العربي في الكاريكاتير الأميركي (إعلام) «القطار الأزرق» في جنوب أفريقيا («الشرق الأوسط» 3) البنك الدولي متفائل حول نمو المنطقة العربية (اقتصاد)

ألمانيا ترفض ازدواج الجنسية والتجنس التلقائي لمواليد المهاجرين

كولون: من ماجد الخطيب

أوقفت الحكومة الالمانية نهائيا البحث في امكانية منح الجنسية المزدوجة للاجانب ومنح حق التجنس التلقائي لمواليد الاجانب في المانيا.

بهذا الشكل تكون حكومة المستشار هيلموت كول قد اسدلت الستار على خمسة اعوام من النقاشات التي استهدفت تحقيق قدر من الانفتاح في تشريع قانون التجنس للتخفيف على المهاجرين واللاجئين.

وتقدم وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر بما سماه «برنامج الحد الأدنى». وبمقتضاه لا يكون للمولود الأجنبي في المانيا الحق التلقائي في الجنسية، وانما ينال الجنسية الالمانية بعد بلوغه الثامنة عشرة من العمر وبشرط ان يتخلى عن جنسية دولة المنشأ.

وسينعكس «برنامج الحد الأدنى» على الجالية الأجنبية الضخمة في المانيا التي تبلغ نسبتها 8,7 في المائة من مجموع سكان البلاد. ويبلغ عدد الأتراك فقط نحو مليوني مقيم وتشكل مطالبتهم بالتخلي عن جنسيتهم الأصلية عائقا امام اندماجهم في المجتمع الالماني والتجنس بالجنسية الالمانية.

(تفاصيل... ص 4)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

الجمعة 9 جمادى الآخرة 1418هـ - 10 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م

السنة العشرون - العدد 6891

London - Friday - 10 October 1997

Front Page No. 1

Vol. 20 No. 6891

شكاوى من «الحصة العربية» بالقائمة ومخاوف من امتدادها لدول مستقبلا

مشاكل قانونية تواجه أميركا في تطبيق لائحة المنظمات الإرهابية

واشنطن: من محمد صادق

ستواجه الحكومة الاميركية مشاكل في تطبيقها اللائحة الجديدة التي اعلنتها الخارجية الاميركية اول من امس وصنفت فيها 30 منظمة ومجموعة اجنبية بانها ارهابية. وبموجب هذه القائمة يحظر على هذه المنظمات ممارسة اي نشاط في الولايات المتحدة، مثل جمع التبرعات والمساعدات، وتجميد الارصدة الموجودة لها في الولايات المتحدة، ومنع حصول اي ممثل لتلك المنظمات او عضو فيها على تاشيرة دخول.

ومن المشاكل التي تواجه جعل اللائحة نافذة قانونيا صعوبة تحديد واثبات ان الاموال التي يتبرع بها من قبل تلك المنظمات لدعم الارهاب، خصوصا اذا كانت مساعدات لاغراض انسانية. ومن المشاكل ايضا القلق الذي اعرب عنه عدد من المنظمات المدافعة عن الحقوق المدنية والدستورية، وان تلك الحقوق ربما يجري انتهاكها عند تطبيق اللائحة. وهناك الشكاوى التي صدرت بعد اعلان اللائحة وقالت ان هناك تمييزا في الاسماء التي شملتها، والدليل على ان اغلبها من دول عربية، بل ان بريطانيا اعربت عن عدم ارتياحها لان اللائحة لم تشمل منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

واعترف مسؤول في الادارة بهذه المشاكل المحتملة وقال انها متوقعة. وقال ان تطبيقها سيواجه تحديات، لكن الحكومة الاميركية مستعدة لمواجهة تلك التحديات امام القضاء. واكد ان هناك استعدادا تاما لتوضيح وتبرير ادراج اسماء تلك المنظمات في اللائحة. ومن الانتقادات للائحة تخوف رجال قانون من ان تكون هذه اللائحة خطوة اولى نحو لائحة اخرى تشمل دولا. وقالت الخارجية ان تطبيق اللائحة سيجري بالتعاون بين الوزارة ووزارة العدل ووزارة الخزانة الاميركية.

إسقاط الاتهام يفتح الطريق أمام ترحيل المواطن السعودي

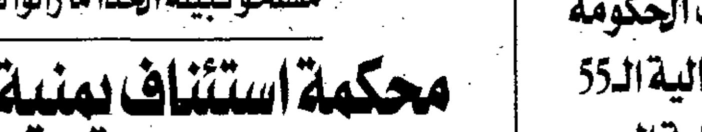
المحكمة الفيدرالية في واشنطن تنظر قضية الصايغ اليوم

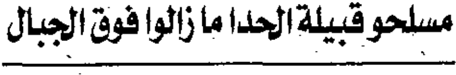
واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعقد المحكمة الفيدرالية في العاصمة الأميركية واشنطن جلسة اليوم للبت في الطلب الذي تقدمت به الحكومة الأميركية لاسقاط القضية ضد المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ الذي أتهم بالمشاركة في مخطط تامري لقتل اميركيين في السعودية.

ومن المتوقع ان تشهد جلسة اليوم كما قال المحامي الجنائي فرانسيس كارتر الذي يتولى الدفاع عن الصايغ لـ«الشرق الأوسط» «جدلاً طويلاً في الجزء الأول من الجلسة بشان طلب وسائل الاعلام الحصول على الوثيقة - الاتفاقية»، وهي التي تم التوصل اليها بين المحققين الأميركيين والصايغ عندما كان معتقلاً في كندا. وقال كارتر: وفي القسم الثاني من الجلسة ستكون مرافعة فنية قانونية، حيث سيطلب محامي الادعاء (الحكومة) اسقاط القضية، ولكن الطريقة تمكن محامي الادعاء من العودة الى القضية في المستقبل اذا توفر لدى الحكومة الأميركية الأدلة على تورط الصايغ. وأضاف «انه من جانبه سيرد على ذلك بالطلب ان تُسقط القضية نهائياً».

وتتوقع مصادر قانونية ان تسقط المحكمة التي يراسها القاضي ايميت سوليفان القضية، في جلسة اليوم لتبدأ اجراءات العملية التي ستتولاها سلطات الهجرة لترحيل الصايغ، حيث يتوقع ان تعقد محكمة تابعة لسلطات الهجرة جلسة بعد 24 او 48 ساعة من نقله الى سجن سلطات الهجرة. وعن تسليمه الى السعودية بصفته مواطناً سعودياً، قال كارتر: «ان ما أعرفه ان الحكومة الاميركية قالت انها ستبحث الأمر بجدية». وقال: «انه سيكون من الصعب جداً ان يحصل الصايغ على او يعطى حق اللجوء السياسي»، مما يعني احتمال ترحيله الى بلده.





سقوط الحكومة الإيطالية الـ55 منذ نهاية الحرب

روما - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد 17 شهرا فقط في السلطة، قدم رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي امس استقالته للرئيس اوسكار لويجي سكالفارو بعد ان سحب الشيوعيون تأييدهم لحكومته التي شكلها يسار الوسط للمرة الأولى منذ 50 عاما، بسبب خلاف على ميزانية عام 1998.

وهكذا يسدل الستار على الحكومة الخامسة والخمسين في البلاد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، اي بمتوسط حكومة في اقل من كل عام.

رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي يغطي وجهه براحتيه من جراء الارهاق خلال المناقشات البرلمانية امس التي ادت لاعلانه استقالته (أ.ف.ب)

مسلحو قبيلة الحدا ما زالوا فوق الجبال

محكمة استئناف يمنية تقر إعدام 4 أدينوا باغتصاب الصبي في ذمار

صنعاء: من حسين الجرباني

ايدت محكمة استئناف ذمار في اليمن اعدام 4 اشخاص ضربا بالسيف او رميا بالرصاص بعد ادانتهم في قضية اختطاف واغتصاب صبي عمره 14 عاما، الأمر الذي اثار قبيلة الحدا التي ينتمي اليها الصبي وادى لتوتر امني بعد تجمع ما بين 1500 و2000 مسلح منها فوق جبل وهران المطل على المدينة طلباً للقصاص من الجناة.

والاربعة هم محمد عبد الرحمن دادبه (25 عاما) ويعمل في وزارة التربية وتوفيق التام (22 عاما) واخوه عبد الجبار التام (25 عاما) وهما مهندسان ميكانيكيان وعبد الله احمد منصور (18 عاما) وهو بدون عمل.

واستندت محكمة الاستئناف في حكمها باعدام الأربعة الى حديث شريف، والى بشاعة الجريمة. وكانت محكمة جزائية ابتدائية قد قبلت التماسا من مشايخ القبيلة يوم الثلاثاء الماضي والغت حكما اصدرته صباح نفس اليوم باعدام المتهم الأول فقط وسجن وجلد الثلاثة الاخرين، واصدرت حكما جديدا باعدام الأربعة.

وما زال مسلحو قبيلة الحدا يتخذون مواقع على الجهة الشمالية الشرقية من جبل وهران في انتظار تنفيذ الاحكام، ولكن يتوقع ان تهدأ الأمور بعد حكم الاستئناف.

(تفاصيل... ص 4)

كارولين دي موناكو تكسب قضيتين

قضت محكمة المرافعات الكبرى في ضاحية باريس نانتير، في قضيتين مختلفتين لصالح كارولين جريمالدي، اميرة موناكو، ضد «بريما برس» التي تصدر مجلة «فواسي» المتخصصة في حكايات النجوم. (اولى 2)

منتخب الكويت يرفع شعار الفوز

يرفع المنتخب الكويتي شعار «لا للخسارة او حتى التعادل» عندما يلتقي نظيره الصيني اليوم على ملعب محمد الحمد الخاص بنادي القادسية في الكويت العاصمة ضمن الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الأولى. (ص رياضة)

«عولمة الأطباق» في معرض بألمانيا

يفتتح غداً في المانيا المعرض الدولي للاغذية 1997 على قاعات معرض مدينة كولون الدولي حيث ستغطي المكولات من 103 بلدان مساحة 275 ألف متر مربع وتشارك في تقديم الأطعمة الجاهزة والمجمدة والمشروبات المختلفة حوالي 6540 شركة دولية. (اولى 2)

فلسطينيون يتحدثون عن مؤامرة لتهميش السلطة وإحياء الخيار الأردني

لندن: من علي الصالح

اكدت عدة مصادر فلسطينية تحدثت اليها «الشرق الأوسط» وجود مخاوف في اوساط السلطة مما تصفه بـ«المؤامرة» التي تقول انها تهدف الى شطب منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني واعادة احياء ما يسمى بالخيار الاردني كبديل للدولة الفلسطينية في الضفة الغربية. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد عبر ايضا عن مثل هذه المخاوف في حديثه في الجلسة الطارئة المغلقة للمجلس التشريعي الفلسطيني التي عقدت في رام الله الليلة قبل الماضية.

وجاء التعبير عن هذه المخاوف عقب افراج اسرائيل عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في اطار الصفقة التي يقول الفلسطينيون ان العاهل الاردني الملك حسين رتبها بمعزل عن السلطة الفلسطينية واعتبر مسؤولون في السلطة الفلسطينية في احاديث لـ«الشرق الأوسط» هذه الصفقة محاولة لتجاوز السلطة الفلسطينية وحشد التأييد للخيار الاردني.

وقال مسؤول في حركة «حماس» في غزة، طلب عدم الكشف عن اسمه، لـ«الشرق الأوسط» «ان هناك الآن صراعا كبيرا بين مؤيدي الخيار الاردني والخيار الفلسطيني حتى داخل حماس نفسها».

وقال رئيس لجنة الرقابة لحقوق الانسان في المجلس التشريعي الفلسطيني كمال الشرافة قال «ان الرئيس عرفات أوضح ان المؤامرات ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية تأتي من عدة جهات».

استياء كويتي من حضور سفير إيران لديوانية جوهر

الكويت: من فارس السلمان

انشغلت الاوساط السياسية والدبلوماسية في الكويت بتداعيات الندوة التي عقدها النائب الدكتور حسن جوهر وهاجم خلالها الولايات المتحدة التي منعته من حضور اجتماعات عقدها الوفد البرلماني الكويتي مع اعضاء الكونجرس ومسؤولين في الخارجية.

واللافت للنظر ان التفاعل الحقيقي لموضوع جوهر اتى على خلفية حضور السفير الايراني لدى الكويت علي غلام صنعتي الى ديوانية النائب جوهر. واكدت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان الخارجية الكويتية استدعت السفير الايراني وابلغته استياءها.

وكانت بعض الانباء قد افادت ان وكيل وزارة الخارجية الكويتي سليمان ماجد الشاهين استدعى السفير الايراني وطلب منه تفسيرا واضحا لحضوره ندوة النائب جوهر. واضافت الانباء ان الشاهين اعتبر الزيارة تدخلا مباشرا في الشؤون المحلية.

الإيطالي داريو فو تميز بأعماله الساخرة وبعض مسرحياته ترجم للعربية

«المهرج الرصين» يفوز بجائزة نوبل للآداب

لندن: من محيي الدين اللاذقاني
استوكهولم: من احمد الركابي
روما: من سمير القريوتي

لم تتمكن الاكاديمية الملكية السويدية ظهر امس من العثور على «المهرج الايطالي الرصين» داريو فو لتبلغه بنبأ فوزه بجائزة نوبل للآداب، فقد كان مسافرا على الطريق السريع بين روما وميلانو، وقد حرص على اقفال هاتفه النقال تخلصا من ملاحقات زوجته التي عقدت المفاجأة لسانها هي الأخرى، فلم تصدق الخبر ولم تعرف كيف تبلغه اياه.

وهكذا شاءت الأقدار ان يتلقى ذلك المسرحي الساخر بشرى فوزه بطريقة درامية تليق بالمسرحيين. سائق عابر لمح سيارة فو تتجاوزه على الطريق، فما كان منه إلا ان كتب الخبر بالخط العريض على ورقة ثم سابق فو الى ان سبقه واشهر له الخبر مكتوبا، فذهل، وفتح الهاتف النقال لتتوالى عليه مكالمات التهنئة من كل مكان.

والفائز بجائزة نوبل للعام الحالي من اشهر مؤلفي المسرح السياسي الساخر في العالم. وهو احد اصدقاء العرب القدامى، فقد كتب عام 1975 مسرحية اطلق عليها اسم «فدائيون» ودار بها ايطاليا مدافعا عن القضايا العربية، ومنتقدا منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت نفسه متأثرا بقربه انذاك من بعض اعضاء «الجبهة الديمقراطية» التي كانت تناصب «فتح» العداء. ويعتبر داريو فو من اليساريين المتطرفين، فقد كان عضوا سابقا في الحزب الشيوعي الايطالي ثم انفصل عنه وركز عمله السياسي بين الفئات الماوية والتروتسكية.

وقد ركزت اللجنة المانحة للجائزة على جوانبه التعروية في حيثيات قرارها حين وصفته بانه «خلط الضحك بالرصانة لاظهار مفاسد الحياة الاجتماعية وظلمها وعرف كيف يعيد للذين اهينوا كرامتهم».

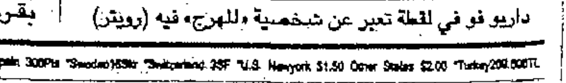
وقد تمت ترجمة اعمال فو للعربية منذ الثمانينات، وقدم له المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق اشهر مسرحياته «موت فوضوي بالصدفة». ومن مسرحياته الأخرى التي تقدم باكثر من مائة لغة «اللغز المضحك» و«طبول وتوت وعليق» و«لا نستطيع الدفع ولن ندفع». اما آخر اعماله فمسرحية «شيطان بنهدين». ويعتبر فو من اكثر المسرحيين العالميين الذين يعاد تقديم عروضهم على مختلف مسارح العالم.

ويمارس فو التمثيل الى جانب التاليف المسرحي، وهو على معرفة بالرسم، ودراية كاملة بفنون الأوبرا، وقد سبق له اخراج «حكاية مجند» لسترافنسكي، واوبرا «حلاق اشبيليا» لروسيني كما يعرف في الأوساط الشعبية بمونولوجاته القصيرة التي يغنيها في المهرجانات العامة أمام مئات الألوف من مواطنيه الذين يعتبرونه فنان الشعب الأول دون منازع.

(تفاصيل... ص ثقافة)

داريو فو في لقطة تعبر عن شخصية «المهرج» فيه (رويترز)

Price List



محللون يرون بوادر مواجهة جديدة بين واشنطن وبغداد

وزير الدفاع الأميركي يؤكد تحذير العراق من خرق منطقتي الحظر الجوي في الجنوب والشمال

واشنطن: من محمد صادق
لندن: رويتر

جددت الولايات المتحدة على لسان وزير دفاعها وليام كوهين عزمها على فرض الالتزام بالحظر الجوي فوق جنوب العراق في وقت بدأ دبلوماسيون ومحللون يلمحون فيه الى مواجهة محتملة ذات اهداف سياسية في الغالب بين واشنطن وبغداد.

فخلال اجتماعه امس مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان قال كوهين «على الطائرات العراقية ان تتحمل عواقب خرقها لمنطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه» مشددا على «انهم (العراقيون) اذا ارتكبوا خطأ فإن عليهم ان يتحملوا النتائج».

وكان كوهين قد قال في مؤتمر صحافي عقد في واشنطن اول من امس: «العراقيون لمحوا من خلال تصرفاتهم الى انهم سيحاولون انتهاك منطقة حظر الطيران» واضاف «اوضحنا لهم اننا نعتزم فرض منطقة الحظر، واتخذنا اجراءات ستجعل من الصعب (على العراقيين) ان يتباهوا بخرق قيود الحظر الجوي».

وكان الى جانب كوهين في المؤتمر الصحافي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزيرا الدفاع والخارجية الاستراليان بعد ان عقد الجانبان اجتماعا وزاريا سنويا لمناقشة تحالفهما العسكري.

وسبق لوزارة الدفاع الاميركية (بنتاجون) ان اكدت ان واشنطن زادت دورياتها الجوية فوق جنوب العراق منذ الاسبوع الماضي لمنع الطائرات العراقية من انتهاك منطقة الحظر التي تفرضها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا منذ عام 1993. واعلنت الولايات المتحدة انها عجلت في ارسال حاملة الطائرات «نيميتز» ومجموعتها القتالية الى مياه الخليج كعلامة على جديتها في فرض منطقتي حظر الطيران فوق شمال العراق وجنوبه.

وقال مسؤولون بالبنتاجون في احاديث غير رسمية انه يبدو ان الرئيس العراقي صدام حسين بدأ جولة جديدة لاختبار الحظر الجوي في المنطقتين بعد ان قصفت مقاتلات ايرانية قبل عشرة ايام مواقع لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المناوئة لطهران والتي تقيم قواعدها على الاراضي العراقية بدعم من الحكومة في بغداد.

ومع ابحار «نيميتز» باتجاه الخليج بدأ دبلوماسيون ومحللون في الحديث عن امكانية وقوع مواجهة بين الولايات المتحدة والعراق، لكنهم مع ذلك يبدون شكوكا في ان ايا من الجانبين يسعى الى ان تكون المواجهة المحتملة خطيرة او ان ايران يمكن جرها الى اشتباك مع قوات اميركية.

وقال دبلوماسي غربي في لندن وصفته رويتر بانه بارز ان هدف التحركات الاميركية هو توجيه «تحذير الى الرئيس العراقي بعد ان خرقت طائرات عراقية منطقة حظر الطيران بجنوب العراق عدة مرات الاسبوع الماضي».

ولاحظ هذا الدبلوماسي ان زيادة التوتر تزامنت مع تقرير رفعته لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى مجلس الامن اتهم بغداد بانها لا تزال تخفي عن المفتشين الدوليين معلومات مهمة عن برنامجها للاسلحة البيولوجية.

ومن المقرر ان يناقش مجلس الامن التقرير يوم الخميس المقبل.

وقال الدبلوماسي «ربما يرجع صليل السيوف الى قرب المناقشة في مجلس الامن لاجهاض اي ضغط محتمل من فرنسا وروسيا لتخفيف العقوبات» المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

ويقول تجار نفط ان توتر الخليج يجعل اسعار النفط تقفز الى الاعلى في الاسواق العالمية في الوقت الذي تجري فيه مراجعة العقوبات.

وفي اواخر الشهر الماضي وقع كونسورتيوم تتصدره شركة «توتال» النفطية الفرنسية صفقة قيمتها مليارا دولار لتطوير حقل غاز ايراني بحري في الخليج في تحد لقانون اميركي يحظر استثمارات في صناعة النفط والغاز الايرانية.

وقالت روزماري هوليس رئيسة دراسات الشرق الاوسط بالمعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية ان توتر الخليج يحدث في وقت تتعرض فيه واشنطن لضغط داخلي متزايد لاعادة تقويم سياستها القائمة على عزل ايران بعد انتخاب رئيسها المعتدل محمد خاتمي.

واعتبرت هوليس ان الولايات المتحدة يمكن ان تتهم بممارسة سياسة ذات وجهين باصدار تحذيرات من خرق ايران والعراق منطقة حظر الطيران في جنوب العراق بينما تلتزم الصمت تجاه شن الطائرات والقوات التركية غارات في شمال العراق على قواعد مقاتلين من اكراد تركيا، وقالت «انني لا اتوقع معركة حقيقية في الخليج ولكنني اعتقد باحتمال حدوث صدام بسيط».

وفي سبتمبر (ايلول) من العام الماضي اطلقت قوات اميركية صواريخ كروز على مواقع صواريخ عراقية قالت انها تهدد طائرات الحلفاء، وبعد مواجهة استمرت عشرة ايام تراجعت بغداد وقالت انها اوقفت الهجوم على طائرات الحلفاء في مناطق حظر الطيران. وفي عام 1994 ارسل صدام حسين قوات من حرسه الجمهوري باتجاه الحدود الكويتية مما دفع الولايات المتحدة وبريطانيا لارسال قوات الى الكويت.

أربكان واثق من بقاء حزبه رغم تداول المحكمة إمكانية حظره

انقرة - رويتر: عبر زعيم حزب «الرفاه» التركي نجم الدين اربكان عن ثقته في بقاء حزبه على الساحة السياسية حتى لو خسر الدعوى القضائية المقامة لحظره. واكد ان اصوات المؤيدين للحزب لن تذهب لاي حزب آخر.

وكان اربكان يعلق في مقابلة مع الصحافيين على تطورات الدعوى المقامة امام المحكمة الدستورية التركية التي تتداول حاليا في امكانية حظر الحزب المتهم بانه يهدد دستور تركيا وتراثها العلماني.

ونقلت صحيفة «حريت» عن اربكان رئيس الوزراء السابق قوله «لا يمكن اغلاق الاحزاب في الدول الديمقراطية. واذا اغلق حزب فسيؤسس آخر في اليوم التالي» واضاف انه لن يستفيد اي حزب آخر اذا حظر حزب «الرفاه».

ونسبت الصحيفة اليه قوله في تصريحاته التي نشرتها ايضا عدة صحف اخرى: «لن يذهب ولو صوت واحد لاي مكان آخر». والمنتظر ان تعلن المحكمة نتيجة مداولاتها بعد فترة ربما تمتد عددا من الاشهر. وكان حزب «الرفاه» وهو اكبر حزب في البرلمان التركي قد خرج من السلطة في يونيو (حزيران) الماضي عندما استقال اربكان بعد ضغوط مكثفة من المؤسسة العلمانية بقيادة الجيش.

ومن ناحية اخرى اصدرت محكمة في انقرة حكما بالسجن سنة على رئيس بلدية من «الرفاه» «لاستغلاله الدين في اثارة الكراهية والانقسام». وذكرت وكالة انباء الاناضول ان القضية ترجع الى تصريحات ادلى بها شكر قرطبي رئيس بلدية قيصرية في اواخر عام 1996 وقال فيها ان «الجمهورية العلمانية ستخلي السبيل إن عاجلا ام آجلا للحكم الاسلامي».

وجاءت تصريحاته في الذكرى السنوية الثامنة والخمسين لوفاة كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية العلمانية التركية. واضافت الوكالة ان محامي قرطبي استأنفوا الحكم. وهذه احدث دعوى في سلسلة من القضايا التي اقيمت ضد شخصيات بارزة من «الرفاه» منذ انهيار حكومة اربكان في يونيو.

مصادر البارزاني تتحدث عن خسائر كبيرة لـ«الكردستاني» في شمال العراق

تركيا تكثف غاراتها وإيران تؤكد نزوح الأكراد إليها

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - دياربكر (جنوب شرق تركيا)
طهران: وكالات الانباء

افادت مصادر عسكرية وامنية تركية ان طائرات مقاتلة تركية واصلت امس قصفها مواقع لمقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق وان عمليات برية ستتبع الغارات الجوية، بينما اكدت مصادر في الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني أن قوات هذا الحزب توشك ان تلحق «هزيمة كبيرة» بعناصر حزب العمال. واوضحت وكالة انباء الاناضول التركية لاحقا ان طائرات من طراز «اف - 16» و «اف - 4» انطلقت من قواعد جوية في ديار بكر و ملاطية - ارهاك (شرق)، قصفت لليوم الثالث على التوالي المنطقة الجبلية في وادي خواكورك الواقع عند مثلث الحدود العراقية التركية الايرانية.

واشار المصدر نفسه الى ان طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» وسوبر كوبرا، شاركت في هذه الغارات التي ستتبعها عملية «تمشيط» برية تقوم بها القوات التركية لتطهير المنطقة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ونقلت الوكالة التركية عن المحطة الاذاعية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني قولها ان 40 مسلحا من حزب العمال الكردستاني قتلوا اثر معارك مع مقاتلي الحزب الديمقراطي قرب الحدود مع تركيا.

واضافت الاذاعة ان مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني صادروا 41 بندقية هجومية من طراز كلاشنيكوف وثماني بنادق اخرى و12 الف رصاصة واطنانا عدة من المواد الغذائية في المناطق التي دارت فيها المعارك. وكانت انقرة قد اعلنت الثلاثاء الماضي ان قواتها التي دخلت الى شمال العراق اواخر الشهر الماضي قتلت 538 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من المناطق الجبلية في شمال العراق قواعد لحربه ضد تركيا.

وفي لندن ابلغ مصدر في الحزب الديمقراطي «الشرق الأوسط» امس ان المعارك التي تجري بين قوات حزبه وعناصر حزب العمال اسفرت عن «مئات القتلى» بين هذه العناصر، بينما «فر» مئات آخرون باتجاه ايران او المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني حسب هذا المصدر.

واوضح المصدر نفسه ان المعارك تتركز في مناطق العمادية ونيروة وريكان القريبة من الحدود مع ايران. يشار الى ان الحزب الديمقراطي يتهم حزب العمال بانه اخل بتعهدات سابقة بعدم استخدام المناطق الكردية العراقية في الحرب ضد تركيا.

وفي وقت لاحق امس اكدت ايران ان العمليات العسكرية التركية في شمال العراق دفعت بالعديد من الاكراد للنزوح في اتجاه ايران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي «هناك عدد كبير من الناس يهربون من شمال العراق ويتوجهون الى الحدود الايرانية».

واضاف «ان وصول موجة من اللاجئين الى ايران مع اقتراب حلول فصل الشتاء قد يشكل مشكلة كبيرة نظرا لقلة الوسائل لايوائهم».

وكانت ايران قد واجهت مرتين خلال السنوات الاخيرة عمليات نزوح ضخمة من الاكراد العراقيين، في سبتمبر (ايلول) 1996 اثر المعارك بين الفصائل الكردية، وقبل ذلك في عام 1991 حينما نزح اكثر من مليون كردي عراقي الى ايران واكثر منهم الى تركيا بعد حرب الخليج حينما شن الجيش العراقي هجوما واسعا عليهم

مجلس الأمن يعد لمناقشة تقرير بتلر عن الأسلحة العراقية

نيويورك: من خليل مطر

بدأ الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن بحث الاجراءات التي ينوون اتخاذها ضد العراق بناء على تقرير رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر والذي أشار الى استمرار الصعوبات في عمل اللجنة منذ تهديد المجلس في يونيو (حزيران) الماضي بفرض حظر على سفر المسؤولين العراقيين المعنيين بالتعامل مع اللجنة.

لكن الاجراء الذي يتوقعه الدبلوماسيون في مقر المنظمة الدولية كحل وسط تمثل في تجديد فترة الغاء المراجعات الدورية للعقوبات لستة اشهر اخرى مع بعض الاجراءات الثانوية الأخرى دون فرض حظر السفر الذي هدد به المجلس مع ابقاء هذا التهديد قائما.

ويتوقع ان يبدأ مجلس الأمن بحث هذا الموضوع رسميا في السادس عشر من الشهر الحالي بعد انتهاء الاعضاء الدائمين من صياغة مشروعهم الذي شرعوا بالعمل عليه ليل الأربعاء الماضي.

ويقول دبلوماسيون من الاعضاء الدائمين ان الولايات المتحدة تريد فعلا فرض حظر السفر، وان هذه هي رغبة وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت. لكن الأميركيين لن يتمكنوا من الحصول على الدعم المطلوب لمثل هذا الحظر من اي من الاعضاء الدائمين الآخرين. ففرنسا وروسيا والصين لا ترى ما يوجب هذا الحظر، وبريطانيا تنصح واشنطن بان فرض هذا الحظر سيعطي الرئيس العراقي فرصة لابقاء اللائمة على واشنطن، رغم أنه يريد هذا الحظر شخصيا للحديث مجددا عن «المعاناة الانسانية».

والاهم في هذا الاطار هو رد الفعل العراقي على تقرير بتلر، وبالتالي على لجراءات المجلس المتوقعة. فبغداد تبدو في «حال يأس من امكان رفع العقوبات في اي وقت قريب» حسب قول بعض المطلعين عن كثب على الوضع العراقي. وهذه الاجراءات التي ستعني ارجاء اي امكانية ولو نظرية لرفع العقوبات لستة اشهر أخرى «ستدفع بالرئيس العراقي الى اتخاذ اجراءات درامية مثل وقف التعامل مع اللجنة الخاصة». وهنا سيكون للموقف الأميركي هو المحك. وما يبدو جليا، حسب قول المعنيين ان «رد الفعل الأميركي لن يتجاوز في اقصى احتمالاته ارسال بعض من الصواريخ الى بغداد وهذا لن يؤدي الى اي رد عراقي عملي».

موجز

7 سنوات سجنا لمحتجز المعتقلين العراقيين

● حكمت محكمة اولد بيلي في العاصمة البريطانية، لندن، بالسجن سبع سنوات على تشارلز برونسن الذي احتجز وهو في السجن في سبتمبر (ايلول) الماضي 3 معتقلين عراقيين كرهائن، مطالبا بتزويده بطائرة للسفر الى ليبيا.

وأوضحت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس ان المحكمة وجدت برونسن البالغ من العمر 44 عاما مذنبا في تهمة احتجاز المعتقلين العراقيين الذين كانوا قد اختطفوا طائرة سودانية الى بريطانيا وطلبوا حق اللجوء السياسي فيها، والتهديد بقتلهم اذا لم يلب طلبه.

بغداد: مجلس الأمن أداة في يد واشنطن

● اتهمت العراق امس مجلس الامن الدولي بالانصياع لارادة الولايات المتحدة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحف العراقية الرسمية قولها ان المجلس اذا ما ابقى العقوبات المفروضة على العراق فإن ذلك «يعني ان مجلس الامن هو اميركا، واميركا هي مجلس الامن ولا فرق». واعتبرت احدى الصحف ان الولايات المتحدة تمارس تجاه العراق «سياسة وحشية تتعارض مع ميثاق المنظمة الدولية».

خامنئي يحذر من تدهور علاقات إيران بباكستان

● حذر مرشد الثورة الايراني علي خامنئي من ان علاقات بلاده مع باكستان قد تتدهور اذا لم تعاقب السلطات الباكستانية المسؤولين عن مقتل 7 ايرانيين في روالبيندي وكراتشي في الشهر الماضي. ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن خامنئي طلبه من الحكومة الباكستانية القيام بعمل جدي ضد المذنبين، وذلك اثناء استقباله في طهران افراد عائلات خمسة من القتلى.

ASHARQ AL-AWSAT
Published daily by Saudi Re-... & Marketing UK (Ltd) ... Street, N.W. 750 ... D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One ... Six Months $264.00 ... postage paid at ... D.C. and additional mailing offices ... 244-1295 ... Send address ... Asharq Al-Awsat, C/O ... 1110 G Street NW 750 ... D.C. 20005 U.S.A.

إجراءات أمنية في قطر تفاديا لأي مفاجآت أثناء المؤتمر الاقتصادي

الدوحة - أ.ف.ب: مع اقتراب عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة الذي اثار ولا يزال جدلا في المنطقة العربية بسبب مشاركة اسرائيل فيه، كثفت الشرطة القطرية عمليات تفتيش السيارات والتحقق من الاوراق الثبوتية لسائقيها لتفادي وقوع اي اعتداء.

وقال مقيمون في الدوحة ان قطر عززت الاجراءات الامنية منذ شهر يوليو (تموز) الماضي حتى قبل توجيه الدعوات الاسبوع الحالي لحضور المؤتمر.

وازاء جمود مفاوضات السلام الاسرائيلية - العربية تتردد معظم الدول العربية في المشاركة في هذا المؤتمر الذي يلتقي فيه كل عام سياسيون ورجال اعمال اسرائيليون وعرب واميركيون واوروبيون وآسيويون لمحاولة تنمية التبادلات الاقتصادية.

وقاومت قطر كل الضغوط العربية واصرت على عقد المؤتمر في الموعد المقرر مسبقا بين 16 و18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال دبلوماسي غربي انه باستثناء عدد من رجال الاعمال فان «القطريين العاديين لا يؤيدون عقد هذا المؤتمر وهو يواجه بكثير من التشكك».

وقال مسؤول قطري ان السلطات تتشدد في منح تأشيرات دخول للبنانيين والاردنيين والمصريين. واوضح دبلوماسي اوروبي ان «كثيرا من الفلسطينيين يحملون جوازات سفر مصرية او اردنية».

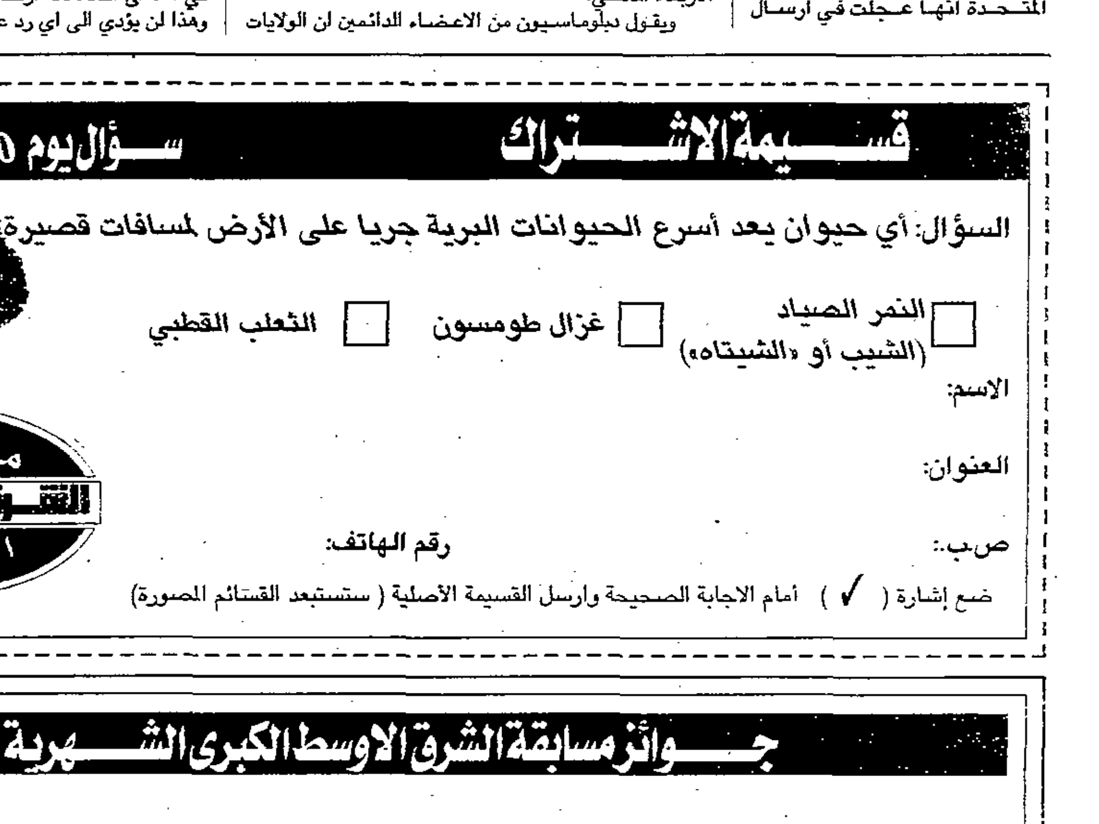
وفي شوارع الدوحة وفي الطرق الرئيسية المؤدية اليها يقوم رجال الشرطة بالتحقق من هويات سائقي السيارات ويفتشون صناديقها.

برر احد الدبلوماسيين الغربيين هذه الاجراءات بالقول انه «إذا كان هناك اعتداء قيد التحضير فان السلاح الذي سيستعمل فيه لا يتم ادخاله في يوم تنفيذ الاعتداء».

وفي مطار الدوحة ليس بامكان مستقبلي القادمين الوصول الى صالة الانتظار ويتوجب عليهم الانتظار بعيدا.

ولم تعط السلطات اي تفسير لهذه الاجراءات التي لا سابق لها. وقال وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد بن عبد الله آل محمود «ليست لدينا اي مخاوف بشأن الامن الداخلي لان قطر كما هو معروف بلد امن».

الى ذلك قال دبلوماسي غربي: «انطباعي هو ان السلطات تقوم باجراءات احترازية لانه لم يسبق لها حتى الآن ان نظمت اي تظاهرة مماثلة للمؤتمر الاقتصادي وهي تخشى كل ما من شأنه ان يؤدي الى فشله». ومنذ انطلاق المؤتمر الاقتصادي في الدار البيضاء عام 1994 فان حجمه يزداد كل سنة. وعندما عقد في القاهرة عام 1996 شارك فيه 3000 شخص جاؤوا من 92 بلدا. وتأمل قطر ان يشهد مؤتمر الدوحة حضورا مماثلا.



جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٥٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى
تابعوها واحصدوا الملايين

لجنة العقوبات تحقق في تهريب النفط العراقي عبر إيران

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: افادت مصادر في الامم المتحدة امس ان لجنة العقوبات التابعة للمنظمة الدولية استدعت السفير الايراني لدى المنظمة الدولية ماجد تخت - رافنشي للاستفسار عن نشاطات تهريب جارية على الحدود بين ايران والعراق تسمح، حسبما تؤكد الولايات المتحدة، بتجاوز الحصار المفروض على بغداد.

وصرح سفير البرتغال انطونيو مونتيرو للصحافيين بانه سيجري مباحثات مع المندوبين الدائمين للدول المجاورة للعراق بشأن اتهامات تفيد بان المياه الاقليمية الايرانية تستخدم لعمليات تصدير غير قانونية للنفط العراقي.

ولم يعط سفير البرتغال توضيحات اضافية لكن دبلوماسيا غربيا اضاف ان مونتيرو سيجري مباحثات مع السفير الايراني ليطلب من الايرانيين تفاصيل حول الاجراءات التي يتخذونها لمكافحة هذه النشاطات.

وقال مونتيرو الذي يرأس لجنة العقوبات ان الاحصاءات تشير الى ارتفاع عمليات التهريب مع العراق منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. لكن اللجنة لا تنوي رفع هذا الملف الى مجلس الامن الدولي.

إسرائيل تدرس إلغاء قرار تجميد أموال فلسطينية

القدس المحتلة - رويتر: قالت مصادر دبلوماسية إسرائيلية امس ان إسرائيل تفكر في إلغاء قرار تجميد أموال للسلطة الفلسطينية اتخذته في أعقاب سلسلة من الهجمات الانتحارية التي قام بها إسلاميون متشددون.

وذكرت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية تفكر ايضا في اتخاذ مزيد من الخطوات الاسبوع المقبل لتخفيف إغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة الذي يمنع آلاف العمال الفلسطينيين من التوجه الى اعمالهم داخل إسرائيل.

واضافت المصادر قولها ان هاتين الخطوتين سيقابلهما اجراءات تتخذها السلطة الفلسطينية لتحسين الامن وخلق مناخ ايجابي في أعقاب القمة الخاطفة التي عقدت اول من امس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل.

وقال مصدر اسرائيلي: «انها نتاج مناقشات اجراها رئيس الوزراء مع الرئيس عرفات انها نتاج مشترك لاجراءات اتخذتها السلطة الفلسطينية ومناقشات حول التعاون الامني في المستقبل».

وجاء قرار نتنياهو تجميد تحويل أموال الضرائب والجمارك التي كان من المفترض ان تسلمها اسرائيل للسلطة الفلسطينية في اعقاب هجومين انتحاريين نفذتهما حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ادى الى مقتل 16 اسرائيليا في سوق بالقدس يوم 30 يوليو (تموز). وشنت «حماس» هجوما آخر في القدس ايضا في الرابع من سبتمبر (ايلول) ادى الى مقتل خمسة اشخاص آخرين.

وافرج نتنياهو عن جزء من تلك الاموال المجمدة في اغسطس (آب) استجابة لضغط من الولايات المتحدة لكنه لا يزال يحتجز ملايين الدولارات. ولا يعرف حجم تلك الاموال تحديدا نظرا لتدفق مزيد من الاموال كل يوم على الحسابات المجمدة.

وقالت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية تفكر حاليا في الافراج عن باقي الاموال. وقال مصدر «تجري دراسة الامر لكن لم يتخذ اي قرار نهائي بعد».

واعرب حسن عصفور، وهو مفاوض فلسطيني كبير، عن امله في اعلان قرار بهذا الصدد في وقت لاحق امس لدى اجتماع لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي بين إسرائيل والفلسطينيين.

هولندا تنفي إفراج إيران عن طواقم سفنها الثلاث

لاهاي - أ.ف.ب: نفت وزارة الخارجية الهولندية امس ان تكون ايران قد افرجت عن طواقم السفن الثلاث التابعة لشركة «سميت انترناشونال» الهولندية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية ان «افراد الطاقم الـ43 ومن بينهم سبعة هولنديين لا يزالون في سميت سيكلون وفي قاطرة استأجرتها شركة (سميت انترناشونال) في ميناء بندر خميني ولم تحصل السفن على اذن بمغادرة الميناء».

وكانت ايران اعلنت في وقت سابق صباح امس الافراج عن بحارة السفن الثلاث لكنها ابقت على القباطنة. وتأخذ طهران على السفينتين اللتين لا تزالان رهن الاحتجاز مشاركتهما في عملية تعويم هليكوبتر تابعة للجيش الاميركي سقطت في مياه الخليج في اغسطس (آب) الماضي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ان هذا الامر يشكل انتهاكا للعقد المبرم بين الشركة الهولندية وايران والذي ينص على مشاركة هذه السفن فقط في انتشال سفينة كرواتية من المياه الاقليمية الايرانية. واعتبر ان «هذه العملية تمس بالامن القومي الايراني». واوفدت هولندا الى ايران سفيرا متجولا في محاولة لحل هذه المسألة.

أكد أنه يفكر في الاستقالة ووصف محاولة اغتيال مشعل بـ«الخطأ الكبير»

ليفي: لم يعد بالإمكان العمل مع نتنياهو ولولا قناعتي بإمكانية نجاح السلام لما بقيت في الحكومة

تل أبيب: من نظير مجلي

خرج ديفيد ليفي، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية الإسرائيلي عن صمته امس ازاء فضيحة العملية الارهابية الفاشلة للموساد لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان، وتحدث عنها لأول مرة، ووصفها بانها «خطأ خطير وتسببت في اضرار بالغة للمصالح الإسرائيلية. ولو كنت شريكا في اتخاذ القرار بالقيام بها، لكنت منعتها».

وكان ليفي يتحدث لدى خروجه من مستشفى العفولة القريب من بيته في بيسان، حيث عولج في وحدة أمراض القلب، بعد أن «اسقطه الارهاق والغضب»، كما قال لاطبائه. فكشف انه منذ «قضية مشعل» وهو يفكر بكل جدية في الاستقالة من الحكومة والائتلاف. وقال «لم يعد بالامكان العمل مع هذا الرجل (بنيامين نتنياهو)»، واضاف: «لم احسم الأمر بعد. ويمكن القول ان احتمالات البقاء او الاستقالة اصبحت متساوية».

واتضح بشكل مؤكد امس، ان ليفي لم يكن على علم في العملية الارهابية، ولم يتم التشاور معه حولها، ولا حتى بشكل عام.. كما حدث لوزير الدفاع. مع ان الأبعاد السياسية لعملية كهذه تؤثر مباشرة على سياسة اسرائيل الخارجية. وحتى بعد تنفيذ العملية وفي الوقت الذي كان فيه العالم كله يتحدث عنها، وكان ليفي في طريقه من نيويورك الى اسرائيل، لم يفكر احد في ابلاغه عنها، بل علم عن الموضوع من الاذاعات.

وشكا ليفي من مسلسل اساءات قام بها نتنياهو ضده خلال الأسابيع الاخيرة، ابرزها عدم التنسيق معه في الاعلان بان المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية ستستأنف من جديد (ذهب ليفي الى نيويورك، حيث كان مخططا ان يلتقي محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت، وهناك يعلن عن استئناف المفاوضات. لكن نتنياهو سبقه واعلن الامر في القدس) ثم جاءت قضية مشعل واخيرا اللقاء بين نتنياهو وعرفات، الذي عقد فجر اول من أمس، وعرف به ليفي من وسائل الاعلام.

وقال المقربون من ليفي ان هذه الضربات المتلاحقة، ادخلته في جو عصبي شديد، واثرت على قلبه، فانهار ونقل الى المستشفى. وقال ليفي امس، ان اصابته في القلب نجمت عن «كثرة العمل وقلة النوم والغضب من بعض الأشياء».

واوضح ليفي ردا على سؤال ان تهديداته بالاستقالة لم تكن فارغة من المضمون والجدية كالعادة: «انا لا اهدد تهديدات فارغة. انني محتار فعلا وبصدق. لولا قناعتي ان بامكاني المساهمة في انجاح عملية السلام، لما بقيت في الحكومة حتى الآن. ولكن هناك حدودا لكل شيء، وما زلت حائرا». المعروف ان ليفي ليس الوزير الوحيد في حكومة نتنياهو الذي فقد الثقة به. وقد بداوا يتحدثون عن الموضوع صراحة في اروقة الحكومة والكنيست. لكن نتنياهو ماض في نهجه. وقد زار ليفي في المستشفى اول من امس، فأعلن مساعدوه «ان القضية منتهية. العلاقات بينهما ممتازة». ويبدو ان هذا الاعلان الاستخفافي هو الذي دفع ليفي الى اطلاق تصريحاته المذكورة اعلاه امس.

وكان وزير الدفاع اسحق مردخاي، ايضا انتقد العملية الارهابية في الأردن وشكا من ان نتنياهو لم يطلعه على تفاصيلها وان ما عرف به كان معلومات عامة جدا منذ اول اغسطس (آب) الماضي.

الى ذلك وقبل ان تبدأ لجنة التحقيق التي شكلتها الحكومة «لاستيضاح المعلومات حول العملية» عملها المباشر في التحقيق اضطر احد اعضائها ناحوم ادموني الى الاستقالة.

ناحوم ادموني الرئيس السابق لجهاز «الموساد» الاسرائيلي الذي استقال امس من اللجنة التي شكلها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للتحقيق في المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان (رويتر)

وادموني هو احد رؤساء الموساد السابقين (83 - 1988). وكان قد اعلن تأييده لعملية الموساد الارهابية في عمان. فخرجت وسائل الاعلام واوساط سياسية وقضائية بحملة انتقاد لتعيينه وقالوا: «انها مبيوعة. فطالما ان موقفه معروف سلفا من العملية، فلن يكون نزيها في حكمه». ثم نصحه المستشار القضائي للحكومة بان يستقيل قائلا: «اذا قدمت دعوى الى المحكمة العليا ضد تعيينك، لن نستطيع الدفاع عنك وتغطية موقفك».

ولذلك قدم استقالته، وتقدم للترشيح مكانه عدد من العسكريين السابقين والسياسيين ورجال القضاء، الا ان نتنياهو يرجح اختيار دان تلكوبسكي قائد سلاح الجو الإسرائيلي في سنوات الخمسينات، الذي تحول منذ تقاعده في الستينات الى العمل في التجارة.

وكما هو متوقع، سوف تؤدي الاستقالة الى تأخير في عمل اللجنة، وهي ما زالت حاليا تبحث في الأمور التقنية والتنظيمية.

وتتسع في اسرائيل حلقة المطالبين بحل هذه اللجنة تماما وباستبدالها بلجنة تحقيق رسمية ذات صلاحيات قضائية لاستدعاء الشهود وتحذيرهم والتحقيق معهم وبالتالي الخروج بتوصيات. وقد انضم اليهم بشكل مفاجئ، احد القادة العسكريين البارزين المنتمي الى الليكود، يوسي بيلد (كان قائد منطقة الشمال العسكرية). وقال: «في ظروف ننهض فيها في الصباح واذا بجندي او جنديين مقتولين في لبنان او غيره، لا يمكن ان يفهم الجمهور تشكيل لجنة تحقيق موالية للحكومة. تحقق في عملية كهذه كان من الممكن ان تؤدي الى فقدان عدة ارواح من خيرة رجالنا. لذلك يجب ان يتم التحقيق بكل جدية. وهذا تفعله فقط لجنة تحقيق رسمية وقضائية». من جهة ثانية، تسرب الى وسائل الاعلام الإسرائيلية امس، بعض ما قاله عميلا الموساد اللذان ضبطا في الأردن اثر محاولتهما اغتيال مشعل. فقد ذكرا خلال التحقيق انهما لم ينتبها الى حارس مشعل، انه يلاحقهما بسيارة اجرة، ولذلك فوجئا بهما.

وقد سئلا عن السبب في عدم تمكنهما من السيطرة على الحارس، «فهو رجل واحد وانتما اثنان ومعهما اربعة اشخاص آخرون ينتظرونكما؟ فلم يعرفا كيف حدث لهما هذا.

واكدا انهما لم يكشفا في التحقيق امام المخابرات الأردنية اية معلومات عن العملية او عن رفاقهم المشاركين في العملية، لكن التحقيق معهما مستمر. وهما ليسا معتقلين حاليا. ولكنهما لا يشاركان في العمل».

ونقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية امس، تصريحات عن رئيس شعبة الموساد الإسرائيلي في الأردن انه لم يكن يعرف بتاتا بالعملية. وانه منذ وقوعها علاقاته شبه مقطوعة مع المسؤولين الأردنيين. وربما يعود الى اسرائيل هو وبقية رجال الموساد، ولو لفترة استراحة، حتى تهدأ الأمور بين البلدين.

«حماس» و«الجهاد» و«الديمقراطية» تدين وضعها على قائمة الإرهاب الأميركية

لندن - غزة: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

ادانت حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«الجبهة الديمقراطية الفلسطينية لتحرير فلسطين» القائمة التي اصدرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الليلة قبل الماضية ووضعت فيها هذه المنظمات بين 30 منظمة صنفت على انها ارهابية.

واتهم المتحدث باسم حركة «حماس» في غزة عبد العزيز الرنتيسي الولايات المتحدة بانها «اكبر دولة ارهابية في العالم». وقال الرنتيسي الذي كان يعلق على اعلان الادارة الاميركية ان حماس ومنظمات فلسطينية اخرى هي منظمات ارهابية انها «حلقة من حلقات الحرب الاميركية ضد الاسلام».

وقال الرنتيسي «ان القرار لن يؤثر على الاطلاق على نشاط حماس الاجتماعي ولن يقدم ولن يؤخر من شيء لانه معروف للعالم اجمع، وان كان الضعف العربي يمنع من ظهور ذلك، ان اميركا اكبر دولة ارهابية في العالم».

واعتبر نافذ عزام احد قادة حركة الجهاد الاسلامي في غزة «ان القرار الاميركي دلالة قاطعة على ان اميركا لا تقيس الامور بمقياس واحد، وهي مصدر الظلم في العالم وتشجع اسرائيل على التمادي في سياستها الظالمة». وبموجب القانون الجديد لمكافحة الارهاب الذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ابريل (نيسان)، يسمح للسلطات الفيدرالية بتجميد ودائع هذه المجموعات وحظر دخول اجانب ينتمون اليها الى الولايات المتحدة.

ويجيز القانون ايضا القيام بملاحقات قضائية ضد أي كان في الولايات المتحدة يجمع تبرعات لحساب هذه المنظمات.

وقالت الجبهة الديمقراطية التي يتزعمها نايف حواتمة في بيان لها «ان وصف نضالنا ونضال شعبنا الفلسطيني بالارهاب هو سماجة ووقاحة ليس الا. ان الارهاب الحقيقي هو فقط ما تقوم به الدبابات الاسرائيلية والجنود الاسرائيليون الجاثمون على ارضنا والارهاب الحقيقي هو فقط الجرافات والبلدوزرات الاسرائيلية التي تصادر ارضنا، وتقيم المستوطنات عليها».

واضاف ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فيصل اساسي من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان اطلاق صفة «الارهاب» على المنظمة يعني ان الولايات المتحدة ما تزال تطلق صفة «الارهاب» على المنظمة.

وتابعت القول ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تاخذ شرعيتها من شعبها. ومن المواثيق الدولية، ولا تنتظر «مباركة» من احد في نضالها المشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد كل من ينتقص من حقوق شعبنا».

واكد البيان «ان الجبهة الديمقراطية تناضل من اجل حرية الشعب الفلسطيني، ومن اجل نيل حقوقه التي تتنكر لها الولايات المتحدة بنفس القدر الذي تتنكر لها اسرائيل الدولة الغاصبة والتي تحتل ارض الشعب الفلسطيني».

الخارجية الأميركية: لم يحدد بعد موعد لاستئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لم يحدد موعد للجولة الثانية من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي استؤنفت يوم الاثنين الماضي برعاية المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس وتوجت بلقاء قمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فجر اول من امس.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان اي موعد لم يحدد للجولة الثانية من المفاوضات. وكان من المقرر ان يلتقي المفاوضون في واشنطن في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. لكن يجري الحديث الان عن اجرائها في أواخر الشهر الحالي بسبب الازمة الصحية التي تعرض لها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وادخلته المستشفى.

لكن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات اعلن الليلة قبل الماضية ان سلسلة من اللقاءات العالية المستوى ستبدأ في 27 اكتوبر الحالي في واشنطن تستمر اربعة ايام.

وقال عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية ان المفاوضات ستتناول الاجراءات الاحادية الجانب ومفهوم الامن واعادة الانتشار الاسرائيلية في المناطق الريفية الفلسطينية ومفاوضات الوضع النهائي، كما ستبحث وضع سقف زمني لعمل لجان المفاوضات الفرعية الثماني.

وهذا ما اكده المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين حيث قال ان الطرفين «سيركزان خلال هذه الفترة» على النقاط العالقة في اتفاق الحكم الذاتي المرحلي وهي: انشاء مرفأ ومطار في غزة وحرية التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة. واوضح روبين ان الاتصالات ستتواصل حتى نهاية اكتوبر «عبر قنوات مختلفة، بما في ذلك الهاتف.

بيريس يؤيد مشروعا اقتصاديا فرنسيا ألمانيا لصالح الفلسطينيين ويعترف بـ «وضعهم الصعب»



الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى استقباله رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس في قصر الاليزيه امس (ا ف ب)

باريس - أ.ف.ب: أيد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس امس في باريس قيام فرنسا والمانيا «بتقديم مساعدة فورية للفلسطينيين الذين يعيشون وضعا صعبا للغاية».

وقال بيريس بعد لقاء مع الرئيس الفرنسي ان «الرئيس جاك شيراك أعلن دعمه الكامل لذلك». واضاف بيريس الذي يرأس مؤسسة تحمل اسمه وهدفها تعزيز العلاقات والتعاون الاقتصادي بين الاسرائيليين والفلسطينيين أن «التعاون الاقتصادي يمكن أن يساعد».

وبالنسبة الى معاودة مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية، قال: «على الرغم من كل المشاكل، يمكننا ان نلاحظ ان كل الاطراف تبحث عن حل سياسي». وتابع بيريس، الذي يقوم بزيارة خاصة الى باريس حيث سيشارك في ندوة: «لا نريد ان يعود هؤلاء واولئك الى الحرب او الى الارهاب. ربما كان ذلك خبرا من الاخبار السارة في هذا الوضع المعقد».

وعن الوضع في جنوب لبنان حيث يتكبد الجيش الاسرائيلي خسائر فادحة بسبب عمليات

«حزب الله»، قال بيريس ان «الحل الحقيقي هو في التوصل الى اتفاق مع السوريين». واشار الى ان «السوريين هم من يسيطر على مصير اللبنانيين. وهذا شيء لا نحبه كثيرا. انه الواقع». واضاف «حان الوقت لبدء المفاوضات مع السوريين والتوصل الى تسوية للجولان ولبنان». واكد «لا بديل. لقد اجرينا خمس حروب. لقد انتصرت اسرائيل في كل الحروب عسكريا ولم تنتصر في أي حرب سياسيا. لا اعتقد ان حربا سادسة ستغير ذلك». ورفض الدخول في الجدل القائم في اسرائيل بعد محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الاردن خالد مشعل في عمان على أيدي عملاء من الموساد وعودة مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين الى غزة. واكتفى بالقول «هذا ليس من رايي».

صحافي إسرائيلي يشتكي السلطات الأردنية بتهمة «إهانته»

عمان: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر اردنية مسؤولة ما قاله صحافي اسرائيلي يدعى شيفي جباي عن ان السلطات الاردنية اساءت معاملته واهانته. واكدت المصادر الاردنية ان الصحافي تقدم بشكوى رسمية الى الجهات الاسرائيلية المسؤولة شارحا فيها ما حدث له. كذلك قالت مصادر السفارة الاسرائيلية بعمان ان اسرائيل تدرس تقديم شكوى رسمية اذا ما تأكدت معلومات جباي.

وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» ان جباي يعمل بالفعل مراسلا لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية في الاردن، وانه قال ان جهاز الامن الاردني اساء معاملته خلال وجوده في عمان لتغطية قضية الاعتداء الفاشل على حياة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقال جباي في شكواه ان سلطات الامن الاردنية نكلت به، واهانته.

وتدرس اسرائيل امكانية تقديم شكوى رسمية للاردن بهذا الخصوص، حسب مصادر سفارة تل ابيب بعمان. واوضح الصحافي الاسرائيلي انه ابان وجوده في فندق «رمادا» في عمان قبل عدة ايام، دخل اشخاص عليه في غرفته، وقدموا انفسهم على انهم ضباط امن الفندق، وعندما فتح الباب دخل حوالي اثني عشر شخصا قالوا انهم من جهاز الامن العام، واتهموه باخفاء اشخاص ومواد استخبارية واسلحة في غرفته، وبداوا بالتفتيش بصورة عنيفة مصحوبة بالدفع والاهانات، حسب قول الصحافي.

واضاف: وبعد ذلك امروه بتسديد حسابه في الفندق، ومرافقتهم الى قيادة جهاز الامن، بيد انهم تلقوا في الطريق اوامر عبر الهاتف لاطلاق سراحه، وعند ذلك اعتذر له بعضهم ثم اطلقوا سراحه.

موجز

باعة فلسطينيون يشتبكون مع جنود إسرائيليين في الخليل

● اشتبك حوالي 20 بائعا فلسطينيا امس مع قوات اسرائيلية جاءت لهدم المنصات التي يعرضون عليها سلعهم قرب الخليل امس. ونقلت وكالة رويتر عن شهود عيان ان الجنود جاءوا الى بلدة حلحول بجرافات لهدم خمس منصات مغطاة بخيم تقول اسرائيل انها اقيمت بصورة غير مشروعة. واضاف الشهود ان الباعة ومعظمهم من كبار السن حاولوا منع هدم المنصات فقذفوا الجنود بالحجارة، وتصدوا لهم بقضبان حديدية. ورد الجنود باستخدام القوة فضربوا عددا من الباعة واعتقلوا بعضهم. وقالت بائعة «هذا هو مصدر رزقنا الذي تعيش عليه أسر كبيرة. كيف يضر بيع هذا العنب اسرائيل.. انما يريدون قطع ارزاقنا».

تكاثر الذئاب بالجولان يثير قلق المستعمرين

● شكا المزارعون في المستعمرات الاسرائيلية في هضبة الجولان امس من الخسائر التي يخلفها تكاثر الذئاب في قطعانهم. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مزارعين يهود قولهم للاذاعة الاسرائيلية ان الذئاب التهمت في غضون شهرين 150 حملا ونعجة وعجلا، وطالبوا برخص صيد لتخفيف عدد الذئاب. وتعهدت جمعية الدفاع عن الطبيعة التي تعارض خفض عدد الذئاب، التعويض على المزارعين. لكن اذا كان وجود الذئاب معروفا في هضبة الجولان المحتلة من اسرائيل، فان ميلها الى الانتشار في الجليل يشكل مصدر قلق جديدا.

إضراب تجاري في القدس المحتلة

● شهدت مدينة القدس المحتلة امس اضرابا تجاريا. وقالت وكالة الانباء القطرية ان الاضراب جاء احتجاجا على سياسة الاستعمار الاسرائيلي وتكثيفها خاصة في راس العمود وأبو ديس وأبو غنيم، اضافة الى سحب هويات المواطنين المقدسيين وهدم منازلهم لارغامهم على الرحيل. من جهة اخرى أعلنت السلطات الاسرائيلية اغلاق الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل واغلاق المعابر بحجة حلول الاعياد اليهودية اليوم.

أدان في حديث لـ «الشرق الأوسط» موقف واشنطن إزاء محاولة اغتيال مشعل

قدومي: اجتماع أبو مازن ـ ليفي أفشل مبادرة إيطالية لإيجاد مخرج لمأزق السلام

تونس: «الشرق الأوسط»

انتقد فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الموقف الاميركي من العملية الارهابية التي نفذتها اسرائيل ضد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الاردن الشهر الماضي.

واتهم قدومي في حديث لـ«الشرق الأوسط» الادارة الاميركية بـ«الازدواجية بخصوص تعاملها مع الارهاب».

وقال ابو اللطف «ان الموقف الاميركي الذي اعلنه كلينتون حول العملية لم يتضمن اية ادانة لها بوصفها عملا من اعمال الارهاب الدولي المنظم الذي يتحدث عنه كلينتون كثيرا عندما يكون الامر متعلقا بالدول العربية او السلطة الفلسطينية».

واكد قدومي ان اسرائيل ستستمر في ممارساتها الارهابية ضد الشعب الفلسطيني والدول العربية رغم كل الاتفاقات التي تعقدها، وقال ان اسرائيل لا تحترم الاتفاقات والعهود والدليل على ذلك ما قامت به اخيرا في الأردن الذي يربطها به اتفاق سلام بالاضافة الى ما قامت وتقوم به بشكل مستمر ضد عدد من الدول العربية الاخرى».

وكشف قدومي الذي شارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر الماضي، النقاب عن ان عقد اجتماع محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي في واشنطن وقت انعقاد دورة الجمعية العامة قد افشل مبادرة ايطالية لعقد اجتماع مشترك بين وزراء الخارجية العرب والأوروبيين للتشاور حول ايجاد مخرج للجمود الذي اصاب المسيرة السلمية.

وقال قدومي «وعلاوة على ذلك فان هذا الاجتماع المشار اليه بين ابو مازن وليفي أوصى جميع المشاركين في اعمال الجمعية العامة بأن ازمة مسيرة السلام قد انفرجت وان عملية المفاوضات قد عادت الى سابق عهدها مما جعل الدول الأوروبية خاصة تتناسى ان هناك أزمة في الشرق الأوسط.

وأشار قدومي الى ان الولايات المتحدة «لا تريد عودة القضية الفلسطينية بقوة الى الأمم المتحدة، بل تريد محاصرتها في اطار ضيق من خلال اتصالات وتنسيق ثنائي بين السلطة واسرائيل».

وقال ان ذلك دفع وزير خارجية اسرائيل الى ان يطالب في كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة بالابتعاد عن تدويل القضية الفلسطينية مقترحا وضع ميثاق شرف بين اسرائيل والدول المجاورة يتضمن العديد من البنود التي تفرغ عملية السلام في الشرق الأوسط من مضمونها الدولي ومرجعيتها والاكتفاء بالمفاوضات المباشرة وتطبيع العلاقات وتكثيف التنسيق الأمني لمحاربة الارهاب وتسريع اقامة النشاطات الاقليمية.

واعتبر قدومي ان دعوة ليفي تعني ابعاد قضية فلسطين والشرق الأوسط عن مرجعيتها الشرعية وعدم اللجوء الى قرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن لتبقى هذه القضية في اطار ثنائي وكانها قضية محلية مما يعطي لاسرائيل هامشا واسعا لممارسة اجراءاتها القمعية واضفاء الشرعية على احتلالها للأراضي العربية والفلسطينية. وشدد قدومي على ان ذلك «يظهر الخبث الاسرائيلي في التعامل مع قضية الشرق الأوسط»، مشيرا ايضا الى «اصرار ليفي على ان تلتزم السلطة الفلسطينية باتفاق أوسلو بينما تترك الحرية لاسرائيل لكي تفعل ما تشاء ولا تلتزم بالاتفاقيات التي تنص على ان الاستيطان غير شرعي ويجب التوقف عنه».

وأوضح قدومي ان الادارة الاميركية «فرغت اجتماع ابو مازن - ليفي من مضمونه الحقيقي حيث قدمت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية ورقة خالية من اي ذكر لوقف الاستيطان واعادة الانتشار، بينما أكدت في بيان صحافي على ضرورة تعهد السلطة الفلسطينية بمقاومة الارهاب واجتثاث بنيته التحتية»، مؤكدة ايضا ان الأمن ومقاومة الارهاب هما العنصر الأساسي للتوصل الى السلام. ودعت الى التسريع بمفاوضات الحل النهائي.

وقال ابو اللطف ان وزيرة الخارجية الأميركية «تجاهلت تماما قضايا المرحلة الانتقالية ومن بينها عودة 750 ألف نازح فلسطيني واعادة الانتشار وفتح المعابر ووقف الاستيطان وتسليم السلطات المتبقية لسلطة المياه والكهرباء والهواتف».

معلومات تشير لـ «تهميش تام» لشيوخ «الإنقاذ» في الاتصالات بين مزراق والحكم الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

في اتصال لـ«الشرق الأوسط» رفض أحد شيوخ جبهة «الانقاذ» الجزائرية المفرج عنهم التعليق امس على تصريحات احمد الزاوي من بلجيكا حول الخلافات داخل قيادة الحركة المحظورة في الجزائر ومعارضته وبعض رفاقه «اعلان الهدنة» وخروجهم على الهيئة التنفيذية في الخارج بقيادة رابح كبير. في الوقت نفسه تستمر التساؤلات حول حقيقة الاتصالات بين جيش «الانقاذ» والسلطة.

وكان جواب قيادي «الانقاذ» باختصار انه يمنع عليه الادلاء بالتصريحات السياسية. وفي اشارة واضحة على جو «الارهاب المعنوي» المسلط على العناصر القيادية لجبهة «الانقاذ» خاصة اضاف يقول: «رحم الله امرأ تحدث فغنم او سكت فسلم».

وتفيد المعلومات المتداولة في محيط القيادة السياسية لجبهة «الانقاذ» المحظورة ان الاعضاء المفرج عنهم في فبراير (شباط) 1994 وسبتمبر (ايلول) 1995 همشوا تماما خلال الاتصالات التي مهدت للافراج عن الشيخ عباسي مدني في 15 يوليو (تموز) و«نداء الهدنة» الصادر في 21 سبتمبر باسم مدني مزراق، الامير الوطني لجيش «الانقاذ». وكان احد القياديين المفرج عنهم قد استغرب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» رفض السلطات الجزائرية الحوار مع السياسيين، بينما لا تتحرج من الحوار المباشر مع المسلحين.

وكان هذا العضو ورفاقه يقرون ان الشيخ عباسي مدني «حلقة فاعلة في حوار الظل» الذي ادى الى هدنة الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وتؤكد تصريحات عبد القادر حشاني والشيخ عباسي مدني اثناء محاكمة الاول في 7 يوليو (تموز) وغداة الافراج عن الثاني في 15 من الشهر ذاته، كما تؤكد رسالة هذا الاخير الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في 30 اغسطس (اب) الماضي والتي وضع بسببها تحت الاقامة الجبرية بدءا من اول سبتمبر و«نداء الهدنة» نفسه وكذلك «بيان الاربعة» (عبد القادر حشاني وعلي وجدي وعبد القادر بوخمخم وكمال قمازي) الذي اعقب نداء الهدنة، كل هذه التصريحات والبيانات تؤكد تمسك القيادة السياسية للانقاذ بمطلبها المتمثل في «الحل العادل للأزمة بواسطة الحوار السياسي ومشاركة جميع الاطراف».

غير ان نفي الرئيس الامين زروال شخصيا لوجود اتصالات اسفرت عن هدنة احدث بلبلة في الاذهان: فهل وقع جيش الانقاذ في شباك احدى الحيل الحربية لنظام الحكم؟ وهل «فاوض» استسلامه مقابل حركة رمزية تتمثل في الافراج عن الشيخ عباسي مدني مجردا من اي مغزى سياسي؟

مهما يكن فإن الاعلام المحلي الواقع كليا تحت تأثير الحكم ما انفك يرسخ هذا الطرح الذي يكون وراء موقف احمد الزاوي وجماعته.

للتذكير فإن «نداء الهدنة» التزمت به مبدئيا وعمليا منذ اول اكتوبر (تشرين الاول) الحالي جميع كتائب الجيش الاسلامي للانقاذ شرق البلاد وغربها وفي الجنوب الشرقي منها ايضا.

والنداء نفسه موجه لفصائل اخرى عدا الجيش الاسلامي للانقاذ. ومن هذه الفصائل «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» بزعامة علي بن حجر التي انطلقت من المدية وضواحيها، وهي منطقة احمد الزاوي ابن احد اعيان الدين بالمدينة اسوة بوالد بن حجر نفسه.

فهل همش بن حجر في «الاتصالات مع الجيش» ام ان مزراق لم يتمكن من الاتصال به في الوقت المناسب؟ هذا ما لم يتضح بعد.

لكن بالنظر الى علاقة بن حجر بتيار «السلفية» الذي يتزعمه علي بلحاج (سجين الثلث الخالي) الجزائري فإن حركة الزاوي يمكن فهمها من المنظور المحلي كخوف من التهميش لشخصه ورفاقه من جهة، وكمسعى للفت الانتباه والاهتمام بمصير الشيخ علي بلحاج الذي من الصعب حسب المراقبين هنا ان يقبل «هدنة» دون قيد او شرط كما تشيع السلطات الجزائرية.

العثور على عشرات الجثث في بئر بأولاد علال

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ذكرت تقارير ان الجيش الجزائري عثر على مقبرة جماعية تضم عشرات الجثث في اولاد علال حيث يقوم بعملية عسكرية منذ اسبوعين ضد «احدى قلاع» الجماعة الاسلامية المسلحة. من ناحية ثانية ذكرت تقارير ان قوات الامن اعتقلت شقيقة عنتر الزوابري زعيم الجماعة. واضافت التقارير ان عدد الجثث التي عثر عليها يتراوح ما بين 20 و40 جثة بينها جثث سيدات. وورد ان المنطقة المحيطة بالبئر ملغومة وان عمال الدفاع المدني لخرجوا بالفعل عدة جثث من البئر، ويخشون من احتمال وجود مزيد من المقابر الجماعية في البلدة.

واشنطن تطلب من الحكومة المصرية المشاركة في مؤتمر الدوحة بمستوى رفيع

القاهرة - أ.ف.ب: طلبت الولايات المتحدة من مصر امس خلال لقاء بين مبعوث من وزارة الخارجية الاميركية ووزير الخارجية المصري عمرو موسى المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي دعيت اليه اسرائيل.

وقال نائب وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية والزراعية ستيوارت ايزنستاد امام الصحافيين انه نقل الى موسى رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حول ضرورة انعقاد مؤتمر الدوحة ومشاركة الحكومة المصرية فيه على مستوى رفيع الى جانب القطاع الخاص.

واكد انه من الضروري الفصل بين الاعتبارات السياسية والمؤتمر الاقتصادي لان المستثمرين الراغبين في الاستثمار في مصر والشرق الاوسط يبحثون عن مناخ من الاستقرار ويودون التأكد من ان العقبات التي تعترض عملية السلام لن تؤثر في استثماراتهم.

واشار ستيوارت الى ان موسى ابلغه ان مصر لم تتخذ قرارها بعد بشأن المشاركة في المؤتمر المقرر بين 16 و18 نوفمبر (تشرين الثاني) في قطر.

واعرب ايزنستاد عن امله في ان تتخذ القاهرة قرارا ايجابيا يكون مؤشرا على انفتاح الشرق الاوسط على المستثمرين رغم المشاكل السياسية، لكنه استبعد اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر بين الولايات المتحدة ومصر بسبب الظروف الراهنة والارتفاع الشديد للرسوم الجمركية في مصر التي تصل الى 80% بينما تتراوح بين 4 و10% في الدول الآسيوية.

العاهل المغربي يستقبل مبعوثا تونسيا
لقاء قمة بين الحسن الثاني ومانديلا بعد أسبوعين

الرباط: من منصف السليمي

قالت مصادر دبلوماسية في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا سيعقدان بعد اسبوعين لقاء قمة بالرباط في اطار زيارة عمل يقوم بها مانديلا للمغرب تستمر يومين. وستكون هذه اول زيارة عمل يقوم بها مانديلا للمغرب بصفته رئيس دولة جنوب افريقيا.

وسبق للزعيم الافريقي ان قام بزيارة للرباط في اعقاب اطلاق سراحه من السجن سنة 1990، وشكر للعاهل المغربي ابانها دعمه لقضية كفاح شعب جنوب افريقيا ضد النظام العنصري. وتربط مانديلا علاقات صداقة تاريخية مع رموز الكفاح الوطني المغربي ضد الاستعمار وكان المغرب اول دولة عربية اقامت علاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا.

ومن المتوقع ان تتركز اجندة زيارة الرئيس مانديلا حول عدد من القضايا الافريقية وتفعيل العلاقات الثنائية التي تميزت في السنوات القليلة الأخيرة بدينامكية اقتصادية وتجارية ملحوظة، ولم تستبعد المصادر ان تشمل المباحثات دعم السياسة العربية لدولة جنوب افريقيا.

واضافت بان لقاء القمة سيكون مناسبة يجدد فيها الرئيس مانديلا حثه للمغرب على العودة لمنظمة الوحدة الافريقية التي جمد عضويته فيها سنة 1983 احتجاجا على منح جبهة البوليساريو مقعد «دولة» في المنظمة.

ويربط مراقبون بين توجهات عدد من الدول الافريقية بسحب اعترافها بجبهة «البوليساريو» وبين مساعي بعض الزعماء الافارقة، كالرئيس مانديلا والرئيس الجابوني عمر بانجو، والرئيس السنغالي عبدو ضيوف لاعداد الاجواء لعودة المغرب الذي يعتبر من ابرز الاعضاء المؤسسين للمنظمة الافريقية.

من ناحية ثانية استقبل العاهل المغربي امس في القصر الملكي بالصخيرات محمد جغام مدير ديوان الرئاسة التونسية الذي سلمه رسالة من الرئيس التونسي. واكد المبعوث التونسي ان الرسالة تحمل المودة والتقدير للملك الحسن الثاني، وتؤكد ارادة سياسية لتدعيم العلاقات بين البلدين وتقوية التشاور والتنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال جغام في تصريحات للصحافيين ان الرباط وتونس يسعيان من خلال التنسيق والتشاور لتذليل الصعوبات التي تعوق تطور المغرب العربي. يذكر ان العلاقات التونسية - المغربية تشهد منذ اكثر من سنة نفسا ملموسا على المستوى السياسي والاقتصادي. وكان البلدان قد شكلا قبل 13 شهراً لجنة عليا للتشاور السياسي.

ومن المتوقع ان يقوم الرئيس التونسي بزيارة رسمية للمغرب في غضون الاشهر القليلة المقبلة. كما يبحث البلدان حاليا ابرام اتفاقية لاقامة منطقة تبادل حر في سياق اعداد اقتصاديات البلدين لمواجهة التحديات التي تطرحها اتفاقية الشراكة ومنطقة التبادل الحر التي وقعها البلدان مع الاتحاد الاوروبي.

قائد عام شرطة دبي:
انتقادات أوروبا للامارات سببها رفض أبوظبي المشاركة في مؤتمر الدوحة

أبوظبي: من عبد العزيز الصيقي

تداعيات الخلاف بين دولة الامارات العربية المتحدة والبرلمان الاوروبي بشأن اعدام الامارات اثنين من المجرمين احدهما اماراتي والآخر ايراني، لمح اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي الى ان انتقاد البرلمان الاوروبي للحكم القضائي الصادر على المجرمين هو محاولة لتشويه سمعة الامارات اعلاميا بسبب موقفها الرافض للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وذكر تميم ان هذا التفسير للموقف الاوروبي ليس تفسيره بل هو تفسير لأحد الاعلاميين الاوروبيين البارزين ممن تابعوا القضية عن كثب وفهموا تفاصيلها.

من جهة اخرى كشف تميم ان السلطات الاماراتية المختصة تجري اتصالات مع احدى الدول العربية لاسترداد متهم رئيسي في قضية مصنعي الحبوب المخدرة اللذين ضبطا في دبي وأم القيوين في يوليو (تموز) الماضي. وقال اللواء تميم في تصريحات على هامش اجتماعات قادة الشرطة العرب ان المتهم الذي يحمل جوازات سفر اماراتية وروسية وسورية موجود في دولة عربية وتم الاستدلال على مكانه بمساعدة بعض المخبرين الذين تتعاون معهم السلطات الاماراتية، مشيرا الى ان المكافأة المالية التي اعلن تخصيصها لمن يدلي بمعلومات عن المتهم ستدفع للذين تعاونوا في القبض عليه.

وقال ان المتهم مطلوب في قضايا اخرى غير قضية المخدرات منها سرقة سيارات وتزوير اختام جمارك دبي وهي جرائم خطيرة تمس بأمن الدولة. وأضاف ان دور هذا المتهم في مصنعي المخدرات لم يكن دورا تمويليا بل انه وسيط في انشاء المصنعين، مشيرا الى ان الممولين وأصحاب المشروعين هم اربعة اشخاص القي القبض عليهم.

وحول الجهود المبذولة لاصدار تشريع لغسل الاموال ان التشريع قيد المراجعة وان شرطة دبي ابدت بعض الملاحظات المتصلة بتحديد مفهوم الاموال الناتجة عن عمل غير مشروع، قال ان هناك اختلافا في المفاهيم بين دولة الامارات والدول الاخرى في هذا المجال، فالامارات تعتبر ان الاموال القذرة هي الاموال الناتجة عن اعمال محرمة كالمخدرات والسرقة وغيرها في حين يتسع المفهوم بالنسبة لبعض الدول بحيث تشمل الاموال التي يتم تهريبها للخارج بقصد الافلات من الضرائب.

وقال اللواء تميم ان الامارات لا تفرض ضرائب على الاموال، وبالتالي فإن الاموال التي تصل للامارات من خلال التهرب من الضرائب لا تعتبر محرمة في نظر القانون الاماراتي ولا تشكل اموالا قذرة تستوجب الملاحقة.

المهدي يؤكد زيارة قرنق للقاهرة

القاهرة - أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض الصادق المهدي امس ان زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق سيقوم في وقت لاحق باول زيارة له الى القاهرة.

وقال المهدي اثر لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان البحث تناول السلام في السودان والاجتماع الذي سيعقد في نيروبي في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بين الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه قرنق والحكومة السودانية برعاية السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايقاد) التي تضم سبع دول في شرق افريقيا.

ووصف المهدي هذه المحادثات بانها غير واقعية نظرا لعدم تمثيل كافة الاطراف السودانية، معربا عن امله في مشاركة الولايات المتحدة ودول اوروبية فيها.

وردا على سؤال حول ما تردد عن عزم قادة المعارضة السودانية عقد اجتماع في القاهرة قال المهدي ان عقد مثل هذا الاجتماع غير وارد حاليا.

عجوز فلسطينية ترفع عصاها في وجه جندي اسرائيلي مدجج بالسلاح خلال مواجهات في مدينة الخليل امس (أ.ف.ب)

«مصاصات» لتحليل اللعاب والكشف الفوري عن متناولي المخدرات

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور العلماء البريطانيون طريقة سريعة لاختبار سائقي السيارات الذين يشتبه في تناولهم المخدرات، بحيث يجري الاختبار بشكل فوري وعلى قارعة الطريق من دون الحاجة الى اقتياد الشخص الى مركز الشرطة او عيادة طبية.

وتعتمد الطريقة الجديدة على اجبار السائق على تذوق مصاصة شبيهة بمصاصات الحلويات التي يهواها الاطفال، تحتوي على مادة تمتص عينة من لعابه بهدف تحليلها، وتستطيع قوات الأمن تحليل العينة داخل صندوق صغير لا يتجاوز حجمه حجم هاتف نقال يظهر النتيجة خلال خمس دقائق.

وقال خبراء شركة «كوزرات بايوسانيس» التي تطور الطريقة ان الجهاز يقدم النتائج بنجاح بنسبة 95 الى 100 في المائة. ويمكن استخدام الجهاز من قبل قوات الأمن واطباء المستوصفات والمشرفين في الملاعب الرياضية. وهو يستطيع الكشف عن انواع المخدرات المعروفة مثل الحشيش، وحبوب «إكستاسي» والكوكايين والهيروين والمورفين والميثادون وغيرها.

وفيما تتمكن قوات الأمن حاليا من اختبار اي سائق يشتبه في تناوله للكحول بتحليل انفاسه فإنها لا تتمكن من التعرف على السائقين الذين يتناولون المخدرات فورا، بل بالاعتماد على الاعراض المصاحبة لسلوكهم ثم ارسال عينة من الدم او البول لتحليلها في المختبرات.

محكمة استئناف أكدت بشاعة الجريمة وخطورتها
توقع انحسار التوتر في ذمار باليمن بعد تأييد حكم إعدام 4 اغتصبوا صبيا

صنعاء: من حسين الجرباني

اصدرت محكمة الاستئناف في محافظة ذمار اليمنية حكما بتأييد اعدام 4 متهمين اختطفوا واغتصبوا صبيا عمره 14 عاما، وهي القضية التي اثارت توترا امنيا بعد تجمع ما بين 1500 و2000 مسلح من قبيلة الصبي على احد الجبال المطلة على ذمار بهدف الضغط للقصاص من الجناة.

وجاء حكم محكمة الاستئناف امس باعدام المتهمين الاربعة، محمد عبد الرحمن دابيه وعبد الجبار محمد مسعد التام وتوفيق محمد مسعد التام وعبد الله احمد عبد الله منصور في جلسة عقدتها صباح امس في مقرها في المجمع القضائي في عاصمة المحافظة «ذمار» بعد الاطلاع على اولوية القضية الخاصة بالاختطاف وارتكاب فاحشة اللواط وما تم استئنافه في المحكمة الابتدائية الشعبية الجزائية.

وقالت المحكمة انه نظرا لاستعجال القضية وما قدم به كل طرف من المراجعة على الحكم الصادر من رئيس المحكمة الجزائية باعدام محمد عبد الرحمن ودابيه نظرا الى السوابق التي ارتكبها في السابق فقد قررت محكمة الاستئناف في محافظة ذمار الغاء الحكم الابتدائي الصادر من المحكمة الجزائية.

وقالت المحكمة «انه نظرا لبشاعة الجريمة المصاحب لها الاختطاف والاغتصاب التي روعت المجتمع اليمني قاطبة وبناء على ذلك فقد قررت اعدام الاربعة اشخاص المذكورين ضربا بالسيف او رميا بالرصاص». وجرت قبل اصدار الحكم مناقشة الجناة الاربعة من رئيس المحكمة ورئيس الجلسة القاضي عبد الله بن علي العنسي فاعترفوا بما توصلت اليه اجهزة النيابة بارتكابهم الجريمة المشار اليها.

وكان رئيس الشعبة الجزائية في المحكمة الابتدائية في محكمة الشرق في ذمار القاضي عبد الله الجرموزي قد عدل قبل يومين عن الحكم السابق والذي قضى باعدام محمد عبد الرحمن دابيه دون غيره من الجناة وحبس وجلد المتهمين الاخرين.

وقبل رئيس المحكمة الالتماس الذي تقدم به الى المحكمة مشايخ واعيان ومواطنو قبيلة الحدا.

وبررت المحكمة قبولها التماس المشايخ والحكم باعدام الاربعة الى ان المتهمين الثلاثة الذين لم يكن قد حكم عليهم بالاعدم في الحكم الاول كانوا موجودين في ورشة والد احد المتهمين بانتظار ما سيأتي به المتهم الاول، وبذلك فانهم كلهم كانوا متواطئين في جريمة الاختطاف وارتكاب فاحشة اللواط. وقد ظلت الاوضاع متوترة في ذمار حتى مساء اول من امس بعد استمرار تمركز ما يقارب من 1500 الى 2000 شخص مسلح من ابناء الحدا انتظارا لتنفيذ الحكم. ومن شأن صدور حكم الاستئناف باعدام الاربعة تخفيف درجة التوتر انتظارا لاستكمال الاجراءات المنفذة للحكم، وتقضي نصوص القانون الخاص بالمرافعات بمصادقة الحكم من المحكمة الاستئنافية العليا التي هي اعلى محكمة في اليمن ويراسها القاضي محمد اسماعيل الحجي، وهو في الاساس من مواطني مدينة ذمار ثم مصادقة رئيس الجمهورية على الحكم الذي سيكون نهائيا بعد ذلك. ويتوقع اتمام هذه الاجراءات خلال اليومين المقبلين. ولا يزال ابناء الحدا يتخذون اماكنهم من الجهة الشمالية الشرقية في جبل «هران» المطل على مدينة ذمار.

واعمار المدانين في هذه القضية كالتالي: دابيه 25 عاما ويعمل في وزارة التربية، وتوفيق التام 22 عاما، وعبد الجبار التام 25 عاما وهما مهندسان ميكانيكان ومنصور 18 عاما وهو بدون عمل.

موجز

إعادة انتخاب قدورة رئيسا لمجلس الشعب السوري

● أعاد مجلس الشعب السوري انتخاب عبد القادر قدورة رئيسا للمجلس لسنة اخرى، حسبما ذكرت وكالة الانباء القطرية.
وأعاد المجلس في الجلسة التي عقدها الليلة قبل الماضية انتخاب محمد عادل موسى نائبا لرئيس المجلس. كما انتخب محمد سعد ونهاد مشنطط امينين للسر ومروان شيخو واسماعيل عبد الغني مراقبين للمجلس لمدة سنة اخرى ايضا.
والجدير بالذكر ان مجلس الشعب السوري تنتهي مدة ولايته في مثل هذا اليوم من العام المقبل.

السيول تقتل شخصا وتهدم 150 منزلا في السودان

● ادت السيول الناجمة عن الامطار الغزيرة الى مقتل رجل وتدمير اكثر من 150 منزلا ومتجرا مساء اول من امس في الضاحية الغربية لمدينة ام درمان المجاورة للخرطوم.
واكدت الصحف السودانية امس ان السيول تشكلت بفعل الامطار الغزيرة التي هطلت على جبال كرري الى الغرب من ام درمان.
وكانت الامطار الغزيرة ادت في اغسطس (آب) الماضي الى تشكيل سيول عنيفة شردت حوالي 400 عائلة في شمال السودان.

الحكومة الألمانية تمنع الجنسية المزدوجة وتلغي التجنس التلقائي لمواليد المهاجرين

كولون: من ماجد الخطيب

اوقفت الحكومة الألمانية بشكل نهائي البحث في اقتراحي منح الجنسية المزدوجة للاجانب ومنح حق التجنس تلقائيا للاطفال المولودين لاجانب في المانيا واتخذ القرار بعد اكثر من خمس سنوات من النقاشات الحكومية الداعية الى الانفتاح في تشريع قانون التجنس في المانيا. واستطاع وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر (من الحزب الديمقراطي المسيحي) ان يقنع التحالف الحكومي بفرض شروط جديدة لتجنس الاجانب المقيمين في المانيا. ومن هذه الشروط ما يعد المواليد الاجانب في المانيا بامكانية الحصول على الجنسية الألمانية بعد بلوغهم سن الثامنة عشرة ولا تعد ذويهم بأية تسهيلات تذكر تعزز فرص اندماجهم في المجتمع الالماني.

يعرف ذلك ببرنامج «الحد الأدنى» الذي تقدم به وزير الداخلية وايده التحالف الحكومي المشكل من الاتحاد المسيحي (تحالف الحزب الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي) والحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي). وينص البرنامج على حق المواليد الاجانب المقيمين بصورة شرعية في المانيا في الحصول على الجنسية الألمانية بعد بلوغهم سن الثامنة عشرة وبشرط تخليهم عن جنسيات دول الأصل. وتقدم التحالف الحكومي بالقرار الجديد الى الصحافة باعتباره امتيازا جديدا للاجانب رغم انه لا يتحدث عن اقتراح الجنسية المزدوجة ولا عن مصير الاطفال الذين وصلوا الى المانيا في سن الرضاعة او في السن التي تسبق دخول المدارس. ورغم انه يفرض الآن شرط التخلي عن الجنسية على الاطفال بعد ان كانت القوانين القديمة تحصر هذا الشرط في البالغين فقط. ومعروف ان شرط اسقاط الجنسية الاصلية عن الراغبين في التجنس يقف عائقا امام تجنس حوالي مليون تركي من المقيمين في المانيا وامام ابناء الجالية الاجنبية عموما الذين تصل نسبتهم الى 8,7 في المائة من تعداد السكان في المانيا.

ولا يشير القرار الى علاقة الشروط الجديدة بالقرارات المتشددة الاخرى التي سبق ان صدرت خلال العام الحالي وخصوصا قرار ترحيل الاجانب الشباب ممن ارتكبوا جرائم في المانيا. وليس معروفا الآن ما اذا كان قرار منح الشباب حق التجنس بعد سن الثامنة عشرة سيوفر الحماية لهم ضد الترحيل بتهمة ارتكاب جرائم كما لم يشر القرار الى ما اذا كان «المرشحون» من الاطفال لتعدي سن الثامنة عشرة في المانيا مشمولين بالقرار السابق الذي يفرض عليهم تجديد الاقامة كل سنتين والحصول على تأشيرات سفر لالمانيا.

وكانت مجموعة من نواب الحزب الديمقراطي المسيحي قد تقدمت بمقترح منح الجنسية المزدوجة للاجانب وتجنيس الاطفال الاجانب تلقائيا قبل اكثر من خمس سنوات وايدهم في ذلك نواب الحزب الليبرالي الحليف ونواب الحزبين المعارضين الاشتراكي الديمقراطي والخضر. وتحولت النقاشات المستمرة داخل التحالف الحكومي حول هذا الموضوع الى تهديد مباشر لمستقبل حكومة المستشار هيلموت كول طوال السنوات الماضية. الا ان الجناح المتشدد داخل الحزب الديمقراطي المسيحي بقيادة كول ونائبه فولفجانج شوبيله (يدعمهم الاتحاد الاجتماعي المسيحي) استطاع بالتدريج تجريد كتلة نواب ما يسمى بيسار الحزب الديمقراطي المسيحي من حججهم. واستخدم المتشددون في البداية حجج الحفاظ على التحالف الحكومي من الانهيار بهدف كبت مقاومة المطالبين بتحرير قانون التجنس ثم لجأوا هذا العام الى ذريعة تأجيل الخلافات الى ما بعد انتخابات عام 1998 بهدف القضاء على ما تبقى من الآراء المضادة.

ومعروف ان كتلة ما يسمى بيسار الحزب الديمقراطي المسيحي، وعلى راسه نوربرت نورتجن وايكارت فون كليدن جمعوا في يونيو (حزيران) من العام الماضي تواقيع 130 نائبا حكوميا ايدوا اجراءات الانفتاح لقانون التجنس. الا ان رد فعل الجناح المتشدد كان عنيفا تماما بمواجهتهم واشتهر حينها هجوم احد النواب المتشددين الذي طالب بـ«اخصاء» اصحاب مبادرة جمع التواقيع.

اكتشاف «غش» في تجهيزات مكوك الفضاء ومقاتلات أميركية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

وجه الادعاء الفيدرالي الاميركي الاتهام الى ثلاثة مديرين في شركة الكترونيات اميركية بالغش والاحتيال في ما يتعلق بعمليات تجهيز للمواد الأساسية المستخدمة في بناء النظم الالكترونية للبرامج والصناعات العسكرية والفضائية وبعضها متعلق بمكوك الفضاء.

واشار الادعاء الفيدرالي الى ان الشركة كانت قد تعاقدت مع جملة من المؤسسات الحكومية لتجهيز مواد شبه موصلة، وهي المواد التي تصنع منها الترانزستورات والرقائق الالكترونية، وتتمتع بكفاءة وثقة عالية لاستخدامها خصيصا في برنامج المكوك الفضائي الاميركي ومشروع بناء المحطة الفضائية الدولية والطائرة المقاتلة من طراز «إف - ايه 18» وطائرة القوة البحرية المضادة للغواصات من طراز «إس - 3 فايكنج» وواسطة اطلاق «اطلسي - 2» والطائرة الهليكوبتر العسكرية «اباتشي».

وجاء في حيثيات الاتهام ان المتهمين الثلاثة اضافة الى متهم رابع في شركة ثانية اصدروا اوامر بعدم اجراء الاختبارات المطلوبة والتغاضي عن عمليات التفتيش، كما غيروا وزوروا نتائج الفحص دون علم المتعهدين او المؤسسات الحكومية.

كما جهز المتهمون مواد شبه موصلة رخيصة الثمن بدلا من المواد المطلوبة حسب المواصفات.

واخبرت الجهات الحكومية المسؤولة بنتائج التحقيقات الجارية مع المتهمين بهدف اتخاذ الخطوات الكفيلة بتصحيح الاوضاع ضمن اطار برامجها وذلك لتغيير الاجزاء السيئة واعادة اختبار نوعية واداء الاجزاء الاخرى.

المغرب ينظم تظاهرة كبرى في فرنسا عام 1999

الرباط: من سعيدة شريف

عقد صباح امس بالرباط مؤتمر صحافي عقدته اللجنة المغربية الفرنسية المكلفة بتنظيم برنامج سنة المغرب في فرنسا عام 1999، وذلك لتقديم البرنامج العام لهذه التظاهرة. وحضر المؤتمر جان بيرنار ريمون وزير خارجية فرنسا الاسبق، ورئيس الجانب الفرنسي في لجنة التحضير المشتركة، وتاج الدين بادو وفريديريك ميتران المندوبان العامان المكلفان بالاشراف على اعداد مختلف الانشطة التي ستميز التظاهرة.

وصرح فريديريك ميتران بان سنة المغرب بفرنسا عام 1999 ستكون تظاهرة حضارية دعا لها العاهل المغربي عام 1996 اثناء زيارة له لفرنسا، وذلك لتعميق الحوار وتنمية الشراكة بين البلدين وتصحيح صورة المغرب في الغرب وتخليد العلاقات المغربية الفرنسية على مشارف القرن 21.

واكد ان برنامج هذه التظاهرة لن يقدم بشكل نهائي الا بعد اربعة اشهر، اي بعد ان تنهي اللجنة المغربية الفرنسية المشتركة اعمالها التحضيرية لهذه المناسبة.

واضاف ميتران ان البرنامج سيكون حافلا بالعديد من الانشطة الثقافية والتاريخية التي تعرف بالمغرب وبطاقاته الابداعية. فالى جانب المسرح والموسيقى والسينما ستكون المعارض الفنية الاثرية الحديثة والتقليدية حاضرة وذلك في اماكن فرنسية مختلفة. فالقصر الصغير بباريس سيشهد معرض «نظرات حول المغرب»، ومتحف الآثار الافريقية سيشهد معرضا للنسيج والملابس المغربية، كما سينظم معهد العالم العربي بباريس محاضرات حول التراث والتاريخ والثقافة المغربية الاصيلة والمعاصرة.

وبالاضافة الى هذه الانشطة المتمركزة في العاصمة الفرنسية ذكر جان بيرنار ريمون ان نشاطات المغرب بفرنسا لن تتمركز في العاصمة بل ستشهد مدن تولوز ومونبولي وبوردو ومنطقة مارسيل وليون انشطة موازية. كما ستتم توأمة مدينة الدار البيضاء وبوردو ومدينة فاس وليون وذلك لتظل سنة المغرب بفرنسا عميقة الآثار في علاقات المغرب مع فرنسا.

ومن جهته أشار تاج الدين بادو المندوب العام المكلف باعداد سنة المغرب في فرنسا، الى ان الغرض من وراء تنظيم هذه التظاهرة هو التعريف بالمغرب وحضارته العريقة لاثارة اهتمام الجمهور الفرنسي والوصول به الى تفهم احسن للحقائق المغربية وخلق روابط قوية بين الثقافات وذلك سعيا لتحقيق عالمية الثقافة.

الثاني منذ يناير الماضي
تعديل وزاري في تونس يشمل حقيبتي الداخلية والخارجية

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن امس في تونس عن تعديل على حكومة رئيس الوزراء حامد القروي، وهو الثاني منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. ويشمل 7 وزارات من اصل 23 وزارة.

وتبرز اهمية هذا التغيير في كونه شمل وزارتي الداخلية والخارجية حيث اسندت الاولى الى علي الشاوش (وزير التجهيز والاسكان في الحكومة السابقة) واسندت الثانية الى سعيد بن مصطفى الذي كان يشغل منصب سفير تونس في روما.

اما الوزارات الاخرى التي شملها التغيير فهي التربية التي اسندت الى رضا فرشيو والنقل التي كلف بها حسين الشوك والتجهيز والاسكان التي تولاها صلاح الدين بلعيد والصناعة التي اسندت الى المنصف بن عبد الله ووزارة الفلاحة التي تولاها الصادق رابح الذي كان يتولى حقيبة النقل في الحكومة السابقة.

وبموجب التعديل الغيت كتابة الدولة للاعلام التي كان يتولاها فتحي الهويدي الذي احتفظ بمنصبه مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون وعين عيسى الحيدوسي كاتب دولة لدى وزير التنمية الاقتصادية وعامر الحرشاني بنفس المنصب لدى وزارة الفلاحة.

وبالنسبة للوزراء الذين خرجوا من الحكومة وهم محمد بن رجب (الداخلية) وعبد الرحيم الزواري (الخارجية) وحاتم بن عثمان (التربية) ومبروك البحري (الفلاحة) وصلاح الدين بوقرة (الصناعة)، فقد اعلن انهم سيكلفون بمهام جديدة.

يذكر ايضا ان وزير التجهيز والاسكان الجديد صلاح الدين بلعيد كان يشغل منصب مدير عام شركة البحيرة للاستصلاح والاستثمار وهي شركة مشتركة بين الحكومة التونسية ورجل الاعمال السعودي الشيخ صالح كامل

دافع عن إنجازات حكوماته المتعاقبة

الحريري: النقاش حول الموازنة صحي ولسنا قلقين

بيروت: «الشرق الاوسط»

دافع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس عن انجازات حكوماته المتعاقبة، مؤكداً «ان لبنان في كثير من الحقول افضل مما كان» مشدداً على ان «احداً لا يستطيع ان يغطي هذا الواقع مهما اثير من غبار»، واضاف «ان التجاذبات الحاصلة تزعج ولا تقلق» وقال: «لسنا قلقين.. لكننا ننزعج من وقت لآخر».

واكد الحريري في افتتاح المؤتمر العاشر لجمعية اطباء وجراحي القلب لدول البحر المتوسط في بيروت: «ان المجتمع اللبناني عانى كثيراً خلال سنوات الحرب وانتهت الحرب وجاءت مرحلة ما بعد الحرب واللبنانيون الذين لم يؤمنوا بالحرب متعطشين الى عودة الامور الى ما كانت عليه، ولكن هذا الموضوع ليس سهلاً، الحرب لها انعكاسات ونحن نعيش هذه الانعكاسات. الدولة تقوم الآن قوية، وقيامة الدولة تتعارض مع مصالح الكثيرين. هذه القيامة وهذا التعارض لا بد ان يخلقا نوعاً من التجاذبات ولكن في النتيجة الدولة تربح كل يوم وبالتالي المواطن يربح وكل الدوائر السوداء التي نراها من يوم لآخر ومن اسبوع لآخر ومن سنة لأخرى تصب في النهاية نتائجها لمصلحة الدولة».

وقال الحريري «عانينا في الاسابيع الماضية ولكن بالإيجابية وبسعة الصدر وبالتفاهم وبالمناقشة توصلنا الى موازنة ستحترمها الحكومة وتناقشها في المجلس النيابي محافظة على العجز المقرر والمتوافق عليه وتتطلع الى موازنة مقبلة وبعجز اقل. موضوع الايرادات والمصاريف مطروح للمناقشة ولكن الخط الاحمر هو المحافظة على العجز وهذا الامر متوافق عليه».

واشار الحريري الى انه «كان من المستحيل ان يعقد هذا المؤتمر وبهذا الحضور الكثيف من الاطباء الذين توافدوا من الخارج ومن لبنان، لو لم تؤمن الدولة الامان والبنية التحتية ويعود لبنان الى افضل مما كان او الى ما كان او في الطريق الى ما كان وفي كثير من الحقول احسن مما كان». وقال الحريري: «هذا الامر لا يستطيع احد ان ينساه ومهما يثار من غبار لا احد يستطيع التغطية عليه. نحن منذ خمس سنوات بدأنا مسيرة سميت مسيرة الانماء والاعمار، الانماء ليس انماء الحجر فقط اذ ان ما صرف على الشان الاجتماعي يوازي اضعاف ما صرف على الشان الاعماري ولكن الدولة لا تعمل في حقل واحد فقط وانما تعمل في حقول عدة في الوقت نفسه. لم تقم الحكومة ببناء الطرقات والكهرباء والهاتف والمطار والمرفأ وازالة آثار الحرب فقط وانما قامت بعمل اهم واعظم وهو التقديمات الاجتماعية».

رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في احد اجنحة المعرض الذي اقيم على هامش المؤتمر العاشر لجمعية اطباء وجراحي القلب لدول البحر المتوسط والذي افتتح امس في بيروت (تصوير: دلاتي ونهرا)

مؤكداً «ان ما يصرف على الطبابة في لبنان لم ترصد مبالغ مماثلة له منذ عهد الاستقلال وحتى الآن».

وتحدث الحريري عن «تضخيم لموضوع الهدر» وقال: «الكلام غير صحيح ونحن لا نريد ان ندافع، الغلط يجب ان يصحح ويجب ان نبرز الغلط ونضع له حداً ويجب ان نضع حداً للهدر واي امر غلط لا يجوز ان يستمر او ان تصرف الاموال على هذا الاساس لان الشعب اللبناني هو الذي يدفع هذه الاموال من عرق جبينه».

وقال: «تشاع اجواء في البلد لافقاد الثقة وهذا امر خطير، هناك محاولة لافقاد الثقة بالدولة، لافقاد ثقة المواطن بمستقبله وحاضره، هذا امر لا يصح. نحن لدينا مشاكل، هذا صحيح، كل الدول تعاني من المشاكل، هناك مشاكل في فرنسا واميركا وانجلترا وايطاليا ومعظم الدول لديها مشاكل في موضوع العجز والموازنة والرواتب والرسوم والضرائب وهي امور تدل على ان الدولة اصبحت قائمة، والنقاش الدائر في البلد اليوم هو نقاش صحي. المهم ان نناقش الامور بايجابية وان لا نمسك المعول ونهدم بالبلد لان هذا بلدنا بالنتيجة. لا نستطيع الكلام عن لبنان واللبنانيين ومحبة لبنان وسيادته واستقلاله ونحن ممسكون بالمعول ونهدم بالوطن».

الهراوي: خدمة الدين اللبناني 3 مليارات دولار والوضع سيكون أصعب إذا لم نجد حلاً

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصاعد النقاش حول الموازنة العامة للدولة اللبنانية في ما يتعلق بالضرائب والرسوم التي تحويها وتأثيراتها الاجتماعية، في حين كان اللافت قول رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان خدمة الدين تكلف 3 مليارات دولار واذا لم نجد حلاً لجمع الاموال الاضافية سيكون الوضع اصعب مستقبلاً». داعياً الى «عدم المعارضة والوقوف عند هذا الحد».

وقالت اوساط مقربة من الهراوي انه «يؤيد الجدول رقم 9 لكنه يركز ان لا تكون نسبة الضرائب على ذوي الدخل المحدود مساوية للميسورين وضرورة جباية هذه الضرائب وامكانية تحصيلها والافادة منها».

كلام الهراوي جاء على لسان النائب راجي ابو حيدر الذي قال بعد زيارته امس للقصر الجمهوري: «الرئيس مهتم بالوضع الاقتصادي للبلد وهو يقول ان خدمة الدين تكلفنا ثلاثة مليارات دولار وهي مستمرة بالتراكم مع استمرار الفوائد، اذا لم نجد اليوم وسائل للحد منها سيصبح الامر اصعب في المستقبل، من هنا اقول علينا ان نجد حلاً لجمع هذه الاموال الاضافية لأجل مستقبل البلد، ولا يجدر بنا ان نعارض ونقف عند هذا الحد، ونكون سلبيين».

واضاف ابو حيدر: «تطرقنا الى الضرائب والرسوم التي تقدمت بها الحكومة، من الطبيعي ان نتحدث مع المواطنين بصعوبة حول موضوع الضرائب خصوصاً في ضوء الموجبات المترتبة عليهم حالياً كدخول المدارس ولكن للظروف احكام». مشيراً الى انه «علينا ان نحدد الاطر العامة لهذا الموضوع ومنها اولاً انه لا يمكن لأي ضريبة او رسم جديد يطال الشعب بشرائحه كافة بنفس القدر» داعياً الى «التمييز بين اصحاب الدخل الكبير والدخل المتدني حتى لا يصاب المواطنون باضرار». مشدداً على ضرورة «ان نعرف اين ستصرف هذه الاموال وما هي المشاريع التي ستقوم بها الحكومة ومهامها، وان نقيم هذه المشاريع ونعرف هذا الرسم وهذه الضريبة الاضافية الى اي مدى ستستمر. وهل ستتوقف مع انتهاء المشاريع ام ستبقى؟».

صعوبات تعترض تبادل أشلاء جندي إسرائيلي بمعتقلين لبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزر انه تبلغ رد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري على السلطات الاسرائيلية في اطار الوساطة التي تقوم بها اللجنة لتبادل اشلاء جندي اسرائيلي قتل في لبنان في 5 سبتمبر (أيلول) الماضي بمعتقلين لبنانيين لدى اسرائيل.

وكان فريزر قد زار الحريري امس، وقال «ان البحث ما زال في اولى مراحله ولم نتوصل بعد الى صيغة لمبادلة اشلاء الجندي الاسرائيلي بالاسرى اللبنانيين».

واعترف فريزر بوجود صعوبات تعترض انهاء هذه القضية لكنه قال ان بعض التقدم تحقق وان المفاوضات مستمرة.

موجز

«حزب الله» ينبه إلى «أفخاخ إسرائيلية»

● نبه نائب «حزب الله» في البرلمان اللبناني عبد الله قصير الى «الافخاخ الاسرائيلية التي يسوقها السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز وآخرها نزع الالغام في مناطق التماس مع العدو الاسرائيلي».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» ان قصير قال «ان هذه المحاولة خطة جديدة للتخفيف عن جيش الاحتلال حالة النزف المستمرة التي تسببها له عمليات المقاومة وعبواتها».

وفد من «تاسك فورس» الأميركية يزور بيروت غدا

● يصل وفد من منظمة «اميركان تاسك فورس فور ليبانون» الى بيروت غدا في اطار زيارة للقاء المسؤولين اللبنانيين للاطلاع على وجهات نظرهم لنقلها الى الادارة الاميركية.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» ان الوفد سيقوم بجولة في وسط بيروت التجاري.

بعد مقتل جنديين وجرح 6

الجيش الإسرائيلي يداهم 5 قرى في الشريط اللبناني المحتل بحثاً عن مشتبه في مساعدتهم «حزب الله»

صيدا: «الشرق الأوسط»

كشفت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان اجراءاتها العسكرية والمخابراتية امس، بعد الضربة التي تلقتها من المقاومة اللبنانية خلال اليومين الماضيين والتي اسفرت (حسب اعتراف الجيش الاسرائيلي)، عن مقتل جنديين واصابة ستة آخرين في سلسلة هجمات نفذها مقاتلو «حزب الله» داخل المنطقة المحتلة.

وافادت انباء من المنطقة المحتلة ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية داهمت عدداً من القرى والبلدات الحدودية من بينها: حولا، ومركبا والطيبة وبنت جبيل وعيترون، واعتقل الاسرائيليون العديد من الشبان والمسنين بتهمة مساعدة المقاومة اللبنانية واقتادوهم الى مراكز التحقيق.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن مسؤول عسكري قالت ان وحدته تعمل في الجنوب المحتل «ان قواته واصلت حملة التفتيش عن اشخاص تعتبرهم متورطين في افشاء الاسرار الى «حزب الله» وتقديم المساعدة له وتسهيل وصول عناصره الى اماكن بعيدة عن خطوط المواجهة»، ولم يوضح المسؤول الاسرائيلي ما اذا كان هؤلاء الذين تعتبرهم اسرائيل متورطين من جنود ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل اذ ان كثيراً ما كانت القيادة الاسرائيلية ترمي اللوم على افراد الميليشيات وتتهمهم بالضلوع في مساعدة المقاومة لدى نجاحها في اختراق «الحزام الامني».

وكان تقرير اسرائيلي بثته الاذاعة الاسرائيلية اخيرا اشار الى ان «حزب الله» لا يمكنه القيام بعمليات عسكرية داخل الشريط ما لم يكن هناك اشخاص تربطهم علاقة باسرائيل يسهلون للمقاومين تحركاتهم.

وتفقد وفد عسكري اسرائيلي المناطق التي انفجرت فيها عبوات ناسفة (اول من امس) وعاين اماكن الانفجارات.

واشارت اذاعة اسرائيل الى ان هذه البعثات ستضع تقارير سترفع الى قيادة الاركان ومن ثم الى مجلس الوزراء الاسرائيلي.

بحث مع بويز الوضع في الشريط الحدودي

قائد الـ«يونفيل»: الوضع متأرجح في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث فارس بويز وزير الخارجية اللبناني الوضع في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب مع قائد قوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) العاملة في المنطقة الجنرال (الفيجي) جيوجي كونوس كوروتي الذي رافقه وفد من كبار ضباط الـ«يونفيل».

وبعد اللقاء قال كوروتي: «ان الوضع في الجنوب في تبدل دائم وهو يتأرجح كثيراً، وان قيادة «اليونفيل» تبذل قصارى جهدها لتطبيق قراري مجلس الامن 425 و426».

سئل كوروتي عن امكانية تنفيذ «اليونفيل» لدورها الاساسي؟ فأجاب: «ان عبارة امكانية هي مثيرة للاهتمام. فمع مساعدة الحكومة اللبنانية وفقاً لما اكده لي الوزير بويز، سنبذل ما بوسعنا».

وردا على سؤال عن الوقت الذي تحتاجه «اليونفيل» لانجاز السلام قال «لا يمكن اتمام ذلك في ليلة واحدة فنحن نسعى لذلك منذ عشرين عاماً منذ انتدابنا في هذه المهمة في جنوب لبنان وهي مهمة صعبة وهدفنا النهائي هو احلال هذا السلام».

النائب ووزير المالية اللبناني السابق علي الخليل لـ«الشرق الأوسط»

حكومة الحريري اختارت زيادة ضرائب يتحمل أعباءها المعسرون لا الميسورون

بيروت: من سناء الجاك

بدات الدوائر المعنية في ان اللبناني في توزيع مشروع ن الموازنة على النواب تمهيداً ره بعد طرحه على المناقشة في ان.

وكان مجلس الوزراء اقر روع بالإجماع في جلسته التي مت مساء الجمعة الماضي، ف رئيس الحكومة رفيق يري الموازنة العتيدة بانها ينة وشفافة»، وابرز خصائصها لشف على ان يلتزم الوزراء ؤولون عن الجباية بالارقام دة في هذه الموازنة، مبدياً جه الى انها ستضع لبنان امام لة جديدة تتمثل في ايرادات اعة للخزينة وترشيد جدي ق.

لا ان تفاؤل الحريري بشفافية روع ورصانته بدات تعكره قادات الصادرة عن جهات ية، ومنها تلك التي تتناول ول رقم (9) الذي ينطوي على ت ضريبية متعددة، كما شككت لجهات باقتصار نسبة العجز لموازنة على 46,37 في المائة، تجارب السابقة بينت ان ز يتجاوز على الدوام الارقام ة في الموازنة.

رئيس لجنة «الشؤون الخارجية تربين» في البرلمان اللبناني ب علي الخليل الذي شغل ب وزير مالية في ثلاث مات سابقة، قال لـ«الشرق سط»: «ان مصداقية مشروع زنة ترتبط بمحاولة التقشف ولة تخفيض العجز وبإيضاح ن النقاط الواردة في الجدول 9) المثير للجدل».

وعن تحديد العجز مسبقاً قال الخليل: «نسبة 46,37 في المائة كلام ينبغي ان ننتظر صحته، لان التجارب السابقة دلت على ان نسبة العجز في الموازنة تبقى نظرية، وحين ناتي الى الواقع يتبين لنا انه اكبر مما رصد في الموازنة».

وتابع: «بين الواردات المقررة والنفقات المقدرة يبقى قطع الحساب السبيل الوحيد لتحديد النفقات الواقعية والواردات الفعلية التي تمت جبايتها. ونحن لا نستطيع ان ناخذ بما ورد من مشروع القانون من تقشف. كما ان مصداقية الموازنة رهن بعدم الانفاق من خارجها، الا اذا تامنت الواردات اللازمة، خصوصاً ان معظم الانفاق هو من خارج الموازنة وبنسبة كبيرة خلال السنوات الاخيرة».

ولفت الخليل الى «ان الجدول رقم (9) يشمل بعض الرسوم التي من شانها اذا ما وافق عليها المجلس النيابي ان تؤمن للخزينة ايرادات تفوق ايرادات زيادة الخمسة آلاف ليرة على صفيحة البنزين. لان زيادة البنزين لا تجمع اكثر من 400 مليار ليرة، فيما زيادات الجدول رقم (9) تجمع بين 450 و600 مليار ليرة. الا ان اقرار بعض الزيادات بشكل عشوائي سيولد سلبيات لا يمكن تجاهلها، وموضوع «الميكانيك» (رسوم فحص السيارات) على سبيل المثال لا يمكن الموافقة عليه كما طرح، لان الزيادة فيه تتراوح بين 550 و1500 في المائة، اي بزيادة خمسة اضعاف ونصف الى 15 ضعفاً، وبالتالي فإن «رسوم الميكانيك» العائدة لبعض السيارات القديمة الطراز تتجاوز قيمتها الفعلية. كذلك موضوع رسوم التسجيل، التي تبلغ حالياً حوالي 7 في المائة، ويفترض رفعها الى 8 في المائة، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى تخفيض عائدات الخزينة والى نوع من الركود في حركة البيع والشراء علماً انه من الافضل التخفيف من رسوم التسجيل لتحريك العجلة الاقتصادية في هذا المضمار».

واشار الخليل الى ان الضريبة التصاعدية المباشرة تطال اصحاب المداخيل المرتفعة. وبعد ان كانت هذه الضريبة تلامس حدود 48 في المائة وفق المداخيل المصرح عنها، حددت بعشرة في المئة مع تبرير بان هذا التحديد من شانه ان يعالج قضية التهرب من الضرائب ويشجع على الاستثمار. واليوم بعد سنوات على هذا التدبير، تبين ان من يتهرب من العشرين في المائة يتهرب من العشرة في المائة. وان رؤوس الاموال حاضرة للاستثمار في لبنان حين تتوفر لها الظروف الملائمة، سواء كانت الضريبة 10 ام 20 ام 30 في المائة.

وخلص الخليل الى ان الواقع الحالي اثبت فشل هذه النظرية الضرائبية، مضيفاً: «ان الضريبة غير المباشرة تصيب الغني كما تصيب الفقير، وليس من العدل ان يدفع من يملك دخلاً متواضعاً مثل ما يدفعه من يتجاوز دخله المليارات احياناً. وحكومة الرئيس الحريري اعتمدت على زيادة الضرائب غير المباشرة التي يتحمل عبئها الفقير اكثر مما يتحمله الغني، وخفضت الضريبة التصاعدية. والمطلوب عكس هذه السياسة، اي تخفيض الرسوم التي تثقل كاهل ذوي الدخل المحدود، مقابل رفع الضريبة التصاعدية المباشرة، اضافة الى فرض ضرائب جديدة على الكماليات، ومنها زيادة الرسوم على المطاعم والمقاهي وعلى بعض السلع الكمالية».

وقال النائب علي الخليل: «ان الموازنة التي تعكس السياسة المالية للدولة خلال سنة مالية لا يترجم العجز فيها بالضرورة وضعاً خطراً، فالعجز قد يكون مبرراً في سنة ما على ان تتم تغطيته في السنوات اللاحقة. لكن ما يحصل يثير التساؤلات، وفيما حدد العجز نظرياً في الموازنة السابقة بـ37 في المائة بين قطع الحساب ان العجز تجاوز 53 في المائة. ويبقى الخطر في ان عجز الموازنة ناتج عن خدمة الدين العام التي تاكل الواردات عوضاً عن ان تستخدم هذه الواردات في المشاريع الاستثمارية والانمائية المنتجة».

وشدد الخليل على «ان تخفيض العجز يستوجب تحسين زيادة الواردات وترشيد النفقات». واضاف «من الآن فصاعداً، يتوجب على الحكومة ان تؤمن الاعتماد لأي نفقة من خارج الموازنة، واي طارئ يستوجب نفقات غير موفرة في الموازنة على الحكومة ان تبين كيفية تغطيته، ولو ان لها الحق في طلب سلفات خزينة استناداً الى قانون المحاسبة العمومية».

أجهزة الرقابة تقدم اقتراحاتها للجنة المال البرلمانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني في اجتماع عقدته ، الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية «لشل عمل اجهزة الرقابة» يوان المحاسبة ومجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي والمجلس بي العام، وابدى ممثلون لهذه الاجهزة شاركوا في الجلسة «انزعاجهم يد من التصرفات الحكومية التي تحد من صلاحياتها، واهم هذه سرفات عدم الاخذ باقتراحاتها وملاحظاتها في مسائل التلزيمات سفقات والعقود». وطالبت هذه الاجهزة «باخذ دورها المحدد لها رورة تعزيزها وتفعيلها».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه الاجهزة طالبت، ومن ضمن المقترحات ، ابدتها، «باشتراكها في اعداد الموازنة، وبإنشاء مكتب لترشيد المواطن اجراء معاملاته، وبانشاء لجنة سرية لتحديد ارقام قصوى ودنيا لأي ن تلزيم بالمناقصة على ان يتم فض العروض علناً او لاختيار العرض ى لا ان تتم بحسب الوساطات والمحسوبيات».

الحسيني طلب استجواب الحكومة حول قانونية هيئة الإغاثة وتمويلها

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس السابق للبرلمان اللبناني حسين الحسيني احالة سؤال كان قد وجهه الى الحكومة اللبنانية حول «دستورية وقانونية» الهيئة العليا للاغاثة، الى استجواب.

ورفع طلب الحسيني عدد الاستجوابات المقدمة من النواب للحكومة، عبر رئاسة مجلس النواب الى 14 استجواباً، بالاضافة الى 44 سؤالاً.

وينتظر ان يحدد رئيس البرلمان نبيه بري جلسة عامة لمناقشة سياسة الحكومة استناداً الى هذه الاسئلة والاستجوابات.

وقال الحسيني في رسالة وجهت الى بري امس «كنت بتاريخ 1997/6/2 قد تقدمت بسؤال الى رئيس الحكومة حول دستورية وقانونية ما يسمى «الهيئة العليا للاغاثة»، في وضعها الحالي، وحول قيمة الهبات والسلف المالية التي تسلمتها تلك «الهيئة» منذ تاريخ 1993/8/2، وكيفية انفاقها، والجهات التي استفادت منها. ومن اطلاعي على جواب رئيس الحكومة على سؤالي المشار اليه، الذي لا يؤكد مخالفة رئيس الحكومة لأحكام الدستور والقوانين والانظمة المعمول بها فحسب، بل يؤكد امعانه في التمادي في هذه المخالفات الدستورية والقانونية، واصراره على التصرف بالمال العام تصرف المالك بملكه، وانفاق هذا المال العام خلافاً لاحكام القوانين والانظمة، وبمنأى عن رقابة المؤسسات الدستورية، التشريعية والقضائية والتنفيذية، وعن الاجهزة الادارية الرقابية المختصة في الدولة. لذلك وقياماً مني بمهمتي النيابية، وفقاً لأحكام الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب فإنني احول سؤالي المشار اليه اعلاه الى استجواب، على امل تحديد جلسة عامة للنظر فيه».

المطران حداد يتهم الحكومة بـ«معاداة القانون»

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف مطران زحلة للروم الكاثوليك في لبنان اندريه حداد امس الحكومة اللبنانية ورئيسها بانهم «خصوم القانون والدولة، وحماة الفرنية والمزاجية في ادارة البلاد» وطالب بتطبيق قانون من اين لك هذا على الجميع.

وحمل حداد في مؤتمر صحافي عقده، في مقر المطرانية في زحلة «الحكام مسؤولية الحالة المتردية التي وصلت اليها البلاد والهدر وتعطيل مؤسسات الرقابة». وقال حداد انهم «استفاقوا متاخرين ولم يبق في خزائن الدولة ما يمنعون هدره والبقرة التي حلبوها واكلوا ما طاب فيها لم يبق منها الا الجلد والعظم».

لبنان يطالب اللجنة الدولية بتحديد الخروقات الإسرائيلية

تل أبيب تحاول «توظيف» هيئة المراقبة لإبلاغ دمشق رسائل سياسية وأمنية

بيروت: من ندى عبد الصمد

بدءا من اوائل الشهر الحالي انتقلت رئاسة لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) 1996 الى الجانب الفرنسي وذلك في اطار مداورة الرئاسة بين باريس وواشنطن كل ستة اشهر وفق ما نص عليه التفاهم. ومعلوم ان «تفاهم ابريل (نيسان)» هو خلاصة مفاوضات اميركية وفرنسية مع اسرائيل وسورية ولبنان لوضع حد لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي حصدت اكثر من 150 لبنانياً في ابريل 1996. وتنص التفاهم على تشكيل لجنة تضم ممثلين عن كل من سورية ولبنان واسرائيل بالاضافة الى الولايات المتحدة وفرنسا مهمتها الاشراف على تنفيذ بنود التفاهم واهمها حماية المدنيين، بمعنى الامتناع عن شن هجمات صاروخية على اسرائيل مقابل امتناع اسرائيل عن استهداف المدنيين اللبنانيين.

وتاتي رئاسة فرنسا للمجموعة بعد تحرك اميركي فرنسي عنوانه تنشيط عمل مجموعة المراقبة جاء في اعقاب سقوط العديد من المدنيين اللبنانيين في انتهاكات اسرائيلية واسعة للتفاهم كان اخطرها القصف الذي تعرضت له مدينة صيدا في اغسطس (آب) الماضي. كما جاء «التنشيط» بعد انتقادات وجهها مسؤولون لبنانيون بعد تحول اللجنة في الفترة الاخيرة الى مكان لتسجيل الشكاوى وعرض مضمونها دون تحديد المسؤولية في الخروقات الاسرائيلية المتكررة للتفاهم. وبقي معنى التنشيط المقترح غامضاً، وقال البعض في هذا الاطار ان ما تسرب عن التفعيل المقترح يعكس محاولة لتحوير مضمون عمل اللجنة بمعنى رفع الصلة الى مستوى وزراء الخارجية والسعي الى دفع اللجنة بالتالي الى التطرق لامور على صلة بالملف السياسي الذي لا يدخل في اختصاص المجموعة.

وقال اصحاب هذا الراي ان مجموعة المراقبة تشكل حالياً الاطار الوحيد الذي يجمع سورية واسرائيل مع استمرار تعليق المفاوضات على المسارات الثنائية وان اسرائيل تحاول بالتالي استغلال هذا الاطار، على الاقل في الشكل للسعي من خلاله الى إبلاغ رسائل امنية ذات ابعاد سياسية من بينها الوصول الى ضبط المقاومة اللبنانية واضعاف هذه الورقة التي تعتبر من اهم الاوراق التفاوضية. بالمقابل قال المعنيون بعمل لجنة المراقبة ان التنشيط الذي اقترح اداري وتقني ولا يخرج عن مضمون التفاهم وان العودة الى وزراء الخارجية آلية منصوص عليها في التفاهم نفسه ولكنه لم يلجأ اليها حتى في اصعب الاوقات عندما كانت اجتماعات اللجنة تصطدم بطروحات جعلتها عاجزة عن اتخاذ اي موقف. وحدد هؤلاء التنشيط الذي اقترح كالتالي:

اولاً: اقامة جهاز اتصال مباشر بين رؤساء الوفود الاعضاء في المجموعة وذلك بغية تفادي احتمالات التصعيد بين حدوث الخرق للتفاهم والرد عليه (على اعتبار ان التفاهم اعطى الاطراف حق الرد تحت عنوان «الدفاع عن النفس» في شروط معينة ومهل محددة الامر الذي برر وصف التفاهم بانه تنظيم حرب وليس انهاء لها).

ثانياً: عقد اجتماع اداري للجهاز المذكور بغية الاتفاق على طرق البت السريعة بالشكاوى.

ثالثاً: تطبيق ما نص عليه التفاهم لجهة تشكيل لجان كشف ميدانية للتأكد من تطبيق بنود التفاهم وهي غير لجان التحقيق التي يحق لاجتماع المجموعة تشكيلها للتحقق من مضمون الشكاوى والخروقات.

واذا كانت اقتراحات التنشيط تاتي، كما هو معلن، لتعزيز مهمة اللجنة المركزية في اخراج المدنيين من دائرة العنف فان التصنيف والتحديد لهذا العنوان العريض شكل احد المطبات التي واجهت اللجنة ولا سيما في ما يتعلق بموضوع زرع العبوات الذي حصد العديد من المدنيين داخل الشريط اللبناني المحتل وخارجه. ومعلوم ان اللجنة نظرت في الاشهر الاخيرة في العديد من الشكاوى المتبادلة التي تحتج على زرع العبوات الناسفة في المناطق الآهلة واصطدمت النقاشات في حينه بكيفية تحديد هذه المناطق الآهلة، اي ما هي المسافة التي يجب ان تفصل العبوة عن اقرب منزل، كي لا تعتبر خرقاً للتفاهم وكي تعتبر ضمن النطاق المنصوص عليه. هل هي 15 متراً او 150 او 1500 متر وبقي هذا الموضوع محور خلاف لسببين كما يقول المعنيون، اولاً لكون التفاهم لم يتطرق الى موضوع العبوات وثانياً لصعوبة «تنظيم» الحرب، لان هذا التنظيم مرتبط بالاتفاقات السياسية في الاساس.

وسط هذه الامور المعلقة تسلمت فرنسا رئاسة مجموعة المراقبة من الولايات المتحدة، فهل تنجح خطوات التنشيط وهل ما زالت اللجنة حاجة لدى كل الاطراف وفق الحسابات التي يفرضها استمرار تعثر عملية السلام والمصلحة في هذا الاطار الذي تشكله اللجنة والذي يجمع الاطراف التي ترفض ان تجتمع مجدداً في المسارات التفاوضية الثنائية؟

لحد يعلن رفضه اللجوء إلى إسرائيل إذا انسحبت من الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع القوات الاسرائيلية في المنطقة الحدودية المحتلة انطوان لحد انه يرفض اللجوء الى اسرائيل اذا انسحبت قواتها من الجنوب اللبناني.

واوضح لحد، انه لن يغادر (المنطقة الحدودية اللبنانية) الى اسرائيل وقال في مقابلة مع اذاعة «فرنسا الدولية» (آر. إف. آي) «انا هنا لاحمي لبنان وليس شمال اسرائيل»، وعن مصير قواته في حال انسحبت اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة قال لحد ان هذه مسألة ثانوية واضاف «ان حلولاً وجدت للميليشيات الاخرى بعد الحرب اللبنانية».

وكان القضاء اللبناني قد حكم على لحد غيابياً بالاعدام لتعامله مع اسرائيل.

يذكر ان تل ابيب منحت لحد اخيرا الجنسية الاسرائيلية مع بعض كبار ضباط «الجنوبي»، في محاولة غير معلنة لطمأنة لحد وجماعته بأن اسرائيل لن تتخلى عنهم في حال انسحابها من الشريط الحدودي المحتل.

المعارضة اللبنانية بالخارج تعقد اجتماعها الثاني في باريس الأسبوع المقبل

باريس: «الشرق الأوسط»

يعقد «التجمع الوطني اللبناني» المعارض، الذي يضم الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ودوري شمعون، لقاء جديدا في العاصمة الفرنسية مطلع الاسبوع المقبل في غياب امينه العام الوزير السابق فؤاد نفاع.

وهذا هو الاجتماع الثاني الذي يعقده التجمع منذ اغسطس (آب) الماضي ويتناول تطورات الوضع اللبناني على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. وعلم ان الاجتماع تاجل حتى مطلع الاسبوع المقبل ريثما يتمكن الجميل من زيارة روما ولقاء البطريرك الماروني نصر الله صفير نهاية الاسبوع الحالي في الفاتيكان ليجري معه محادثات حول الوضع اللبناني.

ويأتي لقاء «التجمع الوطني اللبناني» في الذكرى السابعة لنهاية عهد حكومة العماد عون العسكرية 13 اكتوبر (تشرين الاول).

ووزعت هيئة «التجمع من اجل لبنان» وهي الجناح السياسي «للتيار العوني» بيانا في ذكرى سقوط حكومة عون اكدت فيه «رفض الشعب اللبناني لحكومة الامر الواقع»، ودعت الى اجتماع شعبي من اجل حقوق الانسان.. في ساحة تروكا ديرو الباريسية بعد ظهر الاحد المقبل.

جنبلاط يناشد البرلمان إيجاد حل لتمويل عودة المهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط امس بفصل قضية المهجرين عن القضايا السياسية والانتخابات الرئاسية» داعياً مجلس النواب «بما اعطي من عبقرية وخيال وفهم» الى المساعدة في ايجاد حل لقضية العودة.

وقال جنبلاط بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي «انه يواصل الاتصالات للوصول الى حل عملي لتمويل صندوق المهجرين» مشيراً الى ان رئيس الجمهورية «سيفكر في طريقة لا ترهق المواطن هي الطريقة الضرورية والامثل لهذا المشروع الوطني الكبير».

ورفض جنبلاط «التأثيرات السياسية على عودة المهجرين» وقال: «لا أعتقد أنه يجب علينا منذ الآن وحتى الاستحقاق الرئاسي ان نعطل مسيرة العودة والمصالحات الاهلية كما عطلت منذ ثلاث سنوات، حيث تعطل صيف بكامله لم نعمل فيه شيئاً».

واضاف جنبلاط: «الموازنة اقرتها الحكومة، نريد من مجلس النواب بما اعطي من عبقرية وخيال وفهم وضرورة وطنية، على الزملاء النواب ان يفكروا معنا في كيفية استنباط حل او استخراج طريقة للعودة».

واشار جنبلاط الى انه تحدث مع الهراوي عن حلول لتمويل صندوق المهجرين «لا ترهق كاهل المواطنين».

وقال: «في موضوع الرسوم على فحص السيارات، القضية تحتاج لاعادة نظر في الجدول رقم 9 بالنسبة لاحصنة السيارات، علينا ان نحصل من مكان ما، بالنسبة للبنزين ليست لدي فكرة اذا كان التوقيت ملائماً ام لا، قد تكون هذه المادة المحترقة سياسياً، ولكن البنزين رخيص كما نرى حولنا»، معتبراً انه «من الضروري جداً، ان تستمر الاجتماعات بين الرؤساء الثلاثة وان لا ندخل في مشادات مزعجة سياسياً على البلد». وقال: «انا عندي موضوع محدد هو صندوق المهجرين، كيف يمكن ملؤه، كيف يمكن الاتيان بالمال كي نكمل عملنا لهذا العام، ليس المطلوب ثلاثمئة مليون دولار حالياً، انما بعض النقود... بعض الدراهم».

واشار جنبلاط الى «ان المواطن العائد او المقيم او المهجر او المحتل يريد حلاً»، وقال: «لن ندخل هذا المواطن في تعقيدات السياسة المحلية والدولية والقرار 425، المواطن يريد حلاً لشقته ومنزله».

مطابقة للأصل

بخسارة طالبان بلدتين مهمتين

أفغانستان عادت للوضع نفسه قبل 3 أشهر

لندن: من أمير طاهري

انقلبت ارجوحة الافغان امس الأول من جديد حين فقدت حركة طالبان بلدتين استراتيجيتين في الشمال كانت قد استولت عليهما قبل 5 اسابيع. فقد سقطت بلدة هيراتان الحدودية الواقعة على نهر اموداريا بعد قتال مرير لم تشهد البلاد له مثيلا منذ سنوات. وشهدت المعارك في بعض اطوارها، اشتباكا بالسلاح الأبيض خلال اندفاع مقاتلي الهازارا من حزب الوحدة الاسلامي لاحتلال الحي اثر الحي في هذه البلدة. وتفيد التقارير ان نحو 200 من مقاتلي طالبان قتلوا، وان العشرات وقعوا اسرى.

اما المدينة الثانية التي خسرتها طالبان، فهي بلدة تاشكورغان، الواقعة الى الشمال من مزار الشريف التي تعتبر اخر مدينة رئيسية في يد تحالف الشمال المناوئ لطالبان. ويبدو ان طالبان قررت الانسحاب من تاشكورغان بعد بلوغ انباء قالت ان قوة بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم، زعيم الميليشيا الأوزبكية، بدأت هجوما الى الجنوب من مزار الشريف. وكانت قوات دوستم قد استرجعت، ظهر امس الاول كل القرى التسع المحيطة بمزار الشريف من قوات طالبان. كما استولت على المطار القريب.

وكانت قوات طالبان المنسحبة من هيراتان والبقاع المجاورة قد القت القبض على عدد من الايرانيين العاملين في منظمة خيرية مقرها طهران. وتقول مصادر طالبان ان الايرانيين المأسورين كانوا يعملون في الواقع على تسليح وتدريب قوات المعارضة. اما ايران فقد نفت هذا الادعاء.

والقبض على هؤلاء الايرانيين، الذين يتراوح عددهم من 11 الى 19 شخصاً، يمنح طالبان ورقة مساومة في المحادثات السرية الجارية لتبادل الأسرى. ويحتجز التحالف المعادي لطالبان، الذي تدعمه ايران، نحو 3000 أسير من طالبان على الأقل علاوة على 70 «متطوعا» من باكستان. وتعني هذه التطورات في شمال البلاد ان المعسكرين المتحاربين عادا بالضبط الى المواقع السابقة التي كانا يحتلانها قبل 3 اشهر حين جاءت قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود لتحرك الوضع قليلا بهجومها على المناطق المحيطة بكابل. واعقب ذلك هجوم شنته قوات الهازارا الشيعية على كابل من جهة الغرب. وردت حركة طالبان على ذلك ببذل محاولة جديدة لاحتلال مزار الشريف والتوغل في بعض اصقاع الشمال الغربي. ويبدو ان الوضع استقر امس على الجبهات الثلاث، كاشفا عجز الطرفين عن احراز ما يحلم به من «ضربة قاضية» يسددها الى الغريم.

وتعرف طالبان انه طالما بقي زهاء ثلث البلاد بيد خصومها، فلن تتوفر لها فرصة حقيقية تسمح باعتراف الأسرة الدولية بالحكم الجديد في كابل. وتسديد «ضربة قاضية» للمعارضة في هذا الوقت كان سيتيح لطالبان ان تتوجه الى القمة الاسلامية التي تعقد في طهران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل طالبة الاعتراف بها حاكما جديدا للبلاد. وكان سيصعب على اي طرف آخر ان يدعي ان الرئيس المخلوع برهان الدين رباني ما يزال رأس الدولة الافغانية وان «حكومته الائتلافية» هي السلطة الشرعية في البلاد. وبناء عليه، فان تطورات هذا الاسبوع سيئة الطالع لحركة طالبان التي تسوء ايضا سمعتها العالمية بفعل الاجراءات الجامحة التي تفرضها في العاصمة كابل.

في المقابل ليس هناك ما يدعو للاعتقاد ان تحالف المعارضة حقق تقدما كبيرا في ما كان يتطلع الى تحقيقه. ومع ذلك فان التحالف استطاع، على ما يبدو، ان يحل بعض صراعاته الداخلية. فمثلا ان الجنرال دوستم وغريمه الجنرال عبد المالك بهلوان تمكنا من انشاء اقطاعية خاصة لكل منهما، واتفقا على محاربة طالبان معا. اما الهازارا فقد برزوا بوصفهم القوة القتالية الأفضل تنظيما وتسليحا في شمال غربي افغانستان ووسطها، وراحوا يعززون مواقعهم داخل التحالف.

وتترسخ ايضا مواقع الثنائي مسعود - رباني الذي يمسك بوادي بانجشير الاستراتيجي، والمقاطعات الاستراتيجية الأربع، المحيطة به. ولعل الأهم من ذلك هو بوادر حصول التحالف على دعم واسع النطاق. ويبدو ان الخشية من استسلام قوات وادي بانجشير لطالبان بحلول الشتاء القاسي قد تلاشت مع طلوع النهار.

مع ذلك تبقى المعارضة في وضع صعب نسبيا. فقد هددت مرارا باستعادة كابل لكنها فشلت في بلوغ مبتغاها، وباتت اشبه بصبي الاسطورة الذي يقلد عواء الذئاب اكثر مما ينبغي. ذلك ان «الانتفاضة الشعبية» الموعودة في هراة لم تندلع. وما تزال قوات طالبان قادرة على شراء ولاء زعماء المعارضة المحليين بالمال والجاه والمناصب.

ويبدو ان ايران وباكستان، وهما البلدان الاكثر تدخلا في الشأن الافغاني، عازمتان على اللعب بحذر شديد، مما يطيل امد الحرب. ويبدو ان الطرفين عازفان عن ضخ ذلك النوع والمقدار اللازم من الأسلحة والأموال لاحراز نصر كاسح للمعسكر التابع لكل منهما. وتخشى كل من طهران واسلام آباد من ان يفلت زمام الحرب الافغانية من سيطرتهما ليشعل اوار نزاع اكبر يمتد الى خارج الحدود.

وتبدو الولايات المتحدة، بوصفها القوة العظمى الوحيدة القادرة على ممارسة نفوذ حاسم في هذا الشأن، مترددة هي ايضا وان كان لأسباب مغايرة. فواشنطن تبغض السياسة من الطراز الذي تنتهجه حركة طالبان. لكن اوثق حلفائها الاقليميين، اي باكستان، تدعم طالبان، في حين ان عدوتها ايران، تساند المعارضة. كما ان بعض اقرب حلفاء واشنطن في آسيا الوسطى، وبخاصة اوزبكستان وتركمانستان، يعتبر طالبان خطرا يهدد الاستقرار. والخوف من طالبان قد يدفع جمهوريات آسيا الوسطى الى عقد تحالف جديد مع روسيا باعتبارها القوة الاقليمية الوحيدة القادرة على حمايتها مما تعتبره «خطرا اصوليا» قادما من افغانستان.

استطلاع يدين الرئيس الأميركي

واشنطن - وكالات الانباء: افاد استطلاع للرأي ان اكثرية الاميركيين تعتبر ان الرئيس بيل كلينتون «انتهك القانون او لم يحترم الأصول الاخلاقية في تمويل حملته الانتخابية عام 1996».

وجاء في الاستطلاع ان 52 في المائة ممن شملهم اعتبروا ان الرئيس كلينتون «ارتكب اعمالا غير مشروعة في جمعه التبرعات»، ورأى 36 في المائة انه «لم يحترم الأصول الاخلاقية». وقال التحقيق الذي اجرته شبكة التلفزة الاميركية (سي إن إن) وصحيفة «يو إس إيه توداي» ومعهد «جالوب» للاستطلاع ان نحو ثلثي الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون ان كلينتون «اتصل من البيت الابيض لجمع التبرعات ومنح بعض الاشخاص فرصة للقائه مقابل مساهمات».

وتبعا للاستطلاع، الذي اجري من الجمعة الى الأحد وشمل 872 شخصا، فإن 44 في المائة من الاميركيين لا يعتقدون ان نائب الرئيس الاميركي آل جور «نزيه ويوحي بالثقة بما فيه الكفاية ليكون رئيسا» ويرى 45 في المائة العكس.

مقتل ثمانين متمردا وجنديين في محيط كيساني الرواندية

كيغالي - نيروبي - أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم الجيش الرواندي صباح امس ان 80 متمردا على الاقل وجنديين من الجيش الوطني الرواندي قتلوا امس الأول في اشتباكات دارت في محيط مدينة كيساني (شمال غرب رواندا). واوضح الميجور ريشار سيزيبيرا ان ستة جنود آخرين اصيبوا بجراح، بينهم اثنان في حال الخطر.

وكان الجيش الوطني الرواندي قد اعلن مساء امس الأول انه استعاد سيطرته على الوضع في شمال غرب البلاد بعد مواجهات جرت طيلة اليوم اثر هجمات متكررة شنها المتمردون الهوتو وعناصر من الجيش الرواندي السابق بعضها على مواقع عسكرية واخرى على السكان.

ولم يعط المتحدث حصيلة الضحايا المدنيين. لكنه اعترف بأن المنطقة مكتظة بالسكان وان هناك معارك دارت بالتأكيد في مناطق آهلة، مما يبعث على الاعتقاد باحتمال سقوط عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين. وكان متحدث باسم برنامج الاغذية العالمي قد اعلن بعد ظهر امس الأول في جنيف ان عددا من المدنيين اصيبوا بجراح في المعارك الدائرة بالاسلحة الثقيلة. واعلن الجيش صباح امس سيطرته على المنطقة وانه يقوم بعمليات تمشيط بحثا عن جيوب للمتمردين في التلال.

* اعتبرت منظمة للاجئين الروانديين ان عدم فاعلية لجنة تحقيق الامم المتحدة حول المجازر في شرق زائير سابقا «مرده الى تساهل مجلس الامن ورغبة الامم المتحدة في إخفاء مسؤوليتيهما». فقد قال بيان صادر عن «التجمع من اجل عودة اللاجئين والديمقراطية الى رواندا»، الذي يضم الهوتو في المنفى، ان مجلس الامن «ابدى تساهلا وجعل هذه اللجنة غير فاعلة، عندما قبل بالمساومة التي فرضها لوران - ديزيريه كابيلا، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا)».

وقال البيان: «هذا التساهل يوضح بشكل خاص ان الولايات المتحدة، التي دعمت مباشرة وبفعالية الجبهة الوطنية الرواندية (الحاكمة في كيغالي) في تدمير مخيمات اللاجئين وتقدم كابيلا، تريد التستر على مسؤوليتها». وتابع البيان ان الحكومة الاميركية والنظامين القائمين في كيغالي وكينشاسا «يسعيان الى كسب الوقت من أجل اخفاء الادلة الحسية للمجازر». يذكر ان عمل لجنة تحقيق الامم المتحدة بشأن المجازر التي طالت اللاجئين الروانديين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، اعيق طيلة اكثر من شهر في كينشاسا. وقد استدعي رئيسها التوغولي اتسو كوفي اميجا الى نيويورك للتشاور.

وكانت منظمتان انسانيتان، هما «هيومان رايتس ووتش» والاتحاد الدولي لحقوق الانسان، قد قالتا امس الأول انهما تملكان ادلة حسية لا تدحض حول المجازر التي ارتكبت في شرق زائير سابقا على ايدي قوات التحالف الديمقراطي بزعامة كابيلا وحلفائه الروانديين.

وزير الدفاع الفرنسي يأمر بتحقيق في قضية اغتيال

باريس - وكالات الأنباء: امر وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار بفتح تحقيق حول معلومات واردة في كتاب يتهم وزيرين سابقين بالوقوف وراء عملية اغتيال النائبة يان بياسي، وتفيد ان مصدر المعلومات ضابط كبير. واوضحت وزارة الدفاع ان مديرية الحماية وأمن الدفاع كلفت هذا التحقيق.

وذكرت صحيفة «ليبراسيون» امس ان وزارة الدفاع تركز تحقيقها على خمسة عسكريين قد يكون احدهم المخبر المجهول في كتاب «اغتيال يان بيا: قتلة داخل السلطة». واوضحت الصحيفة ان المحققين يشتبهون خصوصا في كابتن فرقاطة في السادسة والاربعين من عمره كان يعمل سابقا في مديرية الاستخبارات العسكرية. ويتهم الكتاب - دون ان يسميهما - النائب فرنسوا ليوتار رئيس «حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية»، ووزير الدفاع سابقا، وجان كلود جودان رئيس بلدية مرسيليا ووزير المدينة سابقا، بالوقوف وراء اغتيال النائبة يان بيا من حزب ليوتار نفسه عام 1994.

بحضور الرئيس الروسي

قمة لا سابق لها لمجلس أوروبا اليوم وغدا في ستراسبورغ

ستراسبورغ (فرنسا) - أ.ف.ب: تستضيف ستراسبورغ اليوم وغدا قمة اوروبية لا سابق لها تجمع للمرة الاولى قادة الدول الاربعين الاعضاء في مجلس اوروبا الذي اتسع ليشمل غالبية دول القارة.

ومساء امس وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي انضمت بلاده لتوها الى المنظمة الاوروبية، الى ستراسبورغ وتناول على انفراد طعام العشاء مع نظيره الفرنسي جاك شيراك. ووضع يلتسين في الاسابيع الاخيرة الخطوط العريضة لسياسته الخارجية المتمثلة خصوصا بتثبيت اقدام روسيا في الهيئات الاوروبية والتخفيف قدر المستطاع من الوصاية الاميركية على القارة القديمة.

وقال قبل ايام قليلة: «اوروبا بدون روسيا ليست اوروبا. مع روسيا فقط يمكنها ان تصبح اوروبا عظيمة لا مثيل لها على سطح الارض». وشدد على «غياب ما يبرر الخوف من اوروبا تشمل روسيا. اوروبا ليست بحاجة الى اي دعم من اي مكان اتى» في اشارة الى الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الروسي قد القى عام 1996 بكل ثقله لانضمام روسيا الى مجلس اوروبا، اذ ان عضوية موسكو تشكل بالنسبة ليلتسين «دليلا على سعيه لإقامة دولة قانون فعلية لم تعرفها روسيا في تاريخها». لكن يتوجب على موسكو ان تفي بكل الالتزامات التي قطعتها للانضمام الى المجلس والبدء في اصلاح نظام السجون والنظام القضائي.

واضافة الى قادة او رؤساء حكومات الدول الـ 40 الذين ترافقهم وفود وطنية، تستضيف ستراسبورغ ايضا قادة اربع دول مرشحة للانضمام الى مجلس اوروبا هم: الرئيس الارمني ليفون تير - بيتروسيان، والاذربيجاني حيدر علييف، والجورجي ادوار شيفاردنادزه والبوسني علي عزت بيجوفيتش.

ويشارك في القمة ايضا رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير والامين العام لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا جانكارلو اراجونا وممثلون عن دول لها صفة مراقب مثل الولايات المتحدة واليابان وكندا والفاتيكان.

وتعود فكرة عقد هذه القمة، بعد اربع سنوات على القمة الاولى في فيينا (32 عضوا)، الى رئيسة الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا ليني فيشر (المانيا). وكانت فيشر ترغب في حضور روسيا لتحديد المهمات الرئيسية لهذه المنظمة الاوروبية خلال الألف الثالث بعد انهيار الانظمة الشيوعية.

واستندت لجنة الوزراء التنفيذية للدول الاربعين كثيرا الى توصيات الجمعية البرلمانية لوضع جدول اعمالها. وسيوجه اعلان نهائي الى كل الحكومات الاوروبية وسيعتمد مجلس اوروبا خطة عمل مقسمة الى اربعة فصول رئيسية. ومن اهم هذه الفصول، تعزيز سلامة المواطنين الاوروبيين الـ 770 مليونا في حياتهم اليومية والتي تتمثل بمكافحة الفساد وادمان المخدرات والارهاب وتبييض الاموال واستغلال الاطفال جنسيا، وهي مخاطر تهدد دولة القانون والديمقراطية.

وفي مجال حقوق الانسان ستشكل القمة المحكمة الواحدة والدائمة لحقوق الانسان في ستراسبورغ. وعلى الصعيد الثقافي ستبدأ الدول الاعضاء حملتي توعية كبيرتين الاولى تتعلق بتلقين القيم الديمقراطية والثانية بحماية التراث الثقافي والطبيعي الاوروبي.

واخيرا تريد الدول الاربعون في المجال الاجتماعي، الإسراع في اعتماد كل الدول (لا سيما المانيا وبريطانيا) الميثاق الاجتماعي وحض صندوق التنمية على استحداث وظائف جديدة.

بعد تعيين كيم جونج ايل امينا عاما للحزب

الولايات المتحدة تسعى لتنشيط محادثات السلام الكورية المتعثرة

واشنطن - رويتر: اعربت الولايات المتحدة عن املها في ان يؤدي انتخاب الزعيم كيم جونج ايل امينا عاما للحزب الحاكم في كوريا الشمالية الى تنشيط محادثات السلام في شبه الجزيرة الكورية. ويذكر ان كيم انتخب امس الأول امينا عاما لحزب العمال الكوري الحاكم.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية للصحافيين: «كيم جونج ايل كان الزعيم الفعلي لكوريا الشمالية منذ وفاة والده كيم ايل سونج. لقد بدأ والده عملية تغيير في علاقات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مع الولايات المتحدة واصلها كيم جونج ايل.

ونأمل ان يؤدي انتخابه امينا عاما للحزب الى دفعة جديدة في المحادثات الرباعية والى تحسن مضطرد في العلاقات مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والدول الاخرى».

وانهارت محادثات نيويورك الرباعية التي تشارك فيها الكوريتان والولايات المتحدة والصين الشهر الماضي بسبب اصرار بيونغ يانغ على انسحاب 37 الف جندي اميركي متمركزين في الشطر الجنوبي.

على صعيد آخر استأنفت اليابان امس تقديم المعونات الغذائية الى كوريا الشمالية، التي تعاني من مجاعة، بعد توقف دام 15 شهرا بأن اعلنت معونة انسانية قيمتها 27 مليون دولار. وقال متحدث باسم الحكومة اليابانية في مؤتمر صحافي: «سنتبرع بمعونة غذائية قيمتها 27 مليون دولار الى برنامج الغذاء العالمي لتوزيعها في كوريا الشمالية».

واضاف ان برنامج الغذاء العالمي سيستخدم تلك الاموال لشراء 67 الف طن من فائض الارز الياباني. واعلن المتحدث ايضا ان طوكيو ستتبرع بمبلغ قدر1,15 مليون فرنك سويسري (760 الف دولار) للجنة الدولية للصليب الاحمر لتقديم خدمات طبية في كوريا الشمالية.

وكانت اليابان قد قدمت معونة غذائية قيمتها 6 ملايين دولار لكوريا الشمالية من خلال الامم المتحدة في يونيو (حزيران) 1996 لكنها احجمت منذ ذلك الحين عن الانضمام الى الولايات المتحدة ودول اخرى في ارسال مزيد من المعونات مع تدهور نقص حاد في الاغذية في تلك الدولة الشيوعية نجم عن تقلبها بين جفاف وفيضانات مدمرة على مدى عامين متتاليين.

الصين تعاقب ليبيريا وتحذر آيسلندا لعلاقاتهما بتايوان

بكين - وكالات الانباء: اعلن مكتب وزارة الخارجية الصينية في هونغ كونغ امس ان الصين اغلقت قنصلية ليبيريا في هونغ كونغ اثر اعتراف مونروفيا الدبلوماسي بتايوان. وقال بيان مكتب الوزارة الصينية ان على القنصلية وقف نشاطاتها اعتبارا من الآن في هونغ كونغ «لاعترافها المزدوج بدولتين صينيتين».

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اغلاق بعثة دبلوماسية في هونغ كونغ منذ عودتها الى الصين في الاول من يوليو (تموز) الماضي.

وجاء اعلان القرار الذي دخل حيز التنفيذ على الفور، بعد استدعاء قنصل ليبيريا الفخري في هونغ كونغ، هوانغ يو هيوا الى مكتب وزارة الخارجية الصينية.

وامس ايضا عنفت بكين آيسلندا لاستقبالها لين تشين نائب رئيس تايوان «الأمر الذي يرقى لاعترافها المزدوج بحكومتي الصين وتايوان». والتقى رئيس الوزراء الايسلندي ديفيد اودسون بلين رغم اعتراض الصين. ووصل لين الى ريكيافيك يوم الاثنين في ما اسماه «زيارة خاصة»، في حين قال اودسون انها «زيارة سياحية».

وقال شين جوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين ان الجانب الايسلندي «يجب ان يتحمل المسؤلية الكاملة لكل العواقب». ويذكر ان الصين تعتبر تايوان مقاطعة متمردة وتعارض بشدة اي اتصالات رسمية بين حلفائها الدبلوماسيين والجزيرة التي يحكمها الوطنيون منذ عام 1949.

كلنتون يملك مفتاح السلام

بسام أبو شريف *

الآلية التي تتبعها الادارة الاميركية حتى الآن تتيح لبنيامين نتنياهو هامشا واسعا، ليس للمناورة فقط بل للاستمرار في سياسة «الدكتور جيكل والمستر هايد»، اي سياسة الازدواجية التي تعطي لاجهزة الاعلام وشاشات التلفزيون كلام نتنياهو وحكومته حول الرغبة في السلام، وتمارس على الارض سياسة الابتلاع التدريجي للارض وإحكام قبضة الاحتلال على الشعب الفلسطيني والاستعداد لتوسيع رقعة الحرب التي اعلنها نتنياهو على الفلسطينيين منذ ان تسلم الحكم، وذلك بتصعيدها خارج فلسطين.

لقد حلت شخصية نتنياهو التي افرزت منذ مجيئه للحكم وحتى اليوم سياسات منسجمة مع خلفيته الجابوتنسكية المتطرفة والتي تتمسك بحلم اسرائيل الكبرى. ومع قدرات «خبير التسويق» الذي يخدع ويضلل الجمهور من اجل تسوية بضاعته، ومع عقدة اخيه جوناثان الذي كان عسكريا «فذا» وقتل في مطار عنتيبي في اوغندا في الوقت الذي كان فيه «بيبي» نتنياهو قد حصل على الجنسية الاميركية وعمل في الولايات المتحدة كمدير للتسويق في احدى الشركات الاميركية الكبرى. بنيامين نتنياهو مقتنع تماما بان العرب والفلسطينيين يقبلون في نهاية الامر ما يعرضه عليهم هو، حتى لو كان ذلك فتاتا. وهو مقتنع ايضا ان اللجوء للقوة بكافة اشكالها، سواء كانت عسكرية، او فرض الحصار والتجويع والاذلال، سيمكن اسرائيل من فرض شروطها وخلق امر واقع على الفلسطينيين والعرب للتعامل معه شاءوا أم أبوا.

ويغلف كل هذه السياسات والقناعات ويغذيها عدم معرفة نتنياهو وجهله بتاريخ هذه المنطقة واسقاطه عليها، مصرا، مقاييس بعيدة كل البعد عن المنطقة ولا تمت لشعوبها (بما فيها الشعب الاسرائيلي) بصلة. والحقيقة التي يجب ان تقال، ويجب ان يدركها الاميركيون، هي ان سياسات نتنياهو، ان سمحت لها الادارة الاميركية بالاستمرار، سوف تحدث انفجارات متتابعة، ليس فقط في فلسطين بل في المنطقة ككل. ذلك لان حسابات نتنياهو هي حسابات خاطئة جدا. اذ ان سياسة الحصار والتجويع واللجوء للقوة والعنف لن تجعل الفلسطينيين والعرب يرضخون لشروط، بل ستحدث ردود فعل عنيفة. كما ان هذه السياسات لن تبقي الامور على حالها (status quo) كما يحلو لنتنياهو ان يسميها احيانا، بل ستتدهور تدهوراً خطيرا مما سيعرض مصالح المجتمع الدولي الحيوية في الشرق الاوسط للاهتزاز وعدم الاستقرار.

لقد حصل بالضبط ما توقعته عشية لقاءات نيويورك بين اولبرايت وديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل وابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. فنتنياهو طلب من مستشاره السياسي ومستشاره الاعلامي ان يصعدا من لهجة رفض وقف الاستيطان وبناء المستوطنات على الارض الفلسطينية في نفس الوقت الذي سمح فيه لوزير خارجيته بان يعد اولبرايت بالموافقة على وقف الاستيطان والبناء مدة زمنية محددة لاتاحة الفرصة للعودة للمفاوضات حول اتمام استحقاقات المرحلة الانتقالية والبدء بمفاوضات الوضع النهائي.

لقد اصر نتنياهو على وزير خارجيته الا يُوضع هذا الوعد نصا في الاتفاق الموقع وان يكتفي بالوعد الشفهي، مما يتيح له مجال الاستمرار في ممارسة السياسة الازدواجية التي يعرفها الفلسطينيون جيدا، واعتقد ان الادارة الاميركية بدأت بتلمسها بشكل مادي في الآونة الاخيرة، خاصة بعد زيارة اولبرايت للمنطقة، ولذلك فان اصرار الرئيس ياسر عرفات على اشراك الولايات المتحدة في اجتماعات اللجان الثماني نابع من معرفة الفلسطينيين لعمليات الخداع والتضليل التي يقوم بها نتنياهو وطاقمه (هذا ايضا السبب الذي جعل الرئيس ياسر عرفات يطلب من الادارة الاميركية المشاركة الفاعلة لاجهزة الامن الاميركية في كل لجنة من لجان التنسيق الأمني الفلسطيني الاسرائيلي). لقد تعودت الادارة الاميركية ان «تبلع» كل ما يرسله لها الاسرائيليون من تقارير الى ان بدأت تكتشف ان معظم هذه التقارير تضم خليطا من «السم» و«الدسم».

وبهذا يكون الرئيس ياسر عرفات قطع الطريق على نتنياهو الذي كان قد خطط لابقاء الحصار والتجويع وتجميد المستحقات المالية الفلسطينية وحتى اشعار آخر، اي الى ان يقتنع هو شخصيا بان «الرئيس ياسر عرفات يبذل جهدا لمحاربة الارهاب». قطع عليه الطريق لان كافة المداولات في لجان التنسيق الاسرائيلية الفلسطينية اصبح للاميركيين فيها دور الشريك وليس المراقب. ولذا فقد استغنت الادارة عن التقارير الاسرائيلية لان مندوبيها هم الذين يرسلون لها التقارير الآن. هذا هو بالضبط ما سيحصل في اجتماعات اللجان الثماني.

لقد طلب الرئيس ياسر عرفات من الفلسطينيين «الصبر» وراح يعمل جاهدا بالرغم من محاولة بث الانطباع العام بأن الامور بدأت تعود الى مجاريها، اي ان المفاوضات قد اعيدت الى سياقها، من اجل عقد قمة عربية لبحث عملية السلام. ذلك ان الرئيس عرفات بحكمته وبعد الرؤية لديه وتجربته الملموسة مع نتنياهو، يعلم ما يخبئ في جعبته ومدى الخطر الذي تشكله تلال «العقد التاريخية» التي تتحكم بقراراته.

على ضوء كل هذا، تقول للرئيس كلنتون ان اليمين الدستوري الذي اداه يوم انتخبه الشعب الاميركي اول مرة، وعندما اعاد انتخابه مرة ثانية، موليه الثقة للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة وعن الديمقراطية والحرية، وحق تقرير المصير في العالم. هذا القسم يتطلب منه ان يتخذ خطوات عملية ملموسة والا يكتفي بالتعبير لفظيا عما تعاني منه منطقة الشرق الاوسط. واذا غاب عن ذهن الرئيس كلنتون كيف يمكن له ان يتخذ مواقف عملية وملموسة تقول له ان بيل كلنتون الذي انتخبه الشعب الاميركي لدورة رئاسية ثانية لا يمكن ان يرشح نفسه مرة ثالثة حسب الدستور الاميركي. لذلك فان لديه فرصة تاريخية كاول رئيس للولايات المتحدة يتحرر ويحرر الولايات المتحدة من ابتزاز اسرائيل والجالية اليهودية الاميركية بشقها المتطرف (واقول هذا لان الجالية اليهودية الاميركية تضم نسبة عالية من دعاة السلام وممن يؤيدون قيام دولة فلسطينية مستقلة) وذلك مثلا، بوقف ما يجري الآن من مخالفة صريحة للقانون الاميركي وبشكل نهبا لاموال المواطنين الاميركيين باعطاء اسرائيل حق «الباب المفتوح» لاخذ اي كمية تريد من الذخيرة من مخازن الجيش الاميركي «مجانا». والرئيس كلينتون يعلم ان ضباطا كبارا في الجيش الاميركي احتجوا على ذلك، خاصة بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي استخدم فيها الجيش الاسرائيلي قذائف وقنابل لم يتعب الاسرائيليون انفسهم لطلاء ما كتب عليها «صنع خصيصا للجيش الاميركي». لقد طلبت اسرائيل من المخازن الاميركية المفتوحة امامها، قبل شهرين، 96 الف قذيفة 150 ملم، وحصلت عليها مجانا. وتتبرع الادارة الاميركية من اموال دافعي الضرائب الاميركيين لاسرائيل بمليارات من الدولارات كي تقوم اسرائيل بكافة الاعمال التي تتنافى وتتناقض كليا مع سياسة الادارة الاميركية ومع المبادئ الاميركية.

الرئيس كلنتون يعلم حتما ان جزءا كبيرا من المساعدات المالية وضمانات القروض البنكية التي تمنح لاسرائيل لا يحول لاسرائيل مباشرة، بل ان اسرائيل تبقيه في الولايات المتحدة وتستثمره عبر «النوادي المالية الخاصة»، وتحول فوائده الضخمة التي تعادل في بعض عمليات النوادي المالية كامل قيمة رأس المال. وهذا نهب للمواطن الاميركي.

اذا اراد الرئيس كلنتون ان يحمي مصالح الولايات المتحدة الاميركية، ومصالح المواطن الاميركي. وان يلتزم بمبادئ الحرية والديمقراطية وحق تقرير المصير للشعوب، فعليه ان يتخذ، عمليا، خطوات تشعر نتنياهو ان مرحلة التسويف العنيف قد انتهت وان عليه ان يقبل بمعادلة الارض مقابل السلام وان يطبق قرار 249 وقرار 338، وان الحل الذي سيأتي للمنطقة بالسلام والأمن والاستقرار هو حل: الدولتان على ارض فلسطين التاريخية ـ دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

ان عدم اتخاذ الرئيس كلنتون خطوات عملية سريعة سوف يتيح لنتنياهو ان يستغل الوقت الضائع، وهذا يعني انه سيتمكن من اشعال فتيل المغامرة العسكرية التي لن تحمد الولايات المتحدة عقباها.

* مستشار الرئيس الفلسطيني

نتنياهو يتخبط.. وإسرائيل قلقة على مستقبلها

عبد الجبار عدوان

«رب ضارة نافعة» هذا هو افضل وصف للأحداث في المنطقة منذ يوم 25 سبتمبر المنصرم للآن. فقد تحول الضرر الذي اراده رئيس الوزراء الاسرائيلي للأردن ولحركة حماس وللفلسطينيين الى منافع واضحة لهم، وإلى ضرر واسع واضافي لاسرائيل التي تراكمت نكساتها العسكرية والأمنية والسياسية لتؤثر على النفسية الاسرائيلية سلبياً حسب تاكيدات آخر واحدث استطلاعات الرأي هناك.

فشلت سياسة نتنياهو في وقف العمليات الانتحارية وفي دفع السلطة الفلسطينية لتنفيذ ما تريده اسرائيل ضد حركة حماس... وفشلت في مواجهة مقاومة حزب الله في جنوب لبنان المحتل، بل واجهت هزائم عسكرية منكرة هناك في الشهور القليلة الماضية... وعندما شمرت الموساد عن سواعدها لانعاش النفسية الاسرائيلية، فشلت محاولتها لاغتيال خالد مشعل، احد زعماء حماس في الأردن وكانت النتيجة سلبية جداً لاسرائيل. كل ذلك صاحبه التدهور في مكانة اسرائيل عبر العالم وتحميلها ايضاً مسؤولية افشال الحل السلمي نتيجة انصياع قادتها لحفنة من المتطرفين.

عندما انتشرت تفاصيل محاولة الاغتيال في عمان يوم 25 سبتمبر لم يكن من السهل تصديق مسؤولية جهاز الموساد الاسرائيلي ذائع الصيت عنها كونها واحدة من اغبى الأفعال عملياتياً وسياسياً، ولا تتطابق مع الهالة التي تحيط باجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، بل يفترض تنافي العملية مع مصالح اسرائيل كونها حدثت في العاصمة الاردنية، وكان اسرائيل تريد زعزعة الأمن في الدول التي وقعت معها معاهدات سلام مثل مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، وتوجيه رسالة لبقية العرب بان من بصالح اسرائيل سيواجه المتاعب وتباح شوارعهم للتجسس والاغتيالات والتخريب.

اسرائيليان بجوازات سفر كندية مزورة، يدعمهما اربعة ـ على الأقل ـ من رجال امن السفارة الاسرائيلية في عمان، يستقلان سيارة بمواصفات سيارات السفارة الاسرائيلية التي يعرفها سكان العاصمة... ثم يعترضان في وضح النهار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ومرافقيه وسط عمان (بعد ايام من اعلان حماس الاستنفار في الأردن اثر الهجوم على سيارة للسفارة الاسرائيلية وتحسب رد ما من اسرائيل) ويشتبكان معهم بالأيدي في محاولة لادخال مادة كيماوية سامة الى جسد خالد مشعل لتقتله بعد 48 ساعة... احد المرافقين أصيب في راسه، والسم الكيماوي دخل لاذن خالد. انتهى العراك وانسحب فريق الدعم للسفارة الاسرائيلية بينما هرب المنفذان في سيارتهما لوسط المدينة وهما لا يشعران بالمرافق الثاني الذي ترك زميله المصاب وخالد المسمم في عهدة الجمهور ليسعفهما وركب سيارة اجرة وتتبع رجلي الموساد حتى ترجلا من السيارة فاشتبك معهما مستنجداً بالجمهور حتى وصول قوات الامن واعتقالهما.

> فشل سياسي واقتصادي ونكسات حربية وتدهور أمني وعجز استخباري اسرائيلي في مواجهة العالم والدول العربية وحزب الله وحركة «حماس»... والنتيجة تدهور لشعبية نتنياهو، وأغلبية اسرائيلية قلقة على مستقبل الدولة ككل

ان غباء المهاجمين وفريقهم للدعم، وفطنة المرافقين لخالد اشبه تماماً بغباء فرقة الكوماندوز الاسرائيلية وفطنة حزب الله في عملية الانزال الفاشلة في جنوب لبنان التي قتل فيها دستة من الجنود، واشبه بغباء المدفعية الاسرائيلية قبل ذلك الانزال بايام عندما قصفت مجموعة اسرائيلية في احراش الجنوب فاحرقتهم تماماً.

بقية الرواية معروفة هي الأخرى ولم تنته ملاحقها بعد... غضب اردني على هذا الخرق لاتفاقية السلام الموقعة عام 1994. الأمير حسن يحمل شريط فيديو الاعتراف ويتجه للبيت الأبيض... كندا تسحب سفيرها من اسرائيل غضباً على تزوير جوازات سفرها، ودول أخرى تتخوف من هذه الأفعال التي تهدد امن مواطنيها في الشرق الأوسط.. نتنياهو الذي كانت ضحكته رطلين وهو يجرجر السلطة الفلسطينية خلفه للمفاوضات مع استمرار الاستيطان، وامتدت شفتاه شبرين بعد فشل العملية التي وافق عليها، اتصل بالملك حسين ليسمع منه توبيخاً ويفرض عليه الادلاء باسم السم المستعمل في محاولة الاغتيال ولاعطاء المصل المضاد الذي حمله رئيس الموساد الى عمان لمشعل وانقاذ حياته... وزيرا الحرب والبنى التحتية مردخاي وشارون يتوجهان لعمان حيث يفرض عليهما اطلاق سراح الشيخ ياسين و20 معتقلاً آخر وتقديم وعد باطلاق سراح 50 غيرهم، ووعداً بالتجاوب في محادثات السلام مع السلطة الفلسطينية مقابل الافراج عن عميلي الموساد وعدم سحب الأردن لسفيرها من تل أبيب، وبشرط عودة الشيخ بعد فحصة طبياً في عمان الى غزة قبل الافراج عن عملاء الموساد تجنباً لأي مماحكات اسرائيلية مما اظهر حجم الشكوك الاردنية تجاه حكومة نتنياهو، علماً بان الأردن تردد في اعطاء خالد مشعل المضاد الاسرائيلي للسم الا بعد معرفة اسم السم للحصول على معلومات حول مضاده من مصادر موثوقة... في ذلك كله ضمن امور أخرى درس للفلسطينيين الذين تسرعوا في توزيع الاتهامات بعد الافراج عن الشيخ.

خالد مشعل تعافى واصبح علماً، والشيخ ياسين تحرر وتجلل بالنصر، ويؤكد جهاراً ان حركته تريد السلام العادل، واذا لم يتحقق ذلك ستواصل الحركة الجهاد حتى انهاء الاحتلال، وهذا الموقف مقبول فلسطينياً وعربياً وعالمياً ويجدد ايجابية حركة حماس ومشروعيتها بعدما اصابها من التشويش.

ترافق ذلك مع عودة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بعد توقف وتعثر دام ستة اشهر، ومع محاولات نتنياهو فرض مفاوضات للحل النهائي لا يعيد فيها سوى حوالي نصف الضفة والقطاع، ويضم الباقي لاسرائيل ويرفض عودة اللاجئين او الانسحاب من القدس... اي تطبيق الحكم الذاتي على السكان في جزء من الارض الفلسطينية المحتلة عام 67 وتحت السيادة الاسرائيلية. وتمهيداً لذلك كانت اسرائيل قد شنت حملة على المعارضة الفلسطينية وخصوصاً حركة حماس في الداخل والخارج ونجحت جزئياً في شرذمة الحركة وخلق تناقضات بين اجنحتها.

النتائج الاولية للفشل والتخبط الاسرائيلي جاءت مناقضة تماماً لاهداف نتنياهو، فقد حصلت حماس على دفعة تأييد سياسي شعبياً ورسمياً إذ عززت التفاهم مع الاردن، واصبح من الاصعب على السلطة الفلسطينية التجاوب مع اسرائيل لقمع الحركة، بل ان مطالب اسرائيل بهذا الصدد لم يعد لها اي معنى على الاطلاق.

الاعتدال الصلب والثابت في موقف الشيخ ياسين سيعيد الاعتبار للحركة... والاهم ان زعامته الروحية المطلقة والزخم الذي فاز به الآن سيمكنه من توحيد اجنحة حماس وكلمتها ويعطيها قدرات للمناورة مثل اعلان وقف الهجمات لفترة زمنية محددة وبشروط، لاعطاء المفاوضات فرصة حقيقية ولاحراج نتنياهو الذي لن يرضى بالحل العادل مما سيعلق حينها امال الشعب الفلسطيني على حركة حماس وأسلوبها الجهادي.

الاعتدال والصلابة على الثوابت الفلسطينية ستقوي موقف المفاوض الفلسطيني، وفي كل الاحوال ستمنع التنازلات عن الحقوق الفلسطينية لان البديل للاستسلام يتوفر تدريجياً بفعل التطورات.

لقد جلت تطورات محاولة الاغتيال في عمان نكسات حكومة نتنياهو الذي لم يقدم للاسرائيليين حتى الآن سوى ارضاء حفنة متطرفة تسعى للاستيطان، ففي مجال الامن فشل شامل ونكسات عسكرية ايضاً، وفي مجال الاقتصاد تتراجع الاستثمارات الخارجية، وعلى صعيد السلام الذي وعد نتنياهو بتحقيقه تتوتر العلاقات التي اقامتها حكومات اسرائيلية سابقة بجهد...

اما في مجال العلاقات الخارجية فحدث بلا حرج.. فماذا يقول المواطن الاسرائيلي حسب استطلاعات الرأي العديدة التي نشرت هذا الاسبوع بمناسبة بداية السنة العبرية؟

- الأغلبية في اسرائيل 57% قلقة على مصير واستمرار الدولة، بينما 35% مطمئنون والبقية لم يعربوا عن موقفهم حسب استطلاع لمعهد جالوب نشر في صحيفة «معاريف»، وترجمت نشرة «ميد ايست ميرور» هذه النتائج.

- 58% يرون الخطر الاكبر على مصير الدولة نابعاً من الخلافات الذاتية، و39% يتوقعون الخطر من الحرب مع دول عربية.

- 31% يرون ايران كاكبر خطر خارجي، يليها الفلسطينيون (15%) ثم سورية (13%) وحركة حماس (14 %) وحزب الله (13%) والعراق (2%).

- اهم حدث سياسي منذ تأسيس الدولة هو اتفاق كمب ديفيد مع مصر حسب راي 5 % من الاسرائيليين، وبعد الكمب الاتفاق مع الأردن (24 %) ثم اوسلو (15%).

- اهم انجاز للدولة هو بناء الجيش والأجهزة الأمنية (33%) ثم معاهدات السلام الثلاث اعتبرها 26% الانجاز الاهم، و20% قالوا انه استيعاب المهاجرين، وقال 11% ان الاحتفاظ بالديمقراطية هو الانجاز الاهم للدولة.

- مناحيم بيغن هو افضل رئيس وزراء لاسرائيل حسب 31%، يليه اسحاق رابين 27%، وديفيد بن جوريون 17%، شمعون بيريس حصل على 6%، وجولدا مائير 4%، ومثلها اسحاق شامير 4 %، ثم ليفي اشكول 2%، ونتنياهو 2%، والاقل هو موشي شاريت 1% فقط.

- 38% يعتقدون ان اسرائيل مكان جيد جداً، وكان 49% قد اعتقدوا ذلك العام الماضي. (اي بعد ثلاثة اشهر على انتخاب نتنياهو آنذاك).

- 4 % يعتقدون ان الوضع الامني الداخلي جيد جداً (9% في العام الماضي)، 1% قالوا ان الوضع غير جيد (28% قالوا ذلك العام الماضي)، 40% يتوقعون تحسن الوضع الامني العام القادم، و 45% لا يتوقعون ذلك.

- 37% يتوقعون التحسن للمسيرة السلمية العام القادم، 40% رأيهم مخالف.

يعرف نتنياهو كل هذا ويؤكد انه سيواصل نفس السياسة بداية من مطاردة «اعداء اسرائيل» اينما كانوا، اي في العواصم العربية وغيرها، وحتى مواصلة الاستيطان وتحدي العالم، مروراً بتحقيق الرخاء والأمن والسلام كما وعد هذا الاسبوع... لقد اصبح كلامه فارغاً وموقفه اهوج، وسيسقط مع رؤيته اذا لم يجد من يقدم له التنازلات المجانية.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

عدي رئيسا لاتحاد الشباب العراقي

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية

تحت هذا العنوان نشرت «الشرق الأوسط» العدد 6880 بتاريخ 1997/9/29 خبرا يفيد بانتخاب عدي صدام حسين رئيسا للمكتب التنفيذي للاتحاد العام لشباب العراق، وتضمن الخبر ايضا انتخاب عدي رئيسا للمكتب التنفيذي للاتحاد العام لطلبة العراق قبل يومين فقط من انتخابه للمنصب الثاني.

فاذا اضفنا لهذين المنصبين رئاسة عدي للعديد من الاتحادات والاذاعات والتلفزيونات والمطبوعات والمواقع الأخرى الحساسة مثل رئاسته لنقابة الصحافيين العراقيين واذاعة الشباب وصحيفة «بابل» و.. و.. فاننا لا نملك الا ان نتساءل:

هل عدي مؤهل علميا وعمليا لتولي كل تلك المناصب؟

هل فعلا ان شباب العراق وطلبة العراق يرون في عدي المثال والقدوة ـ والقدرة ايضا ـ على تمثيلهم والتعبير عنهم وتحقيق تطلعاتهم؟

وهل نسي شباب العراق وطلبة العراق تاريخ عدي الحافل بالجرائم والفضائح التي لا يتسع المجال لسردها والتي اشهرها اقدامه على قتل (كامل حناججو) احد حراس والده بسبب ما قيل عن علاقة ججو بموضوع زواج ـ او علاقة ـ الوالد باحدى السيدات؟ وهل نسي شباب العراق وطلبة العراق (جولات) عدي في حي المنصور وغيره من احياء بغداد وهو يبحث عن ملذاته وقيام حراسه الأشاوس باجبار الفتيات اللواتي يبدي عدي اعجابه بهن على الصعود لسيارته؟ تلك الجولات التي انت ـ الى جانب اسباب اخرى عديدة ـ لتعرضه الى محاولة الاغتيال الاخيرة التي نجا منها باعجوبة.

لو افترضنا ان شباب العراق وطلبة العراق نسوا ذلك كله، وانهم ارادوا التعبير عن فرحتهم بنجاة عدي من محاولة الاغتيال باهدائه هذين المنصبين فمن المؤكد انهم سوف يندمون يوما ما على تصويتهم ـ ان كان ثمة تصويت حقيقي ـ لتنصيب عدي رمزا لشباب العراق وطلبة العراق .. وإن غداً لناظره قريب.

ان عدي صدام حسين ـ كما هو معروف عنه ـ يتسم بالشراسة وجمود القلب وحب التسلط واشباع نزواته الطائشة، ولا يتورع عن ارتكاب اية مخالفة او جريمة لتحقيق اغراضه دون مراعاة لأي وازع او رادع. أليس هو الذي اطلق الرصاص على عمه؟ أليس هو ابرز الذين خططوا لاستدراج حسين كامل (زوج شقيقته) واخيه الى بغداد حيث تمت تصفيتهما؟

لقد عشت بالعراق سنوات عديدة عندما كان عدي في اوجه وهو لا يزال في العشرينات من العمر.. واشهد بتجرد وامانة انني كنت ألمس عن قرب مدى كراهية غالبية شباب العراق لعدي، وسمعت عبارات الدهشة والاستنكار من افواه العراقيين عندما عينه ابوه مسؤولا لاحدى الجهات العلمية الاكاديمية ولم يبلغ الخامسة والعشرين، ان لم تخني الذاكرة، وقد كان اختياره لذلك المنصب الأكاديمي مثار تندر واستهجان.

اخيرا.. انني اخشى على شباب وطلبة العراق من جراء تلك القرارات او الانتخابات، التي كرسوا من خلالها (طاغية) صغيرا ومنحوه بها ما لا يستحقه وما ليس جديرا به. بقيت نقطة اخيرا... كما اخشى أن تتوالى مثل تلك الانتخابات في اتحادات اخرى.. وفي هذه الحالة قد نسمع يوما عن (انتخاب) عدي رئيسا لاتحاد نساء العراق.

• • •

لو كان الحسم ممكنا لحصل

● من ابو محمد الباهي - جدة:

ورد في «الشرق الأوسط» يوم السبت 9/13 في صفحة «شؤون عربية» تصريح صدر عن مسؤول سوداني معارض بعنوان «قوات التجمع قادرة على اسقاط النظام بساعات وتأجيل الحسم مرده الرغبة في تقليل الخسائر»، ورداً عليه اقول: كفاكم استخفافاً بعقول البشر يا قادة المعارضة، وكفاكم نفاقاً واخفاء للحقائق والتي أصبحت واضحة كالشمس للصغير قبل الكبير. وحديثي هذا ليس دفاعاً عن النظام ولا هجوماً على المعارضة فلست مع هؤلاء او اولئك.

أولاً: لو كان التجمع المعارض قادراً على اسقاط النظام لفعل ذلك منذ زمن بعيد بغض النظر عن عدد الضحايا لأن همه الأول والأخير هو كرسي السلطة والا لما دخل في تحالفات مشبوهة مع المتمردين الذين كانوا أعداء الأمس، ومع اريتريا التي لا يخفى أمر ارتباطها العلني بالعدو الاسرائيلي.

والحديث عن تأجيل الحسم لتقليل الضحايا لا معنى له في ظل تساقط مئات الضحايا من جراء الحرب في الجنوب والعدوان في الشرق وكذلك زراعة الألغام التي حصدت أرواح الكثير من الأبرياء.

ثانياً: النظام السوداني اختلس الحكم من المعارضة في غفلة وأخذ قوة وعنوة، واسترداد السلطة سوف يترتب عليه سقوط الضحايا لأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

ثالثاً: أما عن المناطق المحررة والتي تكلم عنها فهي لم تمكن مستعمرة حتى تحررونها، والحكم تغير من قلب الخرطوم فلا بد ان يتم تغييره من الخرطوم نفسها. وعدد المناطق المحررة بنتها 86 مدينة وقرية في منطقة كسلا، فهي لعلمكم لا تحوي ولا مدينة واحدة، فالمدن في الشرق معروفة أما عن القرى والنقاط الصغيرة فهي بالآلاف، واحتلال المعارضة المزعوم لهذه النقاط ليس دليل قوة ولا يدل كذلك على ضعف النظام الحاكم.

وذكر انه في الاستوائية لم يتبق سوى تحرير جوبا وتوريت وكبويتا ومنقلا ولعلمي هذه هي المدن الرئيسية وما عداها مناطق لا أهمية لها عسكرياً واستراتيجياً.

وقال كذلك ان العمليات العسكرية لا تستهدف المواطن ولا الجندي السوداني وانما تستهدف نظام الجبهة الاسلامية ورموزها، فمن الذي يدافع عن هذا النظام أليس هو الجندي السوداني؟ ومن الذي يدفع الثمن أليس هو المواطن السوداني؟ أم هو الترابي وعمر البشير والزبير؟ وللذين لا يعلمون ان هذا النظام استغنى عن خدمات كل الذين يشك في ولائهم له في الخدمة العسكرية والمدنية.

أخيراً اقول لهذا المعارض ارحمونا بكتابات فيها شيء من الموضوعية والحقيقة بعيداً عن التضخيم والتهويل. ولو كان لديكم الحل السحري بمشاكل السودان لكنا اول المؤيدين حتى يتعافى السودان ومهما بلغت التضحيات لكن المراهنة على حصان المعارضة خاسرة.

التعليم في السعودية متاح للجميع

● من عارف المديمغ - لندن:

تعليقاً على ما كتبه محمد عبد الله على قضية التعليم في العالم العربي العدد 6888 الثلاثاء 1997/10/7، اود ان اقول: ان الدولة السعودية تبذل قصارى جهدها للرقي بمستوى التعليم ايمانا بأنه ركيزة من ركائز التطور. وانطلاقا من ذلك انشئت وما زالت تنشئ المدارس والمعاهد والكليات التقنية والفنية وأخيرا وليس آخرا شيدت الجامعات فاتحة ذراعيها للسعوديين ولغير السعوديين ولكن في حدود طاقاتها وامكانياتها. ان التعليم في المرحلة الابتدائية هو اجباري وهو متاح للاشقاء المقيمين في السعودية واني ادعو من يريد ان يزور اي مدرسة في السعودية ويرى هل هي مقصورة على السعودي فقط؟ والكل يعلم ان التعليم وجميع متطلبات الحياة ليست مقصورة في المملكة على السعودي فقط بل انها متاحة للجميع.

من يرثي موتانا؟

● من حمدان أحمد فضل الله - الرياض:

جاء في «الشرق الأوسط» العدد «6870» بتاريخ 19 سبتمبر (ايلول) 1997 ان احد المغنيين بصدد تسجيل اغنية خليجية في رثاء الاميرة ديانا، وهو امر يدعو للاعجاب والدهشة.

فقد دأب كبار الفنانين العالميين على الغناء للعالم الثالث حين تعصف الطبيعة بكوارثها، غنوا لاطفال العالم، لجوعى اثيوبيا، وحينما ضاقت بنا الدنيا مصائب وفيضانات وهموما، تراهم مجتمعين مشاركين آلامنا ومرضانا، يجمعون التبرعات لارجاع البسمة لشفاه الاطفال، تلك هي الانسانية دون تملق او نفاق او رياء يدفعهم في ذلك واجب انساني بحت ونحن نشكرهم عليه. للأسف لم يجتمع قط المطربون العرب في عمل انساني زمرة كانوا او فرادى على الغناء لماسينا إلا حالات قليلة خجولة، بل اجتمعوا لاحياء السهرات سواء في البلاد العربية او في اوروبا وهمهم الكسب المادي، ولم لا فنحن نعيش في عالم الماديات، لم تعد الاغاني ذات هدف لانه بصراحة لم تعد هناك كلمة. الفن رسالة نبيلة وما يقوم به صاحبه يحسب له او عليه ولنتساءل هل مطلوب منهم «ان يغنوا دماء للحب؟ كأنما الفرح يرفرف فوق رؤوسنا وكأنما نحن العرب لا يشغلنا الا هجر الحبيب والم المحبوب، والأسى يكبر حينما تكون الكلمة هابطة واللحن ضعيفاً والاداء مبتذلاً والمستمع جاهلاً، كما قلت في السابق اننا في انحطاط في كل القيم، والفن جزء لا يتجزأ من معتقداتنا وقيمنا ويؤسفنا ان يطغى فيه كل ما هو استخفافي بعقول الناس. ما يثير الاعجاب ان احد الفنانين اعتصر الالم والحزن اغنية رثاء لموت الاميرة ديانا مشاركا الغرب وجده وأساه. اما الذي يدعو للدهشة انه بالرغم من كل المآسي التي تمر بها الامة العربية لم يحرك احدهم ساكنا ولم يفكروا بان يرثوه، لم تعد تهزهم مقتل طفلة مذبوحة ولم يعد يؤثر فيهم نساء تذبح، وارواح بريئة تزهق، غنوا ما شئتم فالغناء هو شيء جميل ودوره يؤثر في سلوك البشر، لكنه يكون عارا ان تتركون مآسينا واتراحنا فنحن غارقون في الحزن حتى النخاع، نحن محتاجون لهزة عنيفة تفيقنا من سباتنا العميق من اللامبالاة تجاه ما يحدث حوالينا.

يبدو ان شيئا ما يضعضع عقولنا ويحولنا من اناس لا يشعرون الا بالام الشعوب الاخرى دون ان يطرق لنا طرف، والا فما معنى ان تغني رثاء موت الاميرة ديانا ومعظم أمتنا «راحلة» او هي في عداد «المترقبين الرحيل» سواء بالشعور بالخوف وعدم الاطمئنان وانعدام الامن وكثرة الظلم، فلنر حالنا وحال اطفالنا ونسائنا ولنقف مع الجزائر الشعب العربي الكريم في محنته، غنوا له ذكرونا وذكروا العالم بما يحدث فيه، ارثوا فيه طفله القتيل ورضيعه الذي لم ير النور بعد مقتولا في احشاء أمه، ابكوا فيه شبابه وشيوخه وابكوا فينا ضياعنا وسلبيتنا وفقدنا لانسانيتنا. الغناء ليس للترفيه او التسلية فقط فهو رسالة تعكس الوجه الحضاري تحمل في معانيها هموم المجتمع وبالتالي كل ما هو في مصلحته، مبينا الخلل ومركزا على الدعوة لمعالجته، لكنكم آثرتم الكسب المادي الرخيص سنذكم ضعف الاخلاق وانعدام المبادئ والقيم فلا غرابة في ذلك فقد اصبحنا في زمن غريب طبعه وطباعه، كم مطلوب منا ان نكتب لنرثي حالنا؟ كم مطلوب منكم ايها المغنون ان تغنوا رثاء لاطفال رضع ونساء وشيوخ تذبح؟ منا من يموت في اليوم الف مرة ولا احد يرثي موتانا، هل نحن اناس عاطفيون وصادقون لهذا الحد يؤثر فينا موت ديانا ولا يؤثر فينا موت امة؟ مأساتنا اننا نسير في هاوية في جميع النواحي في زمن تغيرت فيه المفاهيم وتبدلت الرؤى واصبحنا نرى الاشياء بعيون الآخرين مقلدين لا مبتكرين فاضطربت ذاتنا واختل توازننا.

• • •

من يلوم من في الجزائر؟

● من عبد الفتاح الحايك - المملكة العربية السعودية:

يلوم الكتاب في جريدة «الشرق الأوسط» صمت المثقفين العرب ولا يلومون صمت الجزائريين انفسهم عما يجري في بلدهم، لذلك يحق لي ان اتساءل: هل نحن امام حركة قرمطية جديدة تكون مساحتها ارض المغرب العربي بعد ان عانت القرمطية البائدة الفساد في ارض المشرق العربي زمن الدولة العباسية؟ ان الذبح والفتك والاجرام الشامل في الجزائر لا يمكن ان تقوم به فئة متدينة طبيعية تتفيأ ظلال الدين وتهتدي باحكام القرآن الكريم.

ان هذه العاصفة الجامحة باشكالها البشعة ليست سوى حركة انتهاك للقيم السائدة، ومن طبيعة الاحداث ان نقول انه ما لم تكن لهذه الحركة اصول وفروع في كافة اركان الدولة المدنية والعسكرية، وما لم يكن لها داعمون وممولون هنا وهناك فانها لم تكن لتجرؤ على هذا التحدي الظاهر لكل هيبة الدولة ولكل ابناء الامة. ان الانسان ليتساءل عن ماهية هذه الطغمة التي لا يستطيع جيش كالجيش الجزائري المجرب والمدرب ان يقضي عليها في مهدها بينما هي ماضية في جرائمها لا لشهر او شهرين بل هي تحت سمع وبصر السلطة لسنوات عديدة، ولم نسمع ابدا ان السلطة جردت جيشها وقوى الامن لديها في حملة شاملة لاستئصال هذه الفتنة ولايقاف حمامات الدم. بل ان ما نراه ليس سوى استهتار بارواح الناس مما يدفعنا للقول ان التساؤل يتخذ مسارين متوازيين. فإما ان السلطة في الجزائر ضعيفة متفسخة غير قادرة على حماية نفسها وشعبها. او ان عناصر فاعلة في السلطة مخترقة من القرمطية الجديدة ومتآمرة معها. والا فمن يستطيع اقناعنا ان الشعب الجزائري المجاهد بكامله غير قادر على لجم هذه الحركة بينما هي تتحرك على مساحة عريضة من الارض الجزائرية جهارا نهارا مما يعني لكل عين بصيرة ان هنالك تآمرا غير محدود في كل مكان من ارض الجزائر. ان الفتك والذبح والاجرام الذي تقوم به القرمطية الحديثة لا يمكن ان يكون منازلة بين فئة ثائرة وحكومة جائرة، ولا يمكن ان يكون ثورة فئة مؤمنة ضد سياسة كافرة. اذن لكان على الطغمة المجرمة ان تقتصر في شن هجومها على رموز السلطة ومواقعها. ذلك ان كل الثورات التي تستظل بالوطنية او القومية او الدين، صادقة كانت ام كاذبة، تحاول جاهدة كسب افراد الشعب الى جانبها على اساس انه صاحب المصلحة الحقيقية في الثورة مما قد يجعل الشعب كله رديفا للثوار وسندا فاعلا ومنفعلا. الا ان الملامح الصارخة للقرمطية الجديدة هي زرع الرعب والهلع ليس على مستوى السلطة السياسية والعسكرية الرسمية فحسب. بل اجتثاث الامن والامان على مستوى القاعدة الجماهيرية الحياتية التي لا تبحث عن اكثر من لقمة العيش الهادئة. وذلك لافهام السلطة القائمة ان هذه الحركة هي السلطة الفعلية القادرة على بسط سيطرتها والتحكم بحياة الناس وامنهم ورزقهم وكافة شؤونهم، وكذلك لتوصيل رسالة محددة لافراد الشعب انهم ايضا تحت سيطرتها وعليهم السمع والطاعة. وهذا بالضبط ما حققته القرمطية القديمة وكل الحركات الشابهة على مر العصور.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط)

● مكتب المغرب Morocco Office — هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694

● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-7183

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14609 Jeddah 21434

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

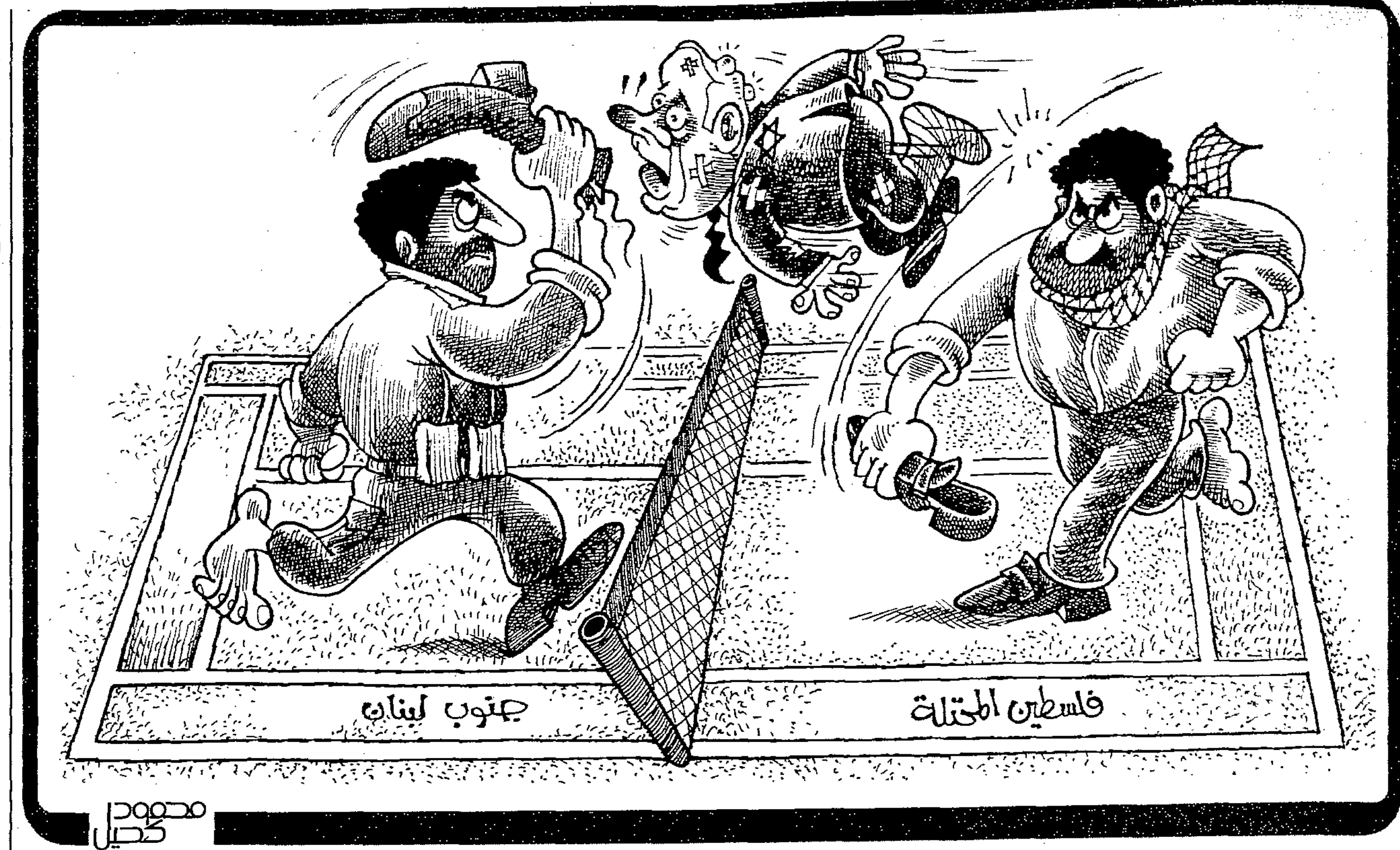
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



منارة العالم

أحمد عباس صالح

لا شك ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني يدرك انه يتعامل مع مشكلة سيكولوجية في الدرجة الأولى. فالشعب البريطاني الذي كان يعيش في ظل مفاهيم وثقافة امبراطورية، وجد نفسه فجأة يهمش ويبعد الى ان اصبح دولة من دول الدرجة الثانية. ومنذ حرب السويس وتصفية الامبراطورية بصورة نهائية، لصالح القوتين الكبريين حينذاك، اميركا والاتحاد السوفياتي، وعملية التدهور مستمرة.

تدهور في الصناعة، حيث انتهى الزمن الذي كانت فيه عبارة «صنع في بريطانيا» علامة اكيدة على الجودة، وتدهور في التعليم، إذ اصبح ترتيب بريطانيا الثانية والأربعين في قائمة دول العالم. وبعد سقوط حكومة المحافظين الاخيرة مباشرة تبين ان 40% من طلبة سن الحادية عشرة اميون لا يقرأون ولا يكتبون ولا يستطيعون القيام *بالعمليات الحسابية البسيطة*. وشمل التدهور أغلب الانشطة الاجتماعية، واصبح من الممكن القول بان بريطانيا قد اهتزت ثقتها بنفسها. ولذلك عندما قدم حزب المحافظين السيدة ثاتشر كزعيمة للحزب ورئيسة للوزراء اندفع البريطانيون وراءها، فها هي ذي سيدة قادمة من العصر الامبراطوري، قوية، حديدية مليئة بالشعور بعظمة بريطانيا، قادرة على ان تنغمس في السياسة الدولية وان تنشئ علاقات قوية في قلب النظام الدولي الجديد الذي تتصدره دولتان هائلتان حجماً وقوة، وتتسابقان من اجل مزيد من القوة، بما لا مجال لمجاراتهما.

وضعت السيدة ثاتشر بريطانيا على الخارطة من جديد، وراحت تنشط في مجال القوة، فهي تحرك الاساطيل في حرب الفوكلاند وتحدث جلبة سياسية شديدة اثناء غزو العراق للكويت، وتبذل جهداً كبيراً لتلفت انظار العالم الى دورها التاريخي في منطقة الشرق الأوسط، وتسعى الى مزيد من التسلح وتؤكد على اهمية امتلاك الردع النووي والاستمرار في تطويره. ومن المؤكد ان هذه المواقف قد عالجت شيئاً من اعراض عدم الثقة بالنفس والشعور بالاحباط *لدى عامة الشعب البريطاني. ولعلهم لذلك تقبلوا اليد القوية لحكومة تلك السيدة بما في ذلك الاجراءات الاقتصادية القوية*، وكراهيتها لمجتمع التكافل الاجتماعي وتدعيم الاقتصاد الليبرالي حتى بمفاهيمه القديمة ومحاربتها الصريحة للتامين الصحي وضربها العنيف لحركات واحتجاجات الاتحادات العمالية. فكل ذلك كان من نفس القماشة التي ينسج بها الوجه القوي الذي تريده رئيسة الوزراء البريطانية.

فهل عالجت حكومة السيدة ثاتشر بالفعل اعراض عدم الثقة بالنفس لدى الشعب البريطاني واخرجته من ازمته النفسية؟ ربما كان هذا صحيحاً لحد ما. ولعله لهذا السبب انتهى دور حكومة اليمين المحافظ القوية.

ومن المحتمل ايضاً ان الشعب البريطاني قد اعتاد تقبل دور بلاده الثانوي، بعد مضي اربعين عاماً على حرب السويس، وصدمة تهميش الدولة البريطانية. واصبح اميل الى التعامل مع الواقع دون اضطرابات كثيرة، وراح يبحث عن حلول لمشاكله الاجتماعية، ويطلب تأميناً صحياً افضل وتعليماً افضل، وبشكل عام حياة واقعية دور العظمة فيها ضئيل جداً. ولكن خطبة توني بلير في مؤتمر حزب العمال في مدينة برايتون قامت كلها تقريباً على محاولة اعادة الثقة بالنفس الى الشعب البريطاني، مما يدل على ان الجرح لم يزل كامناً. وان بريطانيا ما زالت في حاجة الى دور مميز في العالم وان هذا قد يتحقق من خلال عمليات تحديث كاملة تجعلها منارة لجميع الأمم على حد تعبير رئيس الوزراء العمالي.

وأي مراقب للأحوال العامة في المجتمع البريطاني يدرك مدى القلق السائد فيه، وان هناك شعوراً عاماً بان الأوضاع ليست سليمة، وان الروح المحافظة تكاد تحبس الافكار الجديدة، وان عقلية المظاهر هي التي تحكم كل شيء، وان هناك رغبة في التغيير والخروج من هذا القميص البالي الذي يكتف الروح ويقيد الحركة. ويبدو ان فكرة العودة الى الأمجاد القديمة لم تعد مقنعة. وجاء حزب العمال البريطاني بعد سلسلة من التحولات والتجديد ساهمت فيها أجيال من القيادات العمالية الشهيرة وفي مقدمتها مايكل فوت اليساري المثقف الذي كان ابرز من ادرك المتغيرات الجديدة وعمل على تحديث الحزب مع انه كان قادماً من يسار الحزب، مما يدل على ان عملية التحديث لا تنتمي الى يسار ويمين، وهو ما سوف يثبت في ما بعد. وخلفه نيل كينوك الذي كان يمثل يسار الوسط ايضاً والذي قاتل بقوة من أجل تحديث الحزب، وتقديم برنامج اصلاحي للناخبين، ولكنه لم يوفق لأن مشكلة الثقة بالنفس كانت لم تزل حادة، وكان المحافظون ما زالوا يمثلون السلطة الاكثر انتماء لفكرة العصر الامبراطوري وبريطانيا العظمى.

وكان انتخاب جون سميث قائداً لحزب العمال بعد كينوك تأكيداً لعملية التجديد التي سار فيها الحزب، وهو المقدمة الطبيعية لجيل الشباب الجديد الذي تزعمه توني بلير.

ومعركة حزب العمال في داخله كانت عنيفة وكان الفكر اليساري تحول الى عقيدة جامدة، وكان عدد كبير من الحرس القديم ما زال اسيراً لذلك الفكر الذي لم يكن اقل جموداً من فكر اليمين المحافظ ولهذا اقتضى التغيير ان تمر ثلاث مراحل من الصدام الفكري بدءاً من مايكل فوت وكينوك الى جون سميث قبل ان يتمكن توني بلير وجماعته من وضع اللمسات الاخيرة للشكل الجديد للحزب. والآن.. ما هي *الفكرة الاساسية التي جاء بها توني بلير الى الشعب البريطاني؟*

الواقع ان بريطانيا التي كانت منقسمة بين اليسار واليمين، كانت رائدة في عملية المزج بين النشاط الاقتصادي العام والخاص. وكانت فكرة الديمقراطية اكثر رسوخاً فيها قياساً الى دول أوروبا الغربية الأخرى. ولكن الاحزاب البريطانية كانت واضحة ومحددة من حيث العقيدة السياسية. كان حزب المحافظين يمثل اليمين تمثيلاً كاملاً في كل شيء، وكذلك كان حزب العمال الذي كانت تسيطر عليه فكرة الصراع الطبقي وكان يحمل في جعبته تراث الدوليات الاشتراكية القديمة منذ ماركس ولينين حتى سيدني ويب والاشتراكيين الديمقراطيين. ومع مرور الوقت راحت تتبلور تيارات مختلفة، بعضها اكثر يمينية او اكثر يسارية. ولكن بريطانيا بشكل عام ظلت اكثر اعتدالاً في هذا الاتجاه او ذاك من غيرها من الدول الاوروبية. وتوني بلير يقدم فكره الجديد على انه الموازنة بين ما هو عام وما هو خاص. ليس في مجال الاقتصاد فقط بل في كل الأنشطة. ان يفتح الطريق أمام الاستثمار الخاص الى اقصى درجة، وان يحقق الرعاية الاجتماعية للشعب البريطاني عن طريق تضامن كل القوى الاجتماعية، بما في ذلك قوى القطاعات الفقيرة *المهملة والمركونة الى المعونات بتحويلها الى سوق العمل بعد تأهيلها وبعد احداث تغيير ثوري في التعليم والتدريب*. اي انه يرفع عن كاهل الحكومة جزءاً كبيراً من عبء تمويل البطالة، ويرفعه بالتالي عن دافع الضريبة.

ثم يبلور فكرته عن المجتمع الذي ينشده بعد فكرة الموازنة بين الخاص والعام، بفكرة اخرى او مبدأ آخر، وهو تأسيس المجتمع على صخرتين صلبتين هما التقدم والعدالة. والفكرتان من نتاج الأحلام القديمة، وهما ترجمة أخرى للموازنة بين العام والخاص في الحياة الاجتماعية. ثم يتحدث عن نفس المعنى ايضاً حين يقرر بان المجتمع البريطاني الذي يريده هو مجتمع يحقق المنفعة للجميع وليس لقلة متميزة. وكل ذلك ينتمي الى جذور الفكر الاشتراكي، على ان الجديد فيه هو تحققه من خلال اطلاق النشاط الخاص في المجال الاقتصادي دون اعباء من قوة العمل او الالتزامات المنهكة للجهد الاستثماري. على ان تدبر الدولة نفسها بشأن تحقيق الفرص المتكافئة لكل عناصر الشعب، ويبدو ان ذلك يتم عن طريق تشجيع اللامركزية وتوسيع المؤسسات المدنية لتتحمل أعباء تدبير او تحقيق مشروعها القومي في تكافؤ الفرص أمام الجميع من حيث التعليم والخدمة الصحية والعمل، الى غير ذلك من ضرورات الحياة.

وتبرز في مشروع بلير اتجاهات كانت تبدو ذات صلة بالفكر المحافظ فهو يدعو الى العودة للمبادئ الأخلاقية التي تعطي الاهتمام الأول للأسرة بمفهومها الابوي والأموي، واشراك الأسرة في مسؤولية الرعاية التربوية والتعليمية للأبناء. وهو في معالجته للمشاكل الناتجة عن ظاهرة الأسرة التي يكونها شخص واحد بعيداً عن مؤسسة الزواج، يهدف الى الحد منها. ويرى ان دور الدين في المحافظة على القيم من الممكن تقويته ودعمه للحد من كل ظواهر التفسخ الأخلاقي السائدة الآن.

وقد يكون في الخطاب العمالي شيء من الشعارات والأقوال الحماسية، والوعود صعبة التحقيق، ولكن المتأمل للأوضاع الجديدة في المجتمعات المتقدمة يدرك ان فكرة التقسيم الطبيعي القديمة لم تعد موجودة بصورتها السابقة، فالاقتصاد تحركه قوى تكاد تكون موضوعية بحكم الضرورة. فالشركات العابرة للقارات ليست إلا شبكات بالغة التعقيد تنتشر في كل مكان، وتدار في مواقعها بقيادات تملك حرية الحركة وحرية اصدار القرارات. وما بقي من الاقتصادي القديم الذي يدير رأسماله بناء على قراراته الخاصة اصبح قليلاً، وبعض الأسماء التي تتردد في الأجهزة الاعلامية، تلمع من حيث مواهبها الادارية والاستثمارية اكثر مما تلمع من اجل الثروة التي تمتلكها، والهيمنة الاحادية على المشروع الاقتصادي. وفي هذه الظروف لن تكون هناك صدامات ضخمة، وتناقض مصالح بالدرجة القديمة التي قسمت العملية الاقتصادية الى عامل ورأسمالي، ولذلك جاءت نصيحة توني بلير بأن تقوم العملية الانتاجية على المشاركة بين طرفيها وتضامنهما اكثر من قيامها على الصراع والمواجهة منطقية ومتمشية مع الظروف الجديدة وهو أمر صار ممكناً الى حد بعيد، بسبب التحولات الكبرى التي حدثت في النظام العالمي.

ومع ان ثورة المعلومات تعيد تكوين الافراد والجماعات، عن طريق سهولة نقل المعلومة وتعميمها دون قيود، بحيث يكاد يتساوى الجميع في امكانية التحصيل العلمي، الأمر الذي لم يكن متاحاً في اي فترة سابقة من عصور التاريخ، الا ان انفتاح العالم امام حركة رأس المال، والأرباح الهائلة الناتجة عن هذه السوق البالغة الضخامة بدأ ينشئ مواقف ومفاهيم قد لا تتمشى بسهولة مع الأفكار التي طرحها توني بلير. فالواضح ان هناك اندفاعاً هائلاً نحو مصادر الربح، سواء من حيث سعة السوق او رخص العمالة او توفر الخامات، ومن حيث اتساع حاجات الناس لاستهلاك سلعة معينة بما يصل الى المليارات، وقد استطاع شاب لم يكد يكمل الأربعين من عمره ان يصبح أغنى رجل في العالم، وان يمتلك ثروة لا تمتلكها بعض الدول غير الصغيرة في العالم الثالث، هو بيل جيتس الذي يقال ان ثروته قد بلغت تسعة وثلاثين مليارا من الدولارات. ولقد حقق هذه الثروة في ما لا يزيد كثيراً عن عشر سنوات.

وفي هذا المناخ الجديد يتضاءل دور المنتج ليكبر دور الخبير المالي، والمضارب، والشريحة الجديدة من الرجال والنساء الذين يحسنون استخدام المعلومات في المضاربات، أو في الاستشارات التي تخلو من اي مخاطرة بينما يحققون عائدات منهلة من حيث ضخامتها. وهؤلاء الناس يعتمدون في نشاطهم على ثقافتهم العميقة وقدراتهم العقلية المتقدمة وطاقتهم غير الاعتيادية على المتابعة المحمومة للنشاط الاقتصادي في ارجاء العالم المختلفة.

لقد نشأ عن ذلك نوع من التميز العقلي راح يتجه بشكل واضح الى التميز الاجتماعي فها هنا، ربما لأول مرة يظهر التميز العقلي بديلاً عن التميزات السابقة التي كانت تسفر الى الثروة المالية او عراقة الأسر، او الى القوة المادية. هنا يجد التميز العقلي فرصة لأن ينشئ طبقة جديدة تبرر لنفسها كل شيء. لقد كانت الثروة محل نقد من جانب التفكير الانساني بسبب شبهات الاستغلال التي كانت مشوبة بها. وكذلك القوى الأخرى سواء كانت من مصادر ارستقراطية او عسكرية لم يكن يسلم لها احد بشرعية السيادة والهيمنة.

اما ظاهرة التميز العقلي الناتجة عن العلم والمواهب العقلية فلقد كانت طوال التاريخ بعيدة عن النقد وبعيدة عن شبهة الاستغلال وعدم الشرعية، ويوما بعد يوم تتسع دائرة هذه الشرائح الذكية الجديدة، وتخرج الجامعات وثورة المعلومات اعداداً هائلة من هؤلاء الاشخاص الممتازين الذين اصبحوا يبررون سلطاتهم الواسعة والثروات الهائلة التي يحصلون عليها بما لا يدع مجالاً لشك احد او نقدهم، فمنذا الذي يماري في احقية بيل جيتس في الحصول على هذه الثروة. انه يحقق ذلك ليس عن طريق استغلال احد، او الخداع والغش، بل من خلال ابتكاراته في مجال تكنولوجيا المعلومات.

هذه الارستقراطية الفكرية تكتسح كل شيء باسم تمايزه العقلي، بل هي تزدري الشرائح الاجتماعية الأخرى، وتنظر اليها باعتبارها غير موهوبة، ولا يمكن ان يحق لها التميز بالشيء، وينبغي ان تطيع القوى الجديدة، التي وهبت خير ما يملكه الانسان وهو «العبقرية» العقلية، ولعله لهذا السبب كان تعبير توني بلير عن رفضه لامتيازات القلة على حساب كافة المجتمع غير مقبول، لانه خلط بين الامتيازات المؤسسة على التمايز العقلي، والأخرى القائمة على الثورة او الأسرة.

هذه الشريحة الجديدة تتسع بشكل مطرد وتبني ثقافة جديدة، وقد تنشأ منها قوة سياسية تتوغل داخل الأحزاب، وتلعب دوراً محبطاً لمشروع حزب العمال البريطاني. خاصة وهي موجودة في مراكز المال والمعلومات والجامعات، فضلاً عن الفنون والآداب. ومهما يكن من امر فان الحركة السريعة التي تتحرك بها المسيرة البشرية في هذا العصر، الذي سماه بلير بعصر العطاء لا يعلم احد الى اين ستؤدي، واي حياة انسانية ستنشئ.

على ان ابرز ما تضمنته خطبة زعيم حزب العمال الأخيرة، هو تقديم صورة جديدة مشرقة وممكنة الى حد ما للشعب البريطاني. صورة لا تكون فيها الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس، بل الدولة المنارة التي تهتدي بها سائر الدول في جميع انحاء العالم، بسبب العدالة التي تقوم فيها وبسبب التقدم العلمي والاجتماعي.

وبصرف النظر عن امكان تحقق ذلك، فان هذه النغمة الجديدة اقوى تأثيراً وادعى الى الشفاء السيكولوجي من مشاكل التدهور والاحباط التي عانى منها الشعب البريطاني، بعد غياب الشمس تماماً عن الامبراطورية العظمى التي كانت مصدراً دائماً للفخر حتى مع وجود المعاناة الاجتماعية، في هذه الشريحة او تلك من المجتمع البريطاني اثناء هذا المجد الامبراطوري.

وان لم يكن في هذا الخطاب القوي والمليء بالعواطف غير هذا الانجاز، لكان كافياً، ولكنه في الحقيقة يحتوي على اكثر من ذلك كثيراً.

إنقلاب يهودي على بنيامين نتنياهو

كريم بقرادوني

اظهر استطلاع للراي العام داخل الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ان 82 في المئة من اليهود الاميركيين يؤيدون قيام دولة فلسطينية و84 في المئة يوافقون على ان تمارس الادارة الاميركية ضغطا ليس فقط على ياسر عرفات بل ايضا على بنيامين نتنياهو. لاول مرة في التاريخ اليهودي تتجه جالية يهودية الى المطالبة بدولة فلسطينية، ولاول مرة توافق الجالية اليهودية في الولايات المتحدة على ان تقوم الادارة الاميركية بالضغط على اسرائيل. انه انقلاب عميق لا يوازيه الا الانقلاب الجاري داخل اسرائيل في وجه سياسة حكومة الليكود الحالية.

وتنعكس مفاعيل موقف اليهود الاميركيين اول ما تنعكس على الادارة الاميركية. فقد عهد الرئيس الاميركي *ملف الشرق الاوسط الى اعضاء* بارزين في الجالية اليهودية امثال دنيس روس ومارتن انديك وصموئيل برغر، وخصوصا الى مادلين اولبرايت المعروفة بصلابة مواقفها. واخضع بيل كلينتون السياسة الاميركية في الشرق الاوسط الى ارادة اليهود الاميركيين.

وامام التحول الكبير داخل الجالية اليهودية لا استبعد ان تخرج واشنطن عاجلا ام آجلا من ديبلوماسية الالتباس الى ديبلوماسية الموقف. فقد حددت واشنطن منذ مؤتمر مدريد خطة تقضي بعدم تحديد سقف معين للمفاوضات. ودعم كل ما يتفق عليه المتفاوضون، مما ترك مساحة واسعة من الالتباس في الموقف الاميركي. اما التبديل المحتمل المتوقع فيقضي بتحديد الهدف الاميركي للحل والقاضي باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتجدر الاشارة الى ان اليهود الاميركيين لن ينقلبوا على اسرائيل بل على سياسة بنيامين نتنياهو، وهم يشددون على ضرورة استمرار الدعم الاميركي الكامل للدولة العبرية ولم يبدلوا كثيرا في نظرتهم الى العرب بل اقتنعوا بالنظرية القائلة ان الدولة الفلسطينية هي الضمانة الحقيقية لحماية الاسرائيليين من دوامة العنف واراقة الدماء. لقد باتت فكرة *الدولة الفلسطينية في العقل اليهودي مرادفة لفكرة امن اسرائيل*.

اسارع الى القول ان هذا التبدل المحتمل في السياسة الاميركية لا يعني تبدلا باتجاه العرب او الفلسطينيين، ولا يعني ابتعادا عن اسرائيل او انقلابا عليها، بل يعني ببساطة ان الادارة الاميركية تتجاوب وموقف اليهود الاميركيين، فاذا بدلوا بدلت واذا تشددوا تشددت. وعلى رغم انني لا اهوى لعبة التوقعات فانني اميل للاعتقاد بان نهاية هذا العام او بداية العام المقبل ستشهد تحولا على مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وافضل توصيف لنتائج زيارة مادلين اولبرايت الى المنطقة جاء على لسان وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي قال: «انها فتحت الباب مرة اخرى للمفاوضات او اتصالات فلسطينية ـ اسرائيلية».

* * *

ان الباب مفتوح مجددا لا يكفي ولا يفي بالغرض المطلوب عربيا وحتى يهوديا. فما زالت الادارة الاميركية تراعي بنيامين نتنياهو اكثر من مراعاتها الجالية اليهودية. ويبدو ان التوتر في العلاقات بين الجالية اليهودية ـ الاميركية وحكومة الليكود يتحول تدريجا الى توتر في العلاقات بين الادارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية. وقد سمعت وزيرة الخارجية الاميركية اعتراضات قاسية بحق سياسة الليكود ادلى بها الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان وحزب العمل، اضافة الى الاعتراضات الاوروبية المكررة والمعلنة. كما اصطدمت برفض عربي قاطع، لا سيما من قبل الدول الخليجية وفي طليعتها السعودية، بالمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي ما لم يحصل تقدم في عملية السلام وتغيير في سياسة اسرائيل الراهنة.

وتشير اوساط اميركية تعرف مادلين اولبرايت معرفة وثيقة الى انها تتهيأ لاتخاذ موقف موجع يضطر معه بنيامين نتنياهو الى تغيير سياسته او ترك الحكومة. ولا يمكن لاولبرايت ان تسمح له ان يتمادى طويلا في سياسة العنجهية، ويبدو ان ساعة الحقيقة تقترب فإما ان يغير نتنياهو سياسته كشرط لبقائه في الحكم او ان يحافظ على خطه المتشدد فيضطر الى الرحيل، كما فعل قبله مناحيم بيغن واسحق شامير. التغيير الحاصل في الجالية الاميركية ينتج عنه تغيير في الديبلوماسية الاميركية، والتغيير في الديبلوماسية الاميركية يشجع على اكتمال التغيير داخل اسرائيل.

ويبدو ان الحظ لا يحالف منذ فترة الرجل المحظوظ. فمنذ بداية العام ينتقل بنيامين نتنياهو من ورطة الى اخرى: اصطدام طوافتين عسكريتين فوق جنوب لبنان في شباط (فبراير) الماضي ومقتل اكثر من سبعين ضابطا وجنديا من خيرة الجيش الاسرائيلي، انزال فاشل على الشاطئ اللبناني في انصارية في ايلول (سبتمبر) الفائت ادى الى اثني عشر قتيلا، واخيرا وليس آخرا تورط الموساد في فضيحة اغتيال خالد مشعل في عمان. وقد وصف زئيف شيف العملية الاخيرة بانها واحدة من «اخطر الاخفاقات العملانية لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية». ويزداد مأزق نتنياهو نتيجة تسريب معلومات تفيد انه امر بتنفيذ عملية الاغتيال على الرغم من اعتراض رئيس جهاز «الموساد».

في المحصلة يسود اقتناع عام في مختلف الاوساط الدولية والعربية وحتى الاسرائيلية بان عملية السلام ستبقى مجمدة ومتعثرة على كل المسارات ما دامت حكومة الليكود الحالية تمسك بزمام القرار، فقد تحول بنيامين نتنياهو في الواقع الى العقبة الرئيسة في وجه اي تسوية سلمية باعتراف اصدقاء اسرائيل قبل اعدائها. كما يسود الانطباع بانه مستمر في سياسة الهروب الى الامام والاندفاع الى الهاوية.

وترصد المصادر السورية علامات مقلقة تبثها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية حول احتمالات وقوع حرب سورية ـ اسرائيلية، وان اختلفت الآراء حول شكل هذه الحرب وحجمها وتوقيتها. فبعض المحللين العسكريين يرى ان «الحرب الشاملة» بعيدة الاحتمال لكن «الحرب المحدودة» «احتمال واقعي» وتخدم العديد من الاطراف والغايات المتناقضة. ولا يتورع بعض المعلقين عن الاشارة الى ان الحرب المحدودة قد تكون الطريقة الضرورية لاحياء التسوية السلمية التي تحتضر.

اما المصادر الفلسطينية فترصد ما هو اخطر، فالجيش الاسرائيلي يعد الخطط ويجري التدريبات لاعادة احتلال المناطق التابعة لسلطة الحكم الذاتي. وتشير المصادر الفلسطينية الى مؤشرات امنية تدل على ان حكومة الليكود تتعامل مع السلطة الفلسطينية كسلطة خارجية معادية تملك «جيشا صغيرا» يعمل «خلف الخطوط الاسرائيلية». وقد جرى نقل شؤون مناطق الحكم الذاتي من صلاحية جهاز الامن العام «شين بيت» الى جهاز الاستخبارات العسكرية «امان». كما طور الجيش الاسرائيلي تعزيزاته القتالية على خطوط التماس مع مناطق الحكم الذاتي، وزود القوات المرابطة على التخوم بالمعدات الحديثة والمتفوقة.

ما هي الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من التبدل المحتمل في السياسة الاميركية تجاه حكومة الليكود والتصلب المستمر من قبل الحكومة الاسرائيلية على الرغم من كل المعارضات الداخلية والخارجية؟

لا استنتاج واحد ولا جواب نهائي او اكيد. واذا تعمدنا ان نعطي جوابا سهلاً عن واقع كثير التعقيد بمقدورنا ان نقول ان بنيامين نتنياهو يستعد لمواجهة الضغوطات المرتقبة لتغيير سياسته عن طريق التهويل بحرب مع سوريا او باجتياح مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، هذا هو الجواب البسيط الاول.

اما اذا تعمقنا قليلا لاكتشفنا جوابا قد يكون اكثر خطورة هو ان بنيامين نتنياهو لا يقبل ان يتخلى عن سلطة اقتنصها في غفلة سياسية معينة، وانه يعمل على البقاء في الحكم مع الابقاء على خطه المتشدد مهما تكن الوسيلة، بما فيها وسيلة الحرب مع سوريا ووسيلة اجتياح لبنان ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويأخذني الحدس فأشك ان حكم بنيامين نتنياهو لن ينتهي على سلام ولن يوصل الى سلام، بل يجنح بقوة الى الدخول في مواجهة عسكرية وما يستتبعها من كوارث معلومة وغير معلومة. وفي رأيي، ان نتنياهو غير مهيأ للتغيير وغير مستعد للرحيل، وهو قادر على ارتكاب خطأ تقدير فادح او ركوب مركب المغامرة غير المحسوبة.

* * *

لا اقول اطلاقا انه ينبغي على العرب ان ييأسوا من السلام ويعودوا الى سياسة التهور والمزايدات، على العكس تماما فانني ادعو الى الافادة من بنيامين نتنياهو لاظهار حقيقة المشروع الاسرائيلي المتوحش في موازاة ابراز المشروع العربي الداعي الى التعايش والسلام شرط انهاء الاحتلال وضمان الحقوق. فالمشروع العربي يعترف بالدولة الاسرائيلية لكن المشروع الاسرائيلي لا يعترف بالدولة الفلسطينية ولا بالسيادة اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي ولا بالسيادة السورية على الجولان. ان سياسة بنيامين نتنياهو المتطرفة تراهن على ردة فعل المتطرفين العرب والمسلمين الذين يبررون تطرفه، في حين ان السياسة العربية، وخصوصا السياستين اللبنانية والسورية، تستند الى التمسك بكامل الحقوق العربية مع الاعتراف بحقوق اسرائيل التي اقرتها الشرعية الدولية.

هذا الموقف العربي الصلب وغير المتصلب يساهم الى حد ما في تعميق الهوة بين الحكومة الاسرائيلية وغالبية يهود اسرائيل ومعظم يهود العالم. ولن تتم اية تسوية، ولن يحصل اي تقدم على اي من المسارات، ما دام بنيامين نتنياهو في السلطة، ولن يرحل هذا الرجل الا اذا تحول مشكلة يهودية واميركية، وهذا ما نأمل.

السلام بين الواقع والخيال

في سياق حديث الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن القمة المفاجئة بين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قال انها كان من المفترض ان تحدث قبل ذلك، معربا عن سروره بحدوث اللقاء، ثم سارع الى وصفه بأنه «حدث غير عادي».

الواقع ان هذا الموقف الاميركي يعبر عن يأس واشنطن وبحثها عما يمكن ان يكسر الجمود في عملية السلام.

وللأسف، فان عملية سلام الشرق الأوسط ظلت تسجل تراجعا مستمرا من قبل مجيء نتنياهو للحكم، لكن التراجع استمر وزادت سرعته مع مجيء نتنياهو لرئاسة الحكومة، الى ان اصبحت العملية مسرحا للظلال يحل فيه الخيال محل الواقع.

وليس ثمة شك في ان جزءا كبيرا من مسؤولية تدهور الأوضاع يقع على سياسات نتنياهو ورؤيته للسياسة. فالرجل يعمل لوحده، وكثيرا ما يعمل سرا وفي الظلام. إذ انه لم يستشر حتى عددا من اركان حكومته في شأن قرار القيام بعملية لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في العاصمة الأردنية.

ويبدو ان نتنياهو اكتسب ثقافته السياسية من افلام هوليوود التي ربما اعتاد على مشاهدتها في حياته السابقة لرئاسته الحكومة، او عندما كان مواطنا اميركيا.

هناك اكثر من اشارة الى ان الأحداث تصنع احيانا نفسها، من دون ان يكون هناك اي طرف مسؤول عن صنعها على جانبي عملية السلام المتعثرة.

فالرئيس كلينتون لم يجد امامه سوى الحديث عن احتمال دعوة عرفات ونتنياهو للالتقاء في البيت الأبيض مرة اخرى. وها هو ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، يتحدث مرة اخرى عن الاستقالة، وذلك عوض تقديم بديل حقيقي وايجابي لمغامرات نتنياهو الطفولية الخطرة. ولا يخفي الملك حسين غضبه على نتنياهو لكنه في الوقت نفسه يعلن انه مع تشجيع اعلان هدنة بين «حماس» واسرائيل. ومن جانبها تسعى القيادة الفلسطينية الى التعامل مع ما يمكن وصفه بـ«صدمة المفاجأة» الناجمة عن اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين وعودته الى غزة عن طريق عمان.

ربما تكون التطورات الأخيرة مجرد تحركات تكتيكية الغرض منها ضمان اقبال اكبر على «المؤتمر الاقتصادي الاقليمي» المقبل. واذا ثبت ذلك فاننا في الواقع نواجه نمطا لافتا للنظر من انماط التحرك الديبلوماسي، ومع ذلك فليس في الأفق ما يفيد بعودة الحياة الى عملية السلام، لا على مسارها الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ولا على مسارها الشامل.

من هنا، فان السؤال المهم والحاسم هو: هل يجب ان يسمح لنتنياهو بالقضاء على اتفاقيات أوسلو؟ واذا كانت الاجابة بنعم، فلمصلحة اي خيار من الخيارات ينبغي السماح بالإجهاز على بداية، ولو متواضعة، للسلام في المنطقة؟

«الشرق الأوسط»

رياح التغيير في كوبا

اعتبر بعض المعلقين السياسيين ان مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي، الذي سينهي اعماله اليوم لن يأتي بجديد. فاكثر ما كان متوقعا من «الشفافية» لم يحدث في النهاية، كما ان معظم المداولات جرت خلف ابواب موصدة تم ابعاد وسائل الاعلام الاجنبية عنها بحذر. معظم الخطابات التي القيت كانت جافة وطويلة كالعادة. واحتفظ فيدل كاسترو «القائد الأعلى» بمكانته عندما تحدث لست ساعات متواصلة. ولم يأت انتخاب المكتب السياسي الجديد للحزب بجديد. وكما كان متوقعا فقد تربع فيدل وشقيقه الأصغر راؤول، وزير القوات للسلحة قائمة الفائزين.

ومع ذلك، فان القاء نظرة فاحصة على ما حدث في هافانا هذا الاسبوع قد يدلنا على بعض التطور المثير في الطريقة التي تفكر فيها القيادة الكوبية بمستقبل البلاد. فمعظم الخطابات ركزت على الاقتصاد اكثر من الايديولوجيا. فقد استغنى معظم المتحدثين عن استخدام الشعارات المعتادة ضد «الامبريالية» او مع «الاشتراكية» وهؤلاء كما اشارت مقتطفات نشرتها الصحف الرسمية الكوبية، عكسوا الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب، وطالبوا بمستويات معيشة افضل. وقد تحدث الكثير منهم عن كيفية التأقلم مع شحة الطعام والمحروقات اللازمة اكثر من حديثهم عن «بناء جيل جديد» او تحقيق «ارض الاشتراكية الموعودة».

وقد اقر المؤتمر بالاجماع عددا من الاصلاحات الاقتصادية التي ستحول كوبا، في وقت ما، الى مجتمع رأسمالي، حيث سيتم الغاء الكثير من القيود على الاستثمار الاجنبي، فيما سيتم ادخال مفهوم الربح الى نظام التخطيط الاقتصادي المنبوذ، فالقيادة الكوبية باتت مستعدة لقبول نشوء قطاع خاص في الاقتصاد مبني على قاعدة الملكية الخاصة.

واستنادا الى ان هذه القرارات قدمت على اسس اقتصادية محضة فانها من الناحية السياسية مهمة ايضا. فنشوء ملكية خاصة ومؤسسات خاصة يعني ان الدولة سوف لن تكون المصدر الوحيد للثروة، التي توفر بالتالي القوة، والقطاع الخاص لن يوزع الوظائف والمواقع للمهمة استنادا الى الولاء الايديولوجي ولكن على اساس الاختصاص والكفاءة. وهكذا ستعتمد الدولة في يوم ما على الموارد التي تستطيع الحصول عليها من القطاع الخاص على هيئة ضرائب متنوعة واولئك الذين يدفعون الضرائب سيتساءلون، عندما يحين الوقت عن دورهم في صنع القرار وسيطالبون الدولة بذلك، فلا يمكن ان توجد ديمقراطية بدون قطاع خاص.

ومع الموافقة على مشروعية الملكية الخاصة، بما فيها الاستثمار الاجنبي، يكون قادة كوبا الشيوعيون قد تبنوا اتجاها حول الصين من مجتمع قروي متخلف الى اقتصاد متطور قوي. وقد تبنت فيتنام وكمبوديا ولاوس التجربة الصينية. هناك مؤشرات على ذلك في كوريا الشمالية، الحصن الأخير للشيوعية القاطعة.

وهناك توقعات بان كوبا قد تكون في طريقها نحو تغيير سياسي كبير خلال الأشهر القليلة القادمة. بالرغم من عدم ظهور لشارة على ذلك في المؤتمر الا انه كانت هناك اشارات بان طريق طويل للتغيير قد بدأ بالفعل.

أمير طاهري

رئيس لجنة يوم القدس:

الجهد المبذول عربيا واسلاميا ودوليا لا يتناسب مع ضراوة الصراع

عمان: «الشرق الاوسط»

كانت مدينة القدس وما يحيط بها من ظروف سياسية قاسية عناوين كلمات المفكرين العرب من السياسيين وعلماء الدين المسلمين والمسيحيين في الندوة الثامنة ليوم القدس التي انعقدت اخيرا في العاصمة الاردنية.

وناقش المشاركون في الندوة على مدار 4 ايام عدة موضوعات حول القدس حيث تمت مناقشة بحث بعنوان ملكية الاراضي في القدس واساليب الاستيلاء عليها ومصادرتها من عام 1948 الى عام 1997 للباحث ابراهيم مطر نائب عمثل انيرا في الشرق الاوسط في القدس. كما يقدم بحث بعنوان «القدس في القانون الدولي» وآخر بعنوان «القدس والعلاقات الدولية» للدكتور سعود المدني.

وفي ما يلي كلمة الدكتور صبحي غوشة رئيس لجنة يوم القدس التي القاها في ندوة يوم القدس:

عنوان الندوة «قدس عربية مفتاح السلام» ليس غريبا او مستغربا فهذه هي الندوة الثامنة التي تقيمها بمناسبة ذكرى تحرير القدس على يد صلاح الدين الايوبي وجيوشه العربية ـ الاسلامية والمسيحية في 1187/10/2 والذي استطاع طرد جيوش الفرنجة الاجنبية من القدس بعد توحيد القيادة والطوق مما مهد لطردهم من باقي فلسطين نهائيا بعد عدة عقود، حيث استتب السلام والامن والطمأنينة في فلسطين والوطن العربي تحت السيادة العربية والاسلامية لعدة قرون. وبالرغم من سلبيات كثيرة عانى منها الوطن ـ الا انه نعم بالسلام ـ اي لم يشاركه احد غريب في سيادته على ارضه وحرية حركته وعبادته وتجارته وتعليمه وحياته العادية.

لم يكن هدف صلاح الدين في معاركه المختلفة مع الفرنجة اقامة تسوية او تقاسم الوطن العربي ـ وكان ذلك بامكانه ـ بل كان يسعى الى تحرير كامل الارض، وما اتفاقية الرملة الا هدنة مؤقتة ـ لم يتنازل فيها عن اي جزء من الوطن ـ وكان هذا معروفا تماما. وعندما حانت الفرصة المواتية تم استكمال تحرير الوطن. وهذا درس يجب ان نستفيد منه لا يمكن ان يتم السلام ما دامت هناك قوات اجنبية غريبة عن الوطن تحتل ارض هذا الوطن وتعمل على محو السيادة العربية والاسلامية الكاملة على القدس وفلسطين والوطن العربي، وتاريخنا مليء بالامثلة على ذلك وتأتي ندوتنا هذه في ظل تصاعد الهجمة الصهيونية الاستيطانية الشرسة لتهويد القدس بخاصة وفلسطين بعامة بهدف طمس الهوية العربية والاسلامية عنهما وفي ظل تقاعس وتهاون العرب والمسلمين ـ حكومات وشعوبا ـ وعدم تصديهم لهذا العدوان وتواكلهم واعتمادهم على عدو هو حليف العدو الصهيوني الاستراتيجية وهو الولايات المتحدة الاميركية التي اثبت التاريخ علاقتها مع الحركة الصهيونية سابقا ومع دولة العدوان الصهيوني لاحقا على انها السند الداعم للصهيونية عسكريا واقتصاديا وسياسيا، والحامي لها من العقوبات والذي يتحدث بلغتين وسياستين مختلفتين، ولا يمكن ان يوصف بالحياد، بل بالتآمر وتجاهل المبادئ التي كانت تنادي بها الولايات المتحدة قبل سيطرة الصهيونية عليها، وكذلك تغليب مصالحها النفطية والاقتصادية والعسكرية على كل المبادئ الاخلاقية ومناقضة ميثاق هيئة الامم المتحدة والاعراف الدولية.

وفي هذا الوقت بالذات نرى ان اعتماد العرب التام على الولايات المتحدة، وهي الحليف الاستراتيجي ومنبع قوة العدو المالية والعسكرية والسياسية، خطأ كبير والتسابق على استرضائها خطأ وخطيئة، ونتساءل هل هناك ثورة او حركة تحرير وطني غيرنا فعلت ما نفعل اليوم بأن نلجأ لمصدر قوة العدو نستعطفه ونرجوه ان يساعدنا؟ نستجير بأميركا لتساعدنا في «صراعنا» مع اسرائيل وفي الكونجرس الاميركي صهاينة ومؤيدون لسياسة التوسع الصهيوني اكثر بكثير من الكنيست الاسرائيلي؟

هل هناك موقف يماثل موقفنا في العالم المعاصر؟

والجواب طبعا لا.....

وسوف تبقى الولايات المتحدة سادرة في غيبها، حتى تشعر بان مصالحها تكمن في صداقة الشعوب ومساندتهم في الحصول على حقوقهم وسيادتهم وليس حصارهم وعقابهم وسلبهم حريتهم وسيادتهم والا فسوف تكسب عداوتهم وما تجر عليها هذه العداوة من اضرار على مصالحها وخسائر تعرفها الامهات الاميركيات.

كذلك يأتي انعقاد ندوتنا هذه اثر انعقاد ما يزيد عن 250 ندوة حول القدس في فلسطين والاردن ومختلف الاقطار العربية والاسلامية والعالمية هذا العام وكلها تتركز حول القدس ـ وضرورة دعم القدس ومساندتها والحلول المطروحة لانقاذها من محنتها قبل ان تتهود بالكامل وقبل الوصول الى المرحلة النهائية من المفاوضات ـ حسب الاتفاق الظالم الذي استدرج المفاوض الفلسطيني للموافقة عليه. وفي سياق هذه الندوات والمناقشات والحوارات تبرز الشعارات التي تنادي بالحفاظ على مسيرة السلام والتي بدأت قبل مدريد وتصاعدت بعدها والتي تميزت بالتراجع والتقهقر عن مواقفنا وسياساتنا السابقة المعارضة لكل التنازلات والتي اصبحت الآن تلهث وراء الشعارات التي طرحها الكيان الصهيوني «السلام مقابل الارض» ثم اصبحت «السلام مقابل السلام» ثم اصبحت «السلام مقابل الامن لاسرائيل» والشعار القائم هو «السلام مقابل الاستسلام» وسوف يتم ذلك بعد تنفيذ نتنياهو الليكودي لخططه الاجرامية التي يتباهى ويتبجح بها لاكمال السيطرة العسكرية والامنية والاقتصادية والحياتية والتعليمية على القدس وفلسطين. وما هذه الخطوات التوسعية والمشاريع والاجراءات الاستيطانية الا دراسات وملفات وضعها حزب العمل ولم يطبقها بانتظار الوقت المناسب فجاء الليكود ينفض الغبار عن تلك الملفات ويطبقها على الارض وبخاصة في القدس وهذا يثبت لنا ان سياستنا الرسمية ومنظماتنا العربية والفلسطينية التي تميز بين حزب العمل وحزب الليكود، وكأن العمل حزب ملائكة والثاني حزب الشيطان، هي سياسة خاطئة فكلهم متساوون في الاهداف وان كان هناك بعض الاشخاص والهيئات والمثقفين من اليهود والاسرائيليين وجدوا لدوافع انسانية او لبعد نظر خوفا من المستقبل والتحولات ان يسعوا لايجاد تسوية ما وهذه الكتلة السلامية وجدت في الماضي ولا تزال موجودة وفعالة في الحاضر.

وبالرغم من هذه الندوات ومعرفتنا الحقيقية بالاوضاع والمخططات الصهيونية والاميركية لم يبرز شعار واحد يقول السلام مقابل الحقوق الثابتة او «السلام مقابل العدل» لانه لا سلام بدون تحقيق العدل والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والمتمثلة بحقه في العودة وتقرير المصير والسيادة على ارضه.

ان انعقاد هذا العدد الكبير من الندوات بالرغم من ايجابياته الا انه يظهر سلبيات كثيرة يمكن ان تكون احد الاسباب في المصائب التي لحقت بنا لقلة تعاوننا بل لخلافاتنا ـ هل نسقنا؟ هل تعاونا؟ هل تبادلنا الافكار والآراء؟ لماذا لا نتعلم من عدونا كيف تتعاون فصائلهم فهذا التعاون هو الشرط الاساسي لايقاف التوسع الصهيوني! وهذا التعاون او التنسيق هو الذي يجعل الولايات المتحدة تظهر شيئا من الاحترام لنا!!

صحيح ان هذه الندوات تبقي قضية القدس حية في الضمير العربي والاسلامي والعالمي وتؤكد التفافنا حول القدس والقضية الفلسطينية ولكننا في هذا الوقت الرديء والمرحلة العصيبة التي نمر بها لن تنفع الكلمات والبيانات ولا النداءات ولا الشجب ولا الاستنكار ما دام الحكم (الولايات المتحدة) هو الخصم. وقد كنا نتمنى ان تتحول كل هذه الكلمات الى رصاصات تضرب صدور الاعداء والبيانات الى قنابل تحصد جنودهم الذين يمارسون الارهاب على ابناء شعبنا العربي في مواقع الاحتلال وفي الاراضي العربية الاخرى حيثما كانت، ولكن يجب ان لا نفقد املنا ـ ففي البدء كانت الكلمة، ثم اصبحت عملا، واذا لم نكن قادرين الآن على خوض المعركة عسكريا فلا اقل من تحويل الكلمات والبيانات الى دراهم ودنانير لدعم صمود شعبنا في القدس وفلسطين، وتخفيف معاناته ضمن خطة دعم موحدة ومنسقة وذلك اضعف الايمان وبخاصة بعد ان قامت السلطات المحتلة باغلاق عدد كبير من المؤسسات الانسانية في غزة ونابلس والقدس وغيرها وحرمت ابناء شعبنا من الاستفادة من خدماتها الانسانية.

ان الجهد المبذول في سبيل القدس ـ فلسطينيا ـ عربيا ـ اسلامية ـ دوليا، لا يتناسب مع شراسة المعركة وضراوة الصراع، فان هذا الصراع هو صراع وجود وليس صراع حدود ولا يمكن ان يكون مجرد مبارزات كلامية بل يجب ان يجند كافة الطاقات الفلسطينية والعربية والاسلامية والصديقة للاعداد لمعركة شرسة ـ دبلوماسية ـ اقتصادية ـ سياسية وحتى عسكرية اذا اقتضى الامر لاعادة السيادة العربية على القدس ـ فما دامت القدس تحت سيادة غير عربية فلن يستتب السلام ولا الاستقرار لا في القدس ولا فلسطين ولا في الوطن العربي.

وعندما تمتد السيادة العربية على القدس سوف تنعم بالسلام والامن لان القدس والحقوق العربية الثابتة فيها هي مفتاح السلام.

ان لجنة يوم القدس تساهم مساهمة صغيرة في هذه المسيرة الكبيرة لتحرير القدس. وهي في هذه لندوة وغيرها تقوم بتدوين جزء من تاريخ القدس ليكون مرجعا للباحثين والدارسين ولابناء الاجيال الصاعدة الذين يجب ان يبقوا على صلة مستمرة بتاريخهم وتراثهم ونضالهم يستلهمون منه الوسائل والسبل للمشاركة في المعارك القادمة والانتفاضات المتوقعة ضد الممارسات الصهيونية في فلسطين والوطن العربي. وفي سبيل ذلك فقد باشرت بالاعداد لمركز معلومات القدس الذي يسعى بالتنسيق مع غيره من المؤسسات المماثلة الى توثيق «القدس» بكل جوانبها. ونحن نتوجه الى كل باحث والى كل محب للقدس بان يساهم في اثراء هذا المركز بالمعلومات والوثائق والكتب والصور حتى يستطيع هذا المركز أن يفخر بالاسم الذي يحمله.

لقد فقدت لجنة يوم القدس احد اعضائها المؤسسين وهو المناضل الاديب الباحث الدكتور شاكر مصطفى الذي انتقل الى رحمة الله بعد حياة حافلة بالعطاء لوطنه وقضيته وبخاصة «القدس». وقد ترك فراغا كبيرا في هذا المجال ونأمل ان يستمر الجيل الصاعد من الباحثين والمؤرخين في الاستمرار في اتباع خطاه القومية النضالية والبحث والتاريخ. هذا وسوف تعمل لجنة القدس على احياء ذكراه في مناسبة قادمة.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25)

الحديد / صدق الله العظيم

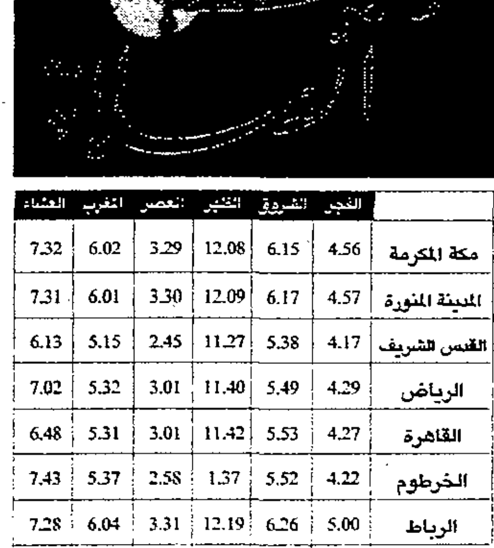
وما ينطق عن الهوى

عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه، أنه رأى قوما يصلون من الضحى، فقال: أما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل، ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال».

رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.56	6.15	12.08	3.29	6.02	7.32
المدينة المنورة	4.57	6.17	12.09	3.30	6.01	7.31
القدس الشريف	4.17	5.38	11.27	2.45	5.15	6.13
الرياض	4.29	5.49	11.40	3.01	5.32	7.02
القاهرة	4.27	5.53	11.42	3.01	5.31	6.48
الخرطوم	4.22	5.52	1.37	2.58	5.37	7.43
الرباط	5.00	6.26	12.19	3.31	6.04	7.28
تونس	4.56	6.22	12.13	3.20	5.52	7.16
الكويت	4.27	5.46	11.35	2.55	5.24	6.40
ابوظبي	5.00	6.20	12.17	3.38	6.05	7.35
المنامة	4.17	5.34	11.25	2.46	5.05	6.31
الدوحة	4.00	5.30	11.27	2.49	5.15	6.45
مسقط	4.42	6.02	11.58	3.30	5.50	7.15

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.41	5.51	12.04	3.04	5.55	6.55
عمان	4.13	5.36	11.24	2.42	5.11	6.35
بغداد	4.29	5.59	11.54	3.10	5.38	6.58
اسطنبول	5.38	7.09	12.57	4.02	6.34	7.59
نيقوسيا	4.23	5.47	11.34	2.50	5.20	6.37
اثينا	5.01	6.27	12.13	3.26	6.57	7.19
لندن	5.46	7.16	12.46	3.44	6.19	7.49
باريس	5.24	7.02	12.39	3.37	6.14	7.46
روما	4.44	6.15	11.58	3.07	5.39	7.06
بروكسل	5.18	6.56	12.31	3.26	6.04	7.36
مدريد	5.49	7.19	1.03	4.13	6.45	8.09
جينيف	6.07	7.44	1.24	4.26	7.01	8.32
فيينا	4.28	6.05	11.43	2.42	5.18	6.50
برلين	4.43	6.21	11.55	2.46	5.26	6.58
فرانكفورت	5.00	6.38	12.13	3.10	5.47	7.19
ستوكهولم	4.31	6.12	11.36	2.11	4.58	6.33
كوبنهاجن	4.49	6.29	11.58	2.43	5.25	6.59
امستردام	5.16	6.55	12.29	3.21	6.00	7.33
نيويورك	4.30	6.00	11.44	5.24	5.26	6.51
واشنطن	4.44	6.11	11.56	3.08	5.40	7.02

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصـاد

Business & Finance

خفض الفائدة المصرفية نصف نقطة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تباحث وزير المالية المغربي ادريس جطو وعثمان بنجلون رئيس المجموعة المهنية المغربية للبنوك في قرار خفض نصف نقطة من فائدة البنوك وذلك لاعطاء نفس جديد للاستثمارات والنمو الاقتصادي بالمغرب.

وقالت مصادر وزارة المالية المغربية ان فائدة القروض الممنوحة للتصدير ستنخفض من 8,50 الى 8 في المائة وفائدة القروض المتوسطة الامد من 10,75 الى 10,25 في المائة والقروض الطويلة الامد من 10,75 الى 10,25 في المائة. وكان هذا الاجتماع فرصة للطرفين لمناقشة القضايا المتعلقة بالشركات الصغيرة والمتوسطة في إطار العولمة والمنافسة المتصاعدة. وأوضح الوزير في هذا السياق انه رصد 100 مليون درهم بالصندوق المركزي للضمان بالاضافة الى «رأسمال - المخاطر» للرفع من مستوى هذه الشركات الضعيفة.

الملك الحسن الثاني استقبل رئيس المجموعة

«دايوو» توقع عقد استثمار مع المغرب لتمويل ثلاثة مشاريع بقيمة 500 مليون دولار

الرباط: مينة الوردي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس بالقصر الملكي بالصخيرات رئيس المجموعة الكورية «دايوو» كيم وو شونج مرفوقا برؤساء مختلف فروع نشاط المجموعة. وحضر الاستقبال عبد اللطيف الفيلالي الوزير الأول ووزير الشؤون الخارجية واندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي وادريس جطو وزير المالية.

ووقعت المجموعة الكورية «دايوو» على عقد استثمار لتمويل ثلاثة مشاريع بقيمة 500 مليون دولار في المغرب. واوضح وزير المالية المغربي ادريس جطو عقب التوقيع، أن البرنامج الكوري للاستثمار يتضمن بناء مجمع لصناعة السيارات والالكترونيات ومعدات التلفزيون بالنواصر، المنطقة الصناعية بالدار البيضاء، وتقدر قيمتها الاجمالية بـ400 مليون دولار، مضيفا أن هاتين الوحدتين ستخلقان 5700 فرصة شغل و300 مليون دولار كايرادات سنوية للتصدير.

فالوحدة الأولى لصناعة الالكترونيات ومعدات التلفزيون سوف تنتج حوالي مليوني قطعة غيار الكترونيكية. أما الوحدة الثالثة لصناعة السيارات فسوف تنتج حوالي 100 الف سيارة.

ويهدف البرنامج كذلك إلى إعادة ترميم وإصلاح وتوسيع فندق «هيلتون» بالرباط الذي كانت قد اشترته المجموعة بحوالي 28 مليون دولار سنة 1996. ويتطلب الاصلاح 60 مليون دولارا والذي انطلقت اشغاله أول من أمس، ويتوقع ان يخلق 300 فرصة عمل. وقال كيم وو شونج إن المغرب يتوفر على أرضية استراتيجية مهمة لفتح مركز وقاعدة بالرباط لتصدير الإنتاج إلى الدول الافريقية والشرق الأوسط.

وتجدر الاشارة الى انه بإبرام هذه الاتفاقية يكون المغرب قد تمكن من تجاوز استثمار مليار دولار هذا العام. واشار رئيس المجموعة في اعقاب توقيع الاتفاقية الى أن البحث سيدور حول امكانية توقيع اتفاقيات اخرى في المجال المالي والبنكي وقطاع التأمين والاتصالات السلكية واللاسلكية و«ليزينغ».

وللتذكير فإن «دايوو» هي من اكبر المجموعات الصناعية الآسيوية وتتكون من 31 شركة محلية و454 وحدة خارج كوريا، وتشمل انشطتها الاقتصادية قطاعات متنوعة كالالكترونيات والصناعات التقليدية والسيارات وقد جاوز حجم معاملاتها الاجمالية 30 مليار دولار. وتهدف المجموعة إلى أن تتمركز بين صانعي السيارات العشرة الأوائل على المستوى العالمي قبل عام 2000، ويتوقع أن تنتج 2,5 مليون سيارة في أفق عام 2000 وصنعت 3 طرازات جديدة للسيارات في أواخر 1996 وبداية 1997.

النفط قد ينفد قريبا لكن احتياطات الغاز ضخمة

وزير التجارة العماني يبحث اليوم في بروكسل دعم طلب بلاده الانضمام لمنظمة التجارة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة العماني انه سيجري اليوم مباحثات مع المفوضية الأوروبية في بروكسل تتعلق بدعم طلب عمان الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وأشار في تصريحات له امس في لندن الى ان هناك 4 طلبات حاليا من دول مجلس التعاون للانضمام الى المنظمة موضحا ان هناك سلبيات وايجابيات من الانضمام لاتفاقية الجات ولكن الايجابيات اكبر. وقال الوزير العماني إن اكبر قطاع سيتأثر بهذه المسألة في السلطنة هو قطاع المنسوجات نظرا للمنافسة التي ستحدث، لكن يمكن حل هذه المشكلة اما بدمج المصانع القائمة والبالغ عددها 32 مصنعا او رفع مستويات انتاجها.

واضاف انه اجرى مباحثات مع رجال اعمال ومستثمرين في بريطانيا حول فرص الاستثمار في السلطنة مشيرا الى وجود مشروعات كبيرة بينها تطوير ميناء ريسوت ودعم الصناعات التصديرية. كما اشار الى وجود خطة لتطوير سوق مسقط للأوراق المالية وادخال الكومبيوتر في اعمالها ولذلك زار بورصة الاسهم في لندن.

واكد وجود اقبال كبير حاليا على سوق الاسهم في مسقط مشيرا الى وجود 150 الف مستثمر فيها حاليا وهو ما يعكس الثقة الموجودة فيها، كما اشار الى أن الحكومة تشجع الشركات المساهمة.

واشار الوزير كذلك في تصريحاته الى ان عجز الميزانية في السلطنة سيختفي عام 2000 اذا ظلت اسعار النفط على مستوياتها الحالية. وقال ان احتياطي النفط سينفد اذا ظل على مستوياته الحالية بعد 16 عاما، ولكن احتياطيات الغاز ضخمة وستستمر لفترة طويلة ولذلك فان عمان تركز على مشروعات تطوير الغاز. وأشار الى ان تايلاند الغت العقد الخاص بالغاز المسال، لكن هناك دولا كثيرة بديلة تريد استيراده بينها اليابان، ولن تكون هناك مشكلة في هذا المجال.

وقع القرض أمس في دمشق

صندوق التنمية الكويتي يمنح سورية 65 مليون دولار لتمويل مشروع اتصالات

دمشق: من نضال معروف

وقعت سورية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية امس بدمشق على اتفاقية قرض تحصل سورية من خلاله على قرض يقدر بـ 20 مليون دينار كويتي اي ما يعادل 65 مليون دولار اميركي بفائدة 3% سنويا ورسوم 0,5% لمواجهة التكاليف وذلك لتمويل مشروع تطوير الاتصالات وتوفير 1,65 مليون خط في سورية والاسهام في تلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصالات في المدن والقرى والارياف السورية وتضييق الهوة في مستوى خدمات الاتصالات القائمة بين الريف والحضر. ويشتمل المشروع على تركيب 1,65 مليون خط هاتفي موزعة على 367 مركزا في مختلف المحافظات السورية وذلك بتوسيع وانشاء 153 مقسما رقميا في المدن بسعة اجمالية قدرها 1,4 مليون خط هاتفي مع ما يلزمها من تجهيزات القدرة الكهربائية وغيرها من التجهيزات بالاضافة الى توسيع مقاسم النداء الآلي القطرية والدولية القائمة وتوريد وتصنيع وتركيب 214 مقسما رقميا ريفيا وتوسيع وتنفيذ شبكات الربط بين المدن بالكوابل الضوئية وتركيب محطات ربط ميكروية رقمية بين المدن والمراكز الريفية وتمديد الشبكات بطول 41 الف كم. كما يشمل مشروع القرض تطوير مراكز التدريب والتشغيل والصيانة والاصلاح القائمة واحداث مراكز جديدة واستملاك الأراضي وانشاء المباني المرتبطة بالمشروع. وقدرت التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي 33973 مليون ليرة سورية اي ما يعادل 236,66 مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق حوالي 8,45% منها، ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذ المشروع بنهاية عام 2001، وتبلغ مدة القرض الذي وقعه عن الصندوق الكويتي المدير العام بدر مشاري الحميضي وعن سورية وزير الدولة لشؤون التخطيط الدكتور عبد الرحيم السبيعي 20 سنة بما في ذلك حوالي 4 سنوات فترة امهال بحيث سيتم سداد القرض على 32 قسطا متساويا نصف سنوي يستحق اولها في الاول من شهر مارس (آذار) لعام 2002 وآخرها في الأول من شهر (يوليو (ايلول) لعام 2017.

وبتوقيع اتفاقية هذا القرض الجديد يكون الصندوق الكويتي قد قدم 22 قرضا لسورية بمبلغ اجمالي قدره 876 مليون دولار اميركي للمساهمة في تمويل مشاريع حيوية في قطاع الكهرباء والصناعة والسدود والصرف الصحي. كما سبق وقدم الصندوق الكويتي قرضا بلغ 175 مليون دولار اميركي للمساهمة في تطوير وتحديث الاتصالات السلكية واللاسلكية بسعة مليون خط في عام 1992.

وقد اجرى بدر مشاري الحميضي اليوم محادثات مع رئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي وكبار المسؤولين السوريين حول نشاطات الصندوق في سورية وسير تنفيذ المشاريع التي يساهم الصندوق بتمويلها والنشاطات المستقبلية.

على رأسها خفض التضخم وتحرير الاستثمار

خاتمي يدعو إلى إصلاح اقتصادي شامل في إيران عبر «الوصايا الخمس عشرة»

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى تنمية «متوازنة تلعب فيها الصناعة والتعدديات الاجتماعية والسياسية عبر مشاركة النقابات والتجمعات المهنية والأحزاب السياسية دوراً اساسياً».

وحث الرئيس الإيراني أرباب الإنتاج الصناعي وأصحاب الطروحات الاقتصادية ورجال الدولة المعنيين بملف التنمية إلى المساهمة الجدية في إحداث نقلة نوعية في برنامج التنمية «حتى يتحسس المواطن بلذة التنمية عملياً من خلال السيطرة على التضخم والحصول على إمكانيات افضل مترافقة برفع قدراته الشرائية».

ووضع خمسة عشر بنداً اساسياً اعتبرها من ثوابت التنمية المتوازنة الكفيلة بإنقاذ الوضع الاقتصادي الإيراني وهي:

1 - تخفيض نسبة التضخم.
2 - رفع القدرة الشرائية للناس.
3 - الاهتمام بالقوة البشرية والإدارية.
4 - زيادة حجم التخصصات العلمية.
5 - إيجاد التشكيلات والتعديلات الاجتماعية والسياسية وتشجيع المشاركة العامة.
6 - إصلاح البنى الاقتصادية.
7 - الالتحام بين الجامعات والقطاع الصناعي.
8 - تنظيم علاقات العمل بين ارباب العمل والقوى البشرية العاملة.
9 - إصلاح قوانين الاستثمار.
10 - تامين وضمان سلامة اموال المستثمرين.
11 - تنشيط وتفعيل القطاع الخاص.
12 - إصلاح النظام المالي.
13 - التوزيع العادل للعائدات.
14 - تحويل نظام التامين الاجتماعي إلى نظام تطبيقي فعال.
15 - الحفاظ على البيئة.

وتاتي تعليمات الرئيس الإيراني الجديدة أو الوصايا الخمس عشرة كما وصفها احد المعنيين بالاقتصاد بمثابة الإعلان عن ضرورة إعادة صياغة الفعاليات والنشاطات الاقتصادية في قطاعاتها المختلفة الحكومية والخاصة والتعاونية من اجل إصلاح الوضع المعيشي للمواطن الإيراني الذي يعتقد الرئيس محمد خاتمي انه القاعدة التي ينبغي الانطلاق منها لإرساء قواعد المجتمع المدني الحديث.

المجتمع المدني الذي يدعو إليه خاتمي بإلحاح هو الذي وصفه لاجتماع كبار رجال الدولة والقطاع الخاص من الاقتصاديين بالمشاركة العامة للجمهور من خلال النقابات والتعدديات الحزبية والسياسية والاجتماعية باعتبارها اهم اركان هذا المجتمع المدني.

ويرى محللون اقتصاديون إيرانيون على صلة وثيقة بالقطاعات الاقتصادية المختلفة العاملة في البلاد بان النهضة والإصلاح الاقتصاديين اللذين يدعو إليهما خاتمي يستندان إلى اطروحة التنمية المتوازنة للقطاعات الاقتصادية الثلاثة التي يتكون منها الاقتصاد الإيراني بحيث تتم السيطرة على القطاع الحكومي وتوجيهه ودعم وتقوية القطاع التعاوني وتفعيل القطاع الخاص وتنشيطه. وهذه القطاعات الثلاثة مطلوب بقاؤها إلى جانب بعضها البعض كما هو منصوص عليه في الدستور الإيراني.

وحول المعوقات التي لا تزال تقف امام هذا التوازن يرى اولئك المحللون وجود بعض المؤسسات الاقتصادية العملاقة شبه الحكومية وشبه الخاصة والتي من بينها ما يعرف بمؤسسة المستضعفين، والتي لا هم لها إلاّ لعب دور الوسيط التجاري بين المنتج والمواطن، الأمر الذي يجعل من المنتج عاملاً غير مؤثر على الدورة الاقتصادية الوطنية ويجعل المواطن متفرجاً لا دور له سوى تحمله نتائج التضخم والمشكلات التابعة عن فقدان الاتصال الطبيعي والمباشر بين المنتج والمستهلك. وتقول المصادر المطلعة بهذا الخصوص إن الرئيس خاتمي يسعى لإبعاد هذه الوسائط من دائرة التوزيع واعتماد منهج التعاونيات حتى لا يصبح راس المال القوي الذي تتحكم به تلك الامبراطوريات العملاقة هو العامل الأساسي الذي يسيطر على حركة السوق.

المتتبعون للتحركات الاجتماعية للرئيس محمد خاتمي وخطاباته المتكررة منذ توليه الرئاسة حول اهمية دور المواطن في المشاركة المتنوعة والمتوازنة وكذلك دور النقابات والتعدديات واخيراً القطاع الصناعي بما يعني الإنتاج، يؤكدون على وجود نية جدية لدى الرئيس الإيراني على تجاوز الدور الطفيلي لهذه المؤسسات لا سيما في مجال التوزيع والتجارة الوسيطة واعتماد منهج الإنتاج والعرض المباشر على المواطن ومن خلال التعاونيات وتعديل دور المؤسسات الآنف الذكر لتاخذ دورها في هذا السياق.

فريق أبحاث بريطاني يقول وداعا لأجهزة «المودم»

قريبا.. الربط بشبكة «انترنت» عبر التيار الكهربائي

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن فريق ابحاث بريطاني من التوصل الى طريقة مبتكرة لربط اجهزة الكومبيوتر الشخصي بشبكة معلومات «انترنت» الدولية من خلال استخدام التيار الكهربائي مما يفتح الطريق الى انتشار الشبكة على نطاق واسع بدون الحاجة الى استخدام شركات الخدمة التي تفرض رسوما شهرية على خدمات ربط العملاء بالشبكة.

وتمكن التقنية الجديدة ايضاً من منع حدوث تشوش في اشارات الشبكة ومن نقل المعلومات الالكترونية مباشرة من خلال التيار الكهربائي. كما ستمكن شركات توزيع الكهرباء من تقديم خدمات الربط بشبكة «انترنت» بسرعة تفوق سرعة قطع «المودم» المستخدمة للربط حالياً بنحو 30 مرة.

وستسمح التقنية ايضاً بتمكين اعداد كبيرة من العائلات حول العالم بالارتباط بشبكة «انترنت» بسبب سهولة استخدام التيار الكهربائي وانتشار على نطاق واسع وقلة تكاليف استخدامه.

وفيما يعتمد الربط الكهربائي الآن على العدادات المنزلية والتجارية يقول مطورو التقنية الجديدة انهم «متأكدون» من تمكين العملاء خلال سنوات قليلة من ربط اجهزة الكومبيوتر بأي نقطة تيار كهربائي في المنزل او المكتب كما هو الحال للأجهزة الشائعة مثل اجهزة التلفزيون. وقامت شركة «نورويب كومينيكشينز» في مقاطعة «اسكس» في جنوب بريطانيا التابعة لمجموعة «يونيتد يوتيليتيز» لتوزيع المياه والكهرباء بتطوير التقنية الجديدة مع مجموعة «نورتل» الكندية للاتصالات الالكترونية. وسيبدأ استخدام التقنية الجديدة بتركيب صندوق صغير متصل بعداد الكهرباء وربطه بعدة نقاط عبر المنزل او المكتب مما يسمح باستخدام شبكة «انترنت» في اي مكان فيه. وتقدر تكلفة صندوق الربط حالياً بنحو 350 دولاراً. وتخطط «نورويب» لتقديم الخدمة لنحو مليوني عميل بعد محاولة تجريبية مدتها 6 اشهر تبدأ في اوائل العام المقبل. ويبحث الآن مارك باليت مدير الشركة امكانية دمج خدمة «انترنت» في عقود توريد الكهرباء في شمال غرب بريطانيا مع فرض رسم ثابت يسمح باستخدام الشبكة بشكل غير محدود.

اما ايان فانس كبير علماء «نورتل» الكندية في اوروبا أن التقنية الجديدة ستمكن من طرح اجهزة كومبيوتر شخصية مصممة خصيصاً للربط بشبكة «انترنت» فقط مما يخفض تكاليفها بشدة. كما ستتيح ايضاً امكانية التحميل الحي المستمر لبرامج الفيديو واقراص الصوت المدمجة والمشاركة في الالعاب الالكترونية فائقة السرعة والمؤتمرات المعتمدة على الاتصال بأجهزة الفيديو. كما يقوم الفريق البريطاني الآن ايضاً بابحاث اضافية لدمج خدمات الهاتف في التقنية الجديدة لكنه يقول ان ذلك سيستغرق نحو عامين. وسيدفع ذلك الى فقدان شركات الاتصالات لسوق كبيرة بعد ان تتمكن التقنية الجديدة من العمل على شبكات كهربائية عالية الجهد.

وقام الفريق باختبار التقنية الجديدة عبر نحو 18 شهراً للتاكد من عدم تداخل اشارات شبكة «انترنت» مع الاجهزة المنزلية الاخرى.

ابتكار بريطاني يفتح شبكة «انترنت» للجميع

«نورتل» الكندية و«نورويب» البريطانية تطوران تقنية تسمح بالربط بشبكة «انترنت» باستخدام التيار الكهربائي

«انترنت»

النظام يحول الكابلات بين العميل والمحطة المحلية الى الشبكة المحلية

وحدة المشترك

محطة قاعدة معلومات ومحطات فرعية

شبكة توزيع الكهرباء

يسرع النظام نقل المعلومات بسرعة تفوق السرعة الحالية بنحو 10 مرات مما يسمح بتسليم برامج الفيديو والصوت والالعاب تحت الطلب بسرعة فائقة

نظام اشارات خاص لمنع تشويش الكابلات

رويتر «الشرق الأوسط»

«أرامكو» أبدت موافقة مبدئية على إمداده باللقيم و«سابك» أبرز المستهلكين

«أرابيان شيلد» الأميركية تؤسس شركة جديدة بمساهمة مستثمرين سعوديين لبناء مصنع للمذيبات الكيماوية

جدة: من محمد سلمان

تؤسس شركة ارابيان شيلد دفلوبمنت AS.DC الاميركية - يمتلك مستثمرون سعوديون 60 في المائة منها - شركة جديدة برأسمال يقدر بنحو 130 مليون ريال (35 مليون دولار) تهدف لانشاء مصنع متخصص لانتاج المذيبات الكيماوية HYDRO SOLVENT في مدينة الجبيل شرق السعودية. وتتجه الشركة الاميركية لطرح 75 في المائة من اجمالي راسمال الشركة الجديدة للقطاع الخاص السعودي فيما تحتفظ بالباقي كحصة لها في المشروع.

وابلغ «الشرق الأوسط» محمد العمير نائب الرئيس في مجموعة فال العربية القابضة التي تقود المشروع مع الشركة الاميركية، ان المجموعة تقدمت بطلب الحصول على التراخيص من وزارتي التجارة والصناعة بعد انهاء دراسات الجدوى والمواصفات الهندسية والفنية. وذكر ان الحصول على تلك التراخيص يؤهل الشركة للحصول على قروض من صندوق التنمية الصناعي.

والمشروع المزمع تنفيذه في الجبيل الصناعية سيستخدم نفس التقنية الصناعية التي تستخدمها احدى شركات «ارابيان شيلد» في مصنع البتروكيماويات التابع لها في الولايات المتحدة على اساس ان يحقق المشروع الهدف الاساسي وهو نقل تكنولوجيا التصنيع، وهو الامر الذي يتسق مع الاستراتيجية السعودية في المشاريع المشتركة.

وينتج المصنع مذيبات كيماوية مثل ايسو بينتين، نورمال بينتين، وسايكلو بينتين، وهي مواد تدخل في صناعات بتروكيماوية وكيماوية متعددة، مثل صناعة البولي ستايرين والبولي ايثيلين.

واوضح العمير ان شركة ارامكو السعودية ابدت موافقة من حيث المبدأ على امداد المشروع بمواد اللقيم، كما ان الاتجاه السائد حاليا ان يستفيد المشروع من عامل القرب المكاني لمشروع اروماكس AROMAX وهو مشروع مشترك للبتروكيماويات بين شركة شيفرون الاميركية والمجموعة السعودية للاستثمار S.C.V.G براسمال يقدر بنحو 500 مليون دولار.

وتستهدف منتجات المشروع - طبقا للعمير - العملاء المحليين في المرحلة الاولى اذ تعد مصانع الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» من اكبر المستهلكين للمذيبات الكيماوية، ويمكن في المرحلة الثانية ان يتم تسويق جزء الى الاسواق الخارجية مثل دول الشرق الاقصى واوروبا.

ويعتقد العمير ان مشروع انتاج المذيبات الكيماوية يتزامن مع البرنامج التوسعي الذي تنفذه بلاده وحفزت فيه قطاعها الخاص لاخذ زمام المبادرة في قطاع تصنيع البتروكيماويات للاستفادة من فرصه المجدية سواء تلك التي تعتمد على صناعات «سابك» او القائمة بحد ذاتها.

وتشير تقديرات خطة التنمية السادسة (1995 - 2000) الى ان صناعة البتروكيماويات ستنمو بمعدل سنوي قدره 8,3 في المائة خلال فترة، وهو يتجاوز معدل النمو في قطاعي النفط والغاز ومن المتوقع ان يساهم هذا القطاع في فتح افاق للمستثمرين الاجانب مثل القروض الميسرة والاعفاءات الضريبية والجمركية.

وفي الوقت نفسه تقود «ارابيان شيلد» حاليا مع مستثمرين سعوديين تاسيس اول شركة مساهمة اهلية للتنقيب عن المعادن في السعودية تحت اسم «السعودية للصناعات التعدينية» براسمال 330 مليون ريال (88 مليون دولار). ومن المقرر ان تنتج الشركة 700 الف طن سنويا من المعادن سنويا من منجم المصانع القريب من مدينة نجران - جنوب غربي السعودية - والذي حصلت الشركة الاميركية على امتيازه في عام 1993. ويستهدف المشروع تصدير 59 الف طن من مكثف الزنك و35 الف طن من مكثف النحاس، و22 الف اوقية ذهب، و800 الف وقية فضة.

ويتوافق المشروع مع تفعيل الحكومة لقطاع التعدين في البلاد الذي بداته خلال الاعوام الثلاثة الماضية، وترغب الرياض في تحويل هذا القطاع الى مصدر رئيسي للدخل وتحقيق معدل النمو المستهدف في خطتها والبالغة 9 في المائة، كما تستهدف ايضا تاسيس صناعات ذات علاقة بالخامات وليس استخراجها وبيعها للاسواق.

مفاوضات بناء 3 حاويات لشركة «الوطنية للنقل البحري» السعودية مع «سامسونج» تصل مرحلة متقدمة

توقع تصاعد طلب شركات الملاحة العربية على ناقلات النفط مع تقادم الأساطيل

سيول: من فادية الزعبي

تتوقع صناعة السفن العالمية ارتفاع طلب شركات الملاحة العربية على ناقلات النفط الجديدة مع تقادم اساطيلها وارتفاع صادرات النفط والغاز.

وقال لي هيون يون رئيس عمليات العقود والمفاوضات في مجموعة «سامسونج» الكورية الجنوبية في سيول امس خلال زيارة عدد من الصحافيين العرب لحوض بناء سفن تابع للمجموعة ان المجموعة تلقت اوامر لبناء سفن من حول العالم عددها 62 ناقلة قيمتها نحو ملياري دولار،

وبلغت مفاوضات توقيع عقد قيمته نحو 180 مليون دولار لبناء 3 حاويات لصالح شركة «الوطنية للنقل البحري» السعودية، مرحلة متقدمة.

وقال ان حوض الشركة يستطيع بناء 6 سفن في وقت واحد. وتشغل الشركة حوضين يتسع كل منهما لسفينة واحدة وحوضاً كبيراً يتسع لأربع او خمس سفن.

وتعتبر «سامسونج» للصناعات الشقيلة ثالث اكبر شركة بناء سفن في العالم (بعد «هونداي» الكورية ايضاً و«ميتسوبيشي» اليابانية) وتعقبها «دايوو» الكورية. ويعمل في حوض سامسونج نحو 12 الف عامل.

لكن لي هيون يون قال ان سوق بناء السفن العالمية تعاني الآن من صعوبة تحقيق عوائد مناسبة بسبب تفاقم المنافسة وتراجع الطلب.

وقال انه توجد شركات لا تحقق اي عائد ولكن السنوات الثلاث المقبلة ستشهد «نشاطاً جيداً» مما يحقق عوائد جيدة مضيفاً ان الطلب سيزداد على بناء السفن بالمواصفات التي تفرضها العديد من الموانئ واهمها ازدواجية قاع ناقلة النفط تحسباً لتسرب النفط وتلويث البحار.

وقال ان «سامسونج» تملك القدرة على بناء 320 سفينة سنوياً لكن لا يوجد طلبيات بهذا العدد. كما تملك ايضاً القدرة على بناء سفينة عملاقة بوزن ساكن قدره 300 الف طن، لكن ايضاً لم يتقدم احد بطلب بناء مثل هذه السفينة.

وحول بناء سفن حربية قال ان الشركة حاولت قبل عدة سنوات بناء سفن حربية لكنها توقفت لعدم وجود سوق تجارية لهذه السفن. وأكد ان شركته «لا تتعامل في اعادة تصنيع السفن» وانها تنتهج «اسلوب بناء السفن بالمواد الخام المصنعة لأول مرة».

وقال «نلتزم بتأمين قطع الغيار لمدة عام بعد بيع السفينة وبعده نكتفي بتوجيه العميل الى الشركة المنتجة لقطع الغيار، ونستمر في رعاية السفينة حتى تحويلها الى خردة».

وحول أسعار بناء السفن قال «نحرص على الوصول للسعر العادل ونبني عادة 3 انواع من ناقلات نفط والحاويات والسفن العائمة التي تعمل في اعمال الحفر وتخزين النفط» وقال ان حوض بناء السفن التابع للشركة تكلف نحو مليار دولار.

منظمة التجارة العالمية.. بشعار جديد

اطلق امس ريناتو روجيرو رئيس منظمة التجارة العالمية في جنيف شعار المنظمة الجديد الذي قامت بتصميمه سو يوانج. وتأسست المنظمة في مطلع عام 1995 خلفا لمنظمة التعرفة والتجارة «جات» الموكلة بتحرير تجارة السلع والخدمات حول العالم حتى عام 2005 (اب)

لأسباب سوقية واستثمارية لا تتعلق بأداء الشركات والبنوك

أسهم الإمارات تواصل الصعود وسط ارتفاع السيولة وأصول محافظ الاستثمار

الشارقة: «الشرق الأوسط»

واصلت اسهم الامارات الارتفاع في معاملات الاسبوع المنتهي امس مع ارتفاع تدفق السيولة ومحافظ الاستثمار. وقال تقرير مؤسسة «الشرهان للأسهم والسندات» الصادر في الشارقة ان صعود الاسهم جاء بطريقة «شمولية لأسباب سوقية واستثمارية لا تتعلق مباشرة بأداء الشركات والبنوك» بعد توقعات بنمو جيد لأرباحها واحتياطياتها.

ولم تشهد معاملات الاسبوع تركيزا على اسهم قطاعات محددة كما أن الحال في الاسابيع القليلة السابقة وشمل الاسهم الحديثة والقديمة.

وشهدت السوق زيادة اسعار الاسهم المؤسسة حديثا بعد ثباتها في الاسبوع السابق وتم تداول سهم «الواحة» بسعر 22,5 درهم بزيادة قدرها درهم واحد وسهم «الاعمار» بسعر 20 درهما بزيادة قدرها 50 فلسا فيما حافظ المصرف الاسلامي على متوسط اسعاره عند 22 درهما وسهم «دبي للاستثمار» على سعر 15 درهما مع ميله الى العرض اكثر من الطلب.

وتم تداول سهم «اتصالات» بأعداد تجارية بسعر 1350 درهما بارتفاع قدره 50 درهما وعرض بسعر قدره 1400 درهم مما يعني انه حقق ارتفاعا قدره 240 درهما (23%) خلال شهر واحد.

وارتفع سهم «العين للتامين» و«عمان للتامين» 50 درهما الى 1300 درهم لكل منهما وهو سعر الطلب وعرض بأسعار عالية.

وطلب سهم «بنك ابوظبي الوطني» بسعر قدره 720 درهما بارتفاع يبلغ 20 درهما وعرض بسعر قدره 760 درهما فيما طلب سهم «دبي التجاري» بسعر قدره 75 درهما بارتفاع يبلغ درهما واحدا وسهم بنك «رأس الخيمة» بسعر قدره 22,50 درهم بارتفاع يبلغ 50 فلسا وسهم «بنك الاستثمار» بسعر يبلغ 235 درهما بارتفاع قدره 5 دراهم وسهم «بنك الفجيرة الوطني» وسهم «بنك ام القيوين» بسعر 260 درهما بارتفاع يبلغ 10 دراهم لكل منهما فيما طلب سهم «ابوظبي للطيران» بسعر يبلغ 640 درهما بزيادة قدرها 5 دراهم وسهم «المواد الغذائية» بسعر قدره 385 درهما بزيادة قدرها 10 دراهم وسهم «الامارات للتامين» بسعر يبلغ 645 درهما بزيادة قدرها 10 دراهم وتم تداول سهم «الاتحاد الوطني» بسعر يبلغ 475 درهما بارتفاع قدره 15 درهما وسهم «دبي الوطنية للتامين» بسعر قدره 330 درهماً بارتفاع يبلغ 10 دراهم.

معرض للمنتجات السعودية في الكويت أواخر أكتوبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

يستعد ما يزيد عن 70 مصنعا وشركة سعودية بقطاعات صناعية مختلفة للمشاركة بالمعرض الاول للمنتجات السعودية في الكويت على ارض المعارض الدولية في مشرف خلال الفترة من 29 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واكد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة معرض الكويت الدولي محمد احمد الغربللي ان الاستعداد لاقامة المعرض الاول للمنتجات السعودية في الكويت يأتي في اطار تعزيز اواصر العلاقات التجارية بين الكويت والدول الشقيقة والصديقة من خلال تفعيل دور المعارضة التي باتت تمثل احدى اهم القنوات التسويقية الناجحة التي توسع دائرة الرواج التجاري.

وأشار الغربللي الى ان المعروضات السعودية سوف تشمل منتجات غذائية ومعدنية وكهربائية وكيميائية وخزف ومنتجات بلاستيكية واخرى استهلاكية.

ومن جانبهم اكد المسؤولون في الشركة المنظمة للمعرض ان مشاركات السعودية في المعارض الدولية لها دور مهم في التعريف بمميزات الصناعة الوطنية السعودية والتطور الذي وصلت اليه بما يعزز فرص المنافسة المحلية وحدا بالمنتجين للبحث عن منافذ تسويقية جديدة في الاسواق العالمية، حيث يأتي المعرض الاول للمنتجات السعودية في الكويت تعزيزا لوجودها في سوق خليجية رئيسية حيث ارتفعت الصادرات السعودية غير النفطية الى الكويت من 357 مليون ريال عام 1991 لتصل الى 1508 ملايين ريال في عام 1995.

واكد من جانبه الملحق التجاري السعودي لدى الكويت فهد العشبان: ان الصادرات السعودية الى الكويت بلغت خلال العشرة شهور الاولى من العام الماضي 136,7 مليون دينار في حين بلغت صادرات الكويت الى السعودية في الفترة نفسها 30,8 مليون دينار بفائض قدره 105,9 مليون دينار واذا قورنت بحجم التبادل التجاري بين البلدين قبل عشر سنوات نجد ان حجم واردات الكويت من السعودية في عام 86 بلغت 29 مليون دينار في حين وصلت الصادرات الكويتية الى السعودية الى 60 مليون دينار بفائض مقداره 31 مليون دينار.

واضاف العشبان ان اهم صادرات السعودية الى الكويت هي القوط الصحية والحفاظات والنحاس (انابيب صفائح، اسلاك) والاسمنت العادي وقضبان الحديد المبرومة وصابون الغسيل البودر واللحوم والدواجن المجمدة والخلائط الاسفلتية ومكيفات الهواء والعلف الاخضر. اما اهم الواردات السعودية من الكويت فهي الياف الزجاج والاكياس الورقية لتعبئة الاسمنت والقناني الزجاجية والورق المقوى والمموج والاطارات المطاطية وسيارات الصالون والبوكس واجزاء ولوازم السيارات وورق التواليت والواح وصفائح واشرطة من اللدائن.

ارتفاع أرباح البنك السعودي البريطاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي البريطاني عن تحقيق ارباح صافية قدرها 414,0 مليون ريال سعودي (110,4 مليون دولار) في الاشهر التسعة المنتهية في آخر سبتمبر (ايلول) الماضي بزيادة قدرها 15% عن نفس الفترة من عام 1996.

وارتفعت ودائع العملاء بنسبة 1,0% الى 22,8 مليار ريال (6,08 مليار دولار) والاستثمارات بنسبة 22,1 الى 17,1 مليار ريال سعودي (4,56 بليون دولار).

وبلغت القروض والسلف بعد خصم مخصص الديون المعدومة والمشكوك في تحصيلها 9,9 بليون مليار ريال سعودي.

وقال ساندي فلو كهارت العضو المنتدب للبنك «النتائج جاءت مطابقة مع توقعاتنا والسيولة بقيت مرتفعة كما كانت في اوائل العام، وادى التحسن في الانشطة الاقتصادية الى توفير فرص جيدة للخدمات المصرفية للأفراد والشركات».

تأسيس «البنك التونسي للتضامن» برأسمال 9 ملايين دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير المالية التونسي محمد الجري انشاء بنك جديد في تونس هو الاول من نوعه لتمويل المشاريع الصغيرة اطلق عليه البنك التونسي للتضامن.

وقال الجري ان راسمال البنك الجديد سيكون 10 ملايين دينار تونسي، (9 ملايين دولار) وسيتم توفير هذا المبلغ عن طريق طرح اسهم قيمة كل منها 10 دنانير تونسي للاكتتاب امام المواطنين التونسيين فقط.

واوضح الجري ان الهدف من فتح الاكتتاب للمواطنين هو لضمان مشاركة اكبر عدد من المساهمين لتمويل راسمال البنك.

واوضح الجري: ان دور البنك الجديد غير الدور الذي يقوم به صندوق التضامن في تونس والمتمثل في انجاز البنية الاساسية في المناطق الاقل نموا والتي تعرف بمناطق الظل مثل ايصال الماء والكهرباء ومد الطرقات وخلافه ، اما دور البنك الذي هو مؤسسة مالية خاضعة للقواعد البنكية فسوف يتمثل في تقديم القروض للمشاريع الصغيرة ولن يقدم مساعدات او هبات.

وستستفيد من خدمات البنك الجديد فئات متعددة من الحرفيين واصحاب المهارات وخريجي مدارس التدريس المهني والمعاهد الثانوية والعليا ويؤمل ان يساعد البنك على تخفيض نسب البطالة في اوساط الفئات محدودة الدخل.

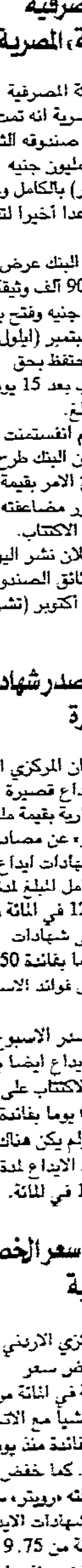
واعلن وزير المالية التونسي عن بدء عملية شراء الاسهم التي طرحت في كافة البنوك التونسية على المواطنين اعتبارا من الاسبوع الماضي ولغاية نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وسيتم تداول اسهم هذا البنك في بورصة الاوراق المالية بتونس.

ويأتي انشاء هذا البنك في اطار السياسة التي تنتهجها الحكومة التونسية منذ عشر سنوات لمساعدة الفئات ذات الدخل المحدود للحصول على موارد تمكنها من بدء تنفيذ استثمارات جديدة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	أخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	325	328	325	326	325148291	325	326	46115	93312
بنك الجزيرة	210	215	210	215	223037	214	215	42158	9082
بنك الاستثمار	330	331	327	330	11760	328	330	2000	1991
البنك الهولندي	665	0	0	0	0	665	659	362	2500
البنك الفرنسي	350	351	349	349	16467	348	350	9500	550
البنك البريطاني	704	705	703	705	2041	701	705	1200	862
البنك العربي	581	582	580	580	3304	579	580	1000	10
البنك الاميركي	696	701	694	698	16633	696	700	1000	2200
الراجحي	1406	1408	1405	1405	3639	1406	1407	23	1
البنك المتحد	397	401	397	399	3354	398	400	2257	1001
سابك	481	484	481	481	31431	481	482	32	745
الاسمدة	679	678	675	675	7631	674	677	500	290
المصافي	370	0	0	0	0	370	431	957	41
الخزف	283	0	0	0	0	286	299	300	275
صافولا	580	580	579	580	878	579	580	2000	224
التصنيع	92	93	91	92	10850	91	92	28353	7540
الدوائية	193	194	193	193	12949	193	194	8228	5098
الغاز والتصنيع	150	0	0	0	0	148	149	4069	100
الجبس	401	0	0	0	0	401	440	1052	118
الغذائية	116	117	116	117	11724	116	118	4650	5532
الكابلات	144	144	144	144	545	144	145	1	1940
المتطورة	88	88	88	88	100	86	88	3000	500
صدق	103	103	103	103	6118	103	104	32282	19644
الاحساء للتنمية	128	0	0	0	0	128	130	170	59
زجاج	178	165	165	165	44171	0	190	0	134
اميانتيت	132	133	131	133	350	132	133	400	250
اللجين	145	145	145	145	200	144	147	500	200
الاسمنت العربية	153	152	150	152	4400	152	153	650	3257
اسمنت اليمامة	380	381	380	380	10139	379	382	800	1626
اسمنت السعودية	215	215	212	214	63352	213	214	405	5634
اسمنت القصيم	380	382	380	381	4000	380	385	2012	950
اسمنت الجنوبية	373	375	370	370	5450	370	375	184	2050
اسمنت ينبع	269	272	268	268	2508	268	270	200	500
اسمنت الشرقية	380	385	380	385	8253	381	382	500	1818
اسمنت تبوك	139	141	139	140	12618	139	141	5850	13233
السعودية للفنادق	151	154	151		2637	150	156	5000	1000
العقارية	156	0	0	151	0	152	155	1100	835
النقل البحري	70	71	70	0	76515	70	71	105100	94627
النقل الجماعي	118	118	118	70	16362	117	118	43670	1708
خدمات السيارات	46	46	46	118	2700	45	46	55709	37704
المواشي المكيرش	94	94	93	46	1917	93	94	24213	7277
تهامة للاعلان	75	74	74	93	10400	73	74	1650	1600
عسير	88	89	88	74	3250	88	89	500	7650
طيبة للاستثمار	49	50	49	88	11180	49	50	140264	61496
مكة للانشاء	269	270	267	50	14520	268	369	1489	770
مبرد	75	75	74	268	59844	75	76	657	69751
العزيزية بندة	151	152	150	75	8566	150	152	234	150
الباحة	87	89	85	150	115598	87	89	27251	1900
الصادرات	153	154	153	89	159	153	172	51	170
التعمير	94	95	94	153	70118	94	95	212920	52858
ثمار	77	0	0	95	0	75	82	100	5500
كهرباء الوسطى	111	110	110	0	3958	110	111	20235	16450
كهرباء الغربية	110	110	110	110	5455	110	111	8539	11830
كهرباء الشرقية	111	110	110	110	592	110	111	5879	3874
كهرباء الجنوبية	108	110	110	110	500	108	110	435	560
كهرباء تبوك	108	0	0	110	0	101	0	300	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء الجندل	110	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تيماء	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء حقل	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء رغحة	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	116	115	0	574	115	116	3221	10754
القصيم الزراعية	24	25	24	116	2532	24	25	4138	125600
حائل الزراعية	65	67	65	25	21107	66	67	9300	9592
تبوك الزراعية	98	100	98	67	316	95	100	723	2045
الاسماك	215	215	215	100	244	216	222	50	1700
الشرقية الزراعية	26	26	26	215	16574	26	27	33595	125441
الجوف الزراعية	75	78	75	26	64468	77	78	16902	3513
بيشة الزراعية	41	41	40	78	1563	41	42	6550	2256
جازان الزراعية	74	77	74	41	13258	76	77	4150	50

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس



موجز

تغطية الاكتتاب في صندوق «المصرفية العربية الدولية» المصرية

● أعلن بنك الشركة المصرفية العربية الدولية المصرية انه تمت تغطية الاكتتاب في صندوقه الثاني البالغ حجمه 100 مليون جنيه (29,5 مليون دولار) بالكامل وحدد البنك يوم امس موعدا أخيرا لتقديم طلبات الاكتتاب.

وقالت «رويترز» ان البنك عرض على المستثمرين 900 الف وثيقة قيمة كل منها 100 جنيه وفتح باب الاكتتاب في 23 سبتمبر (ايلول) لمدة شهرين لكنه احتفظ بحق اغلاق باب الاكتتاب بعد 15 يوما في حالة تغطية المبلغ.

وقالت شركة برايم انفستمنت التي ستدير الصندوق ان البنك طرح الصندوق في بادئ الامر بقيمة 50 مليون جنيه لكنه قرر مضاعفته بعد بضعة أيام من بدء الاكتتاب.

وقال البنك في اعلان نشر اليوم انه سيعلن سعر وثائق الصندوق في السوق يوم 19 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بمليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة مليار ليرة. ونقلت «رويترز» عن مصادر في المصرف ان شهادات ايداع اليوم كانت على كامل المبلغ لمدة 60 يوما وبفائدة 12.25 في المائة ولم يكن هناك طلب على شهادات الايداع لمدة 45 يوما بفائدة 11.50 في المائة وهي نفس فوائد الاسبوع الماضي.

وكان المصرف اصدر الاسبوع الماضي شهادات ايداع ايضا بقيمة مليار ليرة. وكان الاكتتاب على كامل المبلغ لمدة 60 يوما بفائدة 12,25 في المائة ولم يكن هناك طلب على شهادات الايداع لمدة 45 يوما بفائدة 11,50 في المائة.

الأردن يخفض سعر الخصم ربع نقطة مئوية

● اعلن البنك المركزي الاردني يوم امس الخميس خفض سعر الخصم الى ثمانية في المائة من 8,25 في المائة تمشياً مع الاتجاه النزولي لاسعار الفائدة منذ يونيو (حزيران) الماضي. كما خفض البنك حسب ما نقلته «رويترز» سعر فائدة الريبو على شهادات الايداع الى 9,50 في المائة من 9,75 في المائة وهو ثاني خفض منذ يوليو (تموز) الماضي بعد ان كان سعر الريبو 10 في المائة.

البنك الدولي متفائل حول نمو المنطقة العربية رغم هبوط تمويلاته الى النصف في العام الحالي

لندن: من عاطف سلطان

بعد اسدال الستار في اواخر الشهر الماضي على الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد في هونغ كونغ، وعودة وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية العرب الى عواصمهم، يعكف الآن على الاقل بعضهم على تمشيط عشرات التقارير السنوية وغير السنوية التي وزعت عليهم في قاعات واروقة مركز المؤتمرات الدولي في المستعمرة البريطانية السابقة ومن بينها واحد مهم هو «التقرير السنوي للبنك الدولي» الذي لا يعطي صورة مشرقة هذه المرة على الاقل حول عملياته في المنطقة العربية.

يفيد تقرير البنك الصادر في واشنطن للعام المالي المنتهي في آخر يونيو (حزيران) الماضي بان البنك ومؤسسة التنمية الدولية التابعة له اقرا 22 قرضا خلال العام قيمتها 896,6 مليون دولار لـ 10 دول عربية معظمها افريقية اي نحو نصف قيمة قروض مجموعة البنك للمنطقة العربية في العام المالي السابق البالغة نحو 1,8 مليار دولار.

وياتي الهبوط الحاد في تمويلات البنك ايضا بعد استئثار المنطقة العربية في العام السابق باعلى نمو في قروض البنك عبر العالم رغم حصول المنطقة على اقل حصة اقليمية. لكن تمويلات البنك تشمل ايضا 83,5 مليون دولار مقدمة من «صندوق غزة والضفة الغربية» التابع للبنك مما يرفع تمويلات البنك للمنطقة الى 1043,1 مليون دولار اي نحو 5 في المائة من اجمالي قروض المجموعة البالغ نحو 19,2 مليار دولار. ومن ضمن تمويلات المجموعة قدم البنك في العام المالي الماضي 13 قرضا لخمس دول عربية قيمتها 769,6 مليون دولار ومؤسسة التمويل الدولية التي تقدم قروضا بدون فوائد للدول الداخلة في قوائمها، ومعظمها من بين الدول الأشد فقرا و9 قروض لخمس دول عربية اخرى بقيمة 190 مليون جنيه. اما تمويلات «صندوق غزة والضفة الغربية» فجاءت في 7 منح لتمويل مشاريع بنية اساسية تشرف عليها السلطة الفلسطينية بمشاركة مؤسسات مانحة دولية واقليمية وثنائية.

ومن اللافت انه بجانب هبوط قروض مجموعة البنك الدولي بشدة في العام المالي السابق شهد العام ايضا تحولات جوهرية في توزيعها بين الدول العربية، اذ مثلا فيما تراس المغرب قائمة المنطقة في العام المالي السابق بقروض قيمتها 540 مليون دولار حصل في العام المالي 1997 على قرضان بقيمة 108,2 مليون دولار فقط مما دفعه الى المرتبة الرابعة في القائمة العربية.

وفيما حصلت تونس في العام المالي السابق على 98,7 مليون دولار فقط بلغت تمويلات البنك لها في العام المالي المنتهي في منتصف العام الحالي 241,5 مليون دولار مما دفعها الى اعلى القائمة العربية.

اما الاردن فتمكن من رفع قروضه قليلا من 120 مليون دولار الى 140 مليون دولار فيما شهدت الجزائر هبوط قروضها بشدة الى 89 مليون دولار فقط من 428 مليون دولار. كما تقلصت قروض مصر ايضا وهي الدولة العربية الوحيدة المؤهلة للاقتراض من البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية معا الى 75 مليون دولار من 172 مليون دولار وهبطت تمويلات اليمن الى 70,2 مليون دولار من 166 مليون دولار وحصلت موريتانيا على 29,7 مليون دولار وجزر القمر على 8,6 مليون دولار وجيبوتي على 6,5 مليون دولار.

لكن من اللافت انه رغم تقلص تمويلات البنك للدول العربية في العام الماضي يرسم البنك صورة مشرقة لأداء اقتصادياتها في المدى القريب ويقول «فيما تختلف ظروف دولة المنطقة يعتبر توقع نمو المنطقة العربية ككل بنحو 6 ـ5 في المائة سنويا وهو معدل لم يتحقق منذ نحو 10 سنوات».

لكنه يسارع بالقول «تحويل التوقعات الى حقائق يتطلب استمرار برامج استثمار كبيرة لم ير النور معظمها حتى الآن في قطاعات رئيسية تضمن تسريع النمو القابل للبقاء بيئيا واقتصاديا».

ويقول البنك انه سيركز في المدى القريب على دعم برامج الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية لتسريع النمو ورفع قدرتها التنافسية حول العالم وانفتاحها على السوق الكونية. وفي هذا السياق انصب بعض اكبر قروض البنك لدول عربية في العام المالي المنتهي في منتصف العام الحالي على تمويل مثل هذه التحولات اذ قدم البنك قرضا قيمته 120 مليون دولار للبرنامج الثاني للاصلاح الاقتصادي في الاردن و 75 مليون دولار لبرنامج تعزيز القدرة التنافسية في تونس. ويقول البنك ان كلا القرضين «صمما لترويج وتدعيم مشاركة القطاع الخاص» في الدولتين في الاقتصاد الدولي مما يدعم ايضا مبادرات حديثة لتعزيز روابط منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا مع الاتحاد الاوروبي. وهنا يقول البنك ان تونس كانت اولى الدول العربية الموقعة على «اتفاقية التجارة الحرة» مع الاتحاد الاوروبي التي وقعها ايضا في ما بعد الاردن فيما تفاوض مصر ولبنان الآن على توقيعها. وفي هذا السياق ايضا يعزز البنك الآن دعم «استراتيجيات الاصلاح الاقتصادي» في عدة دول عربية والتي تشمل تطوير مناطق ريفية في المغرب ودمجها في الاقتصاد الوطني والنظام الصحي في مصر والاردن وموارد المياه النادرة في اليمن.

لكن مع تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وغزة منذ الاحتلال الاسرائيلي في عام 1967 المتمثل بارتفاع البطالة بشدة وتناقص موارد المياه غير المتجددة بحدة وتفاقم التكدس السكاني في المدن وتدهور خدمات البنية التحتية، دخل البنك الدولي اخيرا حلبة برامج تطوير المناطق الفلسطينية خاصة منذ توقيع اتفاق «اوسلو» للسلام بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية الذي قامت على اساسه «مناطق الحكم الذاتي» في غزة وبعض مدن الضفة الغربية.

وفي العام المالي المنتهي في منتصف العام الحالي تصاعدت بشدة مساهمات البنك في مشاريع تطوير البنية التحتية في الضفة الغربية وغزة مما ادى الى تعزيز مداها وتنويعها بعد تركيز البنك في السنوات القليلة التالية لاتفاق اوسلو على مجالات محدودة «طارئة» في الخدمات الاساسية مثل الاسكان والصحة والتعليم.

وفي هذا السياق رفع البنك تعهداته لمناطق السلطة الفلسطينية من 20 مليون دولار فقط في العام المالي 1995 الى 60 مليون دولار في العام التالي ونحو 84 مليون في العام المالي 1997. وفيما غطت تعهدات عام 1995 عملية واحدة وتعهدات العام التالي عمليتان، شهد عام 1997 سبع عمليات تشمل «تدعيم السياسة الاقتصادية» و«بناء المؤسسات» الذي يدعم القطاع الخاص.

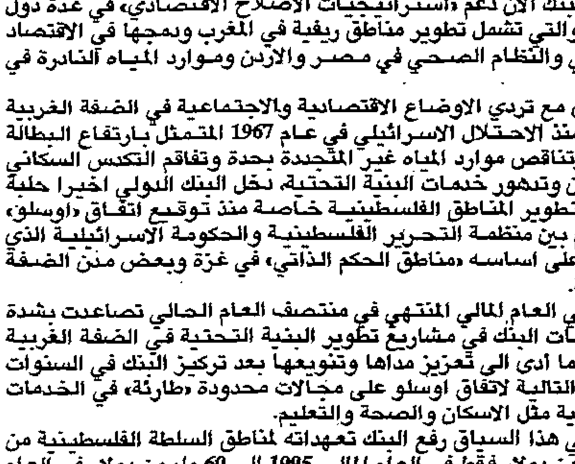
ومع التدهور الحاد في موارد المياه الجوفية غير المتجددة في غزة بسبب سحب اسرائيل لكميات هائلة منها عبر العقود الثلاثة الماضية مما ادى الى هبوط منسوبها وتلوثها بشدة لم يكن من المستغرب أن تكون اول عملية للبنك الدولي في مناطق الحكم الذاتي منصبة على تطوير ادارة موارد المياه وخدمات الصرف الصحي التي كلفت بها مجموعة دولية بتمويل البنك.

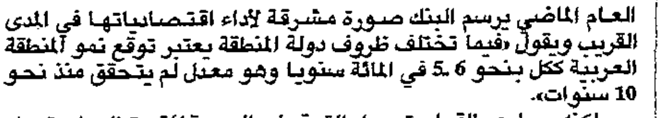
وتمشيا مع سياسة البنك في تدعيم شركات القطاع الخاص الصغيرة في الضفة الغربية وغزة اقرت «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن عدة ائتمانات لشركات صغيرة من خلال بنوك تجارية محلية.

وفي هذا السياق ايضا كانت اول عملية يقوم بها البنك الدولي في منطقة الشرق الأوسط لدعم مشاريع خدمات بنية تحتية صغيرة في مناطق السلطة الفلسطينية بتمويل من صندوق «هولست» المخصص لتعزيز فرص العمل بتوفير نحو 40 الف وظيفة في مناطق الحكم الذاتي. كما يقوم البنك ايضا بدعم برامج الاسكان الخاصة من خلال توفير قروض لمشتريات المنازل الجديدة وسط اصحاب الدخول المتوسطة.

ويقوم البنك ايضا منذ توقيع اتفاقية بين منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة ضمان الاستثمارات الدولية «ميجا» التابعة لمجموعة البنك الدولي بالمشاركة في تاسيس «صندوق الضفة الغربية وغزة لضمان الاستثمار» لتقديم ضمانات فيهما ضد المخاطر غير التجارية بما فيها المخاطر السياسية ومخاطر الحرب والنزاعات الاهلية اضافة الى مخاطر فسخ عقود الاستثمارات الاجنبية.

وتاتي تمويلات مجموعة البنك الدولي لمناطق السلطة الفلسطينية من خلال مؤسسة التمويل الدولية التي تقدم قروضا بدون فوائد وباجال طويلة تصل الى 50 عاما و«صندوق غزة والضفة الغربية» الذي يشارك البنك في تمويله وحول اليه 90 مليون دولار في العام الحالي مما رفع موارد الصندوق منذ تاسيسه في عام 1994 الى 230 مليون دولار تم سحب نحو ثلثها حتى الآن. ويقوم البنك ايضا بادارة صندوق «هولست» الذي يضم عدة مانحين من حول العالم ويركز على تمويل عجز موازنة السلطة الفلسطينية السنوية وبرامج «طارئة» لتدعيم فرص العمل في الضفة وغزة اللتين تشهدان بطالة تصل احيانا الى نحو 40 في المائة من القوى العاملة. كما يشرف البنك على «المجموعة الاستشارية للضفة الغربية وغزة» المؤلفة من عدة مانحين دوليين.




عطا مفتي «الشرق الاوسط»



عطا مفتي «الشرق الاوسط»

قروض مجموعة البنك الدولي العربية 1997/1996

	البنك الدولي		مؤسسة التنمية الدولية		الاجمالي	
	العدد	[illegible]	العدد	[illegible]	العدد	[illegible]
تونس	4	[illegible]	-	[illegible]	4	[illegible]
لبنان	4	[illegible]	-	[illegible]	4	[illegible]
الاردن	2	[illegible]	-	[illegible]	2	[illegible]
المغرب	2	[illegible]	-	[illegible]	2	[illegible]
الجزائر	1	[illegible]	-	[illegible]	1	[illegible]
فلسطين	-	[illegible]	-	[illegible]	(*7)	[illegible]
مصر	-	[illegible]	1	[illegible]	1	[illegible]
اليمن	-	[illegible]	2	[illegible]	3	[illegible]
موريتانيا	-	[illegible]	3	[illegible]	2	[illegible]
جزر القمر	-	[illegible]	2	[illegible]	2	[illegible]
جيبوتي	-	[illegible]	1	[illegible]	1	[illegible]
المجموع	13	[illegible]	9	[illegible]	22	[illegible]

المصدر: جمعت من5813: «التقرير السنوي 1997» البنك الدولي، واشنطن
* معونات غير مستردة من قبل «صندوق غزة والضفة الغربية» التابع للبنك الدولي

ميزانية مصارف لبنان تفوق 27 مليون دولار في أغسطس

بيروت: «الشرق الأوسط»

حققت الميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية نمواً في اغسطس (آب) الماضي قدره 2,07 في المائة مقابل 1,6 في المائة في يوليو (تموز) بارتفاع حجم الميزانية من 21057 مليون دولار في اغسطس من العام الماضي الى 27334 مليون دولار في اغسطس 1997.

وارتفعت ارقام الودائع في القطاع المصرفي اللبناني بنسبة 29,6 في المائة مقارنة مع اغسطس من العام الماضي، وسجلت 35459 مليار ليرة مقابل 27342 مليار ليرة في اغسطس 1996.

وقد ارتفعت الودائع بالليرة اللبنانية في اغسطس بنسبة 31,48 في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، وسجلت 14782 مليار ليرة مقابل 11243 مليار ليرة في اغسطس 1996. وشكلت هذه الودائع ما نسبته 41,68 في المائة من مجمل ودائع القطاع المصرفي اللبناني في اغسطس 1997، في حين أنها كانت تشكل نسبة 41,1 في المائة في أغسطس 1996.

وارتفعت الودائع بالعملات الاجنبية بنسبة 30,6 في المائة بين اغسطس 1997 واغسطس 1996 الى 13466 مليون دولار من 10307 مليون دولار في أغسطس 1996.

كما سجلت الاموال الخاصة للمصارف اللبنانية ارتفاعاً بنسبة 71,34 في المائة في أغسطس مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، وارتفعت من 889 مليون دولار الى 1523 مليون دولار.

وفي تطور حجم التسليفات، حققت التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص ارتفاعاً في اغسطس 1997 بلغ 14105 مليارات ليرة مقابل 11774 مليار ليرة في الشهر نفسه من العام الماضي اي بزيادة نسبتها 19,8 في المائة.

وارتفعت التسليفات الممنوحة بالليرة اللبنانية من 1587 مليار ليرة في اغسطس 1996 الى 1954 مليار ليرة في اغسطس 1997، وبزيادة نسبتها 23,16 في المائة. وسجلت حصتها من مجمل التسليف المصرفي 13,85 في المائة.

اما تسليفات القطاع الخاص بالعملات الاجنبية، فارتفعت بنسبة 21,3 في المائة، وسجلت في اغسطس 7913 مليون دولار مقابل 6522 مليون دولار في اغسطس 1996.

واستاثر قطاع التجارة على الحصة الاكبر من هذه التسليفات وبنسبة حوالي 45 في المائة علماً أن التسليفات ما تزال تتمركز في بيروت وبنسبة تفوق 80 في المائة من الاجمالي رغم ان عدد العملاء في بيروت يشكل 46,5 في المائة من اجمالي عدد العملاء عبر البلاد. وشكلت نسبة التسليفات المصرفية الى الودائع 39,7 في المائة.

وانخفضت نسبة الدولرة للودائع في القطاع المصرفي اللبناني بواقع 0,75 نقطة الى 58,31 في المائة مقابل 58,88 في المائة في نهاية اغسطس 1996.

وفي جانب التسليف هبطت نسبة «الدولرة» اي استخدام الدولار الاميركي في المعاملات المحلية، قليلا في اغسطس الى 86,14 في المائة من 86,52 في المائة في اغسطس 1996.

توقع انتعاش سوق العقارات في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يتوقع مراقبو سوق العقار في البحرين ان يسجل العام الحالي بداية مرحلة صعود للقطاع العقاري الذي عانى تراجعا متواصلا ابتداء من العام 94 وعلى مدى الثلاثة اعوام التالية بنسب تراوحت ما بين 7 الى 26%.

وكان هذا القطاع الذي لا توجد له بدائل استثمارية كثيرة منافسة في البحرين قد شهد انتعاشا في اعقاب انتهاء حرب الخليج الثانية في بداية العقد الحالي بلغ اوجه في عام 93 عندما ارتفع معدل التداول بنسبة 26% عن العام السابق وزاد على 148,8 مليون دينار ليبدأ بعد ذلك رحلة النزول التي امتدت حتى العام الماضي.

اما هذا العام فقد شهد التداول ـ بحسب ارقام ادارة السجل العقاري ـ ارتفاعا متواصلا تراوح ما بين 16% الى 131% في ما عدا شهر اغسطس (آب) الذي عادة ما يشهد انخفاضاً بسبب موسم الاجازات.

وتشير الأرقام الى ان اجمالي الصفقات العقارية بلغ مع نهاية الاشهر التسعة الأولى من العام الحالي 71,9 مليون دينار مسجلة بذلك زيادة مقدارها 32,2% عن تعاملات الفترة نفسها من العام الماضي عندما بلغ التداول نحو 54,4 مليون دينار.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي سجلت أعلى معدات النمو إذ ارتفع حجم التداول بنسبة 48,6% عن اغسطس الماضي بينما ارتفع حجم التداول الذي بلغ 10,4 مليون دينار بحريني بنسبة 131,1% عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وصحت بذلك توقعات العقاريين الذين اكدوا خلال الفترة الماضية ان القطاع يمر بفترة ركود اعتيادية تتعرض لها جميع قطاعات الأعمال، إلا ان هناك عوامل اخرى جنت على السوق ولا بد من ان تكون لها آثار ايجابية في التسريع بانهاء حالة الركود الماضية. وابرز هذه العوامل اعلان الحكومة عن تنفيذ مشروعات ضخمة ابرزها محطة الكهرباء والماء والميناء الجديد والمنطقة الصناعية التي تجلب معها فائضا في الطلب على المساكن. كما ان مضاعفة ميزانية القروض الاسكانية الموجهة لاغراض البناء وشراء للمساكن ساهمت في تحريك السوق، يضاف الى ذلك انعدام او قلة البدائل الاستثمارية المنافسة في السوق. ويقول العقاري حسن كمال صاحب مركز البحرين للعقارات ان فترة العام الماضي كانت فترة امتصاص الفائض في السوق. وابرز ملامح التوازن ثبات الأسعار عند مستوياتها على الاقل لفترة الأشهر الثلاثة الماضية.

وبحسب العقاريين فان التداول الخليجي تراوح عند مستوى 10% من اجمالي التداول العقاري للغرضين الاستثماري والسكني. وجاء السعوديون في المقدمة يليهم الكويتيون ثم الاماراتيون.

ويتوقع العقاريون ان يسجل العائد على الاستثمار في العقارات نموا خلال الأشهر الثلاثة المتبقية من العام ليصل الى 10%.

البنك الإسلامي يبدأ ندوة ضمان الصادرات الخليجية السبت المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستضيف البنك الاسلامي للتنمية (ممثلاً بالمؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات) ندوة حول تمويل وضمان الصادرات الصناعية لدول المجلس بالتعاون مع الأمانة العامة وبقية الجهات المنظمة للحلقة في جدة يومي السبت والأحد المقبلين.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالأمانة العامة لمجلس التعاون ان عقد هذه الحلقة ياتي تنفيذا لقرار اتخذ من قبل لجلسة التعاون الصناعي في اجتماعهم الرابع عشر الذي عقد بالرياض نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 عند مناقشتها توصيات حلقة نقاش تمويل وضمان الصادرات الأولى التي عقدت بمدينة ابوظبي في يونيو (حزيران) 1995 وقررت الموافقة على دعوة المؤسسات القائمة لتمويل وضمان الصادرات الى زيادة التنسيق في ما بينها، وعقد اجتماعات دورية لهذا الغرض في كل دولة من دول المجلس.

وتتولى هذه المؤسسات ترتيب الاجتماعات الدورية بالتناوب في ما بينها بدءا بالبنك الاسلامي للتنمية.

وتقوم الأمانة العامة بالتنسيق مع المؤسسات المختصة والغرف التجارية بالدولة المضيفة للدعوة لهذه الاجتماعات.

وسيتم خلال الحلقة مناقشة 3 بحوث الأولى اعدتها الأمانة العامة للمجلس وتمثل وجهات نظر مؤسسات وبرامج تمويل وضمان الصادرات القائمة بدول المجلس، والثانية أعدها اتحاد الغرف الخليجية، والثالثة أعدها مركز تنمية الصادرات السعودية، كما انه من المتوقع مشاركة اكثر من 30 مشارك في هذه الحلقة.

انخفاض عدد وقيمة الشيكات المرتجعة بين البنوك الأردنية في يوليو

عمان: «الشرق الأوسط»

طرا انخفاض ملموس على عدد وقيمة الشيكات المعادة بدون رصيد بين البنوك العاملة في الاردن خلال السبعة اشهر الاولى من العام الحالي، اذ بلغ عددها 250,7 الف شيك بقيمة اجمالية مقدارها 334,6 مليون دولار، مقابل 265,8 الف شيك بقيمة 368,3 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي، اي بانخفاض مقداره 9,15 في المائة.

وحسب احصاءات حديثة صدرت عن البنك المركزي الاردني بلغ عدد الشيكات المرتجعة بين البنوك الاردنية عام 1996 نحو 446,8 الف شيك بقيمة 442,2 مليون دينار. واظهرت الاحصاءات انخفاض اعداد وقيمة الشيكات المرتجعة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بصورة ملموسة وبلغت 26,5 الف شيك، بقيمة 23,6 مليون دينار، بانخفاض كبير عن نفس الشهر من عام 1996.

ومصدر مصرفي اوضح ان تراجع ظاهرة الشيكات المعادة بدون رصيد بين البنوك الاردنية انجاز بعد ان تفاقمت هذه الظاهرة خلال الثلاث سنوات الماضية، مؤكدا ان تعاون البنوك والاجهزة القضائية ادى الى ضبط هذه الظاهرة.

وتؤكد مصادر اخرى ان خفض اسعار الفائدة، وتحسن المؤشرات الاقتصادية، والاقلال من استخدام الشيك كاداة ائتمان ادى الى انحسار هذه الظاهرة.

واتخذت البنوك والاجهزة التشريعية، والغرف التجارية وهيئات اخرى سلسلة اجراءات لضبط ظاهرة الشيكات المعادة التي هددت سمعة الشيك كاداة دفع رئيسية في المعاملات التجارية في الاردن.

سامسونج الكورية تنفق 200 مليون دولار على التدريب

سيول: من قادية الزعبي

قال مسؤول في مجموعة «سامسونج» الكورية الجنوبية ان تكلفة تدريب العاملين لديهم تقدر سنويا بنحو 200 مليون دولار. واكد ان جانبا كبيرا من نجاح وتقدم سامسونج يرجع الى اهتمامها بدورات التدريب المستمرة التي تعقدها لموظفيها وللملتحقين الجدد بالمجموعة الذين يشكلون الجيل المقبل للمجموعة.

ومن هذا المنطلق انشات سامسونج 5 مراكز تدريب في كوريا، وانفقت الملايين على تشييد تلك المراكز حيث وصلت تكلفة بناء احد مراكز التدريب الواقع في منطقة «سوان» جنوب العاصمة والذي زارته «الشرق الاوسط» وعدد من الصحف العربية نحو 50 مليون دولار تبعا لتكلفة عام 1991 الذي انشيء فيه هذا المركز. ويصل مجموع متدربي سامسونج والشركات التابعة لها والمساهمة بها كل عام الى مليون متدرب.

ويقول المسؤول ان مراكز التدريب لا تقتصر على تقديم الدورات فقط وانما تعتبر ايضا مكانا لعرض الافكار الجديدة التي يقدمها العاملون بسامسونج. ويقوم بعملية التدريب موظفو المجموعة انفسهم الى جانب خبراء اجانب تستوعبهم سامسونج احيانا لتدريب موظفيها في تخصص ما، اما برامج التدريب فتتنوع بين فن القيادة واللغة الاجنبية والتدريبات التكنولوجية تبعا لحاجة الشركة. وتدريبات رياضية ايضا للحفاظ على سلامة الجسم، ولا يقتصر التدريب على مراكز التدريب التابعة للمجموعة وانما يتعداه الى ارسال بعثات للخارج، كاستكمال الدراسات العليا في الجامعات الاجنبية، ودراسة اللغة ويرى المسؤول ان فائدة البعثات للخارج انها تكسب المتدرب الى جانب اللغة والعلم علاقات جيدة مع الشخصيات الهامة في البلد الاجنبي. وقدر المسؤول عدد الذين ترسلهم سامسونج سنويا للتعلم في الجامعات الاجنبية بين 200 ـ 400 متدرب تصل تكلفة كل متدرب او متعلم في الخارج الى 50 الف دولار سنوياً.

ويظهر اهتمام سامسونج بتشجيع موظفيها والمقبولين الجدد لديها من خلال الامتيازات التي تقدمها لهم فالمتدرب في الخارج وغالبا ما يكون ملتحقا باحدى الجامعات يصرف له راتبه ونفقات التعليم الاساسية اما المتدرب في الداخل فيستمر بتسلم راتبه ويحصل على شهادة التدريب التي قد تفيده بالارتقاء بوضعه الوظيفي. وحتى لا يكون التدريب مضيعة للوقت يجري المدرب امتحانا للمتدربين بعد كل دورة، وتقدم الشهادات للفائزين فقط.

اما عدد خريجي الجامعات الكورية الذين تستوعبهم سامسونج وتعنى بتدريبهم فيتراوح بين 3 ـ 5 آلاف خريج. وتستوعب حوالي الف تلميذ انهى الدراسة الثانوية.

ويعتبر مسؤولو سامسونج ان التدريب واجب على موظفيها، ولا يحق لرئيس القسم رفض تقديم عدد من العاملين بقسمه للتدريب والا فصل من العمل ويتم اختيار الموظف للتدريب بناء على ترشيح رئيس قسمه وعلى رغبة الموظف ذاته بتحسين وضعه وزيادة معلوماته وايضا على طلب من القيادات العليا بسامسونج في حالة استحداث أو تطوير منتج جديد.

وفي جولة داخل مركز التدريب الضخم الواقع وسط حديقة شاسعة لوحظت مئات القاعات المتعددة الاغراض المزودة باحدث وسائل التكنولوجيا. ويضم المركز العديد من المكتبات ووسائل الترفيه وصالات الالعاب الرياضية، وغرف استراحة اما المتدربون الذين يفضلون المبيت بسكن المركز فقد خصص لهم مبنى ضخم ومرافق لخدمتهم ويعطي المركز فرصة لاي متدرب لزيادة معلوماته في اي مجال حتى لو كان ترفيهيا. ولهذا حوت مكتبات المركز العديد من اقلام الفيديو، والاشرطة السمعية والقصص، وكتب اللغات، والكتب العلمية، وخصصت قاعات للتعرف على نشاطات سامسونج وتاريخها وقال احد المتدربين ان حلم كل خريج جامعة في كوريا ان تقبله سامسونج موظفا لديها.

ولا تعتبر سامسونج الوحيدة المهتمة بالتدريب والتعليم فهذا المجال يحظى باهتمام الدولة خاصة في المجال العلمي والتكنولوجي. ففي عام 1982 اسست الدولة «مجلس الارتقاء بالعلم والتكنولوجيا» الذي يرأسه رئيس الجمهورية واسست العديد من المعاهد لعبت دورا مهما في تقديم المعرفة العلمية والتكنولوجية. فمدينة «دايدوك» التي اكتمل بناؤها عام 1992 تحتوي وحدها على 60 معهدا للابحاث والتنمية، وثلاث جامعات في حين يتعدى عدد معاهد الابحاث والتطوير في جميع انحاء كوريا 2352 معهداً منها 1943 معهدا ينتمي للقطاع الخاص وقد اتخذت الدولة العديد من الخطوات لتدريب العلماء والمهندسين والفنيين ويصل مجموع الاستثمارات في هذا المجال الى نحو 4 بالمائة من الناتج القومي.

ان هذا التركيز الشديد من قبل القطاع الخاص والحكومي معا على تدريب اليد العاملة، وعلى عملية التعليم هو احد العوامل الاساسية التي ساعدت كوريا على تحقيق معجزتها الاقتصادية حيث استطاعت خلال الربع الاخير من القرن الحالي ان تقفز من دولة كانت تتلقى المعونات الاقتصادية الى دولة صناعية متقدمة وواحد من النمور الآسيوية الاربعة.

التدريب من اهم اولويات الصناعة الكورية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المركزي الأردني يبيع شهادات إيداع بـ208 ملايين دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني امس ان مجموع العروض التي قدمت من البنوك الاردنية المرخصة لشراء الاصدار الاخير من شهادات الايداع بالدينار الاردني بلغت 268,2 مليون دولار، منها 81,2 مليون دولار لشراء شهادات ايداع لاجل 3 اشهر و95,7 مليون دولار لاجل 6 اشهر و71,2 مليون دولار لاجل سنة.

وقال انه تم بيع 208,1 مليون دولار من الفئات الثلاث لشهادات الايداع، مما يقل عن قيمة شهادات الايداع التي اعلن عن اصدارها يوم الثلاثاء والبالغة 211,5 مليون دولار.

واعلن البنك طرح شهادات قيمتها 84,6 مليون دولار لاجل 3 اشهر و70,5 مليون دولار لاجل 6 اشهر و56,4 مليون دولار لاجل سنة.

وبلغ سعر فائدة الاصدار على شهادة الايداع لاجل 3 اشهر 7,55 في المائة ولاجل 6 اشهر 7,5 في المائة ولاجل سنة 7,85.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم

التغير	0,02
أمس	20,89
السابق	20,82

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
242,3	31,9	45,1	104,2
17376,92	8063,16 (افتتاح أمس)	5217,0	4243,01

الذهب

التغير	1,15
أمس	333,75
السابق	332,60

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,63	الين 196,89	الاسترليني 0,0051	الين 121,07
الدولار 0,5752	الدولار 1,6263	الدولار 0,0082	الاسترليني [illegible]
الاسترليني 0,3536	المارك 2,8365	المارك 0,0144	المارك 1,7389

أسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3125
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5625	5,4250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0935
ريال قطري	3,6404	5,918
ريال عماني	0,3850	0,6254
درهم اماراتي	3,6730	5,9668
دينار بحريني	0,3770	0,6124
دينار كويتي	0,3045	0,4947
دينار اردني	0,7090	1,1518
جنيه مصري	3,3934	5,5126

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,9700
شلن نمساوي	12,26
فرنك فرنسي	5,8540
فلورين هولندي	1,9630
ليرة ايطالية	1,718,00
ايكو	1,1237
دولار كندي	1,3742
بيزيتا اسبانية	147,37
فرنك سويسري	1,4535
دراخما يونانية	275,40
كرونة دنماركية	6,642

هبوط حاد في بورصات الأسهم العالمية بعد رفع الفائدة الألمانية والفرنسية وتوقعات برفع الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تهاوت اسعار الاسهم في عموم البورصات العالمية حيث انخفضت بحدة في بورصات طوكيو ولندن وفرانكفورت وباريس وافتتحت على هبوط حاد في بورصة «وول ستريت» الاميركية امس. وجاء هذا الانخفاض بعد قرار السلطات النقدية في المانيا وفرنسا رفع اسعار الفائدة واستجابة لتصريحات الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) التي جددت القلق بشأن رفع أسعار الفائدة الاميركية. وانخفض الجنيه الاسترليني بشدة امام المارك الالماني امس اثر اعلان البوندزبنك الالماني رفع سعر الريبو الى 3,30 في المائة من 3 في المائة وقرار بنك انجلترا المركزي في وقت سابق من يوم امس بترك اسعار الفائدة الرسمية دون تغيير كما كان متوقعا.

ومنيت أسعار الاسهم في اوروبا بخسائر كبيرة بعد رفع الريبو الالماني وسعر التدخل الفرنسي امس مما أثر على معنويات الاسواق التي تضررت بالفعل من جراء تصريحات الان جرينسبان. فقد سجلت الاسهم البريطانية والالمانية والفرنسية خسائر فادحة بعد أن أعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) رفع سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) الى 3,30 في المائة من 3 في المائة. وهذه هي المرة الاولى منذ خمس سنوات التي يرفع فيها البوندزبنك أسعار الفائدة. وتجيء الخطوة بعد زيادات في أسعار المستهلكين في الآونة الأخيرة ومؤشرات على أن الاقتصاد الالماني ينتعش بعد ركود طويل.

وبعد دقائق أعلن بنك فرنسا المركزي رفع سعر فائدته الرئيسي وهو سعر التدخل الى 3,30 في المائة من 3,10 في المائة. وسرعان ما فقدت الاسهم الفرنسية 2 في المائة عقب اعلان النبأ وقال متعامل «هناك قدر من الفزع». وقال بنك فرنسا ان رفع الفائدة يجيء في اطار تحرك من جانب عدة بنوك مركزية اوروبية وانها خطوة جديدة في التقريب بين اسعار الفائدة الاوروبية قبل الوحدة النقدية.

وكان مؤشر داكس الالماني أشد المتضررين من رفع الفائدة وتراجع 111 نقطة خلال احدى المراحل مسجلا 4236,30 نقطة.

وفي لندن كبرى البورصات الاوروبية انخفض مؤشر فاينانشال تايمز 1,8 في المائة رغم قرار بنك انجلترا المركزي في وقت سابق من يوم امس بترك أسعار الفائدة البريطانية دون تغيير. ومنذ فوز حزب العمال في الانتخابات العامة في اول مايو (ايار) الماضي زادت اسعار الفائدة اربع مرات كل منها بواقع ربع نقطة مئوية ولكن بعد آخر زيادة في مطلع اغسطس (آب) قال بنك انجلترا انه سيتوقف قليلا لامعان النظر في الاقتصاد البريطاني.

وكانت بورصة وول ستريت قد خسرت اكثر من 100 نقطة الليلة قبل الماضية لكنها انتعشت قليلا لتغلق منخفضة 83,25 نقطة بعد أن حذر جرينسبان في تصريحاته امس الاول من مخاطر التضخم في الولايات المتحدة ووصف الآمال باستمرار الزيادة في أسعار الاسهم بانها غير واقعية. وفي افتتاحه يوم امس سجلت الاسهم الاميركية انخفاضا حادا حيث هبط مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية أكثر من 50 نقطة. وجاء هبوط الاسهم الاميركية كرد فعل لقرارات البنكين المركزيين الالماني والفرنسي برفع أسعار الفائدة مما أدى الى هبوط الدولار والسندات الاميركية طويلة الاجل. وبذلك يكون مؤشر داو جونز قد واصل هبوطه الشديد الذي بدأ امس الاول بعد ان ادلى جرينسبان التي قال فيها ان اداء أسواق العمل الاميركية تشير الى ان نمو الاقتصاد يسير في مسار غير مستقر. وبحلول التعاملات المسائية امس انخفض المؤشر 84,23 نقطة اي بنسبة 1,04 في المائة الى 8010,83 نقطة.

وفي أسواق الصرف فقد الدولار 1,5 فينيغ مقابل المارك بعد رفع الفائدة الالمانية وهبط لادنى مستوياته أمام الفرنك خلال جلسة تعامل امس بعد رفع الفائدة الفرنسية.

وقفز المارك أمام العملات الرئيسية الاخرى بعد قرار البوندزبنك الذي يؤذن ببدء تشديد السياسة النقدية. وقال متعاملون ومحللون ان المارك يبدو متأهبا لقفزة كبيرة مستفيدا من عوامل منها ضعف الدولار بعد تصريحات جرينسبان التي قللت الاسعار في أسواق المال الاميركية ومنها الاضطرابات السياسية في ايطاليا التي عززت المارك أمام الليرة.

وبعد أن كان الدولار أعلى قليلا من 1,7500 مارك قبل رفع الفائدة الالمانية تراجع الى 1,7334 مارك في احدى المراحل بعد ذلك. وقال روب هايوارد الاقتصادي بمصرف بنك أميركا «ان زيادة بواقع 30 نقطة أساس في سعر الريبو أكبر من المتوقع. وسيواصل المارك صعوده على المدى القصير».

انخفض الجنيه الاسترليني بشدة امام المارك الالماني اثر رفع سعر الريبو الالماني وترك بنك انجلترا المركزي اسعار الفائدة الرسمية دون تغيير كما كان متوقعا. غير ان العملة البريطانية عوضت في وقت لاحق جزءا من خسائرها. كما ارتفعت بمقدار يقارب من سنت امام الدولار.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7370 مارك و121,18 ين بالمقارنة مع 1,7515 مارك و120,95 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وجرى تداول الاسترليني بسعر 2,8303 مارك و 1,6265 دولار مقارنة مع 2,8450 مارك و1,6203 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 75,8 نقطة أي بنسبة 1,47 في المائة ليصل الى 5184,8 نقطة. في فرانكفورت هبط مؤشر داكس 104,23 نقطة تمثل 2,4 في المائة مسجلا عند الاقفال 4243,01 نقطة. وتراجع مؤشر بورصة باريس 54,71 نقطة الى 2969,37 نقطة.

وفي اسواق المعادن النفيسة تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 333,75 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 333,85 دولار عند الاغلاق امس الاول. وانخفض سعر الفضة الى 5,21/5,23 دولار للاوقية من 5,29/5,31 دولار عند اغلاق امس الاول.


متعاملون في بورصة طوكيو للأسهم امس حيث شهدت اسواق الاسهم العالمية هبوطا حادا تأثرا بمخاوف رفع الفائدة الاميركية وقرار رفع الفائدة الالمانية والفرنسية (أ.ف.ب)

انخفاض مخزونات النفط العالمية حال دون هبوط الأسعار

وكالة الطاقة: إنتاج أوبك يرتفع إلى 27.75 مليون برميل الشهر الماضي

لندن - رويتر: قالت وكالة الطاقة الدولية امس الخميس ان انتاج اوبك من النفط الخام ارتفع بنحو 167 الف برميل يوميا في سبتمبر (ايلول) ليصل الى 27,75 مليون برميل يوميا. ولاحظت الوكالة ان امدادات النفط العالمية ارتفعت بشدة مرة اخرى في سبتمبر وتنامت مخزونات وقود التدفئة سريعا ولكن انخفاضا مفاجئا في مخزونات النفط الخام ساعد في تدعيم قوى السوق وحال دون اصابتها بالوهن.

وتجاوز انتاج اوبك في سبتمبر، انتاج اغسطس (آب) الذي عدلته وكالة الطاقة بالزيادة الى 27,59 مليون برميل يوميا.

وفي تقريرها الشهري عن سوق النفط قالت الوكالة ان الزيادة ترجع للشهر الثاني على التوالي الى عودة العراق الى سوق النفط. وصدر العراق حوالي 34 مليون برميل في شهر سبتمبر بمتوسط 1,13 مليون برميل يوميا.

وذكرت أن العراق انتج بمتوسط 1,68 مليون برميل يوميا بزيادة 223 الف برميل يوميا عن اغسطس.

وعن سوق النفط العالمية، قالت الوكالة: «تشير التقديرات الى ان المعروض العالمي زاد حوالي مليون برميل يوميا في حين تراجع الطلب قليلا مع انتهاء موسم السفر في الولايات المتحدة واوروبا».

وبلغ الانتاج العالمي 75,3 مليون برميل يوميا في سبتمبر يعززه انتاج اضافي من المنتجين خارج اوبك قدره 700 الف برميل يوميا معظمها من بحر الشمال. وقالت الوكالة «رغم المستويات العالية لواردات النفط الخام تجاوزت عمليات تشغيل مصافي النفط مستوى النفط الخام المتاح وتناقصت مخزونات الخام».

وتناقصت مخزونات النفط الخام التجارية في الدول الصناعية اعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بواقع 550 الف برميل يوميا في اغسطس وظلت اقل بواقع 24 مليون برميل عن مستويات العام الماضي التي كانت شديدة التدني.

وانخفضت مخزونات النفط الاوروبية 240 الف برميل يوميا والمخزونات الاميركية 140 الف برميل يوميا. كما انخفضت مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في المحيط الهادي 180 الف برميل يوميا.

وقالت الوكالة ان اجمالي مخزونات النفط العالمية بلغ 2473 مليون برميل في نهاية اغسطس وهو ما يقل بواقع 36 مليون برميل عن نفس الشهر من العام الماضي ولكن يزيد 54 مليون برميل عن نفس الشهر من عام 1995.

واجرت الوكالة تعديلات طفيفة على تقديراتها للعرض والطلب، فقد عدلت تقديرها للطلب العالمي على النفط في الربع الاخير من 1997 بالزيادة 100 الف برميل يوميا الى 75,8 مليون برميل يوميا وهو ما يزيد 1,9 مليون برميل يوميا عن 1996.

وتتوقع الوكالة نمو الطلب العالمي 1,8 مليون برميل يوميا العام المقبل.

وعدلت تقديرها للطلب على نفط اوبك والسحب من المخزونات بالزيادة 300 الف برميل يوميا عما جاء في تقرير الشهر الماضي ليصل الى 27,1 مليون برميل يوميا.

تريليون دولار قيمة أصول عملاء «ميريل لينش»

نيويورك - رويتر: قالت شركة «ميريل لينش» امس ان حجم الاصول التي تديرها لحساب عملاء من القطاع الخاص تجاوز تريليون دولار خلال الربع الثالث من هذا العام ليصل الى 1,018 تريليون دولار في نهاية سبتمبر (ايلول). واضافت الشركة انها اول شركة مالية تحقق هذا المستوى. وعلى مدى العامين الماضيين نمت اصول العملاء الجدد الذين يتوجهون للشركة لادارة اموالهم بمعدل متوسط زاد على 250 مليون دولار في كل يوم عمل.

واشارت الشركة الى انها ستخلد ذكرى هذه المناسبة بالتبرع بمبلغ خمسة ملايين دولار اضافية للجمعيات الخيرية المختصة برعاية الاطفال والاسر في ارجاء العالم.

وقالت انها تشجع العاملين لديها كذلك على بذل المزيد من الجهد بالتطوع بالعمل مع مثل هذه المنظمات. ووصف ديفيد كومانسكي رئيس الشركة ومديرها التنفيذي هذا الانجاز قائلا «انه يمثل لحظة مهمة بالنسبة لنا».

وقال «اننا نشعر بالفخر والامتنان». واضاف ان الشركة اختارت الاحتفال بهذه المناسبة برد بعض الجميل للمجتمع.

وتابع قائلا «وبما ان الاطفال واسرهم يمثلون المستقبل رأينا من الملائم بشكل خاص ان نجعلهم المستفيدين من ذلك».

إندونيسيا تعتزم مناشدة صندوق النقد والبنك الدولي مساعدتها في الخروج من الأزمة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت اندونيسيا امس الاول انها ستناشد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما من مؤسسات الاقراض العالمية العمل على استعادة الثقة بعملتها وبسوق اسهمها اللتين تعرضتا الى ضعف خطير في الآونة الاخيرة.

وبذلك تكون اندونيسيا البلد الآسيوي الثاني في المنطقة، بعد تايلاند، الذي يناشد المؤسسات الدولية المساعدة في دعم عملته. وخلافا لتايلاند، كانت اندونيسيا قد نالت استحسان المراقبين الدوليين في اتباع سياسة نقدية حذرة، الا انها اخفقت بعد ان اقدم البنك المركزي على رفع هوامش حركة الروبية في اغسطس (آب) الماضي.

واعلن مرعي محمد، وزير المالية قرار طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي في اعقاب اجتماع مجلس الوزراء مع الرئيس سوهارتو. وقال محمد انه سيضع التفاصيل النهائية لطلب المساعدة مع سودرجداد جيواندونو، رئيس بنك اندونيسيا، قبل ان يعلن عن حجم المساعدة المطلوبة.

وقال: «في الوقت الذي تبقى احتياطيات اندونيسيا من العملات الاجنبية عند مستويات آمنة، ولكن بغية حماية الاوضاع، فان الحكومة تتوخى الحصول على اموال طويلة الاجل من المؤسسات الدولية، بما فيها صندوق النقد الدولي». واضاف الوزير الاندونيسي قائلا «وستطلب الحكومة ايضا من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي المساعدة في الجهود الرامية الى تعزيز القطاع المالي».

وقد حققت العملة والاسهم الاندونيسية ارتفاعا قويا مباشرة بعد هذا الاعلان، رغم ان الاشاعات التي انتشرت بشأن هذا الاعلان قد انعشت الاسواق في اندونيسيا خلال الايام الاخيرة.

وكانت الروبية الاندونيسية قد فقدت 26 في المائة من قيمتها منذ اغسطس الماضي في حين انخفض مؤشر سوق جاكارتا للاسهم بنسبة 30 في المائة منذ يونيو (حزيران) الماضي.

وقد تدافعت الشركات المحلية مع المضاربين الاجانب للحصول على الدولار بهدف تسديد الديون، التي ظهر ان العديد منها مضمون بضمانات تم التعهد بها من قبل. ويبلغ الرقم الرسمي للديون الخاصة 56 مليار دولار، الا ان بعض المتعاملين بدأوا يقدرون هذه الديون عند 100 مليار دولار. اما الدين العام فيبلغ 50 مليار دولار.

ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس عن دنيس دي تراي، مدير البنك الدولي في جاكارتا قوله، ان البنك وصندوق النقد الدولي سيعرضان الاسباب والآثار المرتبطة بأزمة العملة وسيتوصلان الى صياغة برنامج للمساعدة خلال اسابيع. واضاف «هذه ليست الازمة النهائية» مشيرا الى ان حجم المساعدة لا يحتاج ان يصل بالضرورة الى 17,2 مليار دولار وهي المساعدة المقدمة الى تايلاند في يوليو (تموز) الماضي والتي شاركت فيها اندونيسيا. وقال هناك احتياطيات قيمتها 20 مليار دولار لدى بنك اندونيسيا المركزي».

وذكر دي تراي ان البنك الدولي لم يضع اية شروط على دي تراي الا انه دعا في السابق الى رفع الضوابط التدخلية ووضع نهاية للاحتكارات التجارية ورفع الاعانات على اسعار الوقود.

ومن المرجح ان يطلب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تخفيضات مشددة في الميزانية وان يحثا الحكومة الاندونيسية على خفض دعمها المخصص للمشاريع المسرفة والاحتكارات التجارية، والتي يمتلك العديد منها اقرباء وشركاء للرئيس سوهارتو.

كاسترو يتوقع انخفاض معدل النمو الاقتصادي في كوبا العام الحالي

هافانا - رويتر: قال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان الانتعاش الاقتصادي في كوبا تباطأ وتكهن بأن معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي العام الحالي سيتراوح بين اثنين الى ثلاثة في المائة مقارنة مع توقعات رسمية سابقة تراوحت بين اربعة الى خمسة في المائة. وأصدر كاسترو هذه التوقعات الجديدة امس الاول في كلمة استغرقت ست ساعات استعرض فيها السياسات الاقتصادية والسياسية لكوبا على مدى السنوات القليلة الماضية افتتح بها المؤتمر العام الخامس للحزب الشيوعي الحاكم بزعامته.

وقال كاسترو في ما نقلته عنه وكالة انباء بيرينسا لاتينا الكوبية ان النمو الاقتصادي سيتراوح بين نحو 2 الى 3 في المائة «رغم انتكاسات الاحوال الجوية واعادة فرض الحصار الاميركي».

وتقول السلطات الكوبية ان الاقتصاد تعرض لاضرار اكبر من المتوقع بسبب اعصار ليلي لجتاح الجزيرة في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 والحق خسائر بالمحاصيل الزراعية.

وتشير ايضا الى تشديد الولايات المتحدة العام الماضي لحصارها الاقتصادي الذي تفرضه على كوبا منذ 35 عاما عن طريق اصدار قانون يسعى الى تقييد الاستثمارات الاجنبية في كوبا. وقالت الحكومة الكوبية ان آثار قانون هيلمز بورتون تمثلت في ابطاء الائتمانات والتمويل للقطاعات مثل صناعة السكر وهي سلعة تصديرية رئيسية لكوبا.

والمؤتمر هو اول تجمع موسع للحزب منذ عام 1991 عندما انزلقت كوبا الى ازمة مع انهيار حليفها القديم الاتحاد السوفياتي السابق.

وتقلص الاقتصاد الكوبي الذي كان يستفيد من عقود تجارية ودعم من الاتحاد السوفياتي بنسبة بلغت نحو 35 في المائة في الفترة بين عامي 1990 و1993. وفي اعقاب بدء اصلاحات اقتصادية حذرة في عام 1993 نما الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 0,7 في المائة في عام 1994 و نسبة 2,5 في المائة في عام 1995 وبنسبة 7,8 في المائة في عام 1996.

وشملت سياسات تحرير الاقتصاد التي اتبعتها كوبا منذ عام 1993 مسعى لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية في قطاعات مثل التعدين والسياحة واصلاح القطاع الزراعي الحكومي واستحداث ضرائب واجراءات اخرى لتقييد السيولة وخفض العجز الضخم في ميزانية الدولة وظهور قطاع خاص صغير من اصحاب الحرف.

لكن السلطات تؤكد ان الاصلاحات تهدف الى الحفاظ على النظام الاشتراكي وليس وضع كوبا على طريق الراسمالية ويبدو انها تحذر السماح للقطاع الخاص بالنمو قائلة ان الحكومة يجب ان تحتفظ بنصيب الاسد في الاقتصاد.

موجز

توقيع اتفاقات اقتصادية بين الجمهوريات السوفياتية السابقة

● وقعت حكومات الدول السوفياتية السابقة المؤلف منها كومنولث الدول المستقلة امس سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية بهدف تدعيم العلاقات بينها.

ونقلت رويتر عن فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا قوله في مؤتمر صحافي بعاصمة قرغيزستان بعد ان وقعت الدول الاعضاء 24 وثيقة «نحن نزداد قوة وتزداد قراراتنا متانة».

وتشمل الاتفاقات مجالات سياسة النقل والسكك الحديدية والجمارك ومن المتوقع ان تسهم في تدعيم التعاون بين دول الكومنولث التي ستعقد مؤتمر قمة في مولدوفيا يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

الصين تعلن عن التعاقد على شراء طائرات بوينغ

● قال مسؤول بالطيران الصيني ان الصين تنوي التعاقد لشراء طائرات بوينغ وان اعلانا بهذا الشأن سيصدر في وقت لاحق في مؤتمر صحافي يعقد في بكين.

وامتنع شن يوانكانغ نائب وزير ادارة الطيران المدني الصينية عن اعطاء اي تفاصيل عن حجم الطلبية.

«سينوكيم» الصينية تدرس التنقيب عن النفط في الشرق الأوسط

● قال هان جنشنغ نائب رئيس المؤسسة الوطنية الصينية لاستيراد وتصدير الكيماويات (سينوكيم) امس ان المؤسسة مهتمة بالتنقيب عن النفط في الشرق الاوسط.

وقال هان لرويتر ان «سينوكيم» تبحث منذ وقت طويل مع شركات اجنبية امكانيات التنقيب.

واضاف «بعد بدء الانتاج من مصفاة داليان الصينية العام الماضي اصبحنا في حاجة للعثور على مصادرنا الخاصة من النفط الخام. ونحن مهتمون بالشرق الاوسط».

واشار الى ان «سينوكيم» بحاجة لربط انشطة المنبع والمصب معا من اجل تعزيز قدرتها التنافسية.

وتشير ارقام «سينوكيم» الى ان عائداتها بلغت العام الماضي 17,953 مليار دولار اميركي.

المثلة البريطانية الشهيرة جوان لاملي تقف امام تصميم جديد لسيارة الأجرة في لندن امام برج لندن. ومن المقرر ان يحل هذا النموذج محل نموذج «تاكسي لندن الاسود» التقليدي، حيث يحتوي على مواصفات أمان جديدة وتسهيلات اكثر للمسافرين (أب)

الرئيس الإيراني يدعو لإصلاح قوانين الاستثمار

طهران - رويتر: دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الى اصلاح قوانين الاستثمار والسياسات المتبعة في قطاع التصنيع في بلاده.

وذكرت تقارير صحافية امس ان خاتمي قال لخبراء اقتصاديين ومديرين كبار انه يتعين على الحكومة أن تسعى لتوفير مناخ امن للاستثمار واعطاء القطاع الخاص دورا أكبر في الصناعة مع الاهتمام بمتطلبات العمال والعملاء.

ونقل عن خاتمي قوله «اذا أصلحنا نظامنا الضريبي فسنحقق توزيعا أكثر عدالة للدخل في المجتمع».

وكانت العدالة الاجتماعية من البنود الاساسية في حملة خاتمي قبل انتخابات مايو (أيار) التي حقق فيها فوزا ساحقا.

وقال الرئيس الايراني أمام الخبراء والمديرين امس الاول انه ينبغي السعي للتنمية وخفض معدل التضخم وتحسين الخدمات وزيادة القدرة الشرائية للشعب.

وتشير احصاءات البنك المركزي الى أن معدل التضخم السنوي في المدن الايرانية بلغ 17,6 في المائة في أول خمسة أشهر من السنة الايرانية التي بدأت في مارس (آذار) الماضي.

وقال خاتمي ان الضرائب تشكل في معظم الدول 90 في المائة من الدخل الحكومي في حين تمثل 25 في المائة فقط في ايران.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» امس تعليقا على تصريحات الرئيس «سيؤدي التطور السياسي المواكب لتشكيل احزاب سياسية الى جانب ادخال اصلاحات على اقتصادنا الى رفاهية بلدنا مع مقدم القرن الجديد».

أفريقيا تطالب الاتحاد الأوروبي برفع قيود تجارية

لومي - رويتر: قالت دول افريقية اجتمعت في لومي لبحث اعادة التفاوض بشأن معاهدة لومي مع الاتحاد الاوروبي انها تشعر بالقلق من الحواجز التجارية غير الجمركية التي وضعتها أوروبا وطالبت بالغاء هذه الحواجز.

وفي بيان صدر الليلة قبل الماضية بعد اجتماع وزاري استغرق يومين قالت ايضا الدول الافريقية انه ينبغي الابقاء على المعاملة التفضيلية التي تلقاها سلع افريقية معينة لدى دخول الاتحاد الاوروبي.

وقال البيان «نشعر بالقلق لان عودة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لفرض حواجز غير جمركية قللت من تأثير المعاملة التفضيلية».

ويستمر أجل معاهدة لومي الحالية حتى فبراير (شباط) عام 2000. ومن المقرر بدء محادثات في سبتمبر (أيلول) عام 1998 بين دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي الاحدى والسبعين المشاركة في المعاهدة وبين الاتحاد الاوروبي.

وسيجتمع رؤساء دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي ورؤساء حكومات هذه الدول في الجابون في السادس والسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للاتفاق على موقف موحد.

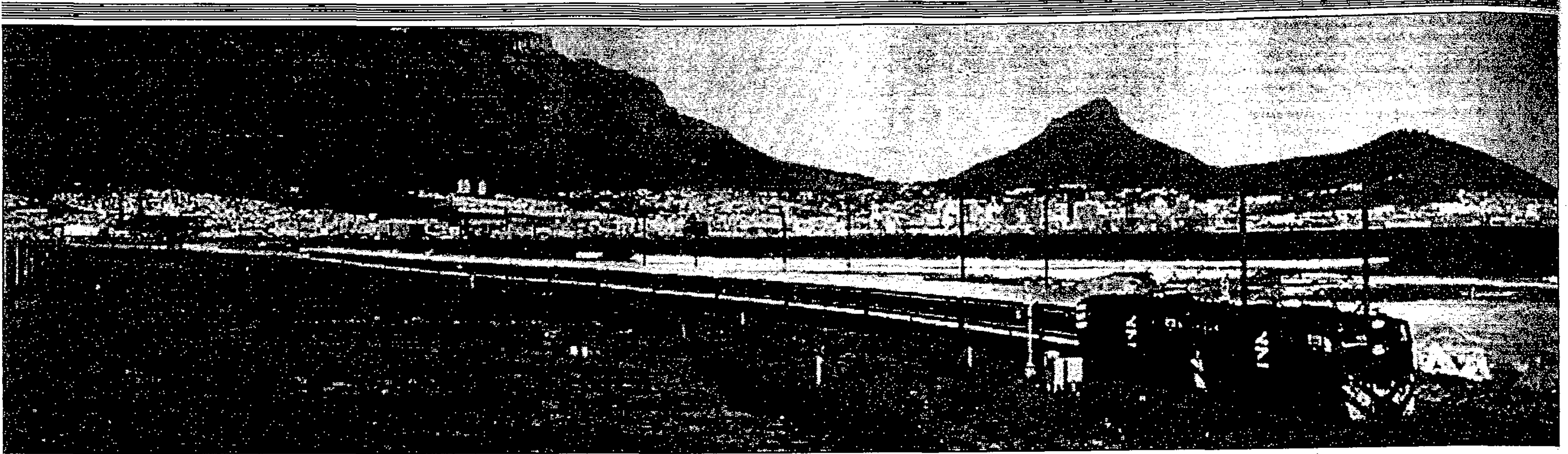
وقال البيان ان المعاهدة القادمة يجب أن تعطي الاولوية للاستثمار في افريقيا.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

رحلات خاصة لاكتشاف جغرافية لبنان

● تعرّف الى لبنان عبر رحلات يومية مشياً على الاقدام، ظاهرة جديدة يمارسها هواة المشي في بلاد الارز من خلال فريق رياضي من الشباب اللبناني رأى في السياحة داخل الوطن لفتة مميزة لتعريف للمواطن بوطنه! فباستطاعتك لقاء مبلغ 25 الف ليرة لبنانية (17 دولاراً اميركياً) ان تشارك في رحلة لستكشافية لواد او جبل او سهل لبناني قد تعرفه بالاسم فقط فبواسطة فريق «دروب لبنان» تتعرّف الى وطنك عن كثب وتمارس رياضة المشي في الوقت عينه.

(عالم الشرق الاوسط)



القطار الازرق ويظهر خلفه جبل الطاولة قرب كيب تاون (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

«القطار الأزرق»... تحفة فنية متحركة في جنوب أفريقيا

كيب تاون - بريتوريا: من الياس نصر الله

شهدت جنوب افريقيا في السادس والعشرين من الشهر الماضي حدثا كبيرا أوحى بان هذا البلد الذي عانى الكثير، خلال الاربعين عاماً الماضية على الاقل، في ظل نظام الفصل العنصري (ابرتهايد)، قد بدأ يعلن عن نفسه كقوة عظمى.

ففي هذا اليوم انطلق مجددا «القطار الأزرق» في جنوب افريقيا، ليدشن عهدا جديدا بالنسبة للسياحة في بلد يعتبر واحدا من أجمل البلدان في العالم من حيث المعالم الطبيعية. وكان القطار الأزرق قد بني في البداية عام 1946 كمشروع سياحي، لكنه ما لبث أن فشل وخبا وهجه بعد سنوات قليلة، لعدة أسباب أهمها الاضطرابات السياسية والعنيفة التي اجتاحت البلاد ردا على التفرقة العنصرية ضد السود من سكان البلاد الأصليين. وأطلق عليه هذا الاسم نظرا للون الازرق الذي طلي به. يذكر انه لمرة واحدة فقط جرى تغيير لون القطار الى الأبيض وذلك في نهاية عام 1946 عندما زارت الاميرة اليزابيث - التي اصبحت لاحقا اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا جنوب أفريقيا ضمن رحلة شهر العسل عقب زواجها من الأمير فيليب دوق يورك، حيث استقلت القطار في رحلة من كيب تاون الى بريتوريا توقفت خلالها في العديد من المحطات وجرى استقبالها بحفاوة على المستويين الرسمي والشعبي.

ويقطع القطار جنوب أفريقيا من مدينة كيب تاون في الجنوب الى مدينة بريتوريا في الشمال مسافة ألف وستمائة كيلومتر تقريبا، وهو المسار الأصلي للرحلة القديمة، بالاضافة الى مقطع جديد يمتد بين بريتوريا وشلالات فيكتوريا في زيمبابوي الجارة الشمالية لجنوب أفريقيا مرورا باراضي بوتسونا المجاورة. ويبلغ طول مسافة الرحلة في هذا المقطع الفا وستمائة كيلومتر اضافية.

وغداة الاحتفال بانطلاق «القطار الأزرق» صدرت الصحف المحلية تحمل انباء الاحتفال الى جانب خبر آخر مفاده ان جنوب افريقيا تجري مفاوضات تجارية خارجية لعقد صفقات تقدر قيمتها ببلايين الدولارات الأميركية.

فالتفاوض على صفقات تجارية مع الخارج بهذا الحجم واطلاق مشاريع صناعية وسياحية في الداخل بضخامة «القطار الأزرق» هي مؤشرات على ضخامة الحجم الاقتصادي لجنوب أفريقيا، التي تمر حاليا حسب قول المسؤولين في بريتوريا بمرحلة انتقالية صعبة. فالزائر الى هذا البلد يفاجأ باتساع أعمال الجريمة والسرقة وطغيان اخبارها على وسائل الاعلام المحلية. ويعلل المسؤولون اتساع هذه الظاهرة بتصفية الحساب الجارية داخل أجهزة الدولة خاصة جهاز الشرطة الذي اتضح ان عددا كبيرا من البيض العاملين فيه متورطون في جرائم ضد السود في العهد السابق وقضايا فساد أخرى. وتجري يوميا جلسات لجنة التحقيق الخاصة برئاسة المطران ديزموند توتو لمحاسبة المتهمين. فالضربات التي تلقتها أجهزة الدولة خلال عملية التطهير الجارية قد اضعفتها وارخت الحبل للمجرمين واللصوص الذين نشطوا مستغلين الوضع الحالي.

لكن المسؤولين الجنوب افريقيين لا يشعرون باي حرج ازاء هذا الوضع ويتحدثون عنها وعن مظاهر الفساد الأخرى في جهاز الدولة بكل شفافية وانفتاح، مؤكدين أن هذه مجرد مسائل عابرة، وهم سائرون بخطى واثقة نحو المستقبل.

في ظل هذه الأجواء جرى حفل تدشين «القطار الأزرق» تحت رعاية الرئيس مانديلا وبحضوره في مهرجان كبير جرى في محطة القطارات الرئيسية في العاصمة بريتوريا بمشاركة نخبة من الشخصيات الرسمية المحلية وغيرهم من النجوم العالميين، ابرزهم النجم العالمي للعبة الكريكيت الباكستاني الجنسية عمران خان وزوجته جمايما، والممثلة السينمائية الايرلندية الأصل مايا فارو مطلقة السينمائي الأميركي الشهير وودي الن، وعارضة الأزياء البريطانية من اصل افريقي الحسناء ناعومي كامبل، ونجم موسيقى الجاز الأميركي كوينسي جونز، والممثل الصيني الأصل توني لونج وغيرهم.

والقطار هو واحد من مشاريع عديدة لـ«ترانسنت» شبكة السكك الحديدية الضخمة في جنوب أفريقيا المساهمة، التي بالاضافة لخطوطها المتشعبة داخل البلاد، لديها مشاريع عديدة في أكثر من بلد أفريقي، كما تملك 20 بالمائة تقريبا من أسهم شركة الخطوط الحديدية في البرازيل. لكن الشركة تعتبر «القطار الأزرق» التحفة الفنية المتحركة لجنوب أفريقيا، وقد تقرر انتاج نسختين منه، حيث ما زال العمل جاريا في ورشة الشركة في كودوسبورت بالقرب من بريتوريا على النسخة الثانية التي ستكون جاهزة في مطلع العام المقبل.

يذكر أنه قد كان لدى جنوب أفريقيا منذ نهاية القرن الماضي طموح لبناء خط قطار سريع يقطع القارة الأفريقية من أقصى الجنوب، حيث كيب تاون، الى اقصى الشمال حيث القاهرة والاسكندرية في مصر. وقد حاولت شركة القطارات الجنوب أفريقية طوال المائة عام الماضية كثيرا لاثبات قدرتها على القيام بمشاريع نقل جبارة بواسطة السكك الحديدية.

وفي عام 1972 في تقييم عالمي لشبكات السكك الحديدية في العالم نشر في جريدة «الأوبزيرفر» البريطانية تم تصنيف «القطار الأزرق» بصيغته القديمة على أنه «أفخم قطار سريع في العالم» وجاء بعده قطار انديان باسيفيك الاستوالي في المرتبة الثانية ثم قطار سيلفر ستار النيوزيلندي في المرتبة الثالثة. فان كان ترتيب الصيغة القديمة على هذا النحو فكيف يكون ترتيب القطار الجديد في حالة اجراء مسح عالمي حاليا؟

يقول مافيكا ماكونازي المدير التنفيذي لترانسنت: «لدي رؤية واضحة بالنسبة للمستقبل. فالقطار الأزرق يجب ان يكون مشروعا مربحا، والأفضل في نوعه بالعالم وسفيرا للسياحة الجنوب افريقية».

أما بيير لومبارد أحد كبار مديري «سبورنيت» وهي الشركة المتفرعة عن ترانسنت والمشرفة على بناء «القطار الأزرق» فيرفض مقارنة المشروع الجنوب افريقي بنظيره الأوروبي قطار الداورينت اكسبرس. وقال لومبارد المشرف الفعلي على المشروع الجديد لـ«الشرق الأوسط» انه «لا توجد في العالم وسيلة سفر تقدم للمسافر راحة أكثر مما هو متوفر في القطار الأزرق، حتى في الطائرات».

فالهدوء الذي ينعم به المسافر، كما خبر ذلك مندوب «الشرق الأوسط» في رحلة ضمت 40 ممثلا عن كبريات المؤسسات الإعلامية في العالم ودامت 25 ساعة متواصلة بين مدينتي كيب تاون في الجنوب وبريتوريا في الشمال، لا يمكن أن توفره فعلا وسيلة سفر أخرى.

فالقطار مجهز باجهزة امتصاص للصدمات تجعل من انسياب عجلات القطار فوق السكة الحديد، بسرعة تصل الى 110 كيلومترا في الساعة، أمرا غير محسوس او مسموع بالنسبة للمسافر، على عكس ما هو الحال في القطارات الأخرى في جميع أنحاء العالم.

و«القطار الأزرق» هو عبارة عن فندق متحرك يمكن وصفه بانه يضاهي من ناحية الفخامة أفضل فنادق الدرجة الأولى أو ذات الخمسة نجوم. وقد صرف على تأثيثه 70 مليون راند واشرف على تصميمه الداخلي شركة ويلسون اند أسوشييتس الأميركية التي تحتفظ لها بفرع في جنوب افريقيا.

يذكر أن مايكل كروسبي المدير الحالي لهذه الشركة يرتبط بعلاقة عاطفية مع «القطار الأزرق» نظرا لأن والده جون هو الذي وضع التصميم الداخلي للقطار القديم.

وتختص ويلسون اند أسوشييتس بوضع التصاميم الداخلية للفنادق والطائرات السياحية والخاصة مثل الطائرات التابعة للشركات الخاصة وكبار الشخصيات من رؤساء دول وغيرهم. وهي معروفة في العالم العربي من خلال وضعها التصميمات الداخلية لأكثر من فندق ذي خمسة نجوم كفندقي فور سيزانس في القاهرة والرياض، وغيرهما في دول الخليج.

يقول المسؤولون عن القطار انه قد تكون هناك في العالم خطوط سكة حديد أطول من ناحية المسافة، لكن «القطار الأزرق» هو بدون شك تجربة فريدة من نوعها في مجال السياحة والسفر. فالقطار المصمم على أساس سياحي يحمل مسافريه الى المناطق غير العابية في جنوب افريقيا ثم زيمبابوي ليمنحهم فرصة مشاهدة المناظر الخلابة لطبيعة البلدين الجميلة والمتنوعة. ويقول مايكل كروسبي انه لدى وضعه التصميم الداخلي للقطار اخذ بعين الاعتبارضرورة أن «يحاط المسافر، منذ تسلمه لتذكرة السفر حتى آخر لحظة للرحلة، بجو خيالي من الفخامة والرومانسية».

تنطلق الرحلة في «القطار الأزرق» من وسط مدينة كيب تاون في أقصى القارة الأفريقية على مقربة من راس الرجاء الصالح، هذه المدينة التي تأسست عام 1652 كمستوطنة على يد موظفين تابعين لشركة الهند الشرقية الهولندية لتزويد السفن التي كانت تمر بمنطقة الرجاء الصالح في رحلتها بين أوروبا وآسيا بمحاصيل طازجة من التوابل وغيرها من الأغذية التي كانت تشتهر بتجارتها هذه الشركة بتجارتها. ويشاهد المسافر من الناحية اليمنى للقطار جبل الطاولة العجيب القريب من مدينة كيب تاون والذي سمي بهذا الاسم نظرا لشكله واستواء قسمه الأعلى بلا قمة، كما لو أنه طاولة فعلا.

ويمر القطار في منطقة الكارو الجميلة جدا التي اشتهرت عالميا منذ نهاية القرن الماضي بفضل الرائعة الأدبية للروائية أوليف شراينر «قصة مزرعة افريقية»، التي تعتبر من بواكير الأدب النسائي العالمي المتمرد على سلطة الرجل. ففي الكارو يشاهد المسافر على جانبي الخط الحديدي قطعان النعام، ثم قطعانا اخرى من الغزلان والأيائل المتنوعة بعضها يركض بسرعة جنونية في الخلاء والبعض يرعى بهدوء وطمانينة.

كذلك تمر الرحلة في وادي هيكس بمحاذاة نهر هيكس، التي يخترق فيها القطار واحدا من أطول الأنفاق في العالم وهو الرابع من حيث الطول (16,5 كيلومترا) ويتميز النفق بتصميمه الهندسي الفريد. وتشتهر منطقة وادي هيكس بزراعة الكرمة التي تنتج صنوفا من أجود أنواع العنب في العالم. وتكاد لا تجد منطقة في جنوب افريقيا لا يرتبط اسمها باسطورة ما او قصة من التراث الشعبي للبلاد. فمنطقة هيكس تشتهر بقصة حب درامية أشبه بقصة قيس وليلى أو روميو وجولييت، وهي تحكي عن شابة جميلة وقعت في حب شاب من المنطقة عام 1768، لكنه رغم حبه لها اضطرته الظروف الى الرحيل، فلحقت به غير آبهة بتحذيرات الأهل لها، لتلقى حتفها في قلب جبال ماتروسبير شديدة الوعورة.

وينزلق القطار وسط السهوب الذهبية اللون لمنطقة وت ووترزراند، الشهيرة بزراعة الحنطة والذرة ونوار الشمس والفاكهة، حيث تبدو سلسلة الجبال الساحلية من الناحية اليمنى بعلوها الشاهق ونراها الحادة ذات الملامح الغرائبية المتوحشة، متجها نحو كيمبرلي التي تحتضن اول مناجم الألماس والذهب في جنوب افريقيا والتي تم اكتشافها عام 1885.

انها رحلة ممتعة في احضان الطبيعة الجنوب افريقية، حيث يستطيع المسافر في «القطار الأزرق» التمتع بها من خلال استرخائه في سريره أو أحد المقاعد المريحة في مقصورته الخاصة او في الصالونات المفتوحة في القطار، حيث تتيح النوافذ الواسعة فرصة لمشاهدة اقصى المشاهد البانورامية للرحلة. ففي حين يشاهد المسافر من نافذة مقصورته منظرا احادي الجانب ويمكن أتراؤه بمتابعة ما تنقله الكاميرا على شاشة التلفزيون الصغيرة من لقطات امامية، فان الصالونات تتيح مشاهدة المناظر من جانبي السكة. يذكر أن المقصورات في القطار واقعة جميعها من الجانب الأيمن له، بينما يوجد ممر في الجانب الأيسر تفتح عليه أبواب المقصورات للانتقال الى أجزاء القطار الأخرى.

يقطع القطار اكثر من نصف الرحلة مستعينا بقوة دفع كهربائية من الشبكة الممتدة على طول الخط، لكنه في مراحل معينة يجري استبدال القاطرات الرئيسية بأخرى تعمل بالسولر أو الديزل وذلك لأسباب فنية تتعلق بوعورة المناطق التي يمر بها الخط، خاصة في المقطع الثاني بين بريتوريا وشلالات فيكتوريا.

وتستغرق الرحلة بين بريتوريا وشلالات فيكتوريا مدة يومين يبيت المسافرون خلالها داخل «القطار الأزرق». وتجدر الاشارة الى أن هذا الاسم أطلق على الشلالات عام 1855 نسبة الى الملكة فيكتوريا على يد المكتشف البريطاني ديفيد لفينجستون، الذي وصل الى تلك البقعة النائية من أفريقيا وسط سلسلة جبال ماتوبو. وتدعى هذه الشلالات لدى السكان الأصليين في زيمبابوي «موسي أوا تونيا» أو الدخان الذي يرعد، نظرا لكثافة الرذاذ المتطاير من مياه الشلالات التي تتساقط من علو 450 مترا، والذي يظهر على شكل سحب من الدخان يمكن مشاهدتها عن بعد 80 كيلومترا.

ويتوقف القطار خلال هذا المقطع من الرحلة في مدينة بولاوايو على ضفتي نهر ماتسوملوب في الجنوب الغربي لزيمبابوي ثم الى الشمال في مدينة وانجي، حيث تقع اكبر محمية للحياة القطرية في القارة الأفريقية.

مواصفات القطار

● من المتوقع أن يقطع القطار الأزرق خلال الـ25 سنة المقبلة مسافة 12 مليون كيلومتر
● يبلغ طول القطار 380 مترا ويتألف من 18 قاطرة عرض الواحدة منها 2,9 متر
● يتسع القطار لـ84 مسافرا بمختلف الدرجات
● إحدى عشرة قاطرة مخصصة للضيافة، حيث تتضمن كل مقصورة ضيافة حجرة جلوس تتحول مقاعدها إلى أسرة مريحة جدا للنوم وطاولة صغيرة تطوى لتوفير مزيد من المساحة، بالإضافة إلى بيت خارج وحمام خاص بكل مقصورة، وخزانة للملابس ومساحة علوية لخزن الحقائب
● مقصورات الضيافة مزودة جميعها بأجهزة تلفزيون تتيح للمسافر بالإضافة للقنوات المتعددة مشاهدة المناظر الأمامية طوال الرحلة بواسطة آلة تصوير مثبة في مقدمة القطار
● مقصورات الضيافة مزودة جميعها بأجهزة هاتف خليوية، وتوجد خدمة إرسال بالفاكس متاحة لجميع المسافرين، بالإضافة إلى الخدمات البريدية العادية
● هناك 15 مقصورة فاخرة مزودة بسرير مزدوج وأجهزة «هاي فاي» و«سي دي» وفيديو وحمام واسع مليء بالرخام الإيطالي وأدواته مطلية بالذهب من عيار 24 قيراطا
● القطار يضم عيادة طبية وممرضا أو ممرضة بالإضافة إلى خطة طبية لحالات الطوارئ
● يرافق للمسافرين على القطار 29 موظفا بمختلف الدرجات من مدير القطار إلى السائقين والطباخين والنادلين والفراشين وعمال الصيانة الفنية
● خصصت قاطرتان كصالونات فاخرة مفتوحة للجلوس مع خدمة متواصلة لتزويد المسافرين بالمرطبات المختلفة والقهوة والشاي وغيرها
● قاطرة واحدة خصصت كمطعم يتسع لـ42 شخصا يجري تقديم الوجبات فيه للمسافرين بخدمة ممتازة جدا وأفخر ما يمكن توفيره من فنون الطبخ، مع مراعاة المشاعر الدينية للمسافرين من الديانات المختلفة في ما يتعلق بما هو حرام وحلال من الأغذية
● يشرف على إعداد الطعام في القطار كيشور سيغلام وهو من أصل موريشي مقيم في جنوب أفريقيا منذ سنين طويلة يساعده طباخ ماهر ذو شهرة عالمية من كاليفورنيا هو جون ماكين
● أدوات الطعام كالملاعق والسكاكين والشوك جميعها فضية، والصحون من أجود أنواع الخزف الصيني، والأكواب بمختلف الأحجام جميعها من البلور (الكريستال) الصافي
● خدمات الغرف متوفرة على مدار الليل والنهار، ويمكن طلب المأكولات والمشروبات في المقصورات الخاصة على مدار الأربع والعشرين ساعة، بالإضافة إلى خدمة تنظيف الملابس
● القطار مزود بخزانات مياه تقدر سعتها الإجمالية بـ31 ألف ليتر من المياه العذبة.

تعقيبا على مذكرات الحوراني (1من2)

«رأفة بالحقيقة»

مجاهد جميل سمعان *

كنت اتمنى ان لا اضطر الى نشر مثل هذا الموضوع على اهميته، معلقا على بعض ما جاء في مذكرات اكرم الحوراني، محاولا بكل تواضع وموضوعية تصحيح بعض ما ورد فيها من احداث قريبة نسبيا لم تدخل بعد ذمة التاريخ....

لقد فكرت طويلا في اسقاطات وانعكاسات نشر مثل هذا الموضوع الحساس جدا. وبعد تردد، اقنعني الكثيرون من اخواني واصدقائي في سورية ولبنان ومن صفوف المقاومة الفلسطينية بالرد واعلان الحقيقة كما هي دون زيادة او نقصان رحمة بالذاكرة الجماعية لجيل الشباب العربي الضائع بين متاهات اليسار واليمين. فانا بالحقيقة لا اريد ان افتح صندوق (باندورا)، لولا بقاء الامل (كما يقول المثل الاغريقي) وخاصة في مثل هذا الوقت العصيب حيث تقف امتنا عامة، على مفترق طرق مجهول المعالم ولكن الله غالب والحق يعلو ولا يعلى عليه.

لقد احببت دائما اكرم الحوراني، وارتحت الى جلساته السياسية، رغم اختلافي معه في اكثر من موضوع حساس، او طرح سياسي ظرفي. وبدون اي تشكيك بوطنية هذا الرجل الكبير، فلقد خرجت وبعد سنوات التواصل معه مباشرة سواء في بغداد ومنذ عام 1977م، او في باريس خلال الثمانينات واوائل التسعينات، بقناعة مؤلمة؟ وهي ان دوره السياسي لم يكن بناء على الاطلاق، بسبب نرجسيته، وجمود تفكيره مع احداث حقبة الخمسينات. وللمفارقة العجيبة، ان يختار اكرم الحوراني في مأواه الاخير، عاصمة الاردن، وضيافة الملك حسين، بعد ان قضى معظم حياته وهو يهاجمه ويتهمه بالخيانة...

المشكلة ان اكرم الحوراني بقي اسيرا لعقلية المزاودة، ونظرية المؤامرة التي سادت مدارس اليسار القومي والماركسي العربي طويلا وأدت الى هزيمتنا في حرب عام 1967م. وكانت امريكا والغرب بالنسبة اليه، استمرارا لاسرائيل وحلف بغداد وفراغ ايزنهاور.. وكل نظام كان يرفض هيمنة موسكو ويسعى لاقامة علاقات سياسية واقتصادية ايجابية مع مراكز القوى الامريكية خاصة او الغربية عامة (كما تفعل اسرائيل والجاليات اليهودية)، مثلا - ولو من اجل تخفيف غلواء الدعم الامريكي لاسرائيل، وسعيا وراء الحصول على التكنولوجيا المتطورة - يوسمه اكرم الحوراني بالخيانة والعمالة.... ولقد وصلت نرجسيته الى الحد الذي رفض معه ان يؤدي واجب التعزية برفاق دربه، صلاح الدين البيطار اولا، وميشيل عفلق ثانيا، متشفيا برحيلهم واحدا بعد الآخر؟؟

ومع ذلك وللتاريخ، فان اكرم الحوراني وبدون اي تردد، كان زعيما سورياً غير عادي، احبه الكثيرون، وكان لهم معلما ومدرسة فريدة في حد ذاته، ولقد تعلمت منه شخصيا الكثير... لقد كان رحمه الله نظيف اليد، لا يعني المال له شيئا. عاش على الكفاف ومات دون ان يترك لعائلته غير مذكراته. كان وطنيا وعروبيا الى حد ما، ولكن ضمن مفاهيم المناخ السياسي الذي عاشه يافعا في حماة على محدودته...؟؟

لقد كان يطلب من جلسائه تقبل كل ما يطرحه (وانا منهم) فان خالفوه، صب جام غضبه عليهم متهما ومسترسلا ولكن في غيابهم، ولم تسلم من لسانه شخصية وطنية او عربية خالفته المسار، او نافسته الطموح، او تجاوزته كمركز قوة، ابتداء بعبد الناصر وشكري القوتلي، ومرورا بصلاح البيطار وياسر عرفات وامين الحافظ رحم الله اكرم الحوراني، فلو انه عاش في العصر العباسي المتأخر لأصبح صاحب طريقة. ولو ان عبد الناصر تركه يحكم سورية كما كان يطمح، لاعدم كل خصومه السياسيين مع نصف انصاره بتهمة العمالة.

لقد عاش اكرم الحوراني ضجيج السياسة السورية منذ الاستقلال في فلسطين مجاهدا، وفي دمشق معارضا، وفي القاهرة مزاودا، وفي بيروت مشاكسا، وفي بغداد ضائعا، وفي باريس لا يطلب الا السلامة. وانتقل بعد عمر طويل الى رحمة الله في عمان. ولم يشف غليله الى السلطة الا بما تركه من مذكرات يشتم فيها الجميع، رفض ان ينشرها في حياته، ولسان حاله يردد «فليكن من بعدي الطوفان».

لقد تعاطى اكرم الحوراني السياسة العربية على خطورتها وتعقيداتها، بعقلية الصراع مع آل البرازي وآل العظم وما بين السوق والحاضر في مدينة حماة...!

في مذكرات الاستاذ اكرم وخاصة في الحلقة «37» في الشرق الاوسط شن علي هجوما متحاملا وظالما - ولو في عبارات مقتضبة ومقصودة ومهينة - تدل على حقد دفين لم اكن اتصوره وخاصة انه كان يظهر لي كل ترحيب ودماثة كلما تحدثنا على الهاتف او خلال زياراتي المتكررة له في بغداد وباريس. ولقد اتهمني رحمه الله بالعمالة لامريكا وانا الثائر الذي دفعت حياتي وثمن إخلاصي لمعتقداتي سجنا وتشردا وعوزا ودماء.

وما حز في نفسي وآلمني اشد الالم اتهامه لي بالضلوع في مؤامرة اغتيال الاستاذ صلاح الدين البيطار، وهو يعلم علم اليقين مدى محبتي وولائي السياسي والفكري لصلاح البيطار - مما كان يزعجه دائما. هذا على الرغم من انني، وبناء على طلبه بعد ما كان يسمع من اشاعات حاول من خلالها القتلة الحقيقيون لصلاح البيطار الصاق التهمة بي شخصيا، قد شرحت له ملابسات الاشاعة واصحابها. وعزائي الوحيد هو ان اكرم الحوراني قد ساواني دون ان يقصد في مذكراته متهما ومشككا بعمالقة وطنيين وعرب دخلوا التاريخ عبورا من اوسع ابوابه.

احتراما لذاكرة الاحياء

في الحلقة 37 من مذكرات اكرم الحوراني المنشورة في «الشرق الاوسط» (العدد 6864 - السبت في 97/9/13) - سنوات الثلج والنار - يتطرق الاستاذ الى حرب 67م واسقاطاتها الشعبية والسياسية، مدعيا ان القيادة عندها قد سلمت الجولان الى اسرائيل... دون قتال. وللحقيقة والتاريخ فان الواقع مختلف كليا عن هذا الادعاء الذي كرره الكثيرون من المعارضين للنظام، او الجاهلين باحداث تلك الحقبة الحساسة من تاريخ العرب المعاصر.

تزاحم الاحداث التي ادت الى الحرب والهزيمة

سنحاول باختصار شديد ايضاح الحقائق السياسية والعسكرية التي سبقت الحرب، لكي يفهم القارئ العربي بالذات ما حصل بأمانة، وخاصة انني كنت احد الضباط المشاركين في النظام وفي الحرب رغم تحولي الى المعارضة بعد الحرب.

1 - لقد كانت قناعة القيادة البعثية بزعامة صلاح جديد منذ قيام حركة آذار/مارس 63م ان سورية غير مستعدة للمغامرة بأي حرب مع اسرائيل في تلك الحقبة، على الرغم من كل الدعم العسكري والاقتصادي الذي كان يقدمه عندها الاتحاد السوفياتي لسورية.

2 - انطلاقا من هذا الواقع منعت القيادة اي عمل فدائي عبر الحدود من اي نوع، وكانت حريصة على التزام قوات الجبهة باتفاق الهدنة لعام 1949م والامتناع عن القيام بأي اعمال استفزازية ضد اسرائيل.

3 - قامت حركة آذار/مارس 63م ونجحت بتحالف التنظيم العسكري البعثي والتنظيم العسكري الناصري ضد ما سمي بحكم الانفصال.

4 - كان التحالف البعثي والناصري، الذي قام خلال عهد الانفصال الضعيف والمفكك، يستند في الجوهر الى اعادة الوحدة السورية - المصرية كمبدأ اولا قبل التفاوض مع عبد الناصر على تصحيح اخطاء الوحدة في سنواتها الاولى، ووضع ما يلزم من ضوابط ديمقراطية تمنع قيام اسباب انفصال آخر في المستقبل.

4 - بعد نجاح الحركة، احتل البعثيون بزعامة وتخطيط صلاح جديد المراكز العسكرية الحساسة في الوحدات المحاربة، بينما تهافت الناصريون على مناصب المخابرات والشرطة العسكرية واجهزة الامن طلبا للمظاهر وامتيازات السلطة.

6 - استغل صلاح جديد موقع الضباط البعثيين القوي عسكريا، ورغبة الاكثرية في التفاوض مع عبد الناصر على اسس قيام وحدة جديدة مع رفض طلب الناصريين والحاحهم على اعلان عودة الجمهورية العربية المتحدة فورا، فقام باكبر عملية تصفية بين صفوف الضباط الناصريين.

7 - مثل هذه الاجراءات ومع ازدياد عنف المظاهرات الشعبية المؤيدة لعودة الوحدة فورا في دمشق وحلب واللاذقية ودرعا خاصة، دفعت الرئيس عبد الناصر الى تشجيع العسكريين الناصريين على اعادة تنظيم صفوفهم والقيام بحركة انقلابية ضد البعثيين قبل فوات الاوان وضياع الفرصة التاريخية...!!

8 - وهكذا وبسبب غياب ارضية فكرية مشتركة بين الناصريين ولانتهازية الكثيرين منهم، نجحت القيادة العسكرية البعثية المتمثلة باللجنة العسكرية باختراق صفوف التنظيم الناصري وصولا الى يوم تنفيذ الانقلاب في 18 تموز /يوليو 63، وكان بالفعل يوما دمويا تدحرجت خلاله رؤوس عسكرية لم تكن تحلم بمثل هذا المصير.

ولقد كانت مذبحة ساحة الامويين وحفلة الاعدامات في سجن المزة العسكري سابقة لم تعرفها سورية قبلا.

9 - اعتبر عبد الناصر عندها ان اللجنة العسكرية بزعامة صلاح جديد قد اعدت هذه المذبحة عن سابق اصرار وتصميم كدرس لمن يحاول تحدي انفراد البعث بالسلطة - مستقبلا - فاعلن الحرب على حكم البعث في سورية والعراق بعد الغاء ما سمي بالميثاق الثلاثي الوحدوي بين مصر وسورية والعراق الموقع في القاهرة بين وفد البعث برئاسة ميشيل عفلق (الامين العام للحزب عندها) ووفد مصر برئاسة عبد الناصر (رئيس الجمهورية العربية المتحدة).

10 - وكاستراتيجية دفاعية ضد الخطر الذي كان يمثله عبد الناصر على نظام البعث على المستويين القومي والقطري وخاصة بعد نجاحه في تصفية علي صالح السعدي مع كافة مراكز القوى البعثية الحاكمة بالعراق لصالح عبد السلام عارف الناصري الهوى، قرر صلاح جديد مع آخرين في اللجنة العسكرية وبدون اي قرار من القيادة القومية احراج عبد الناصر عسكريا امام اسرائيل وذلك بتبني العمل الفدائي عبر الجولان.

11 - وتنفيذا لهذه الاستراتيجية قام صلاح جديد بصفته رئيسا للاركان بتشجيع العمل الفدائي عبر الجولان وبتقديم كل انواع الدعم سواء لحركة فتح او المنظمات الاصغر التي قامت الى جانبها وصولا الى الحشود الاسرائيلية وتهديدات اشكول (رئيس وزراء اسرائيل) واحراج عبد الناصر واضطراره الى طرد قوات الفصل الدولية من شرم الشيخ واغلاق مضائق تيران على الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر.

ويا للمفارقة التاريخية، فلقد ساهم اكرم الحوراني مع صلاح جديد (دون ان يقصد) في احراج عبد الناصر ومحاولة تقزيمه امام جماهيره العربية عندما كان يتهمه علنا وفي كل مناسبة بالتخاذل امام اسرائيل ويتحداه بسحب القوات الدولية من شرم الشيخ اذا كان جادا في سعيه الى تحرير فلسطين... كذا، وهكذا عندما تأزمت الامور الى هذه الحدود، اعتبرت اسرائيل اغلاق هذه المضائق اعلان حرب، فما كان منها الا ان بادرت بشنها اولا وانتصرت على الجبهة المصرية، فظنت القيادة السورية بزعامة صلاح جديد بعد انفراده بالسلطة على اثر نجاح انقلابه على قيادة الحزب ورفاق الامس في فبراير عام 66م، ان اسرائيل لن تتجرأ على تسلق هضبة الجولان المسيطرة والمحصنة جدا.

فاعلنت سورية فورا قبولها وقف اطلاق النار وأمرت القيادات العسكرية في الجبهة بالالتزام، ولكن اسرائيل التي نجحت في تدمير القوى الجوية المصرية ثم السورية منذ الساعات الاولى للحرب، محققة بذلك السيطرة المطلقة على اجواء مسارح العمليات، لا يمكن ان تقبل كضرورة عسكرية بديهية بوقف الحرب قبل تحقيق غايتها الاستراتيجية كاملة. فبعد السهولة التي انهارت فيها الجبهة المصرية الاقوى والاقدر عربيا، لم تعد الجولان واي جبهة عربية اخرى صعبة المنال بالمفهوم العسكري المحض. ولقد رأت القيادة العسكرية السورية عندها - وكان الرئيس الاسد وزيرا للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة - عبث التصدي للهجوم الاسرائيلي في غياب الدعم الجوي واي مساندة عسكرية عربية فاعلة بعد هزيمة الجيش المصري. فقررت انقاذ الجيش كاولوية، وهذا ما دفعها لطلب ضمانات دولية (ولقد كان السفير الفرنسي وسيطا) قبل اصدار اوامرها للانسحاب المنظم من الجولان. لكن الانهيار المعنوي داخل صفوف القوات المنسحبة والذي كان متوقعا بعد انهيار سيناء والضفة الغربية مع التحليق المستمر للطيران الاسرائيلي فوق رؤوس الوحدات المتراجعة ومتعه الآليات والمدرعات السورية وقاطرات المدفعية الثقيلة من استخدام الطرق والمعابر الصالحة أدى الى تحول الانسحاب الى فوضى. ومما زاد الطين بلة وفتح ابواب الاشاعات بتسليم الجولان وبيعها مفروشة، الى اضطرار القيادة لاذاعة سقوط عقدة مواصلات الجبهة - اي مدينة القنيطرة - قبل وصول العدو اليها لاقناع قادة الوحدات الامامية بالانسحاب كضرورة وإلا تعرضت قواتهم للعزل والحصار والوقوع في الأسر.

أحداث أيلول الدموية في الاردن ومذكرات اكرم الحوراني

يقول اكرم الحوراني في مذكراته (الحلقة 37) - لا بد لي من شهادة في ما يتعلق باحداث ايلول عام 1970 في الاردن، متابعا بما معناه انه كان يرى الصدام الدموي بين الملك الحسين والمقاومة حتميا بسبب تجاوز المقاومة على الدولة واستهتار بعض فصائل اليسار في تعاملهم مع مجتمع عربي اسلامي له تقاليده (وهذا الى حد كبير صحيح)، مما سيؤدي الى كارثة قومية. وعليه يتابع الاستاذ اكرم قائلا بانه ارسل كمال ناصر الى ياسر عرفات يحذره من الصدام العسكري مع النظام الاردني، فكان جواب عرفات حسب ادعاء المذكرات:

«انني ساخوض هذه المعركة ولو وصل الدم الى الركب»، والصحيح هو:

1 - لقد ايد اكرم الحوراني صلاح جديد ببرقية يحثه فيها على الوصول الى عمان واسقاط نظام الملك حسين، مع استعداده (اي اكرم الحوراني) لحشد مؤيديه سرا وعلنا لدعم زعامة صلاح جديد ضد حافظ الاسد، وقد اطلعني صلاح جديد على البرقية في مكتبه داخل القيادة القطرية للحزب قائلا:

شوف كيف ان آن موقفنا المبدئي من الثورة الفلسطينية سيخرس كل معارضينا بما فيهم صاحبك اكرم الحوراني (واعطاني نص البرقية لقراءتها)، وسيحرج عبد الناصر ومزاوداته علينا، فارجو ان يقدر ابو عمار هذا الامر مستقبلا.

وبهذه المناسبة، فلقد كان هناك نية قوية يؤيدها معظم القياديين لوضع ثقل قوات فتح العسكرية الخاصة في النوطة الى جانب صلاح جديد في حال اقدام حافظ الاسد على اي عمل عسكري ضد قيادة الحزب في دمشق، ولكن الذي حصل ان صلاح جديد رفض ذلك عند وقوع الحدث لقناعته بان العمال والفلاحين سيهزمون العسكر وحدهم.

2 - لقد طلب اكرم الحوراني من كمال ناصر وآخرين لينقلوا الى ابو عمار دعمه ومباركته، ولقد رد ابو عمار قائلا: اننا نحاول احتواء القتال بين الاخوة وليس من اهدافنا ان نتحول الى دولة في الاردن وهدفنا سيبقى دائما تحرير القدس.

ويظهر ان اكرم الحوراني رأى في قلب الحقائق مناسبة لاظهار ندمه، وتبرئة ساحته امام الملك حسين الذي استقبله واحتضنه دون حساب او عتاب.

موقف اكرم الحوراني من صلاح البيطار ومحمد عمران

يهاجم اكرم الحوراني في مذكراته وخاصة في الحلقة (37) المنشورة في «الشرق الاوسط» صلاح بيطار ومحمد عمران في اكثر من مناسبة مبررا ذلك باعذار مغلوطة. وبما ان علاقتي باللواء محمد عمران قد سبقت علاقتي الخاصة والحميمية بالاستاذ صلاح البيطار وكانت نتيجة لها اصلا فانني سابدأ بتصحيح ما جاء بالمذكرات بحق محمد عمران.

للتاريخ فان محمد عمران كان اكثر ضباط البعث اعتدالا وايمانا بالوحدة والديمقراطية التي دفع حياته ثمنا لها. وكتابه الوحيد الذي طبع ووزع في لبنان قبل اغتياله مباشرة، تحت عنوان «تجربتي مع الثورة» دليل حب على كفاح هذا الانسان الكبير وصراعه مع رفاقه في اللجنة العسكرية ويسار الحزب الماركسي منذ الايام الاولى لحركة آذار/ مارس 63م سعيا وراء اقامة نظام سياسي ديمقراطي تعددي واقتصاد حر متوازن مدعوم بالمنافسة المفتوحة مع القطاع العام.

نظام عربي وحدوي منفتح على كل الانظمة العربية دون تمييز هادفا الى وحدة الصف العربي وتضامنه من اجل قضايا الامة المصيرية تاركا الخلافات الايديولوجية جانبا.

واما الجيش، فان محمد عمران - الضابط البعثي المسيس - دعي مع صلاح البيطار كطليعة اولى في تلك الحقبة الى ابعاده عن التدخل بيوميات السياسة وتحويله الى جيش محترف مقاتل من الطراز الاول دون ان يلغي حق العسكريين بالعمل السياسي ولكن بعد تركهم الجيش وبعيدا عن التكتلات العسكرية. وبعد كل هذا التاريخ السياسي المشرف يتهم اكرم الحوراني محمد عمران بالسعي لاقامة ديكتاتورية حزبية، مدعيا بان الفضل كان له في الوقوف امام هذا الضابط البعثي في اكثر من مناسبة ومنعه من القيام بانقلاب حزبي، مما اثار هذا الاخير عليه (على حد قوله)، علما بانه دعم كل انقلاب ثم ارتد عليه وحتى عام 1963م. وبعدها يدعي اكرم الحوراني دون رحمة بان محمد عمران كان مهووسا بالسلطة، وان اطراف مباحثات العمل الجبهوي في دمشق بعد هزيمة حزيران 67 قد رفضوا اشراكه مع صلاح البيطار في اي اتفاق وطني لعدم ثقتهم بالاثنين - حسب قول اكرم الحوراني؟

وهذا غير صحيح لان صلاح البيطار الذي اثبت جديته في تحقيق التعددية ووقف تجاوزات اجهزة الامن على المواطنين وتحصين القضاء والتاسيس لديمقراطية ترعى حريات الناس العاديين وتحفظ حقوقهم المشروعة خلال الحقبة القصيرة التي حكمت فيها القيادة القومية سورية مباشرة خلال بعض عام 1965م وحتى شباط / فبراير 66م حيث كلفت الاستاذ البيطار برئاسة الوزراء وكان عندها خارج الحزب قد نجح في استقطاب الشارع الشعبي بيساره ويمينه. وقد اجتمع على تاييده كافة القوى السياسية الاخرى عدا مجموعة صلاح جديد والماركسيين العرب. وبالمناسبة فلقد استدعى الاستاذ صلاح البيطار اللواء محمد عمران من المنفى وكلفه بوزارة الدفاع نظرا لمحبة واحترام معظم العسكريين له، ونظرا للقناعات السياسية المشتركة في ما بينهما، فكيف يمكن للقوى الوطنية ان ترفض مثل هذه الخامات السياسية المثالية البعيدة عن التطرف والمزاودات؟ واما علاقتي مع صلاح البيطار، فلقد بدأت في بيروت عندما التحقت في صفوف الثورة الفلسطينية بعد تسريحي من الجيش السوري عام 1974، واستمرت قوية ومتواصلة من خلال انصار الاستاذ الراحل من اصدقائي امثال خالد الحكيم ونسيم سفرجلاني وحمود الشوفي، ومباشرة مع الاستاذ اثناء وجودنا معا في باريس حيث قدمت له بيتي مع حراسة خاصة لحمايته كنت احضرتها معي من بيروت، وقد انهمك في اعداد برنامج لحركة الاحياء العربي مع كتابة تجربته السياسية واستقرائه للمستقبل العربي ووضع الخطوط العريضة لجريدته التي هزت مشاعر الامة عند صدورها. وكانت الاتصالات بين القوى السياسية السورية المعارضة للنظام في الداخل والخارج قد تكثفت بشكل لم يسبق له مثيل بتشجيع ودعم حركة فتح والعراق ودولة عربية اخرى. وقد اجمعت معظم هذه القوى على مبايعة الاستاذ صلاح البيطار زعيما لجبهة القوى الوطنية مما اثار ضغينة اكرم الحوراني الطامح الى هذا المركز والذي امتنع عنه حتى النهاية مما دفعه للعمل دائما على تفشيل اية محاولات جبهوية معارضة دون ان يقصد بذلك خدمة النظام. فالماضي المتذبذب لاكرم الحوراني بين مختلف العهود العسكرية في سورية ثم تاييده للوحدة وانقلابه على عبد الناصر لاسباب شخصية قد نفر الكثير من الوطنيين من اقامة اية علاقة معه وقد تخلى عنه بالنهاية اقرب انصاره وحوارييه، فاعلن طلاقه للعمل السياسي مضطرا لشعوره بالفشل والندم. رحم الله اكرم الحوراني فلقد كان يحقد على كل من يفضل صلاح البيطار عليه، ولم يتورع عن اتهام هذا الزعيم المثالي، التي عجزت الامهات السوريات ان يلدن مثيله حتى الآن، بالعمالة لامريكا دون ان يحاول حتى اسناد اتهامه ولو بهتانا. وما هذا الا دليل الحقد والنرجسية.

والمؤلم او المضحك المبكي ان يتهمني اكرم الحوراني بتدبير عملية اغتيال الاستاذ صلاح البيطار في باريس بعد ان ربطني فيه خلال العمل الجبهوي الذي امتنع ان ينضم اليه عندما لان قناعته - ولا ادري كيف كونها - دفعته للاعتقاد بانني مدفوع من قبل امريكا في دعوتي الجبهوية... هكذا وبكل بساطة. وساعود الى هذا الموضوع في ما بعد لايضاح ملابسات اغتيال الاستاذ صلاح البيطار.

* ضابط سابق بالجيش السوري وقائد سابق بالمقاومة الفلسطينية

الرؤية السوريالية

احمد خطاب

لقد فوجئت لكي لا اقول فجعت بالمقتطفات التي نُشرت من مذكرات الاستاذ الحوراني، والمفاجأة لم تكن في الواقع مطبقة، فقد كنت أعرف منذ زمن طويل «الرؤية السوريالية» للآخرين عند هذه «الشخصية المشهورة بالواقعية»، لكنني قلت لعل شيئاً تغير بعد مرور الزمن، بعد المعاناة الطويلة في المنفى القسري.

الذي قرأ المقتطفات يرى بوضوح انه لم يكد يفلت واحد من الاتهام، لا شركاء الاستاذ في قيادة البعث ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار ولا تلامذته عبد الغني قنوت في الطليعة، ولا انصاره ولا خصومه، حتى شكري القوتلي أحد ابرز اعلام الوطنية والنزاهة في تاريخ سورية الحديث ألقى عليه ظلالاً من الشك.

قلت المفاجأة لم تكن مطبقة، لانه قُدر لي ان احتك بالرجل واحاوره مئات المرات، وازعم بكل تواضع أنني من القلائل الذين يعرفونه بخباياه وتكتيكاته واسراره وتناقضاته على المستويين الخاص والعام. وقد كان في الممارسة السياسية صاحب مدرسة تقوم على اشياء ايجابية واخرى سلبية، وفي المقدمة في السلب الشك والتشكيك واتهام الآخرين بلا دليل، وغالباً بلا وجه حق، وفي المنازلة السياسية مع الخصوم كان يلجأ لنمط من التكتيك هو في الواقع ضرب من الارهاب الفكري، فقد كان «ثعلب الشرق»، كما لقبه الاعلام الناصري، في الواقع «ذئباً» حقيقياً في شراسته وراديكاليته يحاول ان يصرع خصومه حتى قبل ان تبدأ حفلة المصارعة بتكتيك يقوم على عناصر همس: الاتهام والتأثيم والترويع النفسي والتهميش، ثم التهشيم!

وكنت اود ان اكرس فصلاً خاصاً عنه في كتاب عن «الوطنية السورية: النهوض الرائع والانهيار المريع» عن الحوراني الشخصية المذهلة التعقيد، بالوانها المتنوعة ومفارقاتها المثيرة، اتحدث فيه كما خبرت ورأيت رأي العيان. الكتاب هو مشروع وسأتحدث فيه عن الايجابيات كذلك. ادخل الان في صلب الموضوع الذي يتصل بي شخصياً.

لقد اقحم الاستاذ اسمي في واقعة لقائه بكبار موظفي وزارة الداخلية الفرنسية في العمود الثاني من الحلقة الاخيرة، وانني اسوق بصدد الواقعة الملاحظات التالية للتوضيح.

1 - لم يكن هنالك موظفون بالجمع، كان هنالك موظفان فقط وهما لا يزالان احياء.

2 - كان الموضوع بالتحديد هو التهديدات ومخاوف السلطات الفرنسية من حدوث حوادث عنف على اراضيها تخل بالامن والنظام، وكان الهدف من الزيارة عرض نوع من الحماية لبعض رموز المعارضة والطلب بابلاغها اية تهديدات تستهدف حياة الناس.

3 - لقد ترددت في الواقع، هذا صحيح ولكن ليس ابداً للسبب الذي اوحى به والقى من خلاله ظلالاً من التشكيك والتساؤلات. التردد هو انني لم اكن اريد ان اعطي اسمي ولا اسماء بعض الزملاء الحاضرين في الجلسة لكي نبقى بعيدين عن اية مضايقات، ويبقى الأمر محصوراً بينهم وبين الاستاذ والحضور لا يزالون احياء يستطيعون ان يدلوا بشهاداتهم.

4 - واقعة الاتصالات التي تمت بين الحوراني وبعض رسل الحكومة السورية آنذاك لم تكن مطروحة ابداً في ذلك اللقاء الذي تحدث عنه، ابداً ابداً. اكرر، وقد خلط «المرحوم» هنا بين وقائع مختلفة في الزمان والمكان والموضوع. الاتصالات هذه بالتحديد كانت محصورة فقط بين الحوراني والبعض، وكان يحتفظ بها سراً. ولم اعلم بها شخصياً انا إلا بعد شهور من الواقعة وبالصدفة. وقد شكلت مفاجأة لي آنذاك ولبعض الآخرين، وقد كانت على علاقة بموضوع آخر هو «طلب جوازات سفر». وللتاريخ أروي هنا فان هذه الاتصالات بالتحديد كانت الشرارة التي فجرت المجموعة التي كانت تعمل في المهجر تحت اسم «المعارضة الوطنية الديمقراطية»، وتطايرت المجموعة بعدها شظايا.

وحصل يومها بينه وبيني شخصياً بحضور حوالي عشرة اشخاص لا يزالون، باستثناء واحد على قيد الحياة، وهم شهود على ما اقول. حصل حوار تطور الى نقاش ثم الى سجال ثم الى صدام حقيقي في المناقشة بالطبع. كنت اريد ان اواجهه بالحقيقة.

في النص - نص الفقرة المتميز بالبلبلة وعدم الوضوح لم يتهمني الرجل صراحة وانما ترك ظلالاً من الشك وانني بذر الحقيقة اقول ان الشك لا اساس له من الواقع سوى «مخيلة الاستاذ» وطريقته وهي اشهر عند من «البيتزا الايطالية»، فالكل عنده إما مدان سلفاً او متهم او في احسن حالات سوء الظن مشتبه به، وقد كانت تلك الصفة السلبية «انه الموشور الانحرافي» الذي شكل احدى ابرز المثالب في رؤية الاستاذ للناس على حقيقتهم والتي افقدته الكثير الكثير من الصداقات، وبالتالي فلم يأت تقييمه عبر المذكرات «رؤية» للوقائع، بل كان بالاحرى «رؤيا» إذا صح التعبير. وربما يأتي يوم نتمكن فيه من الحديث عن الرجل بسلبياته ولكن ايضاً بمزاياه، وفي ما يخص وقائع الماضي في تاريخ سورية الحديث خاصة بعد الاستقلال، فلم يكن بعيداً عن «التفسير المؤامراتي» للتاريخ.

لقد قدمت روايتي هنا وكان هنالك شهود عشرة اشخاص على الاقل، وهم احياء واطلب من موقع التحدي، ودون استفزاز لمن كان عنده رواية مخالفة فليتفضل ويدل بشهادته.

آخر مرة رأيت فيها وجه الاستاذ كانت في الثالث عشر من ابريل (نيسان) عام 1986 بالتحديد. والوقائع التي رواها ترقى الى ذلك التاريخ وقبله بشهور.

والمجموعة التي كانت تعمل آنذاك في المعارضة الوطنية الديمقراطية كما قلت تطايرت شظايا في كل اتجاه. ثم اتت بعدها مرحلة حرب الخليج الثانية مرحلة «القواصم التي لا تنفع منها العواصم» وكان من الكل المراجعة او التشرد، او الصمت..

الاقتصاد.. القنبلة الموقوتة التي تسببت في انهيار الاتحاد السوفيتي

كاظم نوري *

بالرغم من مرور قرابة ست سنوات على انهيار الاتحاد السوفيتي الذي كان يمثل اكبر تجربة للنظام الشمولي في العالم، نظرا لاستمرار هذه التجربة اكثر من اربعة وسبعين عاما فان معظم الدراسات والتحليلات التي تناولت هذا الانهيار المفاجئ لم تتطرق الى جوهر الاسباب التي اوصلت بلدا مثل الاتحاد السوفيتي الى ما هو عليه اليوم من تشرذم وضعف باتا يعصفان بجوانب اساسية في البلاد في مقدمتها الجانب الاقتصادي الذي يعاني من شلل شبه تام الى جانب ظهور مافيا تتحكم بقوت المواطن وتهمين على موارد البلاد.

والتجربة السوفيتية تعد من التجارب الفريدة نظرا لاستمرارها فترة امتدت لاكثر من نصف قرن في دولة عظمى كانت تشغل سدس مساحة اليابسة في العالم الى جانب امكاناتها البشرية والاقتصادية والعسكرية الهائلة والتي كانت بمثابة الصداع المستمر الذي يؤرق الغرب اضافة للولايات المتحدة.

لقد تناول العديدون بالدراسة والبحث اسباب انهيار الاتحاد السوفيتي المفاجئ الذي اذهل حتى اولئك الذين كانوا يعولون على التجربة السوفيتية ويعدونها مثالا يحتذى ويجب تطبيقه في مجتمعات اخرى في العالم.. فمنهم من عزا في دراسته هذا الانهيار الى الصراع الفكري والايديولوجي بين نظريتين ومنهم من اورد اسبابا اخرى حاول من خلالها ان يشير الى فشل التجربة الاشتراكية وتحديدا الابتعاد عن الطريق السليم لتطبيق هذه التجربة الى آخر هذه الدراسات والتحليلات التي تطرقت الى جوانب عديدة ومهمة اوصلت الاتحاد السوفيتي الى ما هو عليه الآن.

وبغض النظر عن مدى صواب تلك الدراسات فان جوانب عديدة مهمة لم يتطرق لها البعض هي التي لعبت دورا اساسيا في انهيار الاتحاد السوفيتي وفشل تجربة سياسية واقتصادية واجتماعية طويلة الاجل وتبعثر بقية دول المعسكر الاشتراكي التي تعيش الآن ضياعا سياسيا واقتصاديا لا يمكن مقارنته بما هو مألوف في العديد من دول العالم في قاراته المختلفة باستثناء ثلاث دول كانت منضوية تحت لواء الاتحاد السوفيتي وهي لتوانيا واستونيا ولاتفيا والتي كان يطلق عليها تسمية دول البلطيق الثلاث، والتي هب الغرب الى تقديم العون والمساعدة لها منذ لحظة انفصالها مما جعلها تقف على اقدامها حتى ان العالم لم يعد يسمع عن هذه الدول الا النذر لانها تعيش في استقرار تام مقارنة ببقية الدول الاخرى التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي والتي يعاني معظمها من مشاكل عديدة.

ولعل من ابرز الاسباب التي ساهمت في انهيار الاتحاد السوفيتي واغفلتها بعض الدراسات والتحليلات هي «المسألة القومية».

لقد بقيت هذه المعضلة دون علاج في بلاد مترامية الاطراف كانت تضم اكثر من 500 قومية. رغم تأكيدات لينين في ما اطلق عليه «المجلدات» على ضرورة ايجاد حل عادل لهذه المسألة القومية وذلك نظرا للقوميات العديدة الموجودة على الاراضي السوفيتية، الا انه بمرور السنوات وتعاقب القيادات كان هناك شبه اهمال لهذه القضية المهمة بل ان هناك قوميات صغيرة كانت تعاني من الاضطهاد وجرى نقل شعوب بكاملها الى اواسط روسيا من مناطق مواطنها الاصلية في القوقاس تحت ذرائع شتى، منها تعاون هذه الاقليات مع النازي اثناء الحرب العالمية الثانية او منح هذه الاقليات القومية حكما ذاتيا في اطار الاتحاد السوفيتي، بل ان القومية الروسية طغت على كل القوميات واصبح شبه تقليد ان يكون سكرتير عام الحزب الشيوعي، وهو اعلى منصب قيادي في الحزب، روسيا او من اوكرانيا بعد التجربة المريرة التي اوصلت جوزيف ستالين وهو من اصل جورجي الى مركز السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي، وما اعقب ذلك من تصفيات دموية طالت العديد من قياديي الحزب، حتى ان نيكيتا خروتشوف احد قادة الحزب الشيوعي، قال مرة، انه كان يودع اطفاله وعائلته في كل مرة يدعوه فيها ستالين الى حضور اجتماع لقيادة الحزب.

ومن العوامل المؤثرة التي اسهمت في انهيار الاتحاد السوفيتي الوضع الاقتصادي المتردي والديون الهائلة على بلاد كانت تعد في مقدمة البلدان التي تزخر اراضيها بالثروات الطبيعية مثل النفط والغاز الذي تصدره موسكو الى العديد من الدول الغربية عبر انبوب الغاز الشهير الذي يمتد من مناطق سيبريا النائية الى القارة الاوروبية، والمانيا تاتي في مقدمة الدول الغربية التي تحصل على الغاز السائل السيبيري نظرا لمساهمتها في مد هذا الانبوب.

وهناك ايضا عامل آخر يعد من العوامل المهمة التي اوصلت الاتحاد السوفيتي الى ما هو عليه الآن وهو اصرار الولايات المتحدة، وعن قصد، على ابتكار برامج تسليحية مكلفة للغاية في اطار محاولاتها للتفوق على الاتحاد السوفيتي عسكريا وجره الى لعبة سباق التسلح على حساب الوضع الاقتصادي مما اوصل البلاد الى حافة الافلاس جراء الهرولة للحاق ببرامج الولايات المتحدة التسليحية، وما زلنا نتذكر آخر تلك البرامج والذي كان يطلق عليه برنامج (حرب النجوم) في اطار سباق التسلح بين الغرب والشرق الذي كان بسببه يعاني السوفيت من تكاليف هذه البرامج الباهظة والتي كانت تعتمد على حساب جوع وشقاء وعوز المواطنين الذين كانوا يتجمعون في اوقات السلم على شكل طوابير او ما يطلق عليه بالروسية «اوجرد» لشراء اللحم والخبز او اية مادة غذائية اذا كانت متوفرة وذلك نظرا لشح تلك المواد آنذاك في السوق السوفيتية حتى اضحت مثل هذه الحالة ظاهرة يومية لم تتمكن السلطة السوفيتية من معالجتها رغم فترة حكمها الطويلة.

كما ان الالتزامات الخارجية المالية وتعهد السلطة السوفيتية لتقديم المساعدات للعديد من الحركات والاحزاب والانظمة في اميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا اسهمت ايضا في خواء خزينة الدولة السوفيتية التي اصبحت دولة مدينة تنوء بالديون الهائلة مما اضطرها الى بيع كميات الذهب الموجودة لديها في محاولة لمعالجة اوضاعها الاقتصادية. الا ان تلك المحاولة جاءت متأخرة وسبقت انهيار الاتحاد السوفيتي ببضعة شهور فقط.

لذا فان قوة الغذاء كانت القوة الاخطر والاقوى وكانت السبب الرئيسي في الانهيار الذي تعرضت له قوة عظمى كان يشار لها بالبنان الى جانب فشل التجربة الزراعية في بلد كان بامكانه، لو استخدم المكننة الحديثة والطرق الزراعية السليمة ان يكتفي ذاتيا وان يقوم بتصدير كميات كبيرة من الفائض الزراعي خاصة في الجمهوريات الواقعة ما وراء القفقاس مثل اذربيجان وارمينيا وجورجيا وغيرها من الجمهوريات التي كانت تتمتع بمناخ يؤهلها لانتاج كميات زراعية كبيرة كانت تزود بها الجمهوريات الاخرى المنضوية تحت لواء الاتحاد السوفيتي قبيل انهياره والواقعة في المناطق المتجمدة.

كما ان ضم دول بقوة السلاح بعد الحرب العالمية الثانية قبل جمهوريات البلطيق الثلاث اسهم هو الآخر في انفراط حلقات عقد دولة عظمى مثل الاتحاد السوفيتي وتمزيقها الى دويلات.

وتجمع الآراء التي تناولت فشل التجربة السوفيتية في البحث على ان الحصار والطوق الاقتصادي الغربي كان لهما الاثر في تآكل المشروع الغذائي للدولة التي اصبحت دولة مدينة.. فالغذاء كما يصفه البعض بانه اخطر واقوى حتى من القنابل وان سلاح الغذاء كان العامل الاساسي في انهيار الاتحاد السوفيتي وانبثاق النظام السائد حاليا في روسيا والذي لنا حديث آخر عنه في حلقة قادمة.

---

* كاتب عراقي مقيم في لندن

حتى لا يتحول بلد المليون شهيد إلى بلد المليون... فقيد

عادل مالك

الجزائر، لا توقف العنف..

ولا تدع الآخرين ان يحاولوا على الاقل وقف العنف.

لا شيء يبرر على الاطلاق استمرار المذابح في الجزائر..

والمطلوب هو وقف ذبح الجزائر والجزائريين من قبل من يطلق عليهم «الجماعات المسلحة».

هل ان التمني للجزائر بعودة السلام يمكن ان يعتبر من قبل طرف من الاطراف في الجزائر ذلك التدخل في شؤونها الداخلية؟

العار، هو استمرار ما يجري، والتفرج على ما يجري.. وعد الضحايا.. يوميا.

من حق الجزائريين علينا الا نلقي عليهم العظات في الوطنية والقومية.

لان اهل الجزائر ادرى بشعابها على غرار: «اهل مكة ادرى بشعابها».

ولكي يدرك كل مواطن عربي ان الاجيال التي نمت وترعرعت وقد اخذت الثورة الجزائرية كمثال لها، وكمدرسة للنضال من اجل الاستقلال الوطني... من حق هذه الاجيال ان تطالب وبالحاح بالسلم الاهلي.. وان ينقذ الشعب الجزائري نفسه من الوحوش البشرية الكاسرة - التي تعبث يوميا بحياة الابرياء - دون اي تمييز.

نقول هذا الكلام، بقطع النظر عن اية عقائد او ايديولوجيات غرقت بها الساحة الجزائرية.

ان من حق الجزائريين علينا ان نقف الى جانبهم.. الى جانب المواطن العادي الباحث عن لقمة العيش بسلام وبالحد الادنى من الكرامة الانسانية التي تصوب اليها الاهانة في كل يوم.

.. من حقهم علينا أن نفعل شيئا..

كل في موقعه، ولو المتواضع، لوقف هذا النزيف الخطير.

من يدعي مسؤولية ارتكاب المجازر التي تحدث يوميا في الجزائر؟

ومن يستطيع ان يفاخر بانه يقف في بطولات زائفة! وراء ابشع الوان «النضال الهمجي»؟

عندما اصدر جيش الانقاذ قبل ايام البيان الذي دعا فيه الى هدنة.. والى وقف اعمال الاقتتال، تفاءل كثيرون وانتظروا خيرا.

... لكن مسلسل الدماء ما زال مستمرا، رغم صدور البيان - الهدنة.

وصدر بيان ثان يدعو الى «وقف كافة العمليات»....

لكن هذه «العمليات لا تزال مستمرة ايضا».

لم نعد نقبل اي مبرر او تفسير لما يحدث في الجزائر ومن اجل من؟ ومن اجل ماذا يناضل القتلة؟

عندما يصبح القتل (انتبهوا لعمليات... الذبح!)، نمطا حياتيا يبدأ الخطر الحقيقي.

الحظر على الجميع...

عودة الى «التدخل الاجنبي».

لا احد يقر بالتدخل الاجنبي في الجزائر. والجزائريون هم اسياد بلادهم وقضيتهم. ولكن والحال على ما هي عليه يصبح عدم التدخل من نوع اللامبالاة.

... ويبلغ الامر حد الخيانة المجانية!

وعمرها الخيانة ما كانت قضية، او كان لها قضية!

كان صمت الرئيس الجزائري اليمين زروال قوة حينه، وكان صمودا ضد كل من حاول التطاول وقلب النظام بالقوة.

لكن الصمت لم يعد له اي مبرر. ولم يعد سياسة يمكن الاعتماد عليها للخروج من المأزق.

ايها الجزائريون: انقذوا الجزائر والجزائريين.. واقتصوا من القتلة.. ولا تركزوا جهودكم على معاتبة من يريد الخير والسلام لكم!...

سؤال واحد لا غير هو المطروح: كيف يمكن وقف انهار الدماء في الجزائر؟

ان عودة الامن والامان مبررة باي قرار.. وباي تصرف كان؟ ومن اين اتى؟

ان العنفوان الجزائري لا يجب ان يجرحه التدخل بل يمعن في ذر الملح على الجراح كل من لا يسهم باعادة الامن والسلام من جديد.

نسمع انين الجزائريين الهادر بقوة والذي يقول بلسان الآمنين.. اشتقنا الى السلام.. اشتقنا الى الامن... اشتقنا الى... الحياة.

ان ما يجري في كل يوم لم يعد قضية معارضة وموالاة واذا كان ذلك صحيحا فبئس هذا النوع من الصراع وهذا النوع من النزاع.

اين الانقاذ.. واين «جيش الانقاذ» من كل هذا؟

اين جيش السلطة المنقذ الذي يجب ان تلتقي حوله جميع الاصوات؟

هل ان استمرار القتل والذبح - رغم البيانات - يعتبر خروجا من قبل المسلحين على طاعة قادة من يسمون بـ«الجماعات المسلحة»؟

ام ان الذين امتهنوا القتل المتواصل خلال السنوات الماضية في الجزائر لم يعد لديهم اي عمل آخر يقومون به فاثروا مكافحة «البطالة» بالاجرام؟

نستمع الى السلطة فيقال لنا: هؤلاء هم المعارضون... وهؤلاء هم الذين يطالبون بعرش السلطة. ونستمع الى المقاتلين، او السياسيين المنتظرين باسمهم فيقال لنا: لا تصدقوا ما تسمعون.. ان كل ما يجري تقف وراءه السلطة! ويضيفون.. وإلا لماذا لا تعمل قوى الامن الجزائرية على اختلافها من جيش وامن ودرك على تجريد عمليات واسعة النطاق للقضاء على ما يحدث؟

ان ما يجري حاليا في الجزائر هو عملية تمرد اهلية واسعة النطاق.. لا ضابط لها حتى الآن.

والتمرد يحتاج الى مواجهة..

... ويحتاج الى قمع عندما تدعو الحاجة.

ألم يحن الوقت بعد لهذا القمع؟

مطلوب منقذ للجزائر، ولا ينقص الجزائر منقذون.

ومطلوب شجاعة فائقة.. والجزائريون يملكون هذه الشجاعة.

سموه ما شئتم تسميته: زعيم، قائد، لواء عقد، حتى رقيب.

مدني... عسكري... ما بين الاثنين...

حتى ولو كان ديكتاتورا! نعم ديكتاتور.

فالديكتاتور مطلوب ومبرر والحالة هذه، وهي التي خرجت بطابعها الاستثنائي عن اي شرح وعن اي امكانية للاستيعاب.

ان حق الشعب الجزائري يجب ان يكون مصونا بقوة القانون وبسيف السلطة لتدافع عنه وقت الشدة ضد جحافل الخارجين عن النظام العام.

وعندما يطول غياب السلطة عن الحسم تصبح مهمة السلطة ورجالها اكثر صعوبة من ذي قبل. فما كان باستطاعة الحكم ان يقوم به قبل سنوات لم يعد باستطاعته ان يقوم به اليوم، وبعد اشهر من الآن قد لا يتمكن الحكم، اي حكم، من ان يقدم ما باستطاعته ان يقوم به الآن.

يجري كل ما يجري في الجزائر.. ثم نجد من يقول للامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بشكل تحذيري: اياك ثم اياك والتدخل الخارجي في الشأن الداخلي الجزائري.

ويحدث كل ما يحدث في الجزائر ونجد وزير الخارجية السيد أحمد عطاف يخرج من مقابلة صاخبة مع السيدة ماري روبنسون في نيويورك لان هذه السيدة بحكم موقعها الجديد كمسؤولة عن حقوق الانسان في العالم، قالت له ان الضمير العالمي بات قلقا على الجزائر.. ولم يعد باستطاعته ان يسكت عما يجري لان حقوق الانسان تشمل كل مواطن جزائري.

هل يريد كوفي عنان «اجتياح» الجزائر؟ وهل له مطامع فيها؟

وهل تريد ماري روبنسون اقحام قوى خارجية لها مصلحة معينة في الشؤون الجزائرية؟ وهل ايضا لها مطامع شخصية في تحقيق ذلك؟

ان مثل هذا التشكيك لا يسهم الا في تزايد بشاعة ما يجري في الجزائر.

ونقولها للمرة الالف: لا احد يسمح باي تدخل خارجي في الشأن الجزائري.

ولكن مطلوب تدخل الجزائر.. في... الجزائر!

اذا كان للقتلة قضية فيجب القضاء عليها... او التفاهم حولها!

ان معاقبة الشعب الجزائري بالصورة الجماعية والهمجية التي نشهد ونسمع ليس لها ما يبررها على الاطلاق. والتعددية في الآراء داخل المجتمع عملية مشروعة، ولكن ان يسمح طرف او اكثر، ربما، لنفسه ان يتصرف بحياة الناس فهذا ما لا يجيزه اي منطق، وعاجز عن فهمه اي تحليل للموقف.

يقولون لك ان السلطة على حق في اعتقادها وفي سياستها القائمة على عدم الجدوى في التحاور مع جبهة الانقاذ.

ولكن هل من جدوى تكمن في ترك الحبل على غاربه وانتظار المقاتلين، بل لنقل القتلة، يتعبون؟

لن يتعبوا من تلقاء انفسهم. ولن يلقوا بالسلاح تطوعا.

فقد اصبح قتل الابرياء نمط حياة يوميا، لذا يجب تحطيم هذا النمط وكل السائرين عليه واستئصاله من جذوره.

مطلوب: صلابة الفكر الجزائري لا تصلبه!

ومطلوب: سلطة العقل الجزائري لا تسلطه!

ومطلوب: انفتاح القلب الجزائري لا تحجره!

نرددها مرة اخرى واخيرة: لا نريد لبلد المليون شهيد تاريخيا، ان يتحول الى بلد المليون... فقيد عصريا!

لا يملك هذا القلم المتواضع الا ان يكتب، وان يصرخ من اعماقه في الوادي السحيق المغلق بالصمت الرهيب والمريب الذي يخيم على الوضع في الجزائر.

وما ارجوه الا نهتم بالتدخل الخارجي في الشأن الجزائري!

في ختام ذهاب التصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98

المنتخب الكويتي يرفع شعار الفوز على الصين اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم مباريات مرحلة الذهاب للمجموعة الاسيوية الأولى لتصفيات كأس العالم حيث يستضيف منتخب الكويت باستاد محمد الحمد بالقادسية نظيره الصيني في الجولة الرابعة للمنتخبين. ويدخل منتخب الكويت المباراة برصيد أربع نقاط حققها من فوز على قطر وتعادل مع ايران وخسارة امام السعودية، والمنتخب الصيني ايضا رصيده أربع نقاط حققها من فوزه الأخير على السعودية وتعادل مع قطر وخسارة على ملعبه امام ايران بعد ان كان متقدما بهدفين للاشيء. والمباراة في غاية الاهمية للفريقين في ختام مباريات الجولة الأولى لتحديد موقفهما من الصراع واجراء عملية حسابية لبقية المباريات المقبلة.

وتاريخ لقاءات المنتخبين يؤكد ان كفة منتخب الكويت هي الأرجح حيث التقى المنتخبين منذ عام 1972 وحتى 13 اكتوبر من عام 1994 اربع عشرة مرة منها 11 لقاء دولي، فاز خلالها منتخب الكويت 6 مرات، ومنتخب الصين 3 مرات وتعادل المنتخبان مرتين.

ويحمل منتخب الكويت شعار لا للخسارة او حتى التعادل عندما يلتقي الصين اليوم وتحتل الكويت المركز الثاني برصيد 4 نقاط من 3 مباريات، بفارق الاهداف عن السعودية والصين اللتين خاضتا العدد ذاته من المباريات.

وقد اختلطت الاوراق من جديد في هذه المجموعة علما بان ايران هي الوحيدة التي لم تتعرض للخسارة وتتصدر برصيد 8 نقاط من 4 مباريات. وانتعشت امال الكويت بعد خسارة السعودية المفاجئة امام الصين صفر - 1 السبت الماضي في داليان، والامر ينطبق ايضا على الصين لكن بدرجة اقل خصوصا انها خسرت على ارضها امام ايران. وكان المنتخب الصيني وصل الى الكويت الاثنين الماضي، وحاول اثارة بعض المشكلات مع الاتحاد الكويتي بهدف الضغط عليه عندما اشتكى من الملاعب التي وضعت تحت تصرفه علما بانه تم الاتفاق على ذلك مسبقا بين الطرفين.

ورأى مستشار المنتخب الصيني، الانجليزي تيد باكستون، ان فريقه في حاجة الى «تدعيم خطوطه الدفاعية في مواجهة الهجوم الكويتي»، فرد عليه مدرب الكويتي التشيكي ميلان ماتشاله، «باتت الاوراق مكشوفة بالنسبة الينا بعدما شاهدنا مباريات الصين الاولى». وحرص رئيس الاتحاد الكويتي الشيخ احمد الفهد الصباح على متابعة تدريبات منتخبه يوميا لشحذ همم اللاعبين، وهو اكد ان «الصينيين سيخوضون المباراة برغبة كاملة في الفوز وحصد النقاط الثلاث»، واضاف «لن ننخدع هذه المرة كما في السابق عندما قال المسؤولون عن المنتخب الصيني بالحرف الواحد «اتينا لنستفيد منكم» في الثمانينات».

ويغيب عن المنتخب الكويتي قائده عبد العزيز الهندي لوقفه مباراة واحدة بعد نيله انذارين، وسيحل مكانه جمال مبارك. وعدل ماتشالا من طريقة اللعب بحيث سيشرك 3 مدافعين و5 في خط الوسط ومهاجمين اثنين. وسبق للمنتخبين ان التقيا 15 مرة رسميا وديا وعسكريا، ففازت الكويت تسع مرات والصين في اربع وتعادلا مرتين، وسجل الكويتي 20 هدفا ودخل مرماه 14، يدير المباراة طاقم حكام من استراليا بقيادة ادوارد ليني.

وبلمحة سريعة لنتائج اللقاءات الدولية نجد ان اللقاء الأول في عام 1975 في بكين انتهى دون اهداف وكان يقود منتخب الكويت المدرب بروشيش واللقاء الثاني دوليا اقيم عام 1976 في نهائيات كأس اسيا بقيادة ماريو زاجالو وفاز الكويت 1/صفر، واللقاء الثالث اقيم في الكويت عام 1978 ضمن استعدادات الكويت لدورة الألعاب الآسيوية وانتهى اللقاء لصالح الكويت 1/صفر وسجله النجم جاسم يعقوب. وكان يدرب الكويت المدرب الوطني صالح زكريا، واللقاء الرابع اقيم في بكين عام 1981 ضمن تصفيات كأس العالم لمونديال اسبانيا وانتهى اللقاء بفوز الصين 3/صفر وفي اللقاء الخامس من نفس التصفيات على ارض الكويت فاز منتخب الكويت 1/صفر وكان يقود المنتخب البرازيلي انطونيو لوبيز.

وفي اللقاء السابع عام 1986 بكوريا الجنوبية ضمن دورة الألعاب الاسيوية فاز منتخب الكويت بركلات الجزاء الترجيحية 4/5 بعد ان انتهى الوقت الأصلي بالتعادل. وفي اللقاء الثامن عام 1988 ضمن نهائيات كأس الامم الاسيوية بالدوحة تعادل المنتخبان 2/2 وكان يدرب الكويت البرازيلي ميجيل بيريرا، وفي اللقاء التاسع في عام 1989 ضمن استعدادات الكويت لبطولة الصداقة والسلام فاز الكويت 1/2 وكان يدرب الكويت البرازيلي اوناسيليو.

وفي اللقاء العاشر والأول اولمبيا عام 1992 فاز منتخب الصين بهدف للاشيء وكان يقود منتخب الكويت البرازيلي فاليرلاوس وفي عام 1993، في اللقاء العاشر ضمن استعدادات الكويت لكأس العالم فاز منتخب الكويت بهدف للاشيء، وسجله وائل سليمان وكان يدرب الكويت البرازيلي جيلبو، وفي عام 1994 في اللقاء الحادي عشر دوليا في الدورة الاسيوية بهيروشيما فاز منتخب الصين بهدفين للاشيء سجلهما لي بينغ هداف الصين الحالي وكان يدرب الكويت الأوكراني لوبانوفسكي.

6 مباريات في الدوري المصري أبرزها الأهلي أمام أسوان اليوم

القاهرة - أ.ف.ب: تقام اليوم ست مباريات في المرحلة الرابعة من الدوري المصري لكرة القدم، وفي ابرزها يحل الاهلي ضيفا على اسوان (1500 كيلومتر جنوب القاهرة). وهو اللقاء الذي تقرر اقامته في اسوان بدلا من القاهرة استجابة لطلب الاهلي، وتفادى اتحاد الكرة بالتالي السير في طريق مسدود. ويدخل الاهلي المباراة ورصيده 9 نقاط مقابل 6 لاسوان الذي بدأ عهدا جديدا بتولي جمال عبد الحميد لاعب الزمالك ومنتخب مصر السابق تدريبه. وتنتظر الشمس مواجهة صعبة امام القناة، وتبدو ايام الجهاز الفني للاول معدودة بعد الهزائم المتكررة. ورغم اعلان مجلس الادارة مساندته للمدير الفني مصطفى يونس الا ان جماهير الشمس اعلنت غير مرة رغبتها في التغيير قبل فوات الأوان.

اما القناة فحاله ليست افضل من الشمس حيث لم يحرز اي فوز في ثلاث مباريات وحصد نقطة واحدة من تعادله مع المقاولون العرب، وهي النقطة التي اعتبرها مديره الفني محمد عامر نقطة الانطلاق. ويخوض المنيا مواجهة صعبة امام الاتحاد السكندري المتألق. والمنيا من دون رصيد لانه مني بثلاث هزائم متتالية وبنتيجة واحدة 3/1. اما الاتحاد فرصيده ست نقاط وانتزع فوزين بواقع اربعة اهداف في كل مباراة ولم يخسر سوى مباراة الزمالك.

ويلعب المصري الجريح على ارضه ووسط جمهوره مع غزل السويس بقيادة مدربه انور سلامة، وهو ثالث مدرب يتولى تدريب المصري هذا الموسم بعد السويسري جان كونز والمصري محسن صالح، ولا يزال الفريق يبحث عن نقاط ثلاث اولى. اما غزل السويس فيطمع في الخروج ولو بنقطة واحدة.

ويلعب المحلة مع اتحاد عثمان مباراة تبدو بين ندين لتقارب المستوى الفني. ويملك المحلة 4 نقاط مقابل 3 لاتحاد عثمان.وتختتم المرحلة الرابعة بعد غد الاحد بلقاء المقاولون العرب وبلدية المحلة. وتقام مباراة الزمالك والسويس في 22 نوفمبر (تشرين الثاني)، ومباراة المنصورة والاسماعيلي في الخامس من الشهر نفسه. يذكر أن الزمالك سيلعب خارج ارضه ضد فيروفياريو الموزمبيقي اليوم في دوري ابطال افريقيا. اما المنصورة فيلعب في كاس الكؤوس الافريقية ضد النجم الساحلي التونسي.

استراليا	البرازيل	الارجنتين	سان مارينو
البرت بارك	انترلاجوس	بوينس ايرس	ايمولا
8 مارس	29 مارس	12 ابريل	26 ابريل
اسبانيا	موناكو	كندا	بريطانيا
كاتالونيا	مونت كارلو	جيل فيلنوف	سلفرستون
10 مايو	24 مايو	7 يونيو	12 يوليو
النمسا	المانيا	المجر	بلجيكا
ايه 1 رينج	هوكنهايم	هنجارو رينج	اسبافرانكورشان
26 يوليو	2 اغسطس	16 اغسطس	30 اغسطس
ايطاليا	لوكسمبورغ	البرتغال	اليابان
مونزا	(نوربوجرينج)	ايستوريل (لم يتم التأكد منها بعد)	سوزوكا
13 سبتمبر	27 سبتمبر	11 اكتوبر	1 نوفمبر

بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد
برنامج سباقات الفورمولا واحد لموسم عام 1998

ا ف ب «الشرق الاوسط»

سباق الجائزة الفرنسي خارج برنامج بطولة العالم 1998 للفورمولا واحد

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

لم يدرج المجلس العالمي التابع للاتحاد الدولي للسيارات سباق جائزة فرنسا الكبرى ضمن برنامج بطولة العالم للفورمولا واحد لعام 1998 خلال اجتماعه اليوم الاربعاء في باريس.

وذكر رئيس الاتحاد الفرنسي لرياضة السيارات جاك ريجيس: «الامر لا يشكل مفاجأة بيد ان المسألة قابلة للحل، وسالتقي وزيرة الشباب والرياضة اليوم لمناقشة كل شيء». ورأى ريجيس ان عدم اقامة سباق فرنسا سيشكل «كارثة». وطلب الاتحاد الدولي للسيارات ضمانات من الاتحاد الفرنسي ليدرج سباق فرنسا في البرنامج خصوصا حول حقوق النقل التلفزيوني. وكانت وزيرة الشباب والرياضة ماري جورج بوفيه صرحت بعد اجتماع لمجلس الوزراء صباح امس انها ستبذل قصارى جهدها لاقامة سباق جائزة فرنسا. برنامج فورمولا واحد:

والتالي برنامج سباقات بطولة 1998 الذي يتطلب موافقة الجمعية العمومية للاتحاد الدولي في باريس ايضا علما بان سباق جائزة البرتغال يبقى مشروطا باتمام الاعمال في حلبته:

8 - 3: استراليا (ملبورن)
29 - 3: البرازيل (ساو باولو)
12 - 4: الارجنتين (بوينس ايرس)
26 - 4: سان مارينو (ايمولا، ايطاليا)
10 - 5: اسبانيا (برشلونة)
24 - 5: موناكو
7 - 6: كندا (مونتريال)
12 - 7: بريطانيا (سيلفرستون)
26 - 7: النمسا (سبيلبرغ)
2 - 8: المانيا (هوكنهايم)
16 - 8: المجر (بودابست)
30 - 8: بلجيكا (سبا فرانكورشان)
13 - 9: ايطاليا (مونزا)
27 - 9: لوكسمبورغ (نوربورغرينغ، المانيا)
11 - 10: البرتغال (استوريل)
1 - 11: اليابان (سوزوكا)

برنامج بطولة الراليات

7 الى 12 - 1: مونتي كارلو
5 الى 8 - 2 السويد
27 - 2 الى 2 - 3: سافاري (كينيا)
22 الى 25 - 3: البرتغال
19 الى 22 - 4: كاتالونيا (اسبانيا)
3 الى6 - 5: كورسيكا (فرنسا)
20 الى 23 - 5: الارجنتين
5 الى 9 - 6: الاكروبول (اليونان)
25 الى 28 - 7: نيوزيلندا
21 الى 23 - 9: فنلندا
18 الى 20 - 9: اندونيسيا
10 الى 14 - 10: سان ريمو (ايطاليا)
5 الى 8 - 11: استراليا
21 الى 23 - 11: بريطانيا.

العصبية تسود معسكر المنتخب الإيطالي قبل لقاء إنجلترا الحاسم غدا

روما - أ.ف.ب: اعترف قائد منتخب ايطاليا لكرة القدم باولو مالديني بأن والده تشيزاري مالديني مدرب المنتخب «يبدو عصبيا» قبل يومين من المباراة الحاسمة بين ايطاليا وانجلترا على ملعب روما الاولمبي ضمن تصفيات مونديال 98 للمجموعة الاوروبية الثانية، لكنه يسيطر على زمام الامور داخل صفوف المنتخب».

وقال باولو: «نعم ربما هو عصبي بعض الشيء وهذا طبيعي لانها اهم مباراة هذا العام». واضاف «يتكلم الجميع عن جو من الضغوطات على والدي لكنني لا ارى ذلك، فهو من النوع الذي يمكنه ان يبقي العصبية دفينة داخله».

واوضح «من المهم جدا التمتع بهذه الخصال في مناسبة مباراة بهذه الاهمية، فالمدرب في هذه الاحوال هو بمثابة رجل الاطفاء وعليه ان يعرف الطريقة الأنسب للتعامل مع الاجواء المشدودة التي تسبق المباراة والعمل على اخمادها».

وتابع «بالنسبة الى اي لاعب فان الاجواء التي ترافق المباراة كفيلة بأن تشحن ذهنه ولا حاجة الى المدرب الى تحفيز اللاعبين». ورأى ان الانجليز سيلعبون «بصلابة ولن يفتحوا المجال كثيرا امامنا، فهم تغيروا كثيرا عن السابق». وكشف باولو «شاهدت مباراتي انجلترا ضد جورجيا وبولندا حيث لعبوا بقوة قبل ان يسجلوا من هجمات مرتدة». وكانت انجلترا قد تغلبت على ايطاليا 2 - صفر في دورة فرنسا الدولية الرباعية في يونيو (حزيران) الماضي، لكن مالديني اعتبر ان الامر سيكون «مختلفا هذه المرة على الملعب الاولمبي». ولان ايطاليا في حاجة الى الفوز لضمان الانتقال الى النهائيات، فمن الطبيعي ان تقع المسؤولية على عاتق المهاجمين. وعليه، قال باولو «من الطبيعي اننا سنميل الى الهجوم، لكن هذا لا يعني اننا سنلعب بثلاثة مهاجمين». وكان منتخب انجلترا قد وصل الى روما حيث سيلتقي نظيره الايطالي غدا على الملعب الاولمبي في مباراة حاسمة ضمن المجموعة الاوروبية الثانية لتصفيات مونديال فرنسا 98, وخرج اللاعبون من مطار روما بواسطة حافلة عبر ممر خاص لتفادي مواجهة الصحافيين والمصورين والفضوليين ثم توجهوا مباشرة الى مقر اقامتهم في منطقة بورغيزيانا احدى ضواحي روما.

وقد سمح للمصورين بالتقاط صور الوفد الانجليزي الذي يضم 23 لاعبا ومدربهم جلين هودل من بعيد ومن وراء الموانع الزجاجية في المطار. وخاض المنتخب الانجليزي اخر تدريب له امس على الملعب الاولمبي، وسيغادر روما متوجها الى لندن فور انتهاء المباراة.

نادي الفروسية السعودي ينضم للجمعية العالمية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس اللجان الفنية بنادي الفروسية السعودي انضمام نادي الفروسية السعودي الى عضوية الجمعية العالمية للفروسية.

وقال الأمير متعب بن عبد الله في مؤتمره الصحافي الذي عقده مساء اول من امس في مقر نادي الفروسية في مدينة الرياض: ان المزاد على الخيول هذا العام سيكون افضل مما كان عليه العام الماضي، مضيفا بأن هناك جيادا ستجلب من اميركا لعرضها في المزاد المقبل في خطوة ستزيد من اهمية الحدث.واكد ان تكاليف اللجان الفنية السنوية بنادي الفروسية تبلغ حوالي ثلاثة ملايين وخمسمائة الف دولار اميركي مشيرا الى ان هذا الدعم يأتي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والأعمال المشرفة من الشركات ورجال الأعمال السعوديين، وتطرق الأمير متعب لمعرض الصور الفوتغرافية الأول لسباقات الفروسية مؤكدا انه سيقام في العاصمة الرياض خلال الشهر المقبل.

في الجولة الرابعة لبطولة الأندية الأفريقية

مهمة صعبة للزمالك أمام فيروفياريو الموزامبيقي ومواجهة بين الرجاء البيضاوي والاتحاد الجزائري

لندن - الرباط: «الشرق الأوسط» - رويتر

تقام يوم غد وبعد غد مباريات المرحلة الرابعة لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري التي تقام هذا العام بنظام جديد بتقسيم اندية دور الثمانية الى مجموعتين من اربع فرق يجرى بينهما دوري ذهابا وايابا ويتأهل اول كل مجموعة الى نهائي البطولة.

وتبدو حظوظ فريق بريميرو اجوتوتو الانغولي كبيرة في حصد ورقة التأهل عن المجموعة الاولى وهو سيسعى لتأكيد ذلك عندما يلتقي اورلاندو بيراتس الجنوب افريقي في لواندا الاحد المقبل.

ويتصدر بريميرو الذي لم يصعد من قبل الى دور الثمانية في البطولة المجموعة الاولى برصيد سبع نقاط من ثلاث مباريات بما في ذلك فوزه المفاجئ على بيراتس في جوهانسبرغ اغسطس (آب) الماضي. ويسعى الفريق الانغولي الذي يتولى تدريبه اليوغوسلافي دوسان كونديتش الفوز ثانية على الجنوب افريقيين الذين كانوا المرشحين لتصدر المجموعة ولكنهم اصبحوا الفريق الوحيد في المجموعة الذي لم يحصل على اي نقاط حتى الان. واصبحت مهمة بريميرو اسهل بعد قرار بيراتس السماح لثلاثة من لاعبي الفريق البارزين ويليام جاكسون وجون موتي ودوميسا نجوبي باللعب مع المنتخب الجنوب افريقي في المباراة الودية التي ستقام في فرنسا غداً.

وسيستضيف الرجاء البيضاوي المغربي اتحاد العاصمة الجزائري في مباراة اخرى ضمن مباريات المجموعة الاولى بعد غد الاحد.

ولن تكون مهمة الرجاء البيضاوي يسيرة امام الاتحاد الجزائري الذي سيعمل ما في وسعه لتفادي هزيمة ثانية تفقده كل الفرص في هذه المنافسات، بعد ان انهزم في الجولة الثالثة خارج بلاده ضد بريميرو بهدفين لهدف واحد. ثم أن الفريق الجزائري يعرف كل شيء عن مقومات فريق الرجاء البيضاوي ومؤهلات لاعبيه. وكان الرجاء قد اجبر اتحاد العاصمة على التعادل بهدفين لكل منهما في مباريات الجولة الاولى التي جرت بينهما في شهر اغسطس في الجزائر.

ويتطلع مسؤولو الرجاء البيضاوي لتحقيق الفوز وتجاوز المنافس الجزائري واحتلال المرتبة الاولى لهذه المجموعة التي ينفرد بها بريميرو.

اما في المجموعة الثانية سيخوض النادي الافريقي التونسي مباراة صعبة خارج ارضه مع جولدفيلدز الغاني غداً وسيلعب فيروفياريو مابوتو الموزامبيقي مع الزمالك المصري المدافع عن لقبه في موزامبيق غداً ايضا.

والزمالك بحاجة للفوز لكي يواصل مسيرته في البطولة بعد خسارته لآخر مباراتين له في البطولة الشهر الماضي، وزاد ذلك من الضغط على الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك الذي يريد اثبات ذاته بالمنافسة على اللقب.

اما الفرنسي رين اكسبرايات المدير الفني للنادي الافريقي فهو اكثر هدوءا خاصة مع دفاعه القوي الذي لم يدخل مرماه اي هدف حتى الآن، ولكن مباراة غد ستكون اصعب مباراة يخوضها حتى الان مع الوضع في الاعتبار الاهداف الثلاثة التي احرزها جولدفيلدز في مرمى الزمالك في آخر دقائق المباراة. ولكن الفريق الغاني يأمل ان يكون الاقبال الجماهيري اكبر منه في آخر مباراة للفريق اذ ان اذاعة مباراة المنتخب الغاني في بطولة العالم للناشئين تحت 17 عاما تلفزيونيا في نفس وقت مباراة جولدفيلدز تسببت في خلو المدرجات تماما تقريبا.

وفي بطولة الاندية ابطال الكؤوس سيلتقي الجيش الملكي المغربي غداً في الرباط مع سان لويزيان بطل جزيرة رنيون في ذهاب الدور قبل النهائي للمسابقة.

انطلاق دورة الاسكندرية الدولية للاسكواش اليوم

القاهرة - أ.ف.ب: تنطلق اليوم دورة الاسكندرية الدولية في الاسكواش وقد خصصت لها جوائز بقيمة 100 الف دولار. وتستمر الدورة اسبوعا بمشاركة 65 لاعبا منهم 17 مصريا و20 من ابرز المصنفين عالميا على رأسهم الباكستاني جانشير خان المصنف اول. وصنف الاسترالي رودني ايلز ثانيا والاسكوتلندي بيتر نيكول ثالثا والكندي جوناثان باور رابعا والانجليزي سايمون بارك خامسا والمصري احمد برادة سادسا.

الرباع التركي سليمان أوغلو لن يشارك في بطولة العالم

صوفيا - أ.ف.ب: ذكر الرباع التركي الشهير نعيم سليمان اوغلو، حامل الذهب في ثلاث دورات اولمبية متتالية، انه سيغيب عن بطولة العالم في تايلاند في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، لكنه لم يستبعد المشاركة في اولمبياد سيدني عام 2000. وقال سليمان اوغلو خلال زيارته الى مسقط رأسه قرية كيركالي في بلغاريا التي يزورها بعد فراره منها قبل 11 عاما ولجوئه الى تركيا: «ارى ان بلغاريا تغيرت جدا»،ويقول ايفان ابانجييف مدرب سليمان اوغلو ان الاخير عاد الى بلغاريا ليرى والده «وامرأة لا يزال يحبها».

يذكر ان سليمان اوغلو عازب، وقد انضم اشقاؤه ووالدته اليه في تركيا قبل سنتين، اما والده سليمانوف الذي كان عاملا في المناجم قبل ان يتقاعد فيعيش في مومتشيلجراد (جنوب)وولد سليمان اوغلو في بلغاريا تحت اسم نعيم سليمانوف قبل 30 عاما، وصار اسمه نعيم تشالامانوف عام 1985، وقد هرب منها عام 1986 عندما كان يشارك في مسابقة كاس العالم في ملبورن، احتجاجا على سياسة «بلغرة» المجموعات ذات الاصل التركي التي كان يتبعها الرئيس الشيوعي السابق تودور جيفكوف.

وتحت الالوان التركية صار سليمان اوغلو الملقب بـ«هرقل الجيب» اول رباع يفوز بالذهب في 3 دورات اولمبية 88 و92 و96، وقد سجل 60 رقما عالميا في وزني 56 و64 كلغ.

نتائج ضعيفة للفرق الكبرى في ذهاب الدور الثاني لكأس إسبانيا

سان جيرمان يتغلب على جانجان في مباراة انتهت بمعركة بين اللاعبين

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

شهدت مباراة باريس سان جيرمان وضيفه جانجان في ختام المرحلة الحادية عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم مساء اول من امس على استاد بارك دي برانس في باريس امام 33 الف متفرج احداث شغب بين اللاعبين انفسهم وسيرفع الحكم فرانك جلوشون تقريرا عنها الى اتحاد اللعبة.

وفاز سان جيرمان باللقاء 2/4 فبقي متخلفا عن متز الذي هزم لوهافر بهدفين لبيريس (57) وبلانشار (70) بفارق نقطتين.

واعترف جلوشون بانه اخطأ عندما رفض احتساب هدف لفلوريان موريس مهاجم سان جيرمان في الدقيقة 39 حين كان جانجان متقدما 2 - 1. وردت عارضة جانجان كرة لفورنييه في الدقيقة الثانية ثم سجل زميله جافا هدف السبق لسان جيرمان من 20 مترا.

وفي اول هجمة لجانجان سجل روكسيل هدف التعادل في الدقيقة 14 واضاف الهدف الثاني في الدقيقة 26. والغى الحكم هدفا لموريس بحجة مخاشنة ارتكبت ضد الحارس هيوز، لكن الفريق المضيف سجل 3 اهداف في الشوط الثاني بواسطة البرازيلي راي (58 من ركلة جزاء احتسبت ضد فانوتشي لمصلحة موريس ثم 63) وموريس (86).

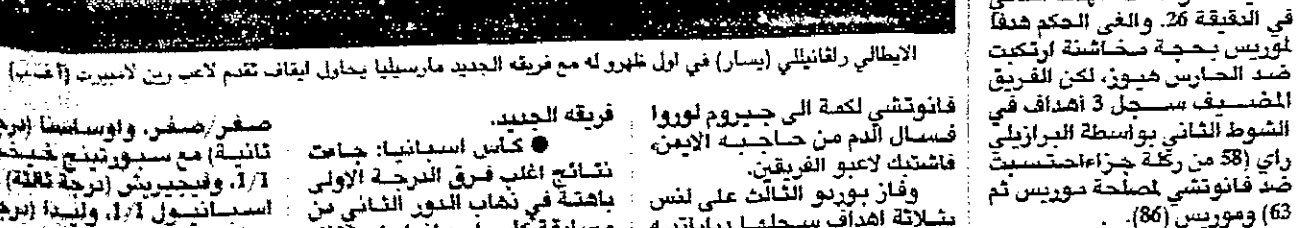
وللمرة الرابعة على التوالي فشل مهاجم سان جيرمان الايطالي ماركو سيموني في التهديف فوقف رصيده عند 7 اهداف.

وخلال اللقاء ارتكب مدافع جانجان لوجوين خطأ عنيفا ضد شارل ادوار كوريدون غاصيب الاخير بكسر في عظمة الساق الصغرى اليمنى فتبادل احتياطيو الفريقين الشتائم.

وفي نهاية اللقاء سدد فانوتشي لكمة الى جيروم لوروا فسال الدم من حاجبه الايمن، فاشتبك لاعبو الفريقين.

وفاز بوردو الثالث على لنس بثلاثة اهداف سجلها بياباتيه (10) وجرونيه (28) وسالفيليتش (90)، وتولوز على نانت بهدف لبساتل (44)، وشاتورو على ستراسبورج بهدفين لشافروندييه (34) ومابيل (63).

وخسر ليون امام مونبلييه بهدف لجيوب (60) مقابل هدفين لباكايوكو (48) وروبير (82)، ورين امام مرسيليا بهدفين سجلهما ماكسيليلي (44) والايطالي رافانيلي (78). وهو الهدف الاول لرافانيلي في اول مباراة مع فريقه الجديد.



الايطالي رافانيلي (يسار) في اول ظهور له مع فريقه الجديد مارسيليا يحاول ايقاف تقدم لاعب رين لامبيرت (أ.ف.ب)

● كأس اسبانيا: جاءت نتائج اغلب فرق الدرجة الاولى باهتة في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس اسبانيا باستثناء فالنسيا وريال سوسييداد بعد فوزهما على هيركوليز (درجة ثانية) 3/صفر، وبورجوس 2 - صفر (درجة ثالثة) على التوالي.

وسقط تينيريفي على ارض لاس بالماس (درجة ثانية) خاسرا 2 - 3، في حين عاني راسينج سنتاندر قبل ان يتعادل مع نومانسيا (درجة ثانية) 2 - 2. وفاز الافيس (درجة ثانية) على اوفييدو 1 - صفر، وتعادل ابيار (درجة ثانية) مع كمبوستيلا صفر/صفر، واوساسونا (درجة ثانية) مع سبورتينغ خيخون 1/1، وفيجيريش (درجة ثالثة) مع اسبانيول 1/1، وليدا (درجة ثالثة) مع سرقسطة 1/1، وسولر (درجة ثالثة) مع مايوركا 1 - 1. وخسر اوريبنزي (درجة ثانية) امام سلتا فيجو صفر - 1، وتوليدو (درجة ثانية) امام سلمنكا صفر - 1.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز كيلمارنوك 1/2 على مذرويل، وسجل شيفوت لاعب مذرويل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 17 ليتعادل فاريل في الدقيقة 31 ثم احرز بورك الهدف الثاني والفوز لكيلمارنوك في الدقيقة 37.

يلتقي توجو اليوم استعدادا لاياب التصفيات الآسيوية

الفيفا يوقف مدرب منتخب الإمارات قبل لقاء كازاخستان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تلقى اتحاد الكرة الاماراتي اشعارا من لجنة العقوبات التابعة للاتحاد الدولي (الفيفا) بايقاف مدرب منتخب الامارات البرازيلي لوري ساندري مباراة رسمية واحدة بناء على تقرير الحكم الدولي عثمانو من النيجر.

وكان عثمانو قد طرد ساندري لدخوله ارض الملعب واحتجاجه على ركلة جزاء خلال المباراة ضد كوريا الجنوبية في سيول السبت الماضي (صفر/3). واعلن اتحاد الكرة الاماراتي تجاوب الاتحاد الدولي مع اقتراحه بشأن مكان اقامة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، وقرر انه في حال كان طرفا اللقاء من شرق آسيا تقام المباراة في كوالالمبور، اما اذا كانا من غرب آسيا فتقام في البحرين، واذا كان احدهما من الغرب والآخر من الشرق فيتم تحديد المكان بالقرعة.

ويلعب منتخب الامارات لكرة القدم مباراة تجريبية ودية اليوم امام منتخب توجو الزائر للامارات. وتأتي المباراة استعدادا للمرحلة الثانية (الاياب) من التصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم بالنسبة للامارات، اما بالنسبة لمنتخب توجو فهو يستعد لنهائيات كاس الامم الافريقية المقبلة. وكان منتخب الامارات قد استأنف تدريباته باستاد مدينة زايد الرياضية حيث يستضيف منتخب توجو قبل لقاء منتخبي كازاخستان 18 اكتوبر الحالي وكوريا الجنوبية 9 نوفمبر المقبل في التصفيات.

ومع ان الخسارة الاخيرة لمنتخب الامارات بالثلاثة امام منتخب كوريا احدثت صدمة معنوية الا ان الصدمة تلاشت تحت وطأة الاصرار الاماراتي على التعويض عن هذه الخسارة. كما ان الرصيد المتمثل بـ7 نقاط من 4 مباريات حافظ على فرصة المنافسة وابقى الامارات في ضوء الترشيحات القائمة عن المجموعة الثانية رغم اتفاق الجميع على ان الصدارة الكورية بفارق 5 اهداف ضمنت للمنتخب الكوري معظم اوراق الفوز ببطاقة التأهيل عن هذه المجموعة لنهائيات كاس العالم.

منتخب الامارات حتى الآن يراهن على امكانية فوزه بالمباريات الاربع المقبلة وفي حال تمكنه من تحقيق هذا الهدف الصعب المنال لكن وارد، وليس مستحيلا فبامكانه ان يجمع 12 نقطة جديدة وبذلك يضمن الصدارة في حال تعثر المنتخبين الكوري والياباني، لكن مع التسليم بفرضية رجحان كفة كوريا في نيل الصدارة والمحافظة عليها فان فرصة الامارات مواتية من حيث تبوؤها المركز الثاني في المجموعة. ويلعب فارق النقطتين عن المنتخب الياباني دورا مهما وان لم يكن حاسما بل ان تعادل اليابان مع كازاخستان في الماتا كان تعادلا اشبه بالخسارة اذ تترتب عليه خسارة نقطتين كانت في متناول اليد اليابانية. واذا ما اضيف ذلك الى خسارة اليابان على ارضها امام كوريا بهدفين لهدف تكون اليابان فقدت 5 نقاط متتالية في مباراتين وهو امر كاف لاقصاء المدرب الياباني شوكامو. وفي التقييم الشامل لاداء المجموعة الثانية يلاحظ ان الارض لم تلعب مع اصحابها دائما الا مع الفريق الكوري، كما ان ضعف اداء منتخب كازاخستان واكتفاءه بنقطتين من 4 مباريات لم يحل دون التأثير على مواقف ونتائج الفرق الاخرى، خاصة منتخب اليابان، ولم يكن لصالح الفرق المنافسة فقط بل لصالحه اذ قفز الى المركز قبل الاخير بعدما احتل المركز الاخير منذ بداية التصفيات والفضل طبعا يعود للمهاجم فيكتور زوباريف الذي انتزع نقطة التعادل من اليابان في الوقت بدل الضائع رغم تقدم اليابان بهدف بوتاكا اكتيا في الدقيقة 22 وهي

الكوري الجنوبي يو سونج في صراع على الكرة بالرأس مع أحد مدافعي المنتخب الاماراتي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ليست المرة الاولى التي تتقدم فيها اليابان ثم تخسر فوزا شبه مضمون فقد تقدمت على كوريا بهدف قبل ان ترد كوريا بهدفين وشهدت المجموعة الثانية حدثا مماثلا عندما تقدمت اوزبكستان على الامارات بهدف قبل ان ترد الامارات بثلاثة اهداف وتسجل اوزبكستان هدفا آخر في الوقت بدل الضائع.

وعموما اتسم اداء الفرق بالنزعة الهجومية. وباستثناء مباراة التعادل السلبي بين الامارات واليابان فلم تنته اي من المباريات الاخرى بدون اهداف فقد فازت كوريا على كازاخستان 3/صفر والامارات على كازاخستان4/صفر والامارات مع اليابان صفر/صفر وكازاخستان مع اوزبكستان 1/1 وكازاخستان مع اليابان 1/1 وكوريا الجنوبية مع الامارات 3/صفر.

بذلك شهدت المباريات العشر التي اقيمت حتى الآن تسجيل 34 هدفا وهو معدل تهديف عال سببه حرص الجميع على الفوز للظفر بالثلاث نقاط لان كثيرين يعتبرون التعادل اشبه بالخسارة ولان فارق النقاط هو الاكثر حسما لمصير كل منتخب في المجموعة.

استئناف الجولة الثامنة من الدوري التونسي الأحد

النجم الساحلي أمام المنصورة في قبل نهائي كأس أفريقيا غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

يستأنف الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم يوم الاحد المقبل نشاطه باقامة منافسات الجولة الثامنة في دفعتها الاولى والتي تتضمن 3 مباريات فقط ستجمع بين الملعب التونسي والنادي البنزرتي والاولمبي الباجي ونادي مدنين وشبيبة القيروان ونادي الكاف.

وستكون هذه الجولة منقوصة من 4 لقاءات بين فرق النادي الصفاقسي ومستقبل المرسى ونادي حمام الانف والنادي الافريقي والترجي الرياضي والاولمبي للنقل.. وترجي جرجس والنجم الساحلي بسبب مشاركة فرق الصفاقسي والافريقي والترجي والنجم في مختلف المسابقات العربية والافريقية التي ستقام منافساتها في نهاية الاسبوع الحالي.

وسيلعب النجم الساحلي غدا بملعب مدينة سوسة مباراة الذهاب من تصفيات المربع الذهبي لكاس افريقيا الفائزة بالكؤوس امام نادي المنصورة المصري في حين يخوض نادي الترجي الرياضي في نفس اليوم مباراة الذهاب من تصفيات المربع الذهبي لكاس الاتحاد الافريقي بكامبالا ضد نادي كامبالا سيتي الاوغندي.ومثلهما يتبارى النادي الافريقي يوم السبت المقبل باكرا امام نادي قولد فيلدز الغاني في اطار منافسات المجموعة الثانية الخاصة بكسب ورقة الترشيح الى نهائي البطولة الافريقية للاندية البطلة.

وبعد انتهاء المرحلة الاولى من تصفيات هذه المجموعة احتل النادي الافريقي التونسي المركز الاول برصيد 5 نقاط يليه كل من الحديد الموزمبيقي وقولد فيلدز الغاني بـ 4 نقاط ثم الزمالك المصري بـ3 نقاط.

وستشارك في دورة صفاقس التمهيدية التي تتواصل حتى يوم الاثنين المقبل فرق وداد تلمسان الجزائري والشط الليبي وخريبكة المغربي بالاضافة الى النادي الصفاقسي التونسي الفريق المنظم للدورة التي ستقام في شكل بطولة مصغرة يصعد في ختامها صاحب المركز الاول الى نهائيات البطولة العربية الى جانب فرق اهلي جدة السعودي وصور العماني والاهلي المصري وكاظمة الكويتي والوحدات الاردني والشباب الفلسطيني والنادي الافريقي التونسي. واثر الانتهاء من مشاركاتها الافريقية والعربية ستلعب فرق الرباعي الذهبي للدوري التونسي الممتاز لكرة القدم وهي النجم الساحلي والنادي الصفاقسي والترجي الرياضي والنادي الافريقي يومي الاربعاء والخميس المقبلين مبارياتها المؤجلة لحساب الجولة الثامنة.

وكان هذا الرباعي قد تقابل يوم الاحد الماضي في منافسات الجولة السابعة حيث انتهى لقاء القمة الاولى بالتعادل السلبي بين النادي الصفاقسي وضيفه الترجي الرياضي وحقق النادي الافريقي انتصارا ثمينا في لقاء القمة الثانية على ضيفه النجم الساحلي بهدف دون مقابل.

ويتصدر حاليا الترجي الرياضي والنادي الافريقي زعامة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم برصيد 19 نقطة لكل منهما يليهما النادي الصفاقسي بـ17 نقطة ثم النجم الساحلي صاحب بطولة الدوري للموسم الماضي بـ16 نقطة وهي الفرق الاربعة المرشحة للمراهنة على بطولة دوري هذا العام.ويتعرض حاليا مدرب النجم الساحلي البرازيلي دوس سانتوس الى انتقادات شديدة من قبل جماهير النجم بسبب التراجع الواضح لفريقهم في الجولات الاخيرة للدوري حيث خسر بطل الموسم الماضي بعض النقاط الهامة ستصعب مهمته في المحافظة على لقب الدوري.

الوحدات أمام القادسية في الدوري الأردني اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم مباريات المرحلة السابعة من بطولة الدور العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم حيث تقام اليوم مباراة الوحدات (حامل اللقب) مع القادسية على استاد عمان. وفي نفس الوقت يلتقي الحسين اربد مع الكرمل على ملعب الحسن في مدينة اربد (شمال الاردن).

وينفرد الوحدات بصدارة لائحة الترتيب قبل مباريات المرحلة السابعة برصيد (16) نقطة. فيما يحتل القادسية المركز السادس مشاركا لفريق الجزيرة برصيد (7) نقاط لكل منهما.ويتطلع فريق الحسين اربد الى استثمار الفرصة المتاحة امامه لتحقيق الفوز على فريق الكرمل الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء. والذي يتذيل لائحة الترتيب.

الحسين اربد يشارك فريق الفيصلي في احتلال المركز الثاني برصيد (13) نقطة لكل منهما مقابل نقطة واحدة للكرمل العاشر (الاخير).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

كرتنا وكرتهم

حاولت الفيفا جهدها لايصال كرة القدم الى الأميركان، وحاول ذلك محبو هذه اللعبة في اوروبا وأميركا الجنوبية، إذ لا يمكن ان تجمع الكرة الأرضية كلها على حب هذه اللعبة، والأميركان وحدهم يرفضونها، ذهب بيليه ولعب في اميركا، وذهب جورج بست ولعب أمام الجماهير الأميركية، كما ذهب فرانز بكنباور وألمع نجوم اوروبا واميركا الجنوبية اجتمعوا قبل عشرين سنة لانشاء دوري اميركي لكرة القدم، بلا فائدة، إذ ما لبث السامر ان انفض قبل وصول هذه اللعبة الى قلوب الأميركيين، علماً بأن الشعب الأميركي مكون اصلاً من شعوب كروية، من انكلترا وفرنسا واسكوتلندا وايطاليا والمانيا والمكسيك واسبانيا، انه خليط من كل شعوب العالم، ومع ذلك لم يقبل هذا الخليط كرة أبائه وأجداده.

ومع أن اللعبة كانت تجد دعماً كبيراً من عشاق كبار في مواقع المسؤولية الكبرى مثل هنري كيسنجر، لكن كما يقولون فالج لا تعالج، واقتضى الأمر اقامة كأس العالم على الأرض الأميركية كرشوة هائلة للاميركيين عسى ان تدخل هذه اللعبة الى قلوبهم، بعد ان أخذت الفيفا عهداً من المسؤولين الأميركيين بانشاء دوري جديد ترصد له الامكانيات المالية والدعائية لتنشيطه وابقائه حياً. ويبدو ان الرشوة نجحت، إذ اصبح في اميركا الآن دوري ناجح، ادخلت عليه بعض التعديلات على الطريقة الأميركية، منها مثلاً ان كل مباراة يجب ان تنتهي بفوز أحد الفريقين، فالعقلية الأميركية لا تقبل بشيء اسمه التعادل، يجب ان يكون هناك فائز، فالكاوبوي أو الشريف المسلح يجب ان يقضي على كل الأشرار.

في المقابل حاولت اميركا جهدها هي الأخرى لايصال لعبة كرة القدم الأميركية الى اوروبا واليابان واميركا الجنوبية، وجاء «العتاولة» الأميركان بخوذاتهم وملابسهم التي تشبه ملابس سكان الكواكب الأخرى ليلعبوا في اوروبا، مكونين فرقاً انكليزية واسبانية وهولندية والمانية، أخذت تلعب الكرة الأميركية على غرار الدوري الأميركي لكن الأوروبيين لم يقتنعوا بها أبداً. وقد عرضت اميركا على التلفزيونات الأوروبية بث مباريات الدوري الأميركي بسعر التراب، فلم تجد من يقبل بالعرض سوى قنوات هامشية، تبث المباريات في وقت هامشي بعد منتصف الليل، والشيء نفسه حدث مع لعبة البيزبول، التي وجدت لها منفذاً في اليابان، حيث أخذت لها في بلاد النيبون شيئاً من الشعبية، لكن الشعبية الأولى في بلاد الشمس كانت من نصيب كرة قدمنا نحن، فهي اللعبة الأولى هناك بامتياز قبل السومو وقبل الساموراي.

نور الدين الحبابي رئيس مجلس إدارة الكوكب المراكشي:

المطلوب نظام يجمع بين الهواية والاحتراف يتناسب مع واقع الكرة المغربية

مراكش: من سعيد أبو صلاح الدين

اكد نور الدين الحبابي رئيس ادارة فريق الكوكب المراكشي ان ادارته لم تحصل على ملف مشروع نظام نصف الاحتراف او نظام غير الهواية الذي يعتزم الاتحاد المغربي لكرة القدم تطبيقه خلال الاعوام القليلة المقبلة وكذلك بالنسبة لمعظم ادارات الفرق الاخرى حتى تتسنى دراسة هذا المشروع على مستوى القاعدة الاساسية وابداء رأيها حوله.

واوضح الحبابي في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان هذا المشروع لاينسجم مع واقع الفرق المغربية التي تفتقر للبنية التحتية لتطبيق اي نظام بديل للهواية، واضاف ان عدة قرارات اتخذت من قبل ولم تطبق على ارض الواقع خاصة على مستوى المجموعة المغربية (الوطنية) التي تكونت قبل عامين لادارة فرق الدرجتين الاولى والثانية التي اعتبر وجودي ضمن اعضائها سلبيا لانني لا افيد ولا استفيد واجد نفسي مكتوف اليدين في تطبيق القرارت الاساسية التي انشئت هذه المجموعة من اجلها.

وقال الحبابي في السياق نفسه انه يتحتم اتخاذ القرار الحاسم وتطبيقه والتفكير بجدية في اخراج الكرة المغربية من نظام الارتجال لان تطبيق اي نظام يتطلب تهيئة الارضية والقواعد لانجاحه وتغيير عقليات كل الفعاليات التي لها ارتباط بالميدان.

وعن واقع فريقه أشار الحبابي الى ان ادارته خطت خطوات ايجابية نحو ارساء قاعدة الكوكب المراكشي لكرة القدم التي يمكن اعتبارها حاليا مؤسسة قائمة بذاتها او ورشة تتكون من 80 موظفاً من لاعبين واداريين وعمال ومشرفين على المرافق الضرورية وهذا طبعا يحتم توفير غلاف مالي مهم لاداء رواتب هؤلاء العاملين. وبشأن الموارد المالية التي تعتمدها ادارة الكوكب مع فريقها قال نور الدين الحبابي: نوفر الضروريات اولا ونبحث عن موارد اخرى اضافية لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وهذا لا يعني اننا في احسن حال من الناحية المادية وانما نعمل على ترشيد النفقات لتفادي حصول اي عجز، ونأمل لو أحدث اتحاد الكرة صندوق ان توزع موارده بالتساوي على جميع الفرق للتغلب على المعاناة اليومية التي تساهم في تفاقم مشاكل هذه الفرق وتقف حاجزا امام تقدمها.

وعن المجموعة الاساسية للكوكب المراكشي وسر تألقها هذا الموسم والاهداف التي تتوخى ادارته تحقيقها قال الحبابي: ليس هناك سر في تألق الكوكب هذا الموسم فكل ما هناك اننا اعتمدنا على شباب مدرسة الفريق التي يشرف عليها مختصون مغاربة في ميدان كرة القدم، اذ تمكنا من اشراك سبعة لاعبين من هذه المدرسة وآمل ان تحذو الفرق حذونا لان احداث مراكز للناشئة سيغنينا عن البحث عن البديل من الخارج واتمنى ان تعطي هذه السياسة نتائج افضل في المستقبل القريب.اما في ما يخص الاهداف التي نعتزم تحقيقها فطموحنا كبير ونتطلع لتعويض ما ضاع علينا في الموسم الماضي الذي لم نخرج منه خاوي الوفاض فقد احرزنا كاس الاتحاد الافريقي، وكان حظنا تعيسا في المباراة النهائية لكاس العرش ضد الوداد البيضاوي التي انهزمنا فيها بهدف للاشيء.

بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري لكرة القدم

الزوراء العراقي في مهمة صعبة أمام ضيفه بيروزي الإيراني اليوم

بغداد ـ عمان: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان تكتظ مدرجات ملعب الشعب الدولي في العاصمة العراقية مساء اليوم بما يزيد عن 60 الف متفرج من جمهور الكرة العراقي لمؤازرة فريق نادي الزوراء في لقائه الصعب امام ضيفه فريق نادي بيروزي الايراني وذلك في لقاء الذهاب بين الفريقين ضمن الدور الثاني لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري لكرة القدم لموسم 97.

ويتطلع فريق الزوراء المدجج بعدد كبير من نجوم المنتخب العراقي امثال صاحب عباس وحسام فوزي وحارس المرمى عماد هاشم وغيرهم الى تحقيق فوز مريح في لقاء اليوم الذي يخوضه على ارضه وبين جمهوره وتأمين نفسه قبل مواجهة الاياب بين الفريقين في طهران يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري لتحديد هوية الفريق المتأهل للدور الثالث من المسابقة.

ويذكر انه من جانب آخر يسعى الزوراء الى الثأر من ضيفه الايراني الذي كان قد الحق هزيمة ثقيلة بالزوراء 4/1 في الادوار النهائية لنفس المسابقة التي جرت في العاصمة الماليزية (كوالالمبور) العام الماضي. واحتل فيها الزوراء آنذاك المركز الرابع.

وكان مدرب الزوراء عمو بابا قد اكد ان مواجهة بيروزي الايراني تتطلب اداء جادا من قبل نجوم الزوراء خصوصا ان طبيعة الخصم من الجانب الفني تختلف كثيرا عن فريق صور العماني الذي اجتازه الزوراء في الدور الاول من البطولة. ويدرك عمو بابا ان ظروف المواجهة تفرض عليه نهج اسلوب اداء متوازن مع تعزيز الجانب الهجومي لاقتناص الفوز الذي يحتاجه المضيف في لقاء اليوم، ودون الاندفاع غير المحسوب للاعبي خط الظهر للحيلولة دون تمكين مهاجمي بيروزي من استثمار الهجمات المرتدة في تهديد مرمى عماد هاشم حارس الزوراء.

ويأمل جمهور الكرة العراقي ان ينجح الزوراء في اجتياز محطة منافسه الايراني والانتقال الى الدور الثالث من البطولة لتسجيل عودة قوية للكرة العراقية على الساحة الآسيوية وذلك على حساب الكرة الايرانية (بالذات) بعد ان كان الشرطة العراقي قد انتقل للدور الثالث لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس على حساب فريق نادي برق شيراز الايراني وذلك بالتعادل معه في ايران ذهابا 1/1 والفوز عليه في بغداد ايابا 1/2.

ويذكر ان الزوراء تأهل للدور الثاني من بطولة ابطال الدوري على حساب صور العماني بعد ان فاز عليه ذهابا في مسقط 5/صفر وايابا في بغداد 4/صفر بينما لقاء اليوم يمثل بداية مشوار بيروزي الايراني في البطولة.

في المرحلة الرابعة لدوري الكرة السوري

الجيش والكرامة في مواجهة طموح الشرطة وجبلة

دمشق: «الشرق الأوسط»

تشهد ملاعب مختلف المحافظات السورية مساء اليوم المباريات السبع في اطار المرحلة الرابعة من مسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي (97) وذلك على النحو التالي.

فريق الجيش المتصدر بفارق الاهداف عن الكرامة يلتقي نظيره فريق الشرطة المركزي وذلك في معقل الفريقين بدمشق، حيث يسعى الجيش الذي حقق نتائج باهرة في مبارياته السابقة الى مواصلة عروضه القوية وانتزاع الفوز لاضافة (3) نقاط جديدة الى رصيده كي يتسنى له الاحتفاظ بموقعه في الصدارة وفي المقابل يتطلع الشرطة لتحقيق نتيجة ايجابية لتعزيز موقعه قريبا من الصدارة.

وفي اللاذقية يستضيف فريق حطين نظيره فريق الشعلة الصاعد هذا الموسم الى دور الاضواء حيث ان الفرص مواتية امام حطين لتحقيق الفوز اعتمادا على افضليته الفنية. الامر الذي يتوقع معه ان تأتي احداث اللقاء هجومية من جانب حطين ودفاعية من الشعلة الطامح بالخروج باقل الاضرار من مواجهة اليوم الصعبة له.

ويشد فريق الكرامة (شريك الجيش في الصدارة) رحاله اليوم صوب مدينة جبلة لملاقاة مستضيفه فريق جبلة في واحد من ابرز لقاءات اليوم واكثرها ندية واثارة، حيث ان الفوز هو هاجس الفريقين خصوصا انهما من الفرق المؤهلة للمنافسة على مركز متقدم في المسابقة.

وفي القامشلي يحل فريق تشرين ضيفا على الجهاد حيث يسعى تشرين (حامل اللقب للموسم الماضي) الى العودة بكامل النقاط الثلاث في تطلعه لاسترداد توازنه والعودة الى موقعه الطبيعي بين فرق المقدمة.

لكن مهمته لن تكون سهلة خصوصا ان الجهاد يسعى لاستثمار كونه يلعب على ارضه وبين جمهوره لتحقيق الفوز.

وفي حلب يلتقي فريق الاتحاد مع ضيفه فريق الميادين الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء، حيث الفرص متاحة امام الاتحاد لتسجيل فوز صريح على ضيفه وتعزيز موقعه على اللائحة.

وفي حمص يلتقي فريق الوثبة مع ضيفه فريق المجد في مواجهة هامة للفريقين المهددين بشبح الهبوط الى الدرجة الثانية، وفي ضوء ذلك فان الفوز يمثل الهاجس الاهم لكليهما سعيا وراء الابتعاد عن منطقة الخطر.اخيرا وفي دير الزور يلتقي الحرية مع مضيفه فريق اليقظة وكلاهما من فرق الوسط ولعل الواقع الفني للفريقين يشير الى تكافؤ قواهما وحظوظهما في الفوز مع ميزة اللعب على ارضه وبين جمهوره بالنسبة لفريق اليقظة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 نور الايمان - صلاة الجمعة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي - الشراقي 14,30 النشرة الجوية 14,40 الطرب الاندلسي 15,00 الشريط العربي - لن اعترف 16,50 متوعات غنائية 17,10 نحن والماء 17,40 الدرس الديني بالفرنسية 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 كواليس الشاشة 19,40 المسلسل التاريخي - القضاء في الاسلام 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 المسرحية المغربية - نسيب الوزير 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 برنامج المنوعات - الليل والنجوم

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 كيف وليش 06,00 روبن هوود 07,30 الرياضة 08,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها 11,00 سماع قشاع 11,15 موجز الاخبار 11,30 فلتة زمانو 13,30 موندبال 14,15 موجز الاخبار 14,30 كيف وليش 15,30 نعنوع البلوع (كرتوني) 15,45 صار وقت النوم 16,00 طرزان II 16,30 سماع قشاع 17,00 اخر صرعة 18,00 الاخبار 18,45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,00 الرياضة 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية السورية
بتوقيت جرينتش

8,30 برنامج صباح الخير 11,00 موجز الاخبار 11,05 برامج الاطفال 12,30 برنامج حديث الروح 13,00 نشرة الاخبار (النشرة الجوية + حديث في مثل هذا اليوم) 13,30 اعادة برنامج اذا غنى القمر 15,00 برنامج علمي 15,30 مجلة الاسبوع 16,30 موجز الاخبار 16,40 اعادة برنامج السينما او مسرحية 19,00 نشرة الاخبار (النشرة الجوية) 19,30 برنامج مساء الخير 20,30 مسلسل اللحظة الاخيرة 21,30 نشرة الاخبار (النشرة الجوية + حديث في مثل هذا اليوم + النشرة الرياضية) 22,15 اغاني على الهواء 23,30 مسلسل اوراق الزمن المر 24,30 منكم واليكم والسلام عليكم 1,30 الاخبار الاخيرة 1,45 برنامج يا مرحبا

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 آلة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الاخبار 22,35 ارض الرسالات 23,05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,10 بالهنا والشفا 10,35 برنامج عالم الرياضة - اعادة 11,00 برنامج بعيدا عن السياسة - اعادة 11,30 برنامج وثائقي 12,00 الفيلم الهندي 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,35 متابعة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 الكرة حول العالم 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج حوار مع الغرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «العبقري والحب» فاروق الفيشاوي والهام شاهين 20,55 اغنية 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 برنامج السهرة المفتوحة 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 برنامج ما وراء الاحداث - اعادة 00,15 الكرة حول العالم - اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 «زوجة بلا رجل» - نيلي وكمال الشناوي. 02,00 فيلم «درب الرهبة» - نبيلة عبيد وصلاح السعدني. 04,00 أفلام الثمانينات - فيلم «سري للغاية» - يسرا وفاروق الفيشاوي. 06,00 فيلم «سواق الهانم» - احمد زكي وسناء جميل. 08,40 فيلم «شحاتين ونبلاء» - صلاح السعدني ومحمود الجندي. 10,15 فيلم «بحر الغرام» يوسف وهبي ونعيمة عاكف. 12,00 فيلم «الحرامي» - فريد شوقي وسهير المرشدي. 14,00 فيلم «امرأة عاشقة» - شادية وحسن فهمي 15,30 برنامج «عظماء الكوميديا» الحلقة السادسة. 16,10 أفلام الثمانينات، فيلم «نداء الدم» - نورا وهشام سليم. 17,30 الاقلام 10 18,00 الفيلم المغربي «ظل الارض» - عبد اللطيف الحمروني ومنى نور الدين.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية (خالد محيي الدين - الجزء الاول - اعادة) 12,30 برنامج اضواء (مسرحية السهرة: بوم شيكا بوم) 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل المساء: هذا الرجل 18,30 برنامج بدون رقيب - ثورة الفضائيات العربية (الجزء الثاني) 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج منوعات - كان زمان (اعادة) 23,00 برنامج حياة مع الفن - فاتن حمامة الجزء السادس (اعادة) 00,00 برنامج الحياة الوان 01,00 مسلسل المساء: هذا الرجل (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 05,00 اخر لخبار كأس العالم 98 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 07,30 المركز للرياضي العالمي 08,00 بطولة كأس العالم للقوس والسهم 08,30 قبل ضربة البداية (كرة قدم اميركية) 09,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 12,00 دوري الهوكي الاميركي 15,00 اخر لخبار كأس العالم 98 16,00 المركز الرياضي 17,00 جولف (مباشر) 21,00 أرتيساد الامواج 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 عالم السيارات 23,30 سباق سيارات من آسيا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 أذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 بيت العيلة 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 في يوم في شهر 20,00 ليلة عربية 21,05 المنبر الحر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 المنبر الحر - اعادة 03,45 اوراق ثقافية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 Aerobics 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 ابو البنات 03,00 فيلم اجنبي 04,30 ومبتك حياتي 06,30 فيلم اجنبي 08,30 الكمسريات الفاتنات 10,30 رجب فوق صفيح ساخن 12,30 يوميات ونيس 13,15 الحب والصمت 15,15 حكايات وذكريات 15,30 كلاكيت 18,00 فيلم عربي 20,30 وداع في الفجر 22,30 ناس وناس 23,00 فاعل خير

قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض محمود للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وأنت» 05,00 من خلال الدروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 فروسية 07,30 رياضات TWI 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 اضواء على الدوري الارجنتيني 10,00 مصارعة حرة 11,00 اللعب على الهوا 11,30 استعراض برامج + برومو 12,00 مباراة من الدوري الاسباني - اعادة 14,30 مباراة من الدوري الارجنتيني - اعادة 16,00 مباشر: من التصفيات الآسيوية - الكويت × الصين 18,00 مباشر: كرة قدم - دوري الالماني 20,00 برنامج عربي 21,00 اخبار ART

فضائيات

أنس زاهد

لا يمكن ان نوفر مشروعا اعلاميا بديلا لنمط الثقافة العالمية السائدة، الا اذا عملنا على اعادة صياغة الذوق العام.

والذوق العام لأي امة من الامم هو مجموعة المعايير الخاصة التي ترتبط في وجدان الأمة وذهنها، بالقيم الجمالية.

وفي عصرنا الحاضر وعن طريق ثورة الاتصالات، استطاعت الأمة الاقوى في العالم، ان تسيطر على الذوق العام العالمي وعملت على تصديره الى كل امة من امم الارض دون استثناء.. والمأساة ان الذوق العام السائد الآن هو ذوق استهلاكي مسطح يقوم فقط على الابهار الشكلي.. ففن الاغنية مثلا اصبح جزءا من لعبة تكنولوجية مبهرة تعتمد على عنصرين رئيسيين، هما التنفيذ الموسيقي والفيديو كليب، اما عناصر الاغنية الأساسية فقد تم تسطيحها وتهميشها لصالح تكنولوجيا الصوت «التنفيذ الموسيقي» والصورة «الفيديو كليب».لن التلفزيونيين العرب وخصوصا العاملين منهم بالمحطات الرسمية، يجب ان يتصدوا لهذه الهجمة الشرسة على ذوقنا العام.. وهذا لن يتم الا عن طريق العودة الى الينابيع وتكثيف الجرعة الموسيقية الاصلية التي يتم عرضها في التلفزيونات الرسمية، ليس فقط من اجل الحفاظ على هويتنا الثقافية، ولكن ايضا من اجل ان تحقق هذه المحطات نوعا من التميز عن المحطات الخاصة.

ان المحطات الرسمية لن تستطيع ان تكسب ارضية شعبية واسعة الا اذا عملت على تحقيق نوع من الخصوصية في ادائها بدلا من اللجوء الى تقليد المحطات الخاصة والجري في ركابها.. وهذا التميز لن يتحقق الا بالاهتمام بالفنون الجادة والمادة الثقافية.

مذيعة الفضائية اليمنية عائشة السريحي:

أشعر أنني أكثر تلقائية في البث المباشر ولكل قناة تلفزيونية خصوصيتها ورسالتها الإعلامية

صنعاء: من عادل السعيد

استطاعت مذيعة الفضائية اليمنية عائشة السريحي، ان تحصد في ما لا يقل عن ثلاثة اعوام من النجاحات ما يؤكد انها دخلت مجال العمل الاعلامي مدفوعة برغبة وموهبة حقيقيتين، وكل تلك النجاحات ما تتمتع به من حضور وقبول ولباقة خاصة في تقديمها للبرامج ذات الصلة المباشرة بالمشاهد كبرنامج «البث المفتوح» و«ما يطلبه المشاهدون» وغيرهما.

بمبنى التلفزيون اليمني التقتها «الشرق الأوسط» وكان هذا الحوار:

● هل كان وراء دخولك المجال الاعلامي تخطيط مسبق، ام انها مجرد مصادفة؟

- دخولي ميدان الاعلام وعملي كمذيعة تلفزيونية لم يكن تخطيطا مسبقا كما انه لم يكن مصادفة، بقدر ما كان رغبة حقيقية، ساهمت موهبتي وقدراتي الاخرى كحبي للغة العربية والاطلاع في مختلف المجالات على احالتها الى واقع.

● كيف واجهت حقيقة كون العمل الاعلامي يعد تحديا اجتماعيا في مجتمع محافظ؟

- هذا سؤال يطرح باستمرار لان العمل الاعلامي وخاصة التلفزيوني يعد اكثر من تحدى في مجتمعنا المحكوم باعراف وتقاليد عتيقة، غير ان قناعتي بما اعمل واصراري على ذلك ما دام لا يتناقض مع قيمي ومبادئي هو سلاحي لمجابهة كل التحديات ويزيد من قناعتي ما حققته من انجازات خلال هذه الفترة الوجيزة.

● ما هي مقومات المذيعة الناجحة من وجهة نظرك؟

- اول المقومات ان يكون لها وله (المذيع) الجانبية الخاصة التي هي مفتاح القبول لدى المشاهد ثم التمتع بقدر وافر من المعرفة والثقافة في مختلف المجالات وما يتطلبه ذلك من متابعة واطلاع مستمر، اضافة الى الحضور واللباقة والقدرة على حسن التصرف، باختصار فان المقومات هي معرفة شيء عن كل شيء ومعرفة كل شيء عن شيء واحد.

● المذيعة اليمنية متهمة بتقليد مذيعات الفضائيات العربية؟

- لكل قناة خصوصيتها ورسالتها الاعلامية المحددة التي تجمع بين الوظيفي والامتاعي، ولا ارى مجالا للتقليد طالما ينطلق الجميع من الخصوصية التي اشرت اليها، ربما تكون هناك ملامح مشتركة واوجه شبه فيما يقدم عبر الفضائيات العربية، وهذا مبعثه انه يجمعنا كعرب تاريخ وتراث ولغة وخصائص اخرى مشتركة، ولكن داخل هذا الاطار العريض الذي يجمعنا يبقى لكل منا لونه ومميزاته واعتقد ان المذيعة اليمنية لها ما يميزها عن الاخريات.

● وماذا عن رهبة البث المباشر؟

- ربما واجهت ذلك في بداياتي الاولى، خاصة عندما شاركت في تقديم برنامج «البث المفتوح»، الامر الذي يتطلب قدرا كبيرا من الاستعداد لمواجهة كل المواقف والمآزق المحتملة عبر المكالمات الهاتفية، لكن بمرور الوقت اصبح الامر عاديا، حتى انني صرت في البث المباشر، اكثر لباقة وحضورا من البرامج المسجلة.

● ما هو البرنامج الذي قدمك للمشاهد؟

- انا فخورة بكل ما قدمت من برامج لاقت قبول واستحسان المشاهد ومع كل خطوة على طريق النجاح احس بعظم المسؤولية تجاه عملي وتجاه المتلقي وادرك انني بحاجة للمزيد من التطور والارتقاء في عملي على كل المستويات، وارى ان البرنامج الذي قدمني للمشاهدين هو برنامج «ما يطلبه المشاهدون».

● ما الذي ينقص الفضائية اليمنية؟

- الامكانات المادية، فنحن لدينا كوادر مؤهلة وقادرة على العطاء واذا ما توفرت الامكانات فلاشك في اننا سنكون في مستوى المنافسة والندية، لاننا نملك مصادر اعداد مادة تلفزيونية خصبة على مستوى مرجعياتنا التراثية والتاريخية مما سيعطي مادتنا خصوصيتها.

● ما هي اهتماماتك الاخرى؟

- عندي ميول خاصة نحو الصحافة واعتقد انني ساقبل اذا عرض علي ذلك، اضافة الى انني اقرا واكتب الشعر واحب ممارسة الرياضة.

● هل تعتبرين نفسك هاوية لم محترفة؟

- انا هاوية ولست محترفة للعمل التلفزيوني، لذا افكر مستقبلا في دراسة الكومبيوتر والادب الانجليزي وما يهمني هو تحقيق مبدأ التوازن بين هواياتي وما اود احترافه حقا.

● ماذا لو خيرت بين عملك والزواج؟

- اعتقد انني ساختار الشخص الذي هو على توافق وانسجام مع طبيعة عملي، كما ان لعملي استقلاليته وحياتي الخاصة استقلاليتها ولن يكون هناك شيء على حساب شيء اخر اجمالا اقول لن اتزوج الا بشروط ولن اترك عملي الا بقناعتي الخاصة.

عائشة السريحي مذيعة الفضائية اليمنية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

إنشاء شبكة أوروبية متوسطية عبر الأقمار الصناعية

عمان: «الشرق الأوسط»

على الرغم من توصيات الندوة التي عقدت اخيراً في العاصمة الأردنية عمان حول الاستفادة من القنوات الفضائية العربية في نشر الثقافة العربية الاسلامية بتبني المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وضع دراسة جدوى لانشاء قناة ثقافية عربية إلا ان المنظمة نفسها ترى العراقيل والعقبات الكثيرة امام انشاء هذه القناة وهي على الصعيد السياسي، إذ ربما تقوم مختلف النظم السياسية باستغلال هذه القناة لخدمتها ايديولوجياً ويمكن ان تكون مساعدتها لهذه القناة مشروطة بالخدمات التي توفرها لها وبذلك تتحول القناة من اداة ثقافية الى وسيلة دعائية. على الصعيد التنظيمي يطرح قيام هذه القناة عدة مسائل قانونية تتعلق بتحديد طبيعتها القانونية لانها ليست قناة حكومية وهي ليست قناة خاصة تخضع للقانون التجاري وبالتالي فانه من الصعب على الصعيد المالي ان تحقق تمويلها الذاتي لانها كقناة ثقافية لا تجلب الاعلانات وبنفس الوقت فان اعتمادها على تمويل الدول العربية قد يفقدها استقلاليتها.

ونحن نقف امام هذه العقبات نرى في الافق انشاء قناة اوروبية متوسطية فهل تتخطى الدول العربية العقبات المذكورة مقابل وحدة اللغة والدين والعادات والتقاليد التي تجمعها في الوقت الذي تجتمع فيه 15 دولة اوروبية (لغات مختلفة) و12 دولة متوسطية (منها 8 دول عربية) على انشاء قناة أوروبية متوسطية؟

امام هذا التساؤل الذي يبقى دون اجابة نلقي الضوء على مشروع القناة الأوروبية المتوسطية من خلال لقاء اجرته جريدة «الشرق الاوسط» مع المهندس سفيان زهدي النابلسي رئيس مهندسي السواتل / دائرة الهندسة في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني والذي مثل المؤسسة في اجتماعات لجنة الاستراتيجية الخاصة بدراسة الجدوى المبدئية لهذه القناة افاد انه في مؤتمر باليرمو الذي عقد في ايطاليا عام 1994 بحثت الجوانب الاجتماعية والثقافية التي تهم شعوب حوض المتوسط اضافة الى الجوانب السياسية والاقتصادية حيث أعلن عن تشكيل المؤتمر الدائم للسمعيات والمرئيات لدول حوض المتوسط.

وتحدث حول ذلك فقال: في اجتماع الجمعية العمومية للمؤسسات الاعلامية العامة والخاصة الذي عقد بمرسيليا في يناير (كانون الثاني) الماضي تم تكليف المؤتمر الدائم للسمعيات والمرئيات للتحضير لمؤتمر سالونيك الذي سيعقد في اليونان في نوفمبر المقبل بخصوص تقديم دراسة مشروع انشاء شبكة اوروبية متوسطية عبر الاقمار الصناعية. واذا ما تمت الموافقة المبدئية على الدراسة ستتم بعدها دراسة الجدوى النهائية للقناة الاوروبية المتوسطية التي تتكون من محطات التلفزة العامة لتلك الدول وشركات الانتاج الوطنية والعالمية.

ولا يجب ان ننسى - يضيف المهندس النابلسي - ان الامور الرئيسية التي يجب ان تنعكس على القناة هي انها قناة مفتوحة للجميع دون سيطرة أحد وهي قناة تظهر الحقائق وتتكلم فيها هنا عن امن تلك الدول وازالة عناصر الصراع بينها لذا علينا كدول عربية (هناك 8 دول عربية مشتركة في الموضوع) ان نحضر مسبقا ونعرف كليا وبالتفصيل ما ستسفر عنه الامور قبل الذهاب الى مؤتمر سالونيك في اليونان من حيث ان القناة يجب ان تأخذ في الاعتبار الحضارات المختلفة لتلك الدول وثقافاتها المتعددة وكذلك لغاتها واديانها والمشاكل الاجتماعية والمشتركة التي اهمها البيئة والسياحة. واضاف انه بما ان منطقة حوض المتوسط تتكون من شعوب متعددة اللغات وعددها ثماني لغات فان الدراسة المبدئية للقناة الفضائية المتوسطية تقترح بان تتكون الشبكة من مركز رئيسي وثمانية مراكز اقليمية.

الكلمات المتقاطعة



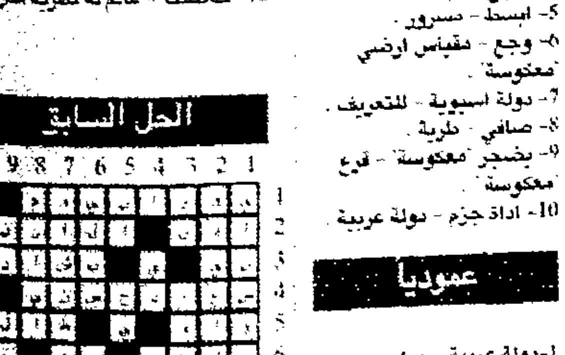
افقيا

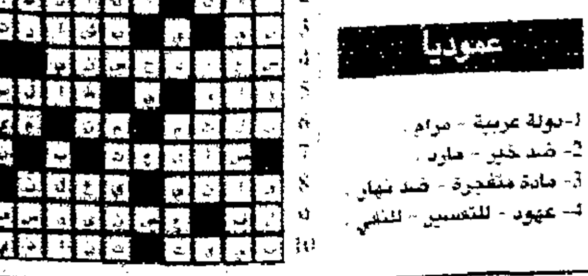
1- عاصمة البرتغال - يبتسم.
2- قلم - ساحة.
3- دولة افريقية.
4- يرجع - مهلة.
5- ابسط - مسرور.
6- وجع - مقياس ارضي معكوسة.
7- دولة اسيوية - للتعريف.
8- صافي - طرية.
9- يضجر معكوسة - قرع معكوسة.
10- اداة جزم - دولة عربية.

عموديا

1- دولة عربية - مرام.
2- ضد خير - طارد.
3- مادة متفجرة - ضد نهار.
4- عهود - للتفسير - للنفي.
5- الصاحب والرفيق.
6- تعطي - نوتة موسيقية.
7- يذاكر - العاصفة البحرية.
8- ضد يهاجم - مجيب.
9- للنفي - ضيف في البحر الاحمر.
10- خاصمنا - عالم له نظرية الذرة.

الحل السابق





أخبار فنية

مطربو الكويت يشاركون في يوم المجاعة العالمي

● بمناسبة يوم المجاعة الذي يصادف الخميس المقبل والذي ترعاه الأمم المتحدة ابدى المطربون الكويتيون عبد الله الرويشد ونبيل شعيل ومحمد البلوشي وفطومة استعدادهم للمشاركة بهذا اليوم، نظراً لتاصل روح العطاء والتعاطف والتضامن في نفوس الكويتيين، وسيقوم المطربون بأداء اغنية مشتركة فرغوا من تصويرها اخيراً وستبث من ايطاليا الى جميع دول العالم حيث ستكون هناك مشاركة عالمية عالية المستوى لجمع التبرعات لفقراء العالم، والاغنية من كلمات خلف الخالدي والحان الدكتور بدر عبيد ويقوم بالتوزيع الموسيقي سعيد البنا.

المطرب عبد الله الرويشد ابدى سعادة عارمة لمساهمته ولو بقدر بسيط «حسب قوله» للمشاركة في هذا اليوم لأن الفنان عليه مهام عديدة منها الوقوف مع القضايا الانسانية لا سيما معاناة الشعوب والامهم، «وعندما عرض على المساهمة في هذا اليوم لم اتردد ولو للحظة لانني سبق ان شاركت بالعديد من المهرجانات والمناسبات ولم اضع المردود المادي في اعتباري» الحري بالذكر ان الرويشد شارك في «احتفالية العرب» التي اقامتها وزارة الاعلام المصرية في الذكرى الرابعة والعشرين لانتصارات اكتوبر المجيدة.

اما نبيل شعيل فسبق ان قدم العديد من الاغنيات للمعاقين ويشارك سنوياً في المهرجانات التي تقيمها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وايضاً للبلوشي بعض المشاركات في مهرجانات محلية وعربية.

القضاء في البادية

● المخرج بشير الدباس يعالج في حلقة درامية حكم القضاء في البادية حول انتهاك حرمة البيوت، هذا ما سنشاهده في حلقة يوم الجمعة المقبل من برنامج القضاء في البادية على الفضائية الاردنية الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش من خلال قصة شخص يدعى مزهف يماطل في دفع اجرة الراعي فيلجأ الى شخص اخر في العشيرة ليساعده في تحصيل حقوقه ويأتي مزهف ويضرب الراعي في بيت هذا الشخص وينتهك حرمة بيته فيذهبان للتقاضي عند الشيخ فواز... فماذا سيحكم الشيخ؟ الحلقة من بطولة جولييت عواد وشايش النعيمي وحابس حسين وناريمان عبد الكريم.

نجدة فتحي صفوة

10 تشرين الأول (أكتوبر)

كامل كيلاني رائد أدب الأطفال

في مثل هذا اليوم قبل 37 سنة، أي في 10 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1959، توفي في القاهرة الاديب العربي المصري كامل كيلاني الذي كان من اعلام الادب العربي المعاصر ولكنه اشتهر بصورة خاصة رائدا لادب الاطفال، وقدم للطفل العربي مجموعات قيمة من الكتب التي اتصفت بصحة التوجيه، وسلامة الاسلوب، وعنصر التشويق، وهي مجموعات لا تضاهيها اية محاولات تالية في هذا المضمار.

ولد كامل كيلاني في حي القلعة بالقاهرة في 20 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1897، وبعد دراسته الاولى وحفظ القرآن انتقل الى مدارس القاهرة الثانوية، وحصل على البكالوريا وعكف على دراسة الادب الانكليزي ثم تعلم الفرنسية وانتسب الى الجامعة المصرية القديمة في سنة 1917 فقضى فيها خمس سنوات، كما حضر دروسا في الازهر، واشتغل بالتدريس، ثم وظف في وزارة الاوقاف من سنة 1922 حتى كانون الثاني (يناير) سنة 1954، وعمل في الصحافة، وكتب في النقد الأدبي، وتاديب التاريخ والترجمة وتحقيق بعض كتب التراث، ثم جرد نفسه لادب الطفل الذي كان العمل الاصيل الذي انصرف له اكثر من 25 سنة، وتخصص فيه وشق له فيه طريقا سلكه الكثيرون بعده، ونهجوا على منواله، وقدم لاجيال من الاطفال العرب في شتى الاقطار العربية مكتبة غنية حافلة ومفيدة، وطبعها طباعة حديثة انيقة وقد سعدت عشرات من البيوت بهذ القصص الفصيحة، وكان هدف كامل كيلاني تقريب الفصحى الى الشباب والأطفال، وقال في مقدمة قصته «حي بن يقظان» مخاطبا الطفل العربي:

«انني لم انشىء هذه المكتبة العربية الحافلة الا رغبة في تحبيب هذه اللغة الكريمة الى نفسك، واني لم اقف اكثر جهودي، وانفس وقتي في سبيل انشاء هذه القصص الا لاحميك من البيان المشوه المضطرب، حتى اذا كبرت سنك صارت اللغة العربية سليقة لك وطبعا، واصبح البيان العربي عادة فيك وملكة».

وقال كامل كيلاني ايضا:

«كنت ارى قصص الاطفال الاجنبية آية من آيات الروعة والجمال، فاقول لماذا لا يكون لادبنا مثل هذه القصص وهذه الاناقة، ان طالب الاصلاح يجب ان يعبد الطريق، واول ما يعنى به المهندس مكانة الاساس، فالطفل هو اساس الامة وموضع امل الجميع، فالعناية به عناية بالأمة بأسرها، وان الشعوب العربية مختلفة اللهجات، ولكن تجمعها وتوحد بينها لغة فصحى واحدة، فلا بد من الكتابة بالفصحى».

ووضع كامل كيلاني منهجا كاملا لقصة الطفل منذ وعيه الى الشباب، وكتب في ذلك الف قصة، طبع منها ربعها تقريبا قبل وفاته، وقد بدأ بالسندباد البحري، من قصص الف ليلة وليلة، ثم التفت الى ادب الاسطورة الغربي وقصص الهند، وشكسبير، وغوليفر، وروبنسون كروزو، واساطير اثينا، وعني بحي بن يقظان، والرحالة ابن جبير، وصدرت له بعد وفاته مجموعة رائعة من قصص الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يترك قصة مشهورة ولا اسطورة ذات مغزى، الا واعاد صياغتها باسلوب مبسط ولغة متينة، وقدمها في اخراج محبب الى نفوس قرائه الصغار.

والى جانب ادب الاطفال كانت لكامل كيلاني مساهمات قيمة في مجال الادب والتاريخ الاسلامي. تناول فيها سيف الدولة ومصارع الخلفاء، والهمذاني وسيبويه ومصارع الاعيان، ونظرات في الادب الاندلسي، وترجم تاريخ الاسلام لدوزي وملوك الطوائف، كما حقق ديواني ابن زيدون وابن الرومي، وله فوق ذلك مجموعة من القصص المترجمة، والاغاني العالمية ترجمها شعرا، كما اشترك في تأسيس رابطة «ابولو» مع الدكتور احمد زكي ابو شادي، وتحرير مجلتها، واسهم في تحرير عدد من الصحف الادبية الأخرى كالعصور والرسالة، واعد تبسيطا لرسالة الغفران يقربها من القارئ الوسط، وشارك في عشرات المؤتمرات والاندية.

توفي كامل كيلاني في 10 تشرين الأول (اكتوبر) 1959، عن 62 عاما بعد ان ازجى للمكتبة العربية، تراثا قيما، وللطفل العربي مكتبة غنية على مستوى رفيع من الذوق الادبي السليم، والتوجيه التربوي الصحيح، وكان بحق من الادباء الذين قدموا للغتهم، وللاجيال الجديدة اجلّ الخدمات وانفعها.

مليون دولار لمهرج «اللغز المضحك»

جائزة نوبل للآداب للمسرحي الإيطالي الساخر داريو فو

نوبل 97

استوكهولم - لندن - روما: «الشرق الاوسط»

اعلنت الاكاديمية الملكية السويدية امس عن فوز الكاتب والممثل المسرحي الايطالي داريو فو بجائزة نوبل للآداب عن عام 97 تقديرا لدفاعه عن المظلومين والمضطهدين وانتقاده للسلطات الظالمة في سبيل اعادة الكرامة للذين انتهكت حقوقهم. وقالت الاكاديمية في اعلان فوز داريو «اذا كان هناك شخص يستحق صفة المهرج بالمعنى الحقيقي للكلمة فإن هذا الشخص هو فو لانه عرف، عبر خلطه بين الضحك والرصانة، كيف يظهر مفاسد الحياة الاجتماعية وظلمها، وكذلك كيف يمكن ان تدرج هذه الامور في نظرة تاريخية اكثر شمولية».

ويعتبر فو احد ابرز وجوه المسرح السياسي، اذ قدم من نصوصه في اكثر من 60 بلدا، ويعتقد ان معرفة السويديين به تعود الى الترجمة المتقنة التي انجزها لاعماله كارلو بارزوتي، ويعتمد فو في اعماله على اللغة المحكية واساليب المنشدين والشعراء في القرون الوسطى، وهو بالاضافة الى مسرحه الساخر من الشعراء الشعبيين البارزين الذين ينشدون في المهرجانات الكبرى.

وقد ولد الممثل والمسرحي داريو فو (71 عاما) في لاجو ماجيوري ودرس في اكاديمية الفنون بميلانو وتزوج من الممثلة والكاتبة فرانكا رامه التي لم تصدق نبأ فوزه امس حين اتصلت بها الاكاديمية السويدية في استوكهولم.



صورة حديثة للكاتب وزوجته قبل اعلان فوزه بالجائزة

وقد لعبت النزعة غير المؤسسية والفوضوية دورا كبيرا في تجربة فو، اذ كثيرا ما يلمح الى مهرجي العصور الوسطى وعالمهم المليء بالالغاز والكوميديا. وقد اكتملت كوميديا المهرج الظريف داريو فو امس بالاعلان عن سقوط الحكومة الايطالية التي يدعمها في يوم فوزه بجائزة نوبل.

ومن ابرز اعمال فو «موت فوضوي بالصدفة» و«قصة النمر» و«الطبول والتوت والعليق» و«اللغز المضحك» و«شيطان بنهدين». وتعتبر «موت فوضوي بالصدفة» من اكثر الاعمال التي يعاد عرضها فقد قدمها مهرجان ادنبرة 39 مرة كما قدمتها بعض العواصم العربية كدمشق وبيروت والقاهرة. وتحكي هذه المسرحية عن النفاق الرسمي الذي يعقب التحقيقات في مقتل عامل سكة حديد بعد سقوطه من نافذة مخفر للشرطة في ميلانو ويطرح فو في تلك المسرحية تساؤلات بشأن صحة اتهام الالوية الحمراء باحداث عام 1969 التي هزت ايطاليا.

ومن المقرر ان يتسلم داريو فو جائزته التي تقارب المليون دولار في حفل رسمي يقام في استوكهولم برعاية ملك السويد كارل جوستاف في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وهو اليوم الذي يصادف ذكرى وفاة مؤسس الجائزة الفريد نوبل الذي وافته المنية في مثل ذلك اليوم من عام 1896.


داريو فو اثناء قيامه بدور ساخر في مسرحيته «اللغز المضحك»

زوجته لم تصدق النبأ وعقدت المفاجأة لسانها

استوكهولم: من احمد الركابي

في بحر الصخب الذي أثاره الصحافيون في قاعة الاجتماعات الرسمية في مبنى الاكاديمية السويدية غرقت دقات الساعة وتخبطت اسماء الكتاب كأنها سفن فقدت ربانها، بعضها غرق والبعض الآخر ظل ينتظر الساعة الواحدة «بتوقيت السويد» على أمل النجاة. وفجأة ساد الهدوء وتحولت الثواني التي تسبق الساعة المنتظرة الى صوت وحيد يخاطب النبضات والآذان المتلهفة لسماع النتيجة. وعلى هذه الايقاعات ظهر ستوري آلين، السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية، من وراء الباب الأبيض معلنا فوز الكاتب المسرحي الايطالي والممثل المعروف داريو فو.

وجاء في بيان الاكاديمية ان داريو فو حاز الجائزة لأنه «مثل المهرج في العصور الوسطى يختطف السلطة ويعيد للمستضعفين كرامتهم ولأنه بمزيج من الضحك والجد يفتح عيوننا على الظلم والفساد في المجتمع».

داريو فو عضو سابق في الحزب الشيوعي الايطالي ويعتبر واحدا من ابرز كتاب المسرح السياسي في اوروبا، وهو سابع ايطالي يحوز جائزة نوبل للآداب، وقد ولد في لاجو ماجيوري في شمال ايطاليا قبل 71 عاما ودرس الهندسة، مع انه كان يرغب في تعلم الرسم. لكن اللقاء الذي جمعه مع الكاتبة والممثلة الايطالية فرانكا رامه جذب داريو فو الى التمثيل والكتابة المسرحية. وفرانكا رامه زوجة داريو فو منذ عام 1954، لم تصدق النبأ عندما اتصل بها مندوب وكالة الأنباء السويدية للحديث مع زوجها، وسألته «هل انت متأكد؟ متى وكيف حصل ذلك؟... زوجي مسافر... اعذرني، اشعر بالدوران، اشعر اني لا اقوى على مواصلة الحديث معك».

وصمتت بعد ان عقدت المفاجأة لسانها.

داريو فو شخصية مسرحية محبوبة

لسانه لاذع وقلمه حاد وساخر

لندن: من فاضل السلطاني

داريو فو الكاتب المسرحي الإيطالي الفائز بجائزة نوبل للآداب لهذه السنة، عرف منذ نهاية الستينات، كمسرحي «لاذع اللسان» كما يقول أحد النقاد عنه. إنه يمزج بين الحكايات التراثية، ووقائع الحياة المعاصرة، ليقدم لنا نصاً مسرحياً ساخراً لا نجد له مثيلاً في مسرحنا المعاصر «المتجهم» أهم ما فيه أنه مكتوب بريشة جادة ترفض المساومة.

مسرحه نوع من المسرح الاحتفالي، إذا استخدمنا تعبير «الاحتفال» بالمعنى الذي قصده باختين: كشف واقعنا المعاصر من خلال الحكايات المجازية وربطها بالأحداث اليومية التي تدل على حركة مجتمع بكامله. ومن هنا يسمي البعض مسرحه بـ«المسرح السياسي المعاصر».

ولعل مسرحيته «موت فوضوي بالصدفة» التي ترجمت إلى العربية، ومثلت على عدد من المسارح، هي التي لفتت إليه الانتباه، وعرفت به كمسرحي يعيد للمسرح تلك النغمة الساخرة إلى حد العبث.

والشيء المدهش في مسرحه هو الجمع بين الكوميديا والسياسة. فالمسرح العالمي له كتابه الكوميديون، وله كتابه المسرحيون، ولكن قلما جمع مسرحي بين الاثنين وهذا ما جعل من فو شخصية محبوبة.

إن شخصيات مثل بولشينيلا وأرلكهينو تذكرنا بالشخوص المسرحية التي عرفنا في عصر النهضة، ولكن بلباس معاصر. كما أن شخصيات أخرى تذكرنا بتقاليد العصور الوسطى في عدم احترام اية سلطة أو مرجعية.

من أين يستمد فو كل هذا الوهج الذي ينبض في نصه؟

لقد ولد فو في شمال إيطاليا، ونشأ في مجتمع يعج بصيادي السمك والمهربين، ورواة الحكايات. ومنهم، كما يقول، تعلم كيف يبني الحوار، وقبل كل شيء تعلم البنية اللغوية الأساسية، التي تشكل وحدة كاملة. وتعلم منهم أيضاً كيف أن الضحك «يفتح عقول الناس، فيستلمون افكاراً ما كانوا ليستسيغونها بطريقة أخرى».

هذه كانت المفاتيح الأساسية لمسرح فو اللاحق، التي طورها في تمثيلياته الإذاعية، ثم في ما بعد على المسرح.

في الخمسينيات، وكان قد تعرف على زوجته الموهوبة فرانكا رامه، قدم الاثنان عدداً من الأعمال المسرحية في مسارح لا يرتادها جمهور من الطبقة الوسطى. فترك العمل، وراحا يبحثان عن جمهور آخر من نوع الناس الذين تربى بينهم فو، وتعلم منهم. ومنذ بداية الستينات أخذا يقدمان أعمالهما في المقاهي، والمعامل، وفي مقرات الحركات اليسارية. وأصبحا، هما وفرقتهما، شيئاً فشيئاً، جزءاً من هذه الحركات، ثم انتميا للحزب الشيوعي الإيطالي وسرعان ما تركاه لينتميا إلى الحركات التي تقف على يساره. إلى هذه الفترة تعود مسرحيته «ستيريو بوفو» التي استند فيها إلى تراث القرون الوسطى، ونصوص أعقبتها.

وأثارت هذه المسرحية اعتراضات كثيرة وخاصة من قبل الكنيسة التي اعتبرتها موجهة ضدها، مما زاد في شهرة المسرحية التي شاهدها في ذلك الوقت أكثر من مليون شخص. ثم جاءت مسرحية «موت فوضوي بالصدفة» التي تتحدث عن مقتل جريسيبي بينيلي، عامل السكك التي ادعت السلطات أنه سقط من نافذة في الطابق الرابع حيث كانت تحقق معه. وكانت إحدى الصحف اليسارية قد كتبت متهمة السلطة بقتله مما عرضها للمحاكمة.

وتنبع قوة المسرحية من التوتر الذي يكشفه فو بين اضطرابات الشخصية، وهي عنصر أساسي من عناصر المسرحيات الهزلية الساخرة، والظروف التراجيدية التي تحيط بموت رجل بريء.

ثم جاءت مسرحيته الشهيرة «طبول وتوت وعليق» وهي من فصلين لتعالج الموضوع نفسه: «نفاق السلطات وتدخلها في شؤون الناس» ومثل فيها فو دورين: العامل وصاحب المصنع.

وتكاد جميع مسرحيات فو تدور ضمن هذين المحورين: انسحاق المجتمع تحت وطأة المؤسسات والأفكار التي يعتبرها فو عائقاً أمام تطور مجتمع سليم يحتل فيه المسحوقون مكانهم الطبيعي كصناع لهذا المجتمع.

فو الآن في الحادية والسبعين من عمره، وما يزال، كما يقول الذين يعرفونه، جذاباً وقوياً رغم تعرضه لأزمة قلبية في السنة الماضية، وهي السنة نفسها التي منحته فيها جامعة ويستمنستر البريطانية درجة دكتوراه شرفية.

وكان فو، قبل أن يصاب بالأزمة القلبية، قد عبر عن رغبته في التجوال عبر العالم للتعرف على ثقافاته ومسارحه. لكن مرضه أعاقه عن تنفيذ تلك الرغبة.

استوكهولم: «الشرق الاوسط»

في كل عام يتلقى نحو 2400 شخص في مختلف انحاء العالم رسائل من الاكاديمية السويدية تدعوهم فيها الى ترشيح روائي او قاص او شاعر للفوز بجائزة نوبل للآداب. ولكي يتلقى المرء رسالة كهذه لا بد ان تتوفر فيه شروط معينة تؤهله للمشاركة في اختيار الفائز. ويشترط ان يكون هذا الشخص اما عضوا في الاكاديمية السويدية او احد الفائزين بجائزة نوبل للآداب او ان يكون استاذا في تاريخ الادب او اللغة في جامعة او معهد عال. ومن بين الاشخاص الذين يتلقون هذه الرسالة ايضا رؤساء الاتحادات الوطنية للكتاب ونوادي القلم اضافة الى اعضاء في اكاديميات وجمعيات ادبية. الاول من فبراير (شباط) اخر موعد لتلقي الاقتراحات، وبعد ذلك تبدأ غربلة قائمة اسماء المرشحين لتقتصر في نهاية الأمر على ثلاثة او خمسة اسماء يصوت اعضاء الاكاديمية السويدية لصالح واحد منها، وتقضي قاعدة سنت عام 1901 - وهي السنة التي منحت الاكاديمية السويدية فيها اول جائزة نوبل للآداب - بمشاركة 12 عضوا على الاقل في التصويت. ويقال (وعادة لا يمكن التوثق بسرعة من اجراءات وتصرفات مانحي نوبل اذ ان ابسط تصرفاتهم تحاط بالسرية) انهم يجلسون في مطعم فاخر يطل على احد شواطئ استوكهولم حيث يتناولون عشاء فاخرا على انغام الموسيقى الحالمة، وفي هذه الاجواء يتخذون قرارهم الاخير الذي تتخلع له قلوب الادباء وكبار المبدعين والناشرين في انحاء العالم من الذين ترد اسماؤهم عادة في قوائم الترشيح. وبعد اختيار الفائز يتم الاعلان عن اسمه في الخميس الثاني في شهر اكتوبر (تشرين الاول).

وتعتبر الاكاديمية السويدية من اقدم الاكاديميات في العالم فقد تأسست في الخامس من ابريل (نيسان) عام 1786 بمبادرة من الملك جوستاف الثالث، وهي هيئة مستقلة عن الدولة تهدف الى تطوير الادب والمحافظة على اللغة السويدية والاعتناء بها. وتقوم ايضا باصدار القواميس والمعاجم وكتب عن قواعد اللغة اضافة الى توزيعها الجوائز والمنح سنويا. وتتعاون مع اكاديميات اخرى على اصدار مجلة (أرتس). وثمة تسمية اخرى تطلق على الاكاديمية وهي (ادرتون) وتعني باللغة السويدية القديمة (الثمانية عشر).

وقد كان الملك جوستاف الثالث يتفاءل بهذا الرقم الذي يشير الى عدد الاعضاء في اكثر المؤسسات السويدية شهرة في العالم. وتعدو الاكاديمية السويدية - التي تتخذ من مبنى البورصة في استوكهولم القديمة مقرا لها - عن كونها مؤسسة ثقافية، اذ تتحكم بمبالغ طائلة تقدر بنحو مائة مليون دولار اميركي يتم استثمارها في مشاريع مختلفة تحت اشراف جمعيات تابعة للاكاديمية. اما اعضاء الاكاديمية السويدية فهم حسب ارقام كراسيهم:

1 - ستين رودهولم.
2 - تورجني سيجيرشتات.
3 - ستوري آلين.
4 - لارش فورشيل.
5 - يوران مالمكفيست.
6 - بريجيتا تروتزيج.
7 - كنوت آنلوند.
8 - اوستن شوستراند.
9 - تورجني ليندجرين.
10 - ايريك لونروت.
11 - اولف لينده.
12 - فارنر اسبنستروم (توفي هذا العام ويشغل مقعده ابتداء من 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل العضو الجديد بير فاستربرج).
13 - جونيل فالفكيست.
14 - لارش يولنستين.
15 - شاشتين اكمان.
16 - شال اسبمارك.
17 - يوهانس ادفالت (توفي هذا العام وما زالت الاكاديمية تتناقش حول الشخص المناسب للحلول مكانه).
18 - كاتارينا فروستينسون.

جنسيات الفائزين بنوبل الآداب

الدولة	عدد الفائزين
فرنسا	12
الولايات المتحدة	11
السويد	9
بريطانيا	8
ايطاليا	6
المانيا، اسبانيا	5
الاتحاد السوفياتي، بولندا	4
ايرلندا، الدنمارك، النرويج	3
تشيلي، اليونان، سويسرا، اليابان	2
جنوب افريقيا، استراليا، بلجيكا، كولومبيا، مصر، فنلندا، غواتيمالا، الهند، ايسلندا، المكسيك، نيجيريا، سانت لوسيا، تشيكوسلوفاكيا، يوغوسلافيا	1

Nobel Prize

المسرحي والممثل الايطالي داريو فو حصل على جائزة نوبل للآداب لأعماله التي تحاكي هزليات العصور الوسطى بقوة نقدية، وترفع من كرامة المضطهدين، كما قالت الاكاديمية السويدية.

أ ف ب «الشرق الاوسط»

أبلغوه بالفوز على طريق روما - ميلانو

جائزة البرجوازية لعدوها التاريخي

روما: من سمير القريوتي

لم يكن داريو فو يعلم ظهر يوم امس انه حصل على جائزة نوبل للآداب، وكانت زوجته الممثلة القديرة فرانكا رامه، تبحث عنه في كل مكان حيث خرج كعادته ولم يبلغها الى اين ذهب، واغلق هاتفه الجوال، لكن احدى محطات الاذاعة في ميلانو استطاعت ان تبث هذا الخبر: «داريو فو في طريقه الى روما من ميلانو» وبعد هذا الخبر، ابلغ داريو فو احدى وكالات الانباء بقوله: «علمت الآن بالخبر وانا مصاب بالذهول... لقد عرفت بالخبر على الطريق حين حاذت سيارة مسرعة سيارتي وكتب من فيها ورقة الصقوها على النافذة تقول... لقد منحوك نوبل يا داريو».

هكذا عرف داريو فو (71 سنة) المع مؤلفي وممثلي المسرح الدرامي والمسرح السياسي الملتزم في ايطاليا بحصوله على هذا التكريم العالمي المتمثل بجائزة نوبل التي يحلم بها كبار الأدب والعلوم في كافة انحاء الارض، وهو الايطالي السادس الذي يحصل على هذه الجائزة الهامة التي تحولت منذ فترة طويلة الى نتاج مادي لصراعات سياسية طويلة كثيرا ما حرمت العشرات ممن يستحقون المكافأة المعنوية والمادية من مثل هذه الجائزة، سيما ان اعضاء لجان التحكيم كثيرا ما يأخذون بعين الاعتبار عوامل سياسية ودولية كثيرة قبل النطق بمنح الجائزة.

ذهول ومفاجأة واستغراب وفرحة في آن واحد في كل انحاء ايطاليا، بالرغم من انشداد الرأي العام هنا نحو البرلمان حيث تكاد الحكومة الايطالية الحالية حكومة الوسط اليساري ان تسقط بسبب مطالب الحزب الشيوعي الذي يدعمها بالغاء قانون الميزانية الجديدة للعام 1998 دفاعا عن العمال، واهتمام الناس ايضا بضحايا الزلزال المتواصل في اقليمي اومبريا وماركيه حيث انهار قسم كبير من التراث الثقافي الفني الايطالي الى جانب انهيار آلاف المنازل ومقتل 14 شخصا وتشرد الآلاف. منح الجائزة لداريو فو على السنة الجميع الآن، حيث لم تحصل ايطاليا على نوبل الآداب منذ عام 1975 حين تم منحها آنذاك الى ايوجينيو مونتاليه. ولا بد ان اللجنة قد درست معظم مسرحيات فو، ودققت بكل اعماله ضد البرجوازية ورأس المال والامبريالية وحثه المستمر على التمرد والتحريض للشباب والفقراء والعمال بفتح عقولهم والتفكير بما يدور حولهم قبل البحث عن لقمة الخبز ومن المصادفات الغريبة بل من سخريات القدر ان يتم منحه جائزة نوبل جائزة البرجوازية التي حاربها وفي ظل حكومة يسار الوسط الايطالية التي تعتمد على حزب اليسار الديمقراطي او الشيوعي سابقا وهو الحزب الذي حارب داريو فو باستمرار!

اجل، داريو فو كان يساريا ملتزما منذ نعومة اظفاره، واثناء الفاشية كان من المقاومين الفكريين للنازية والفاشية، كان من المثقفين الملتزمين بمعنى الكلمة وبعد الحرب العالمية الثانية ظل يسير نحو اليسار على طريقته. وما ان اندلعت ثورة الشباب عام 1968 في فرنسا وبعدها ايطاليا تحول داريو فو مع زوجته الممثلة فرانكا رامه الى اليسار المتطرف او الغير تقليدي وكسب بذلك كل الالقاب، مثل الماوي نسبة الى ماوتسي تونغ والصيني والتروتسكي وعدو موسكو والخصم العنيد للحزب الشيوعي الايطالي ولكل النظام البرلماني الايطالي. لكنه ظل في اطاره اي الثقافة والمسرح ولم يلتزم مع اي حزب علنا، ومنذ اواخر الستينات وطوال حقبتي السبعينات والثمانينات قاطعه تلفزيون ايطاليا الحكومي (بمعنى الكلمة) بل خوصر بشتى الطرق وتم حرمانه من برامج كبرى ومن امكانات العمل بالتلفزيون، ومع ذلك كانت مسرحياته هي المسيطرة في كل مكان.

داريو فو بالاضافة لكونه مؤلف مسرحي فهو ايضا ممثل ومخرج ورسام وشاعر شعبي على طريقة المونولوج، واشتهر بتاليف الاغاني القصيرة والقائها في المسرحيات وبيده القيثارة التي لم تكن تفارقه في تنقلاته. انه رجل مسرح بالدرجة الاولى والاخيرة، وهو المتمرد باستمرار، المتدفق باستمرار ويكفي سماعه بذلك الصوت الناري الذي يتحشرج احيانا من شدة الانفعال او تقمص الدور او من جراء الخاطفة التي ترافق كلماته ومعظمها خارج النص او مرتجلة وفق اللحظة السائدة داخل المسرح.

مسرح داريو فو عادة مسرح متقشف هو وفرانكا التي عملت دائما معه مع بعض الممثلين. والديكور المسرحي عنده لا يعرف للبهرجة معنى ولا للاستعراضية وما يهم فو دائما هو النص ثم النص، وفي حاله هو نص سياسي ملتزم بالدرجة الاولى، يتخلل كل هذا نوع من المسرح الفكاهي البسيط باعطاء قفشة معينة او تعليق ساخر كثيرا ما يكون اشد وقعا من عشرة بيانات سياسية مشتعلة غضبا على من توجه اليه.

هاجم داريو فو وحطم العشرات من الرموز، رموز المجتمع المخملي والبرجوازية والراسمالية، والشيوعية ايضا ودون رحمة، لكن بنصوص راقية وغنية ثقافيا الى درجة تحولها الى مرجعيات ثابتة للكثير من المثقفين لخصب افكارها وحداثتها ومواكبتها لواقع الناس اليومي خاصة العمال او الفقراء كما تعودنا القول في مجتمعاتنا النامية.

اهم عملين لداريو فو هما: «اللغز المضحك» Mistero Buffo وموت فوضوي بالصدفة Morte Accidentale di un Anarchico، وكلاهما مسرحيتان تحولتا الى كتابين وهما من نتاج السبعينات، الاول عن اسرار والغاز النظام السياسي الايطالي في عصر الديمقراطيين المسيحيين والصراع بين اصحاب الصناعات الايطالية خاصة فيات والطبقة العاملة وثورة الشباب عام 68 والثاني، عن موت الفوضوي الايطالي بينيللي الذي سقط من نافذة مركز شرطة ميلانو اثناء التحقيق معه بعد تفجيرات عام 1969 في روما وميلانو. داريو فو اتهم الشرطة بانها نحرت بينيللي، وبعدها باشهر وتحديدا عام 1970 قتل مفوض الشرطة كالابريزي الذي كان يحقق مع بنيللي وقيل ان الالوية الحمراء هي التي اغتالته عندما لم تكن قد خرجت للعلن بعد ولكن بتحريض من حزب الكفاح المستمر اليساري المتطرف. اليوم يقبع زعيم الحزب واحد المع المثقفين في ايطاليا ادريانو سوفري في السجن وبدأ اضرابا عن الطعام لتحميله معنويا مسؤولية اغتيال مفوض الشرطة.

هذه المسرحية الثانية تعتبر محاكمة للوضع في ايطاليا من اواخر الستينات حتى نهاية السبعينات، وظلت تعرض مثل المسرحية الاولى حتى نهاية الثمانينات الى جانب ما الفه فو في تلك الاعوام.

آخر مرة ظهر فيها داريو فو امام الناس كانت في فينيسيا في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي امام مظاهرة عمالية شارك فيها مليون مواطن ضد رابطة الشمال الايطالية ومخططها الانفصالي المعروف، والقى داريو فو مونولوجا او زجلا شعبيا قال فيه: «الآن ينبغي علينا ان نرفع علم ايطاليا... ان ننشد مطالبين بوحدة ايطاليا... من ارغمنا على كل هذا هو ذاك الخصي الذي لن الفظ اسمه (يقصد زعيم الرابطة بوسي)... لا يوجد اسوأ واردا من كلمات نشيدنا القومي... مع ذلك علينا ان نردده الآن من كان يتصور ان نقوم بكل هذا... لم يراودنا هذا التفكير مرة واحدة اطلاقا اطلاقا اطلاقا».

وردد هذا الرجل بكلمات موسيقية عبرت عن غيظه الواضح هو الذي كان يعزف النشيد الاممي، لترداد النشيد القومي مثل آلاف الفاشيين السابقين والجدد على حد سواء. عام 1975 ألف داريو فو مسرحية فدائيين - عن كفاح الشعب العربي الفلسطيني وعرضها في كافة انحاء ايطاليا، وهاجم فيها منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح بالذات وكانت نصا وروحا قد كتبت بالتعاون مع كوادر الجبهة الديمقراطية. عندما عرضها في روما، تمرد مئات الشباب العرب داخل المسرح على ما ورد فيها من مغالطات اجتماعية عن عادات العرب والمسلمين، ونشبت مشاجرة عنيفة في يوم العرض الاول تم تداركها حين وقف كاتب هذه الأسطر وحاور داريو فو على المسرح بصدد المغالطات الكثيرة الواردة عن طبيعة الصراع العربي الصهيوني بشكل عام. بعدها بأيام اعتذر داريو فو ببيان رسمي وعدل اجزاء المسرحية التي تعرضت للنقد وتواصل عرضها بتعاون من جميع العرب آنذاك ولفترة طويلة ونجحت في شرح القضية العربية الاولى.

داريو فو لم يوفر «الاثرياء وابناء الذوات» لم يوفر كل من اعتقد انه يتصدى للطبقة العاملة، كتب ومثل ورسم وحول كل افكاره السياسية المتمردة دائما الى نصوص مسرحية وأعمال راقية بحق، وتمسك بالجدية المطلقة والواقعية التامة. ان يمنح اليوم جائزة نوبل فهذه مفاجأة بكل معنى الكلمة! قد يكون النظام العالمي الجديد هو السبب، فمن اعتقد يوما ان احد اقطاب اليسار والتمرد، الرجل الذي امتهن تحطيم الحواجز الفكرية المحافظة، الذي فرض التجديد والحداثة بمضامين يسارية وجذرية سيحصل على مكافأة من هذا القبيل من صالونات الثقافة الراقية او من الناس - اللي فوق - ... انه العالم الجديد بعد انهيار جدار برلين وتفتت المعسكرات والاحلاف... انه الواقع الجديد نحو الألف الثالثة.. داريو فو استحق هذا التقدير عن جدارة وبعد منحه نوبل، علينا ان نتوقع ان يحصل على هذه الجائزة آخرون في بعض انحاء العالم يعتبر مجرد ذكر كلمة نوبل امامهم نوع من الذم ان لم نقل الاساءة. هذا هو العالم الجديد الذي تنقلب به المفاهيم وتنقلب الى درجة تمنعنا حتى من القدرة على المتابعة.

الفائز في سطور الآخرين

- كاتب مسرحي جذوره في التقاليد التاريخية والشعبية الإيطالية. (المسرحي نيللا كولينج)
- إنه المسرحي المعاصر الذي تعرض له مسارح العالم أكثر من أي مسرحي آخر. (الكاتبة لين جاردنر)
- أعمال فو قادرة على هضم التراث الإيطالي الكوميدي كله. (جريدة «التايمز» عن مسرحية «موت فوضوي بالصدفة»)
- ما يشع من مسرحه هو حب الإنسانية والحقيقة. (جريدة «الجارديان» عن مسرحية «طبول وتوت وعليق»)
- إنه الكاتب الأكثر جذرية من كل معاصريه. (الكاتب لي مارشال)

آخر الفائزين بنوبل الآداب

1990 اوكتافيو باز (المكسيك)
1991 نادين غورديمر (جنوب افريقيا)
1992 ديريك والكوت (سانت لويس)
1993 توني موريسون (الولايات المتحدة الاميركية)
1994 كينزابور أوي (اليابان)
1995 شيموس هيني (ايرلندا)
1996 فيسوافا شيمبورسكا (بولندا)
1997 داريو فو (ايطاليا)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT


الرواق الرابع

الكاريكاتير في الإعلام الأميركي مكرس لقولبة صورة العربي

من النقد السلبي إلى الهجاء والإلغاء

خلدون الشمعة

يؤكد نعوم تشومسكي الاعلامي والناقد وعالم اللغويات الأميركي في كتاب جديد يصدر في مطلع الشهر المقبل تحت عنوان: «الصورة المقولبة: دراسة للكاريكاتير الأميركي حول الشرق الأوسط»، ان فن الكاريكاتير ربما كان من أخطر الأسلحة الاعلامية المكرسة لتشويه صورة العربي في الصحافة الأميركية، والتأكيد على صفات سلبية تنسب اليه اعتباطا باعتبارها سجايا وخصائص عرقية «إثنية» ذات طابع ثابت لا يتغير.

وفي بحث عن الكاريكاتير السياسي الذي يدور حول الشرق الأوسط يشير جورج دامون تحديدا الى ان رسامي الكاريكاتير السياسي يفضلون ان ينظر اليهم باعتبارهم هجائين. غير انهم في واقع الأمر، مروجون دعائيون يعمدون الى تشويه الحقائق ودعم موقف الصحيفة السياسي.

والحال ان الاهتمام بالكاريكاتير السياسي يصدر عن الاعتقاد بأن صفحات الرأي في الجريدة هي التي تقرأ عادة أكثر من سواها. كما ان الكاريكاتير السياسي يجب ان تكون مقاصده واضحة تماما. فهو رأي معبر عنه بالرسم. ولهذه الأسباب لا بد ان تقود دراسة الكاريكاتير السياسي لفترة محددة، الى تقديم كشف عن صانعي الرأي آنذاك.

فهل صحيح ما يدعيه تشومسكي من ان الكاريكاتير فن يكرس التشويه الذي يقوم بتثبيت صورة مقولبة ومسبقة الصنع عن خصائص مزعومة للعرب، غير قابلة للتغيير؟

يجيب عن هذا التساؤل المؤرخ الاعلامي جورج دامون الذي قام بمساعدة لورنس ميشالاك بدراسة لأربع صحف اميركية هي النيويورك تايمز والبوسطن جلوب والكريستيان ساينس مونيتور وسان فرانسيسكو كرونيكل من خلال معالجاتها لأربع فترات تتصل مباشرة بأشد فترات الصراع في الشرق الأوسط احتداما: فترة ايار - حزيران 1948، وفترة تشرين الثاني - كانون الأول 1956، وفترة حزيران - تموز 1967، وفترة تشرين الأول - تشرين الثاني 1973.

هذه الفترات تم اختيارها لأنها كانت تبدو مليئة بالكاريكاتير السياسي الذي يتناول صورة العربي بطبائعه المزعومة الثابتة.

وقد أحصى الباحثان عدد الرسوم التي نشرت خلال تلك الفترات، وكانت تدور حول الشرق الأوسط فوجدا انه بلغ (226) صورة كاريكاتيرية.

والحال ان كل صحيفة من الصحف المدروسة تعامل الكاريكاتير السياسي على طريقتها الخاصة والمختلفة. فصور جريدة «الكرونيكل» مثلا هي من النوع الدعائي، وهي يوميا في صفحات الرأي فيها باستثناء يوم السبت. كما انها أنجزت من قبل سويجرت في عام 1948، وباستيام في عام 1956 وعام 1967 وجريسميث في عام 1973.

وفي يوم الأحد لا يظهر الكاريكاتير الذي يرسمه رسام الجريدة الخاص بل تنشر عوضا عن ذلك صور رسام شهير تتداولها معظم الصحف الأميركية من امثال هيلبروك وكونراد. ويكون الكارتير عادة منسجما مع خط الرأي السياسي المعتمد. ولعل من اوضح الامثلة على الاستعمال الدعائي للكاريكاتير، الرسوم التي نشرت في 25 يونيو (حزيران) 1967.

فقد شن تعليق افتتاحي كتبه وليام راندولف هيرست جونيور آنذاك هجوما على مناقشات الأمم المتحدة وأشارتها الى اسرائيل على انها تمثل الطرف المعتدي في حرب الشرق الأوسط. ورافق التعليق رسمان أنجزهما رسامان مؤيدان لاسرائيل.

ومقابل جريدة الكرونيكل هناك رسوم الكريستيان ساينس مونيتور التي تبدو ساخرة بطبيعتها. وهي تنشر عادة في اعلى الصفحة الأخيرة. وفي الوقت الذي تضع جريدة مونيتور قيودا غريبة على رسام الكاريكاتير الخاص بها بحيث لا تسمح بظهور عنف أو سفك للدماء فان رسوم كارماك التي نشرت عام 1948 وعام 1956، ورسوم لوبيلي التي نشرت عام 1973 وعام 1976 لا تقل حدة عن اعمال الرسامين الآخرين وان كانت أشد ذكاء. ولعل الكاريكاتير الذي ظهر في 12 يوليو (تموز) 1967 في جريدة كريستيان سايتس مونيتور وانجزه الرسام لوبيلي، كاريكاتير نموذجي. فهو يظهر كوسيجن وجونسون وهما يحاولان وقف الدلف من الأنابيب التي اطلقت عليها عبارة: «مياه الشرق الأوسط الساخنة». وعبارة: «مياه فيتنام الساخنة».

وأما البوسطن جلوب فلم تنشر رسوما كاريكاتيرية في عام 1948 ولكنها بدأت في عام 1956 بنشر رسوم تنشر عادة في عدد كبير من الصحف الأميركية وعلى رأسها رسوم هيلبروك. ومع مجيء عام 1967 كانت «الجلوب» تعتمد اعتمادا كبيرا على الكاريكاتير الذي ينشر على نطاق تداولي واسع (Syndicated Car-toon). إلا انها زادت عدد الرسوم المنشورة باضافة اسماء هايني وأوليفانت ودارسي ومولدن وشانكس وفيشيتي وجرانت. ومع التطور الذي حققته الجريدة اصبح لها رسامها الخاص وهو بول زيب الذي لا يحاول اخفاء كراهيته للعرب او لأي جهة توجه النقد لاسرائيل. وقد استمرت في نشر رسوم الكاريكاتير التداولية هذه في عدد كبير من الصحف الأميركية.

ولعل النيويورك تايمز هي الجريدة التي طرأت عليها أشد التحولات درامية في ما يتعلق باستعمال الكاريكاتير السياسي. وقد كانت رسوم ماركوس تنشر في عام 1948 في ملحق للجريدة يصدر كل احد تحت عنوان: «مراجعة اخبار الاسبوع».

وفي عام 1973 أوقفت رئاسة تحرير النيويورك تايمز الكاريكاتير السياسي ربما لأسباب تتعلق بخلوه من الجدية المطلوبة آنذاك. وتنقسم رسوم الكاريكاتير التي تغطي الفترات الأربع الى مجموعات تستقطبها الحروب الأربع بين اسرائيل والعرب. وبدلا من الانحياز المكشوف فانها كانت تقدم احيانا حمائم سلام أو اشخاصا يمثلون الحرب او تعبيرات اخرى. كما انها تضمنت رسوما تهاجم طرفا ثالثا كديجول او خروتشيف او ايدن دون ان يدخل فيها عرب او اسرائيليون.

وهناك مجموعة رسوم تهاجم عبد الناصر بوضوح.

واما المجموعة اللافتة للنظر فهي تلك التي تشتمل على رسوم عنصرية معادية للعرب على نحو لا لبس فيه، وتظهر فيها صورة العربي المقولبة والتي تروج لاسطورة الطبائع السلبية الثابتة.

وهناك رسوم معادية للعرب من حيث التضمين وليس التصريح. وأحد الأمثلة على ذلك رسم يمثل يوثانت الأمين العام للأمم المتحدة وهو يضع عصابة على عينيه. ولما كان هذا الكاريكاتير يقدمه على شكل رجل اعمى وذلك لأنه أنحى باللائمة على اسرائيل، فالاستنتاج المنطقي الذي تصل اليه هو ان الرسام يعبر عن وجهة نظر مؤيدة لاسرائيل ومعادية للعرب من حيث التضمين.

وهناك ايضا رسوم تنتقد الزعماء الاسرائيليين بشكل غير مباشر. إلا انها تظل نادرة ولا تشكل استثناء جديا يؤثر على القاعدة.

واحد هذه الرسوم ظهر في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1973 ويظهر فيه السادات وجولدا مائير وهما يتبادلان الرشق بأعواد الثقاب المشتعلة فيما يركض كيسنجر حاملا وعاء مليئا بالمياه.

وأما البوسطن جلوب فهي تشبه الكرونيكل إذ ظهر فيها رسم واحد ينتقد زعيما اسرائيليا هو إيبان لقيامه بضم القدس في عام 1967.

وفي عام 1973 نشرت رسمين كاريكاتيريين ينتقدان العرب والاسرائيليين بشكل متساو.

وخلال الفترة نفسها كان نصف الرسوم التي دارت حول الشرق الأوسط يخص الزعماء العرب وحدهم بالنقد الذي يصل الى حد الهجاء.

وتبدو الكريستيان ساينس مونيتور بعيدة عن الالتزام بموقف محدد. إذ لا توجد فيها رسوم تتعرض لدور اسرائيل في عام 1948 أو عام 1956، بل هناك رسم واحد نشرته عن العرب ويدور حول خسارة عبد الناصر لعائدات قناة السويس في اعقاب اغلاقها. وفي النيويورك تايمز نشرت ثلاثة رسوم فقط من اصل ستة وسبعين رسما تدور حول الشرق الأوسط يمكن اعتبارها توجيه نقد لاسرائيل. واقوى هذه الرسوم التي ظهرت كلها في عام 1956 رسم للرسام جنسن ظهر في 30 ديسمبر (كانون الأول) 1956 ويبدو فيه بن جوريون واقفا بالقرب من قطاع غزة المطوق بالبنادق. والملاحظ ان ايا من الصحف الأخرى لم ينح على اسرائيل باللائمة في ما يتعلق بغزو عام 1956، هذا على الرغم من ان الموقف الاميركي الرسمي كان معارضا له كما هو معروف.

ويكشف هذا الواقع عن غياب ادراك معظم رسامي الكاريكاتير لعملية تطور الأحداث. او لعله يعبر عن انحياز الصحافة الأميركية لاسرائيل خلال العدوان الثلاثي على قناة السويس، مخالفة بذلك الموقف الذي اتخذته الحكومة الأميركية آنذاك.

وقد نشرت النيويورك تايمز في تلك الفترة ثلاثة رسوم تعكس عملية القولبة الاعلامية المناهضة للعرب.

كما استخدمت في رسم آخر نشر في جريدة لويزفيل كورير جورنال اسطورة داوود الاسرائيلي وجوليات الفلسطيني، فبدا داوود الصغير فيها حارسا لاسرائيل بينما قدم جوليات كممثل للدول العربية.

وظهر في رسم للرسام سيمان رجل غربي الملامح ويحمل سيفا يمثل فلسطين. وهو يوحي بذلك ان فلسطين تعود ملكيتها للغرب. ويبدو حامل السيف وهو يتحدث مع مفتي القدس الحاج امين الحسيني الذي رسمت على مؤخرته علامة الصليب المعقوف، قائلا: «هذه ليست مثل معسكر اعتقال داخاو.. أليس كذلك يا شر مفتي؟».

وهذه المحاولة للربط بين العرب وبين النازية ليست جديدة. إلا ان هذا الكاريكاتير يحاول استعادتها وطرحها مرة اخرى.

وكما أسلفنا فانه عندما بدا ان اسرائيل متورطة في العدوان الثلاثي الذي وقفت اميركا منه موقفا يختلف عن موقفي بريطانيا وفرنسا، لم يوجه النقد لاسرائيل إلا في النيويورك تايمز. وقد كرست معظم الرسوم التي بلغ عددها ستين رسما لما اعتبر انحيازا سوفياتيا للعرب استغلت فيه عملية قمع ثورة المجر.

وتقدم رسوم الكاريكاتير هذه عبد الناصر او سورية بصورة المضلل الذي يهم الروس بابتلاعه.

وهناك صورة اشد دلالة لعبد الناصر الذي ظهر وهو منهمك في وضع الاغلال في ايدي الأمم المتحدة.

وهكذا فان احداث عام 1956 التي كان من المتوقع ان تؤدي الى ظهور رسوم كاريكاتير محايدة على الاقل إلا عن ثلاثة رسوم متوازنة يقابلها (16) رسما للعرب باعتبارهم متشددين وعدوانيين وقابلين لأن يكونوا شيوعيين.

وفي عام 1967 اصبح موقف الكرونيكل والبوسطن جلوب شديد الوضوح. فمقابل الكاريكاتير الواحد الذي ينتقد إيبان لاعلانه عن ضم القدس هناك (13) رسما يهاجم عبد الناصر، و(18) رسما يسخر من العربي ويقولب شخصيته على نحو سلبي.

وقد بدا ان اثنين من رسامي الكرونيكل والبوسطن هما هلبروك ومولدين كانا يعملان بعواطف اسرائيلية خالصة.

ففي الخامس من حزيران ظهر كاريكاتير لهلبروك يمثل ثلاث شخصيات تدخل الأمم المتحدة: الأول يرتدي لباسا افريقيا عليه عبارة «ازمة الحكم الذاتي لدى الدول الحديثة الاستقلال»، والثاني يرتدي لباسا عربيا عليه عبارة: «الديكتاتورية والاقطاع»، والثالث يرتدي زيا عسكريا عليه عبارة: «الانقلابات العسكرية».

كما نشر كاريكاتير آخر في 29 يونيو يبدو فيه عبد الناصر والزعماء العرب الآخرون ومن ورائهم (الاتحاد السوفياتي) وهم يصوبون بندقية الى السلام الذي مثل على شكل امرأة منهكة وتقف امام لافتة تقول: «ابق خارج الشرق الأوسط». ونشر كاريكاتير لافت للرسام مولدين يبدو فيه يهودي ارثوذكسي مستغرقا في عملية سقاية الأشجار بينما يبدو فيه العربي جالسا على صخرة وهو يحمل قطعة من العظام وتحيط به الصحراء.

ويؤكد الباحثان على انه خلافا للصحف الاميركية الأخرى فان الكريستيان ساينس مونيتور احجمت في عام 1967 عن تشويه الحقائق. وقد استطاعت رسوم لوبيلي آنذاك ان تقدم الدليل على ذلك. ففي رسم عنوانه: «القبيلة الضائعة»، يظهر شاب وفتاة واقفين في صحراء. وعلى الرغم من سذاجة الرسم إلا انه يعبر عن تعاطف انساني مع محنة اللاجئين.

والنتيجة هي ان ثمة شعورا مشتركا بين رسامي الكاريكاتير الأميركيين بانهم قادرون على ممارسة الاغتيال المعنوي لشخصية العربي، والامعان في قولبتها وتثبيت ملامحها السلبية دون ان يواجهوا بأي ضوابط او قيود.

وهذا الوضع لا يسري على اي فئة (اثنية) اخرى في الولايات المتحدة. وبالتالي فهو يعكس ضعف الجالية العربية بقدر ما يعكس عجز الدول العربية المستمر عن التصدي الفعال لظاهرة التحامل العنصري ضد العرب.


عبد الناصر خلال أزمة السويس 1956: الكاريكاتير في الصحافة الأميركية كان معاديا له على الرغم من الموقف الأميركي الرسمي الذي كان متعاطفا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

برج مراقبة


شيراك وجوسبان: القراء الفرنسيين ملتزمون بعدم انتهاك اسرارهما

استفتاء حول حدود الإعلام وقيوده

الفرنسيون يفضلون صحافة بلا أنياب

كثيرا ما توجه الى الصحافة الفرنسية انتقادات مفادها انها تفتقر الى الحرية وانها ليست صحافة من النوع الذي لا يخاف ولا يتردد. إلا انها نالت امس الأول دعما كبيرا من قرائها. فحسب استبيان جديد لدراسة قراء الصحف تبين ان اكثر من ثلاثة ارباع الفرنسيين يعتقدون ان الصحافة الاستقصائية -Investigative Journal ism تفتقر الى المقومات التي تجعلها صحافة اخلاقية وان عليها بالتالي ان تحجم عن نشر الأسرار. ولهذا يعلق كلود انجيلي رئيس تحرير جريدة «لو كنار إنشينيه» الواسعة الانتشار بقوله: لو صدقنا الاحصاءات فان هذه النتيجة تثير الكثير من الغضب والانزعاج. غير انها مع ذلك تعكس قدرا كبيرا من الاحترام تجاه جهاز السلطة.. وهكذا فعندما تنشر المعلومات يبدي الناس الرغبة في قراءتها. اننا لم نعان من وجود اي قدر من الصحافة الاستقصائية بكل تأكيد».

والحال ان الاستبيان المذكور كشف عن ان نسبة 77 في المائة من القراء الفرنسيين ترى ان من غير السوي ان تقوم الصحافة بالكشف عن تحقيقات قضائية تعتبر في فرنسا بمثابة تحقيقات سرية.

وأشارت نسبة (79) في المائة من اصل (1005) قارئ وجه لهم الاستبيان الى ان الصحف يجب الا تنشر اسماء المتهمين في القضايا المعروضة أمام المحاكم. كما تعتقد نسبة مشابهة انه يجب عدم نشر اي وثائق سرية من اي نوع. كما ترى نسبة سبعين في المائة ان الصحافيين لا يحترمون مبدأ: «المتهم بريء حتى تثبت ادانته».

وقد تبين ان المستفتين المحافظين كانوا أشد تشددا مع الصحافة من المتعاطفين مع الحزب الاشتراكي، غير ان الاستفتاء بين كذلك ان القراء الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والثلاثين كانوا قلقين جدا ازاء تجاوزات الصحافة. وفي ذلك تقول صحيفة لوموند: «ان الشباب اكثر تشددا من الكبار تجاه الاعلام عموما». ويؤكد بيير هنري بورجوين بروفسور الاعلام ان هذه النتائج متشددة بسبب وفاة الأميرة ديانا. فالشبان هم آميل الى ردود الأفعال العاطفية.. هذا فضلا عن ان الجمهور ليس معتادا على الصحافة الاستقصائية الشائعة في اميركا وبريطانيا. ويضيف: «الصحافة الفرنسية ذات اسلوب اقوى وقدرة اعظم على المحاجة».

ومن جهة اخرى بين الاستفتاء عن ان القراء يسخرون من ممارسات الصحافة. فهناك نسبة 84 في المائة تعتقد ان المحررين الصحافيين لا يدققون التدقيق الكافي في المعلومات التي ينشرونها على اساس انها حقائق. وهناك ايضا نسبة سبعين في المائة تعتقد ان الصحف ليست مهتمة بشيء قدر اهتمامها بزيادة عدد النسخ التي تقوم بتوزيعها.

واخيرا فعلى الرغم من الشكوى المريرة التي ابداها الذين أدلوا بارائهم تجاه الصحافة الفرنسية فان نسبة 87 في المائة منهم وافقت على ان الجمهور لا يمكن ان يكتشف الحقائق المتعلقة ببعض الفضائح لولا جهود الصحافة... ولكن نسبة 36 في المائة فقط اعلنت انها تفضل انتهاج قوانين للصحافة اكثر تشددا من القوانين المعمول بها حاليا.

الرواية الرسمية لمقتل كنيدي لم تقنع سلفه

أشرطة سرية يكشف عنها مؤرخ معروف

تشير معلومات مؤكدة تداولها الاعلام الأميركي قبل ايام الى ان تقرير وارن المتعلق بالتحقيق بوقائع اغتيال الرئيس الأميركي الراحل جون كنيدي لم يكن مقنعا للرئيس ليندون جونسون الذي اصبح رئيسا للولايات المتحدة بعد اغتياله.

وقد اتضح ذلك من خلال اشرطة تسجيل سرية تضمنت تفاصيل الأحداث التي مرت بجونسون خلال وجوده في البيت الأبيض.

وتشمل هذه الأشرطة التي تشكل اساسا لكتاب عن جونسون للمؤرخ مايكل بيكلوس الف بالتعاون مع أرملة الرئيس الأميركي الراحل. محادثات سبق ان سجلها جونسون نفسه بدءا من الساعات الأولى لرئاسته. كما تتضمن محادثة اجراها مع روز والدة كنيدي في احدى قواعد سلاح الجو الأميركي وذلك قبل مضي اقل من ساعتين على حادث الاغتيال الذي جرى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1963.

وتبين الأشرطة ان جونسون ظل مشغولا بمحاولة التوصل الى حقيقة ما حدث في دالاس.

وفي حوار أجراه مع إدجار هوفر رئيس الـ إف بي أي» آنذاك سمع جونسون منه ان كنيدي اصيب بالرصاصة الأولى والرصاصة الثالثة وان جون كونولي حاكم ولاية تكساس اصيب بالرصاصة الثانية. وهذا الرأي يتعارض مع النتائج التي قدمها تقرير (وارن) الرسمي.

وكان السناتور ريتشارد راسل عضو لجنة وارن هذه قد ابلغ جونسون قائلا: «لقد أرهقني التقرير اللعين. انهم يحاولون البرهنة على ان الرصاصة نفسها التي اصابت كنيدي اولا هي نفس الرصاصة التي اصابت كونولي. وانها اخترقت جسده وعبرت ذراعه ثم اصابت ساقه... هذه الرواية لا استطيع تصديقها».

واجاب جونسون على تلك الملاحظة قائلا: «وانا لا اصدقها كذلك».

ويكشف الكتاب الجديد النقاب عن ان جونسون كانت تراوده الشكوك في ان كوبا كانت متورطة في حادث الاغتيال مباشرة.. إلا انه كان قلقا من ان نشر مثل هذا الاتهام لا بد ان يثير مطلبا شعبيا تصعب السيطرة عليه، ويدعو الى الرد على كوبا والاتحاد السوفياتي وهذا كان سيسفر عن: «حرب يمكن ان تتسبب في مقتل اربعين مليون اميركي».. هكذا يؤكد جونسون بلهجة تحذيرية.

ونظرا لأن حرب فيتنام كانت تسيطر على فترة رئاسة جونسون منذ البداية فقد كان مترددا باستمرار في الالتزام بارسال المزيد من القوات الأميركية. غير انه كان يخشى ان يعاقبه الناخبون لو انه أبدى ضعفا ازاء مشكلة الحرب.

ويقول جونسون في حوار مع راسل يعود تاريخه الى مايو (أيار) 1964 أي بعد مضي ستة اشهر على تسلمه منصب الرئاسة: «لا اعتقد ان الناس يعرفون الكثير عن فيتنام.. هذا فضلا عن انهم يكترثون بأقل مما يعرفون».

وفي وقت لاحق يشكو جونسون من الأزمة في حديث له مع جورج بندي مستشاره لشؤون الأمن القومي، يقول: «لقد بقيت ساهرا الليلة الماضية وأنا افكر.. يبدو اننا بدأنا نخوض حربا كورية اخرى.. لا اعتقد اننا قادرون على قتالهم على بعد عشرة الاف ميل.. لا اعتقد ان الأمر يستحق.. ولا اعتقد اننا قادرون على الانسحاب. انها لاكبر ورطة لعينة».

ويضيف جونسون قائلا: «ما قيمة فيتنام بالنسبة لي.. ما قيمتها بحق الجحيم.. ما قيمتها بالنسبة لهذا البلد».

باعتبارها سجلا تاريخيا

«الإيمان» مصدر رئيسي لدراسة العهد الإمامي في اليمن

تعتبر جريدة «الإيمان» من المصادر الرئيسية لدراسة العهد الإمامي في اليمن. ففي عام 1934 قام الإمام بتوسيع الجيش ليبلغ عددا جديدا يتألف من خمسة آلاف جندي. وهكذا حيت «الإيمان» في عام 1936 المجموعة الأولى من الضباط العائدين من الخارج ومن بينهم عبد الله السلال زعيم انقلاب عام 1962.

وبلغت ازمة الإمامة ذروتها في عام 1946 بتأسيس جريدة «صوت اليمن» التي تمثل المصدر الرئيسي لمعارضة الإمام ومواجهة جريدة «الإيمان» نفسها.

وكانت «صوت اليمن» آنذاك تصدر من مقرها في عدن حيث تستمد القوة والحماية من البريطانيين. وتكشف احداث عام 1946 كما ظهرت في «الإيمان» عما يمكن اعتباره قطع الإمام لصلته بسياسته الخارجية: «الخالية الوفاض والطاهرة الذيل». ففي ربيع ذلك العام وبعد شهور من المفاوضات المضنية اعترفت الولايات المتحدة باستقلال اليمن رسميا وبشرعية الإمام يحيى.

وفي عام 1947 أرسل الإمام يحيى ابنه سيف الاسلام عبد الله الى نيويورك لادخال اليمن رسميا في عضوية هيئة الأمم المتحدة.. وكذلك لاجراء مباحثات تجارية مع اميركا. وقد انتقدت جريدة «صوت اليمن» آنذاك. الولايات المتحدة لمساعدتها الإمام ونظامه. وأثار ذلك سلسلة من الهجمات المضادة التي شنتها جريدة «الإيمان».

وقد أبدت «الإيمان» استغرابها من الانتقادات الموجهة للاتصالات التي اجراها اليمن مع الغرب. فهي ترى انه يجب الا يعترض أحد على الصلات بين اليمن واميركا لأن البعثة التي ارسلها الإمام هي جزء من: «حركة مباركة لرفع مستويات المعيشة في الإمامة».

وأخيرا نقرأ ان سيف الاسلام توقف في القاهرة وهو في طريق عودته من نيويورك الى صنعاء وذلك للتفاوض على شراء بعض المعدات العسكرية الأميركية المتروكة في مصر بعد انتهاء الحرب العالمية.

وتعلن «الإيمان» عن افتتاح أول قنصلية يمنية في القاهرة بعد توقيع اتفاقية مع مصر.

وفي الوقت نفسه نقرأ نبأ عن وصول معلمين ومستشارين فنيين مصريين الى اليمن وعن مغادرة المجموعة الأولى من الطلاب اليمنيين للدراسة في القاهرة برعاية الإمام.

والحال ان تحرك الإمام يحيى لاقامة صلات مع اميركا ومصر في محاولة منه لحماية جبهته الداخلية. وتحركه لاستخدام التقنية الحديثة لانقاذ ما يمكن انقاذه من جهازه السياسي التقليدي يعبر عن مفارقة لافتة للنظر. فالتوازن الدقيق بين الانفتاح على الخارج والانكفاء على الداخل لا يمكن - على حد تعبير الايمان - ان يشكل ضمانة كافية لأي نظام سياسي عصري.

هل كانت «الإيمان» تنبئ بالتحديات اليمن العاصفة التي لم تفلح الإمامة في مواجهتها؟

اننا نعلم من «الإيمان» الكثير عن اراء الإمام يحيى وسياسته الخاصة. وما نقرأه هو سجل للمحنة التي واجهها

كتب كثيرة عن ديانا أصبحت قيد إعادة الصدور

جنون اسمه صناعة أخبار الأميرة

لندن: «الشرق الأوسط»

الموقف السلبي الذي اتخذه روبرت مردوخ من فكرة وضع الضوابط التي تقيد حرية الصحافة والنشر في بريطانيا عموما، وهو موقف المصر على استخدام الصور التي يلتقطها المصورون الصحافيون (البابا راتزي)، وكذلك ترويجه لكتاب اندرو ميرتون: «ديانا.. قصتها الحقيقية»، الذي أعيد نشره مجددا بعد ادخال تعديلات تؤكد علاقة أميرة ويلز به وقيامها بتزويد مؤلفه بالمعلومات، هذا الموقف لا بد ان يكون له تأثيره البالغ على ما اسمي بجنون صناعة اخبار ديانا. ولهذا السبب بالذات فان عددا كبيرا من الكتب التي سبق ان صدر قبل وفاة الأميرة هو الآن قيد المراجعة وذلك تمهيدا لاعادة صدوره خلال الاسبوعين القادمين.

ولا ريب ان عدول اللورد سبنسر شقيق الأميرة ديانا عن اللجوء الى القضاء لمنع صدور كتاب اندرو ميرتون الذي قام ببيع الأشرطة التي استند عليها بصوت ديانا نفسها، سيفتح الباب واسعا أمام اعادة اصدار الكتب المتعلقة بها تحديدا.

وفي طليعة هذا النوع من الكتب، الكتاب الذي سبق ان اصدرته دار محترمة هي دار جماعة بلومزبري تحت عنوان «الأميرة العاشقة». فهذا الكتاب هو من تأليف أنا باسترناك التي يقال انها تمت بصلة القربى لبوريس باسترناك الكاتب الروسي الشهير الحائز جائزة نوبل.

والمفارقة في ذلك كله تكمن في ان الصحافة الشعبية في بريطانيا اعرضت عن الكتاب في الوقت الذي احتضنته دار (بلومزبري) المعروفة بجديتها.

وآنذاك نشرت مجلة «سبيكتاتور» مقالا حاد اللهجة بدأته بالعبارة الصريحة التالية: «الكتب ليست على ما يرام.. لقد استولى الهمج على صناعة الكتب في بريطانيا.. ام لعلهم كانوا يسيطرون عليها باستمرار».

ومناسبة هذا الكلام ان عارضة الأزياء نعومي كامبل تلقت من احدى دور النشر مبلغا ماليا كبيرا من اجل ان تسمح بظهور اسمها على رواية تدور حول صناعة الازياء.. وهي رواية من تأليف كارولين أشر التي تعتبر روائية متمرسة.

وأما بالنسبة لكتاب (الأميرة العاشقة) فان اللافت هو انها تحمل اسم جماعة بلومزبري التي كانت فرجينيا وولف من أشهر اعلامها، وهي روائية تركت أثرا كبيرا على الأدب الانجليزي في هذا القرن باعتبارها واحدة من أبرز الجمعيات الفكرية والثقافية.


الأميرة ديانا.. أغلى ثمن


أندرو مورتون والقصة الحقيقية

اللورد سبنسر: موقف سلبي

رحلات خاصة لاكتشاف جغرافية البلد

السياحة مشياً على الأقدام في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

تعرّف الى لبنان عبر رحلات يومية مشياً على الاقدام، ظاهرة جديدة يمارسها هواة المشي في بلاد الارز من خلال فريق رياضي من الشباب اللبناني رأى في السياحة داخل الوطن لفتة مميزة لتعريف المواطن بوطنه! فباستطاعتك لقاء مبلغ 25 الف ليرة لبنانية (17 دولاراً اميركياً) ان تشارك في رحلة استكشافية لواد او جبل او سهل لبناني قد تعرفه بالاسم فقط فبواسطة فريق «دروب لبنان» تتعرف الى وطنك عن كثب وتمارس رياضة المشي في الوقت عينه.

وادي قاديشا، قمم الهرمل، جرود اللقلوق، القرنة الحمراء، ينابيع «شبروح» وغابات «شوح القموعة» وغيرها من المعالم اللبنانية اصبحت اليوم مشروعاً سياحياً باستطاعتك القيام به مع مبتدئين او هواة او عائلات لبنانية ترغب القيام بالرحلات نفسها.

ويقول ميشال مفرّج صاحب الفكرة: «كنت في الثامنة من عمري عندما بدأت امارس رياضة المشي وقبيل الحرب اللبنانية كنت قد استكشفت نصف اراضي لبنان، وخلال الحرب ازدادت القناعة بتجربتي وقررت التوغل اكثر فاكثر في بلادي فوصلت الشوف مروراً بجبل لبنان وكسروان والشمال... فقط الجنوب لم اتعرف اليه عن كثب لأن الاحتلال الاسرائيلي رابض هناك».

ولان المشي تتخلله صعوبات كثيرة فقد تم تقسيم الرحلات وتصنيفها الى ثلاث: رحلات الفئة الاولى وتختص بالمبتدئين والعائلات وتعتبر المرحلة السهلة، رحلات الفئة الثانية للهواة وتعتريها بعض التعرجات والمرتفعات ورحلات الفئة الثالثة للرياضيين وهي الأصعب اذ يتخللها تسلق جبال وطرقات وعرة ومسافات لا تقل عن عشرة كيلومترات.

وبين الرحلات واحدة تجري في يوم واحد وينطلق فيها المشتركون صباحاً في رحلة مشي يعودون فيها مساء ورحلات نهاية الاسبوع وتنطلق السبت وتنتهي الاحد مساء، ورحلات لعدة ايام وهي تقام عند الطلب وتستمر لاكثر من سبعة ايام مشياً على الاقدام بحيث يتناول المشتركون فيها الطعام خلال الرحلة على طريقة البيكنيك (طعام النزهة) او في مطعم ما يتم اختياره مسبقاً.

وتضيف برنابيت عكاوي (مساعدة مفرج) قائلة: «قد لا يتخيل البعض ماذا يمكن ان تحمل ارض لبنان من آثار ومعابد وجسور طبيعية غير معروفة حتى الآن اضافة الى الكهوف والمغاور التي شهدت حكايات تاريخية مثل هروب الامير بشير الى احداها في منطقة نيحا الشوف. وينحصر زبائن هذه الفكرة بالجامعيين والمثقفين اذ يرون في التعرف الى لبنان وممارسة رياضة المشي امرين يزيدان من معرفتهم الجغرافية والرياضية».

اما العنوان العريض لهذه الرحلات فهو عدم التعرض للطبيعة باي شكل من الاشكال سواء من خلال قطف الازهار او صيد الطيور او قتل الحشرات والحيوانات الزاحفة ويعلّق مفرج: «اسمها طبيعية وعلينا ان نتقبلها كما هي».

وللقيام بهذه الرحلات يتوجب على ممارسها التزود بلباس خاص يقيه التعب ولسعات الحشرات السامة والمزروعات الشائكة... امثال احذية عالية وسميكة وقبعات واسعة وثياب فضفاضة لا تعيق المشي. ولا تقتصر هذه الرياضة على الكبار فقط فقد اعتمد الفريق المنظّم للرحلات تنظيم عرض خاص بالاطفال وتلامذة المدارس مع دليل يشرح لهم طبيعة ارض لبنان واسماء الازهار والاعشاب على ان لا يستغرق هذا النوع من الرحلات اكثر من ساعة الى ساعتين من الوقت.

غابات الأرز في صدارة مشاريع سياحة «دروب لبنان» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الاسبوع

● «لقد انتخب المحافظون جنيناً كزعيم لحزبهم. واراهنكم انهم الآن قد ندموا على معارضتهم لقانون السماح بالاجهاض».
(الوزير البريطاني توني بانكس).

● «قضية حلايب مسألة غير رئيسية لاننا نرى ان حدود مصر هي جوبا وحدود السودان هي الاسكندرية».
(عمرو موسى - وزير الخارجية المصري)

● «كونوا للظالم خصوماً وللمظلوم عوناً»
(شعار ثورة الجياع في لبنان - عن الامام علي رضي الله عنه).

● «منع النساء من الملاكمة تمييز عنصري ضد المرأة».
(باري مكوكن - البطل السابق للملاكمة).

● «خلقت المرأة للحب وليس لضرب الآخرين».
(هنري كوبر - البطل السابق للملاكمة)

● «البشر قبل الحجر».
(المتظاهرون في البقاع - لبنان)

● «المجتمع المحترم هو ليس المجتمع الذي يقوم على الحقوق وانما القائم على احترام الواجب... كل حسب مسؤوليته الى كل حسب فرصته».
(توني بلير)

● «نحن عائلة بسيطة ثقيلة الدم. ونتحدر من الطبقة العاملة. نبذل جهدنا لكسب قوت يومنا وما نكسبه نصرفه».
(ليو بكيت - زوج مرغريت بكيت - وزيرة التجارة والصناعة البريطانية)

● «التهديدات التي وردت على لسان وزير المهجرين باقفال الوزارة ووقف اعمالها تعتبر الوزارة كما لو كانت اقطاعه الشخصي والخاص».
(سعد نمر رئيس الرهبنة المريمية المارونية)

● «لقد قامت روسيا بثورتها السياسية والاقتصادية. وقد آن الأوان لأن تقوم بثورة مشابهة في مخادع الزوجية».
(التلفزيونية الروسية يلينا هانكا).

● «انهم يطالبون الكنيسة الكاثوليكية دائماً بأن تصفح بينما يبقى الآخرون صامتين».
(البابا يوحنا بولص الثاني)

● «كل شيء يتغير، سيأتي يوم من الأيام يقول الناس فيه انه كانت هناك قوة كبيرة تعرف باسم امريكا».
(د. عبد العزيز رنتيسي - عن حماس)

● «الوفاق الوطني تحول الى مجموعة مبادئ يختار الحكم ما يناسبه منها ويحور ما يتعارض مع مصالحه ويهمل ما يتناقض مع سياسته».
(النائب اللبناني بطرس حرب)

● «انا احضرت المال. وزير الصحة يأتي بالمال وحسب القانون والمرسوم على وزير المالية ان يدفع. ولكن اذا لم يدفع وزير المالية، فماذا افعل؟ هل اضربه؟».
(وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية)

عرب وعجم




محمد ضيف الله

محمد كامل عمرو

● محمد ضيف الله شرار وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت يرعى فعاليات مهرجان «كاظمة الثاني للتراث الاسلامي» الذي ينظمه الصندوق الوقفي للثقافة والفكر التابع للامانة العامة للاوقاف خلال 11 - 19 من الشهر الحالي.

● الدكتور كارلو تشامبي وزير الخزانة الايطالي استقبل امس الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية السعودي. وحضر اللقاء الامير محمد بن نواف سفير السعودية لدى ايطاليا الذي اقام حفل عشاء مساء امس على شرف الدكتور العساف والوفد المرافق له، حضره وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني وعدد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال الايطاليين.

● السفير سالم راشد العقروبي عميد السلك الدبلوماسي العربي في بروكسل وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي ودع الملك البير الثاني عاهل بلجيكا بمناسبة انتهاء عمله في بروكسل، كما ودع رئيس الدبلوماسية البلجيكية اريك دوريك وكان محل تكريم من اقطاب السلطات البلجيكية.

● ابراهيم سعد الابراهيم سفير السعودية لدى مصر اقام حفلة عشاء في مقر السفارة في القاهرة على شرف الامير بندر بن سلمان بن محمد الذي يمثل السعودية في اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر التحكيم العربي الذي سيعقد في 23 من الشهر المقبل في جامعة الدول العربية في القاهرة. وحضر العشاء العديد من اعضاء اللجنة التحضيرية.

● سلمى راشد مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية وجهت الدعوة للسفراء العرب المعتمدين في الجامعة، وفي اطار اتفاق معهم لزيارة ليبيا في 14 الحالي للاطلاع على المناطق الاثرية خاصة في مدينة درنة. يذكر ان الاردن بادر الى مثل هذه الدعوة، حيث زار مندوبو الجامعة المناطق الاثرية في الاردن العام الماضي.

● محمد كامل عمرو، سفير جمهورية مصر العربية لدى السعودية عاد الى الرياض بعد زيارة قصيرة الى القاهرة استغرقت عدة ايام.

● عبد الملك الرومي قنصل السعودية العام في دبي قام بزيارة وداعية للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الاماراتي بمناسبة انتهاء عمله كقنصل للسعودية في دبي.

● العميد اركان حرب محمد مجدي محمود جامع الملحق العسكري في سفارة جمهورية مصر العربية في عمان اقام حفل استقبال في فندق الاردن بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لحرب رمضان.

● فلاح بن عبد الله بن ناصر الدوسري، الوجيه القطري يتشافى في لندن بعد تعرضه الى وعكة المت به في الدوحة، ويرافقه ابناؤه عبد الله وناصر وعبد العزيز ومنصور ومحمد. وقد زاره للاطمئنان على صحته اعضاء السفارة القطرية في لندن وكذلك الكثير من افراد الجالية القطرية والعربية في بريطانيا.

● تيد كول السكرتير الاول التجاري في السفارة البريطانية بالرياض وجه الدعوات لرجال الاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام بمقر السفارة في حي السفارات مساء الثلاثاء المقبل تكريما لاعضاء البعثة التجارية لجمعية الشرق الاوسط الذين سيبداون اليوم زيارة الى السعودية وتستمر حتى 21 من الشهر الحالي.

«التربية الوطنية» في مدارس السعودية هذا العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقرت وزارة المعارف السعودية مادة التربية الوطنية وبدأ تدريسها اعتباراً من العام الدراسي الحالي من الصف الرابع الابتدائي حتى الثالث الثانوي.

وأوضح مؤلفو المناهج الخاصة بهذه المادة بان التربية الوطنية عملية مقصودة لتنمية العاطفة الايجابية في نفوس الناشئة والشباب نحو وطنهم ليزدادوا اعتزازاً به وحباً له مما يدفعهم للذود عن حياضه والحفاظ على مكتسباته، والاسهام الايجابي في نهضته المعاصرة أياً كان موقعهم.

واشاروا الى ان المادة ستركز على تنمية الاتجاهات والقيم والميول الايجابية لدى الطالب نحو وطنه، فهي ليست مادة تفي باكساب الطالب المعارف او مزيداً من المعلومات بالدرجة الأولى وانما تسعى لتكوين الاتجاهات الايجابية نحو الوطن.

وحددت الأهداف العامة للمادة بـ26 نقطة منها تمكين العقيدة الاسلامية في نفوس الطلاب وجعلها ضابطة لسلوكهم وتصرفاتهم وتنمية روح الجهاد لديهم، والتأكيد على وجوب طاعة ولاة الامور وفق الشريعة الاسلامية، وتعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه.

وتعريف الطلاب بما لهم وما عليهم من الحقوق والواجبات بصفتهم مواطنين، وتحقيق الوعي الأسري لبناء اسرة اسلامية سليمة، وتنمية مهارات الحوار وإبدائهم الرأي والمشاركة في النقاش وتعريفهم بالخصائص والسمات المميزة للمجتمع السعودي وتعزيز القيم والعادات الاجتماعية الايجابية لديهم وتعريفهم بالمعالم التاريخية والسياحية في بلادهم، وتوضيح مكانة السعودية في العالم الاسلامي خصوصاً، والعالم عموماً، وتنمية الاعتزاز بالانتماء للأمة الاسلامية والعربية والتبصير باهمية التواصل بالعالم، وتكوين الوعي الايجابي بالتحديات والتيارات التي تواجه السعودية والأمة العربية والاسلامية، وتعريف الطلاب بمؤسسات وطنهم ونظمه الحضارية، وتعويدهم حسب النظام واحترام الأنظمة والتقيد بها، وتعويدهم الالتزام بقواعد الأمن والسلامة العامة، وتعويدهم العادات الصحية السليمة ونشر الوعي الصحي، وتوعيتهم باهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، وتنمية عادات الاستهلاك الرشيد في كافة المجالات، وتكوين اتجاه ايجابي لدى الطلاب نحو العمل أياً كان نوعه ما لم يكن منافياً للدين الاسلامي، وتكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلاب نحو الانتاج الوطني، تعويدهم على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات، غرس روح المبادرة للأعمال التطوعية والخيرية لديهم، وتعويدهم الاهتمام بالوقت واستثماره في المجالات النافعة، واكسابهم مهارات التعامل الواعي مع البيئة، وتنمية وعيهم باهمية تقنيات الاتصال الحديثة وآثارها.

استعدادات مغربية لإطلاق عملية تعليم 10 آلاف طفل قروي

الرباط: «الشرق الأوسط»

بمناسبة اليوم العالمي للطفل، أعلنت فاطمة حصار الرئيسة المنتدبة للعصبة المغربية لحماية الطفولة، ان الأميرة للا أمينة رئيسة هذه المنظمة ستشرف قريبا على انطلاقة عملية واسعة لمساعدة عشرة آلاف طفل في الوسط القروي بمختلف أنحاء المملكة على التمدرس.

وأوضحت فاطمة حصار خلال حفل نظمته اخيرا العصبة المغربية لحماية الطفولة بتعاون مع وزارة التربية الوطنية لفائدة مجموعة مدارس «خميس انجرة» بولاية تطوان أن الأميرة للا أمينة أوفدتها الى تطوان لتوزيع اللوازم المدرسية على التلاميذ من أجل مساعدتهم وتشجيعهم على متابعة دراستهم تطبيقا لاتفاقية التعاون بين وزارة التربية الوطنية والعصبة.

وأضافت أن تدني أعداد الفتيات المتمدرسات لا يرتبط فقط بموقفهن السلبي أو موقف أوليائهن من التمدرس، بل ايضا بعدم القدرة على توفير الوسائل الضرورية لتمدرسهم. وأكدت فاطمة حصار أن عمل العصبة لن يؤتي اكله ما لم تتم تعبئة جميع مكونات المجتمع المدني في اطار شراكة مثمرة مع وزارة التربية الوطنية من أجل محاربة الأمية حتى يكون المغرب في مستوى تحديات القرن الحادي والعشرين.

في حين اكد رشيد بلمختار وزير التربية الوطنية على ضرورة تشجيع التمدرس في العالم القروي، مشيرا الى أن النتائج الملموسة التي تم تحقيقها منذ سنتين في هذا المجال تبعث على التفاؤل.

واشار الى أن 32 في المائة من الأطفال في العالم القروي ينقطعون عن الدراسة في سن مبكرة، وانه من واجب الآباء تسجيل أبنائهم بالمدرسة.

الأردن يستضيف مؤتمرا للجراحين

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الاردن يوم الاثنين المقبل اعمال المؤتمر الخامس والعشرين لجمعية الجراحين الاردنيين والخامس للجمعية الاردنية - الالمانية الذي يقام في عمان على مدار ثلاثة ايام.

ويشارك في المؤتمر عدد من كبار الجراحين في الاردن والدول العربية والاوروبية من كل من فرنسا والمانيا وانجلترا وفلسطين وسورية ولبنان ومصر والامارات العربية المتحدة وتونس وليبيا. وسيناقش المؤتمر اكثر من 50 بحثا وورقة عمل علمية تتناول الجراحة العامة كالمناظير وجراحة الكبد والقنوات الصفراوية وجراحة المصران والمستقيم اضافة الى فروع الجراحة الخاصة من اجل جراحة الدماغ والاعصاب والصدر والقلب والشرايين وجراحة التجميل واليد والعظام.

واعتبر الدكتور احمد شيخ سروجية رئيس جمعية الجراحين الاردنيين اعمال المؤتمر تظاهرة علمية تلتقي خلالها نخبة من الجراحين في اوروبا والدول العربية ليقدموا حصيلة خبراتهم وتجاربهم العلمية في مجال الجراحة. وقال ان الجمعية دأبت على اقامة مؤتمرها السنوي للجراحة بفرعيها العام والخاص لمواكبة آخر التطورات الجراحية.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض علمي كبير يشارك فيه اكثر من 20 شركة ادوية اردنية واجنبية اضافة الى شركات الاجهزة الطبية. ويسبق افتتاح المؤتمر الذي سيكون تحت رعاية وزير الصحة الاردني ورشة عمل طبية في مجال جراحة المناظير غدا وبعد غد في مستشفى الجامعة الاردنية.

● على هامش المؤتمر الثاني لجمعية الصحافيين بمنطقة جبل طارق، وفي اطار العلاقات التي تجمع بين النقابة المغربية للصحافة وجمعية الصحافيين بجبل طارق، ينظم بمدينة فيلا باريوس (جنوب اسبانيا) في السابع والتاسع من الشهر المقبل معرض جماعي لفنانين مغاربة واسبان.

أفراح

● خالد بن محمد بن عبد الرحمن الحمدان الموظف في شركة ارامكو السعودية في الرياض عاد الى بلاده بعد ان قضى وحرمه شهر العسل في كل من باريس والقاهرة. وقد اقام رجل الاعمال السعودي عبد المحسن بن احمد بن باز رئيس مجموعة الفيضة للعقارات والتجارة حفل عشاء بجدة احتفاء بمقدم العروسين.

● عوني احمد عبد الوهاب تم زفافه الى الآنسة عزيزة رجب في حفل عائلي اقيم بهذه المناسبة.

● الشيخ علي محمد عبود العمودي مدير عام فنادق العمودي في السعودية احتفل بعقد قرانه على كريمة خالد منصور الرفاعي وذلك في فندق الشيراتون بجدة.

وفيات

● توفي خيري محمد نور الدين شقيق سامي محمد نور الدين من قسم الانتاج في «الشرق الأوسط» وشقيق كل من محمد العميد بالقوات المسلحة المصرية، وعصام بالجهاز المركزي للمحاسبات وعلاء من وزارة العدل وهشام مهندس بالنادي الاهلي وعفاف بجامعة القاهرة وسهير بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة. وستقام صلاة الجنازة بعد صلاة الجمعة مباشرة بالمسجد الرئيسي في ريجنت بارك (لندن) اليوم.

● توفي في القاهرة الطيب حسن السيد المدير الاقليمي السابق للخطوط الجوية السودانية في مصر، وهو شقيق محمود المحاسب بالخطوط السودانية. ونقل جثمانه الى الخرطوم للدفن في مقابر الاسرة بالعاصمة السودانية ويتقبل العزاء في منزله بحي الصافية في الخرطوم بحري.

● ينعى آل مساد في الاردن وفلسطين الشاب صلاح الدين حسن مساد عن عمر يناهز 34 عاما، تقبل التعازي في منزل العائلة في الزرقاء/حي الحسين.

● تنعى عشيرة الدلاهمة في الاردن الحاج مبارك مسلم الدلاهمة عن عمر يناهز 80 عاما.

ندوة في الرياض لدراسة جدوى إنشاء جامعة عربية مفتوحة

لندن: «الشرق الأوسط»

تنعقد في مقر «برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية» في الرياض خلال الفترة 13 - 15 من الشهر الجاري ندوة بعنوان «دراسة جدوى انشاء جامعة عربية مفتوحة».

ويشارك في الندوة خبراء متخصصون في مجالات التعليم عن بعد والجامعات المفتوحة، يمثلون جامعات عربية واجنبية، وبعض المنظمات والمؤسسات العربية والدولية مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، ومنظمة اليونسكو، والبنك الدولي.

وتأتي هذه الندوة في اطار تنفيذ توصيات فريق العمل المعني ببلورة فكرة انشاء جامعة عربية مفتوحة كان قد بادر بطرحها، في شهر سبتمبر (ايلول) 1996، الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، وذلك بهدف توسيع قاعدة التعليم العالي في الوطن العربي، والتوصل الى حلول عملية لمشكلة عجز الجامعات والمعاهد العليا العربية عن استيعاب آلاف الطلبة والطالبات خريجي المدارس الثانوية الذين تزداد اعدادهم تباعا.

وكان الاجتماع الأول لفريق العمل المكلف دراسة امكانية انشاء جامعة عربية مفتوحة والذي رأسه الأمير طلال بن عبد العزيز قد ناقش فكرة المشروع من ابعادها المختلفة، وانتهى الى بلورة التوجهات الأولية لدراسة جدوى الجامعة المقترحة وصاغ تصورا للملامح الرئيسية لها. وتوصل الفريق ضمن مجموعة من التوصيات الى أن تكون في مقدمة اولويات الجامعة العربية المفتوحة دراسة الاحتياجات التربوية الملحة للدول العربية. وان تسهم في تطوير القوى البشرية فيها بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل العربي، مستندة في مناهجها ووسائلها الى أحدث ما توصلت اليه التجربة الدولية خاصة في مجالات التقنية، مع التركيز على حتمية استثمار البنى التحتية التربوية والثقافية في الدول العربية كافة، كما تمخض الاجتماع عن خطوات عملية اخرى تمثلت في بلورة خطة عمل وبرنامج زمني يتيح للفريق اداء مهمته في المرحلة المقبلة حيث سيشرع الفريق في اعداد جدول اعمال ورشة العمل الخاصة بانشاء الجامعة العربية المفتوحة ومحاور التداول فيها ووضع الاطار العام المقترح للدراسات.

يذكر ان فريق العمل المكلف دراسة امكانية انشاء جامعة عربية مفتوحة يتكون من عضوية كل من الدكتور زهير احمد السباعي، وناصر بكر القحطاني ممثلين لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، والدكتور عبد العزيز السنبل ممثلا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والدكتور محمد بن عبد الله المنيع ممثلا لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

درع الجامعة العربية لسوزان مبارك خلال انعقاد مؤتمر الطفل العربي

القاهرة: من سوسن ابو حسن

بدأ مؤتمر الطفل العربي اعماله امس في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة. وقد انعقد المؤتمر، الذي شاركت فيه السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس المصري وحشد كبير من الشخصيات العربية، تحت شعار (الطفولة افضل استثمار للمستقبل). وأكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان الاهتمام بمشاكل الطفولة يحتاج كل الجهود العربية لوضع البرامج اللازمة لتوفير الخدمات الاساسية المتعلقة بتحسين حياة الطفل وتهيئة كافة الاجواء لاعداده واطلاق قدراته وابداعاته وتاصيل قيم الانتماء القومي في داخله.

واشار عبد المجيد الى تصديق معظم الدول العربية على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والميثاق العربي لحمايته ورعايته. وافاد ان الهدف من هذه الاتفاقية هو تاهيل الطفل باعتباره أساساً لبناء المستقبل والحفاظ على هويته.

وقدم الدكتور عبد المجيد درع جامعة الدول العربية (بيت العرب) للسيدة سوزان مبارك تقديرا لما تبذله من عطاء متصل لرعاية الاطفال.

تجربة أولى من نوعها في العاصمة الأردنية

فن تشكيلي في نفق مشاة بعمان

عمان: مكتب «الشرق الأوسط»

تشكل انفاق المشاة ظاهرة عامة موجودة في معظم عواصم العالم استدعتها وسائل السلامة المرورية بعد ان اتسعت الطرقات وازدحمت حركة السيارات عليها.

وتتميز بعض تلك العواصم باقامة معارض فنية تشكيلية على الجدران الداخلية للانفاق يستمتع بها المارة من جهة وتعرفهم على الفنان واعماله من جهة اخرى دون عناء الذهاب خصيصا لرؤية المعرض.

وفي تجربتها الأولى لهذا النوع من المعارض اقامت امانة عمان الكبرى معرضا فنيا في نفق المشاة الموجود امام الجامعة الاردنية للفنان التشكيلي الاردني محمد العامري، ويعتبر هذا المعرض من اهم المعارض التي قدم فيها الفنان لوحاته من حيث توسيع دائرة المشاهدة للوحات قياسا للموقع ومن حيث اللوحات التي قدمها.

دعم كندي-ألماني للمكفوفين في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

دعما للجهود التي تقوم بها وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية والعمل في اليمن، لاعادة دمج المعاقين في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ربما يجعل منهم شريحة اجتماعية منتجة عبر اكتسابهم مختلف الحرف والمهن التي تتناسب وظروف ونوع الاعاقة التي يعانونها، قدمت الحكومة الكندية ممثلة بسفارتها في صنعاء اخيرا مبلغ 10,000 دولار اميركي لمعهد «النور» للمكفوفين، احد مؤسسات الوزارة بمحافظة حضرموت وذلك لشراء متطلبات ورشة النجارة بالمعهد، والتي تؤهل بصورة دورية 50 مكفوفاً، يتلقون برامج تأهيل وتدريب في اعمال حرفية كالنجارة وصباغة الجلود والخياطة، وقد اعطى هذا الدعم دفعة قوية لاعمال هذا المعهد من خلال توفير الادوات التي تتطلبها برامج التأهيل والتدريب.

كما قدمت الحكومة الالمانية في ذات الاطر ادوات ومعدات حرفية مختلفة قيمتها مليون و500 الف ريال يمني.

كارولين دي موناكو تكسب قضيتين ضد مجلة فرنسية

باريس: من انعام كجه جي

في اسبوع واحد، قضت محكمة المرافعات الكبرى في ضاحية باريس نانتير، في قضيتين مختلفتين لصالح كارولين جريمالدي، اميرة موناكو، ضد شركة «بريما برس» التي تصدر عنها مجلة «فواسي» الإسبوعية المتخصصة في حكايات النجوم والمشاهير. ويقضي الحكم في الدعوى الأولى بأن تدفع الشركة ناشرة المجلة الى كارولين دو موناكو مبلغ 80 ألف فرنك (14 الف دولار) لنشرها تحقيقا مصورا في يونيو (حزيران) الماضي عن توتر العلاقة بين كارولين وشقيقتها الصغرى ستيفاني، الأمر الذي أعتبرته المحكمة مسا بالحياة الشخصية للأميرة ويلحق الضرر بصورتها العامة.

وقضى الحكم في القضية الثانية ان يدفع ناشرو «فواسي» الى كارولين مبلغ 200 الف فرنك (33 الف دولار)، لنشر المجلة في مارس (آذار) الماضي موضوعا لحتل الغلاف عن انتهاء علاقة مزعومة كانت قائمة بين اميرة موناكو والممثل الفرنسي فنسان ليندون. ويذكر ان كارولين اميرة موناكو قررت منذ سنوات الا تتساهل في ملاحقة صحف الاثارة التي تنشر عنها موضوعات تمس حياتها الشخصية، لكنها لم تلاحق المجلات التي كتبت مطولا عن علاقتها واحتمال زواجها آخر هذا العام من الأمير ارنست أوجست دو هانوفر، الذي قضت محكمة لندنية بطلاقه من زوجته شانتال في العاشر من الشهر الماضي.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 9 جمادى الأخرة 1418هـ ـ 10 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6891

London - Friday - 10 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6891

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

«الإخفاق» كبديل عن «النجاح»

«أطرف» أو الأخف ظلا في التعابير الدارجة في صحف العالم هذه الأيام تلك العناوين التي تتحدث، ببراءة واضحة، عن «فشل الموساد» و«اخفاق نتانياهو»! الفشل في ماذا؟ الفشل في اغتيال خالد مشعل؟ يعني لو نجح «الكنديان»، حاملا السحر القاتل، في الاغتيال، ماذا كان يمكن ان تكون العناوين؟ «نجاح الموساد في قتل خالد مشعل»؟ «نتانياهو يحقق نجاحا باهرا في اغتيال احد قادة حماس»؟ «اسرائيل تقوم بأول عملية تصفية ناجحة على ارض الأردن»؟ «نتانياهو ينجح في استعداء الملك حسين كما نجح في هدم العلاقة مع ياسر عرفات وتخريبها مع مصر»؟

تستخدم الصحافة لحيانا تعابير باردة كما لو كانت أمين المحفوظات في «براد» المستشفى! وهكذا يكون العنوان «فشل العميلين الاسرائيليين في اغتيال مشعل» وليس نجاة مشعل من المحاولة. والصحف تلطم خدودها لأن هذه «اول» عملية «تفشل» فيها اسرائيل بعد سلسلة طويلة من الاغتيالات بين بيروت وتونس ومالطا وليست، مثلا «اسرائيل تبدأ اعادة النظر في سياسة الاغتيالات».

لقد كان الاعجاب بسياسة الاغتيال قويا لدرجة شعر الجميع «بفظاعة الفشل»! إذ منذ اغتيال الكونت برنادوت الى اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا، كان النجاح حليف «القاتل» الذي يطارد «الارهاب» بكواتم الصوت. وحين اخفق السحر الصامت الجديد في تجربته الأولى، كان لا بد من استذكار البطولات الماضية حين كان الاغتيال كاملا تجسده على دقته اغاثا كريستي. المسدس لا يخطئ. اما السائل السحري النفاث فلا يزال يصلح لتلميع الخشب او زجاج النوافذ. لقد اخفقت العبقرية الاسرائيلية في رفعه الى مستوى ذلك المسدس الكاتم، إلا من حيث اخفاء الدوي. كلاهما يعمل في صمت ضد قضية ترفض ان تصمت.

كان نائب من رام الله يقول قبل ايام ان «الحجر ارهاب والتراكتور قانون». ويقول سفير اسرائيل لدى الأمم المتحدة والقانوني الدولي دوري غولد ان اسرائيل ستلاحق الارهاب الى اي مكان اذا اضطرت أو حين تضطر. ولم يسم الأردن مرة اخرى لكنه ضمن جوابه العالم اجمع. لا استثناءات. الحملة مستمرة على جميع الذين اعطوا اسرائيل السلم والذين وعدتهم. والرجل الأخرق يرسل السوائل السحرية لكي يجرب مفعولها العجيب فاذا بها تصيب الأردن وياسر عرفات وبيل كلنتون وتخطئ خالد مشعل. واذا بالسائل السحري بدلا من اغتيال مشعل يطلق الشيخ احمد ياسين.

ولا تزال الاستفتاءات التي تجرى في اسرائيل تقول ان الأكثرية (دائما اكثرياته اقل من هذه الصفة) لا تريد للرجل الأخرق ان يذهب. والحقيقة أنه لو اجريت استفتاءات مماثلة بين معارضي التسوية من العرب والفلسطينيين لكانت النتائج واحدة. إذ من يريد ذهاب حاكم يؤمن في عملية ولحدة اطلاق نحو 50 سجينا، على رأسهم الشيخ ياسين؟ ومن من معارضي التسوية يريد دليلا افضل على دفاعهم ودعواهم؟ ومن من مناهضي اوسلو لا يرى فيه هدية ممتازة من المتفجرات التي لا تنفجر والحملات التي تقتل جنودها والتراكتورات التي تجرف الاتفاقات القديمة وآمال اي اتفاق جديد؟

الذين يشاهدون الأخبار التلفزيونية يلاحظون ان شعر بيل كلنتون بدأ يتساقط. ويقول مصدر موثوق في البيت الأبيض ان السبب سائل سحري نفاث يدعى نتانياهو. إذ أينما تلفت الرئيس الأميركي طاله شيء من هذا السائل. وفي آخر هذه الحالات كان قد ارسل المسز اولبرايت الى غزة مرتين لكي تقنع السيد ياسر عرفات بشيء ولحد: إحكام القبضة على شباب حماس في كل مكان! فاذا به يكتشف ان نتانياهو يأمر باطلاق مؤسسها، بعدما حقق، بأمر شخصي منه، اثارة كندا واغضاب الأردن و«مرمطة» السوائل السحرية ورجال «السوبرمان»!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الطوفان!

تواجه افلام هوليوود ثورة شديدة من جانب علماء الاجتماع وعلماء النفس.. فهم يقولون انها تعامل المشاهد على انه مراهق متخلف عقليا.. فموجة افلام الجنس والعنف تساعد على اثارة المشاعر اكثر مما تساعد على تشغيل العقل.. فيندفع الناس الى الاباحية والى الاغتصاب والقتل.. وافلام الخيال العلمي اكثرها يقدم حلولا خيالية تجعل الناس يفقدون علاقتهم بالواقع ويبحثون عن حلول مشاكلهم في الخيال.

ان افلاما مثل «يوم الاستقلال»، «مزروان»، «جيمس والخوخة»، «العملاق»، «ماتيلدا»، «الاميرة الصغيرة»، «رقصة الدمية»، هي في الواقع افلام تمزج بين الكبير والصغير.. فهي تعامل الكبير على انه طفل.. وتعامل الصغير على انه رجل مما يؤدي الى فوضى عاطفية وعقلية لدى الطرفين.

والمنتجون لا يهمهم الا جني الارباح.. وادماج عالم الصغار مع عالم الكبار، القصد منه فيلم يشاهده الجميع.. ويدفع ثمنه الجميع.. وليس مهما اثره على الجميع.

لقد توحشت الآلة السينمائية الجهنمية ولم يعد السباق محموما لانتاج افلام جيدة بقدر انتاج افلام تحصد الارباح.. ولعل ذلك ما حدا «بفرنسا» ان تصدر التشريعات المانعة لاغراق السوق بالافلام الامريكية المبهرة.. ولم يكن هذا لصالح صناعة السينما الفرنسية فقط.. ولكن لحماية القيم الفرنسية الثقافية والاجتماعية من هذا الاثر المدمر الذي تحدثه افلام هوليوود.

لقد كانت السينما الامريكية في الماضي تهتم بانتاج افلام رائعة اصولها الروايات المحترمة مثل «ذهب مع الريح» و«العجوز والبحر» و«الاخوة كارامازوف» و«هاملت» و«عطيل» و«غدا تشرق الشمس» و«كل شيء هادئ في الميدان الغربي» و«ضيف على العشاء» و«كلهم ابنائي».. وغيرها لكبار المؤلفين والكتاب.. اما الآن فالفيلم عبارة عن توليفة من التخاريف والوحوش وجرائم الاغتصاب والقتل والسرقة والمغامرات المثيرة.. انها افلام من الاكاذيب ومزيد من الاكاذيب بحيث اختلط الامر على الاطفال وصدقوا ان هذه هي الحياة.

وللأسف ان هذه الافلام هي الاكثر تداولا في عالمنا العربي وعلى قنوات التليفزيون.. ولست اطالب بمنع التعامل مع الفيلم الامريكي.. ولكن اطالب بفحص دقيق ورقابة صارمة على هذه الافلام، فإن قيمنا الاخلاقية والثقافية مهددة بالسقوط.. وليس بعد هذه القيم ما يعصمنا من الطوفان.



فنون يابانية

راقصات يابانيات أثناء تأديتهن الرقصة اليابانية التقليدية «أوجي أودوري» من منطقة شينكاوا ضمن جولتهن الأوروبية التي بدأت في ميونيخ يوم أول من أمس. ومهندس هذه العروض الفنان النمساوي اندريه هيلر الذي ينظم، ولأول مرة في أوروبا، عروضا لتقديم الفنون التقليدية اليابانية من القرن السابع عشر (أ ب)

«عولمة الأطباق» في المعرض الدولي للأغذية بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

يفتتح غداً في المانيا المعرض الدولي للأغذية 1997 (Anuga) على قاعات معرض مدينة كولون الدولي حيث ستغطي المأكولات والمشروبات المختلفة من 103 بلدان مساحة 275 الف متر مربع من صالات العرض. ويشارك في تقديم آخر صيحات الأطعمة الجاهزة والمجمدة والمشروبات المختلفة حوالي 6540 شركة دولية من مختلف بلدان العالم بينها شركات خاصة وحكومية تمثل معظم البلدان العربية.

وسيقع على المستشار الألماني هيلموت كول ان يتقن جولاته «التذوقية» على موائد العارضين يوم الافتتاح خوفاً من إفساد الرجيم الخاص الذي يتبعه طالما تتطلع العديد من الشركات، ولأسباب دعائية صرفة، اجتذابه لتذوق منتجاتها الجديدة. فمعرض الاغذية الدولي مفتوح لذوي الاختصاص والصحافيين فقط حيث تتاح الفرصة لاختبار كافة العينات المروجة من الإطعمة والمشروبات مجاناً.

وإذ يواصل الذوق العام ويتقرر على اساسه إنتاج الفروع المختلفة في التسعينات ميوله نحو الاكلات الجاهزة والمجمدة والاطعمة البيئية والنباتية وتقليص استخدام المواد الحافظة في الأطعمة فإن النزعة السائدة هذا العام في قطاع الاغذية هي «عولمة الاطباق» بعد ان دخلت العولمة مختلف مناحي الحياة الأخرى. وعلى هذا الأساس لاحظت إدارة المعرض رواج الأغذية المكسيكية (التاكوس) واليابانية (السوشي) ورز الكاري الهندي بالحمص وتحولها إلى اكلات شعبية في اوروبا والولايات المتحدة مع رواج الأكلات الغربية و«الميكرويفية» في مختلف بلدان العالم الثالث. هذا مع ظهور نزوع جديد آخذ بالتطور ويعود بالمتشهي إلى مطبخ الام. فهناك رواج تدريجي للأكلات المطبخية والمصنوعة في البيت التي تعدها المطاعم «البيتية» الصغيرة للمستهلك. وتشير إحصائية المعرض إلى ان 47% من الغربيين يفضلون اليوم الأطعمة الجاهزة والمجمدة مع ملاحظة التوجه الشديد نحو اكل «البيتزا» الإيطالية المجمدة في المانيا حيث يستهلك الألمان ملايين القطع منها في العام.

والظاهرة التي لفتت انتباه المعنيين هي الميل العام نحو الوجبات البيتية الصغيرة (بين الوجبات الأساسية) حيث تكدست على قاعات المعرض هذه الوجبات الصغيرة مثل مكعبات السمك المقلي والفطائر الميني والنقانق، ورقائق الفواكه المجففة. وهناك ميل متصاعد للتقليل من اكل اللحوم لصالح الاغذية البيئية والنباتية حيث انخفض استهلاك اللحم السنوي للفرد من 64,9 كيلوجرام عام 1992 إلى 61 كيلوغراما عام 1996.

اما اكثر الأطعمة الجديدة المقدمة هذا العام غرابة فقد كانت «البوب كورن بالزبدة» من قبل إحدى الشركات الأميركية لإنتاج أغذية الأطفال في ولاية إنديانا، وكبيس الخيار المملح لمحبذي الريجيم والمعانين من مرض السكري قدمته شركة المانية من براونشفايج. الآيس كريم (الفانيلا بالمشمش والفانيلا بالتوت البري) الخالي من الدهن والسكر إضافة إلى المياه المعدنية المحلاة بطعم البطيخ قدمتهما شركة إسبانية هذا العام. اما كريات الجبن بالجيلاتين وشرائح اللحم والبرجر الخالية من اللحم والمصنوعة من بروتينات الخضروات (مع ضمانات من الشركة بخلوها من الصويا) فقد قدمتها إحدى الشركات الألمانية.

وتتوقع إدارة المعرض زيارة 190 الف شخص من ذوي الاختصاص إضافة إلى افراد الشركات العارضة وآلاف الصحافيين من كل بلدان العالم وسيقع على شرطة كولون ثانية مهمة كريهة لا بد منها كما في المرات السابقة: مواجهة متشردي المدينة الذين سيحومون حول المعرض حتى اختتامه يوم 1997/10/17 بهدف التسلل إلى قاعاته و«تذوق» منتجاته المعروضة بالمجان.

ذاكرة «صيدا» التاريخية في مؤتمر دولي

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

يفتتح في مدينة صيدا بجنوب لبنان، اليوم «المؤتمر التاريخي الأول لمدينة صيدا» الذي تنظمه «جمعية صيدا التراث والبيئة» ويرعاه رئيس الحكومة رفيق الحريري.

يقام المؤتمر في مركز خان الافرنج التاريخي في المدينة ويستمر اليوم وغداً، ويتضمن برنامج حفل الافتتاح كلمة لكل من الرئيس الحريري وشقيقته رئيسة الجمعية المنظمة النائبة بهية الحريري، ثم يشاهد الحضور معرضاً للتراث.

وبعد حفل الافتتاح يعقد المؤتمر اولى جلساته ويرأسها رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، ويتحدث فيها: البروفسور البلجيكي اريك جوبل عن «صيدا الفينيقية»، وعالم الآثار السويسري البروفسور رالف ستوكي عن «صيدا في العصرين الهيليني والروماني»، والبروفسور الفرنسي جورج كات عن «صيدا في العصرين البيزنطي والعربي» تلي ذلك زيارة لهيكل اشمون في الطرف الشمالي الشرقي لصيدا.

ويعقد المؤتمر غدا جلسته الثانية ويرأسها مدير عام الآثار الدكتور كميل اسمر، ويتحدث فيها: سهيل زكار (من جامعة دمشق) عن «صيدا في الحقبة الصليبية»، وعمر تدمري (الجامعة اللبنانية ـ طرابلس) عن «صيدا في عصر المماليك» والدكتور طلال مجذوب (الجامعة اللبنانية ـ صيدا) عن «صيدا في العهد العثماني»، ثم يعلن نقولا زيادة توصيات المؤتمر.

ويختتم المؤتمر بكلمة للنائبة الحريري وبجولة في المعرضين التراثي والاثري وفي معالم صيدا القديمة.

مزادهما الكبير يبدأ منتصف الشهر الحالي

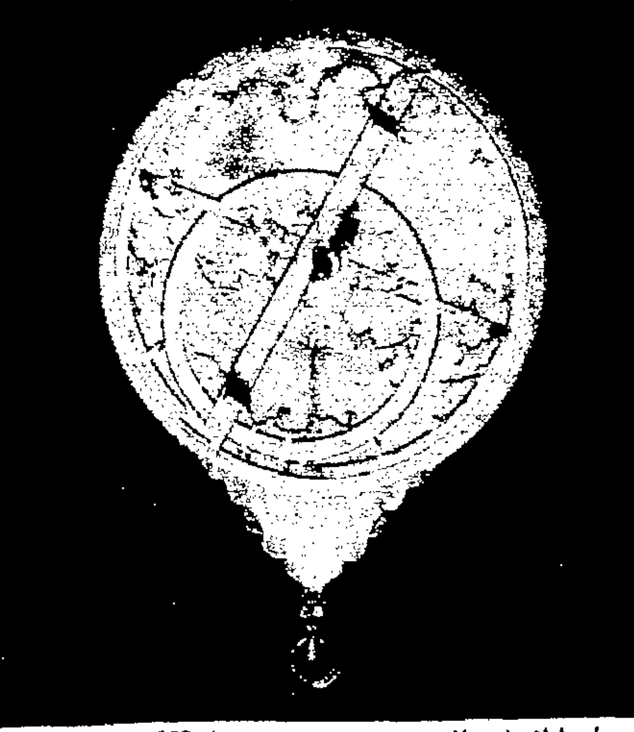
سوذبي وكريستي تتنافسان على عرض التحف الإسلامية

لندن: من محمد الشافعي

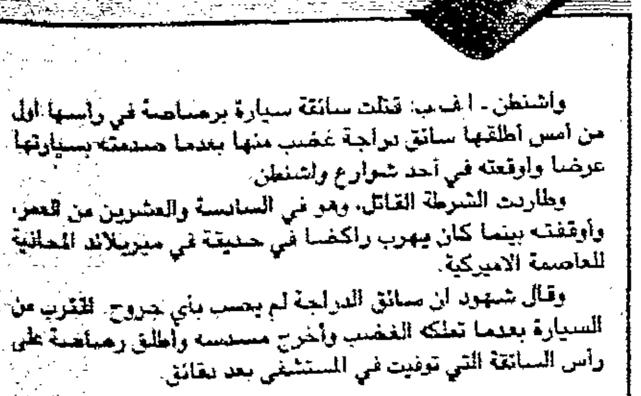
ستشهد صالتا سوذبي وكريستي للمزادات في لندن خلال الفترة من 14 الى 17 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي منافسة شديدة على جذب المهتمين بالتحف الفنية. وتنفرد صالة كريستي بمجموعة من المخطوطات الاسلامية والمصاحف التاريخية التي ترجع الى عصور مختلفة، بالاضافة الى التحف المعدنية المميزة من العصرين السلجوقي والعثماني وقطع من المنسوجات والسجاد مشابهة لما هو موجود في متحف طوبقابي باسطنبول. اما صالة سوذبي فيتميز مزادها هذا العام بمجموعة من القطع الخزفية من مدينة ازنيك التركية ذات الطراز الفني المميز عالميا، اضافة الى المشغولات المعدنية. وتكشف تركيبة هذه الزخرفة الفنية ان الفنان المسلم خلال تعامله مع التركيبات التصويرية على الأرضيات النباتية لم يكن يريد للمادة الاصلية ان تعبر عن نفسها الا بهذه الزخارف والالوان المميزة. ونظرة سريعة على التحف الاسلامية في صالتي سوذبي وكريستي خلال ايام العرض الاولى قبل افتتاح المزاد الرسمي، تكشف الى اي مدى ساهم الفنان المسلم في تطوير صناعة الخزف في عصرنا الحديث. فبعد ان استيقظ الاوروبيون من سباتهم العميق في عصر النهضة، لم يتجه فنانوهم الى فخار اليونان او الرومان، بل اتجهوا الى الخزف المشرقي واستعانوا بخزافين من الاندلس وبلاد المغرب العربي، ولا ننسى ان خزافي الاندلس كانوا من تلامذة فناني القيروان ايام الاغالبة، الذين انتشرت على ايديهم صناعة البريق المعدني في باقي انحاء المغرب العربي.

ومن اشهر المعروضات في مزاد سوذبي قطعة معدنية لصندوق من البرونز من منطقة خراسان مطعم بالفضة ويرجع تاريخه الى حوالي عام 1200 ميلادي، وقد رصع الصندوق بتكوينات فضية في اتقان شديد، ومن المتوقع ان يصل ثمنه في مزاد يوم 16 اكتوبر الى 150 الف استرليني. اما افضل القطع المعدنية في مزادات سوذبي فهي اسطرلاب اسلامي مؤرخ بعام 1052 هجرية (1642 ميلادية) وهو من النحاس ومزدان بخريطة للعالم القديم ومن المتوقع ان يتخطى ثمنه الـ50 الف جنيه استرليني. وهناك ايضا سجادة صنعت في شمال الهند يبلغ طولها 6,25 متر وعرضها 4,94 متر ويطغى عليها رسوم نباتية شبيهة باصلها ولونها الطبيعي، عكس ما نراه في الرسوم التي طورها الفنان المسلم في مدرسة مصر والشام والتي كانت بعيدة في محورها عن اصلها الطبيعي، ومن المتوقع ان يبلغ سعر السجادة حدود الـ40 الف جنيه استرليني. وهناك مجموعة من الصور الطبيعية لمشاهير فارس منها صورة مطرزة للامبراطور نصر الدين شاه رسمت بأسلوب مدرسة قاجار، وهي اقرب للحجم الطبيعي، ويبلغ طولها 212 سنتمترا وعرضها 128 سنتمترا، ويغلب على عباءة الامبراطور اللون الاحمر القاني، اما اللون الذهبي فيسود اطارات الصورة وحواشيها.

وتقول المتحدثة باسم صالة سوذبي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه بالاضافة للقطع الفنية المختلفة من بورسلين ومشغولات معدنية ومنسوجات شرقية ومخطوطات اسلامية والتي من المتوقع ان تحقق اقبالا واسعا من المهتمين بالفنون واصحاب المجموعات الخاصة لاقتنائها، هناك مجموعة مهمة من تصاوير المستشرقين الذين جابوا المدن الاسلامية خلال القرنين الـ 18 و19 وسجلوا بفرشاتهم روائع العمارة الاسلامية في اسطنبول والقاهرة ومدن الشام من مساجد وايوانات وخانات وحمامات.



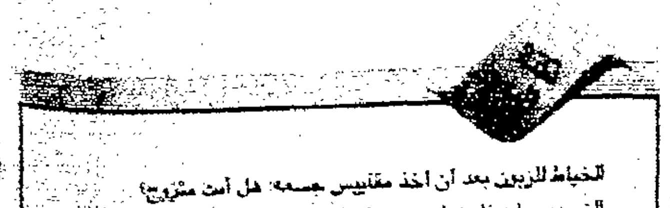
أسطرلاب إسلامي برونزي مؤرخ في عام 1052 هجرية (1642 ميلادية) (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



واشنطن ـ ا ف ب: قتلت سائقة سيارة برصاصة في رأسها اول من أمس أطلقها سائق دراجة غضب منها بعدما صدمته بسيارتها عرضا واوقعته في أحد شوارع واشنطن.

وطاردت الشرطة القاتل، وهو في السادسة والعشرين من العمر، وأوقفته بينما كان يهرب راكضا في حديقة في ميريلاند المحاذية للعاصمة الاميركية.

وقال شهود ان سائق الدراجة لم يصب بأي جروح. اقترب من السيارة بعدما تملكه الغضب وأخرج مسدسه وأطلق رصاصة على رأس السائقة التي توفيت في المستشفى بعد دقائق.



الخياط للزبون بعد أن أخذ مقاييس جسمه: هل أنت متزوج؟
الزبون: وما دخل زواجي بمقياس بدلتي؟
الخياط: حتى أصنع لك جيبا سريا!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال